تحرير ألفاظ التنبيه

أو

لغة الفقه

للإمام الجليل العلامة

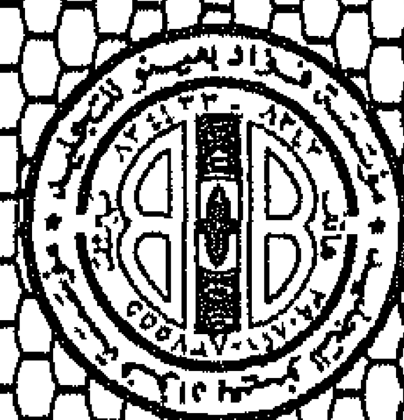
محيي الدين يحيى بن شرف النووي

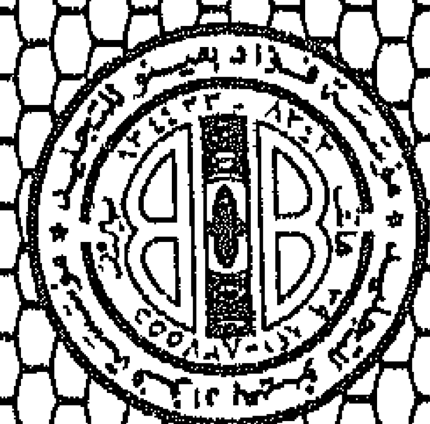
حققه وعلق عليه

عبد الغني الدقر

دار القلم

دمشق

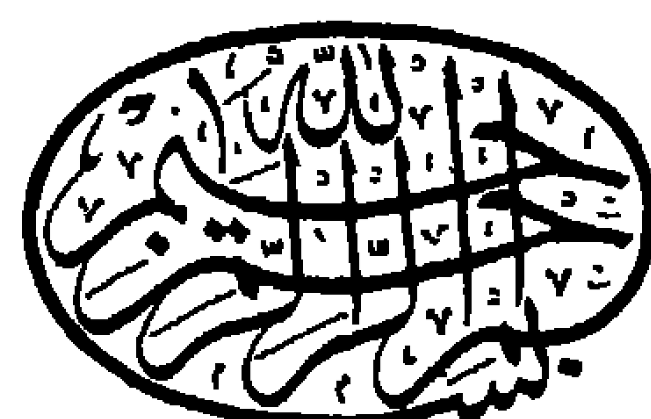




تَحْرِيرُ أَلْفَاظِ التَّنْبِيهِ

أَوْ

لُغَةُ ٱلْفِقْهِ


بسم الله الرحمن الرحيم

تحرير ألفاظ التنبيه

أو

لغة الفقه

للإمام الجليل العلامة
محيي الدين يحيى بن شرف النووي

حققه وعلق عليه
عبد الغني الدقر

دار القلم
دمشق

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار القلم
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧
بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول اللّه، وآله وصحبه، ومن سار بهديه، وبعد:

فقد كان عهدي بهذا الكتاب منذ بضع وعشرين سنة حين كنت أضع «فهرساً» لمخطوطات المذهب الشافعي في المكتبة الظاهرية، فقد رأيته في مخطوطات الفقه، وقرأت مقدمته فإذا بالمؤلف يبحث في لغة الفقه كما يبحث المختصّ باللغة، فعزمت حينئذ على تحقيقه، ولكن زَحَمَتْه كتب أخرى إلى أن آن وقت النظر فيه وتحقيقه وإخراجه للناس.

وأصل هذا الكتاب شرح لغوي لكتاب جليل في الفقه الشافعي وهو كتابُ «التنبيه» للإمام الشيرازي، وشارحه الإمام النووي. ويرى النووي في الكتب الفقهية للشيرازي مرجعاً من أعظم المراجع الفقهية، فقد شرح أحدَهما، وهو المهَذَّب، شرحاً لو كُتب له أن يُتمَّه لكان أجلَّ كتاب في الفقه عامَّة. ثم صنَّف في الآخر ــ وهو التنبيه ــ كتابين: أحدهما تكلم فيه عما يُفتَى فيه من مسائله، وتصحيحِ ما ترك المصنف تصحيحَه أو خولف، وسماه العُمْدة في تصحيح التنبيه، والثاني: شَرح ألفاظ التنبيه، وهو هذا، فقد جاء في مقدمة هذا الكتاب: (وقد استخرت اللّه الكريم الرؤوف، في جمع مختصر أذكر فيه إن شاء اللّه تعالى جميعَ ما يتعلق بألفاظ التنبيه، فأبيِّن إن شاء اللّه تعالى: اللغاتِ العربية والمعرَّبة، والألفاظَ المولَّدة، والمقصورَ والممدود، وما يجوزان فيه، والمذكر والمؤنث، وما يجوزان فيه، والمجموع والمفرد، والمشتق، وعدد لغات اللفظة. . .) إلخ ما جاء في المقدمة.

ولئن كان هذا الكتاب يبحث في لغة ألفاظ التنبيه لهو جدير بأن يكون بحثاً في لغة الفقه جميعِه في مذاهبه المختلفة.

وأرجح الظن أن الإمام النووي أولُ من فتح هذا الباب من اللغة، قبل الفيّومي صاحب المصباح بنحو مائة سنة، وكان أولَ كتابٍ له في لغة الفقه هو كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» ثم صنَّف هذا الكتاب على التنبيه قبلَ وفاته بنحو أربع سنوات، على أن الفيومي صاحبَ المصباح لم يتقيّد بشرح غريب الشَّرح الكبير للرافعي، بل جاوزه كثيراً إلى غيره من مفردات العربية، حتى اكتمل معجماً لغوياً جيداً مختصراً.

وطريقة الإمام النووي في هذا الكتاب أنه اسْتَقرأ كتابَ التَّنبيه للشيرازي جملةً جملة، بل كلمةً كلمة، فما رآه صحيحاً في اللغة ولا غبارَ عليه تركه، وما رأى فيه ضعفاً أو إبهاماً أو غيرُه أفضلُ منه، ولو بتبديل واوٍ بفاء، أو بوجود واو لا ضرورة لها، أو غير ذلك من الكثير الذي ملأ به الكتابَ ـ فقد شرحه وبيّنه، وذكر مصادره، حتى ليشعرُ القارىء إذا قرأ مادة منه أنه لا يحتاج غالباً إلى مزيد.

وعلى هذا فترتيب هذا الكتاب وفق ترتيب كتاب التنبيه، أي ليس على الترتيب المعجمي، ولا بد إن شاء اللّٰه تعالى أن يكون في آخره ترتيب على ألف باء لتيسير الاستفادة الكاملة منه. أسأل اللّٰه تعالى التوفيق والسداد وأن يلهمنا رشدنا.

دمشق: ١ رجب ١٤٠٨هـ

عبد الغني الدّقر

تَرْجَمَةُ ٱلْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ ٱلشِّيرَازِيِّ

اسمه ومولده:

هو الشيخ الإمام، القدوة، المجتهد، شيخ الإسلام جمال الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزبادي الشافعي، نزيل بغداد. ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

شيوخه:

تفقه بشيراز على أبي عبدالله البيضاوي، وعبدالوهاب بن رامين ـ صاحبي أبي القاسم الداركي ـ وأخذ بالبصرة الفقه عن الخرزي.

وقدم بغداد سنة خمس عشرة وأربعمائة، فلزم أبا الطيب، وبَرَع، وصار معيده، واشتهر به وقرأ الفقه أيضاً على الزجاجي، وطائفة آخرين. وقرأ الأصول على أبي حاتم القزويني. وسمع الحديث من: أبي علي بن شاذان، وأبي بكر بن البرقاني، ومحمد بن عبيدالله الخرجوشي وأبي الطيب الطبري، وغيرهم.

تلاميذه:

حدث عنه الخطيب، وأبو الوليد الباجي، والحميدي، وإسماعيل بن السمرقندي، وأبو البدر الكرخي، والزاهد يوسف بن أيوب، وأبو نصر أحمد بن محمد الطوسي، وأبو الحسن بن عبدالسلام، وأحمد بن نصر بن حمان الهمداني خاتمة من روى عنه.

ثناء العلماء:

قال أبو بكر الشاشي: أبو إسحاق حجة اللّٰه على أئمة العصر.

وقال الموفق الحنفي: أبو إسحاق أمير المؤمنين في الفقهاء.

وقال محمد بن عبدالملك الهمذاني: حكى أبي قال: حضرت مع قاضي القضاة أبي الحسن الماوردي عزاءً، فتكلم الشيخ أبو إسحاق واجلاً، فلما خرجنا قال الماوردي: ما رأيت كأبي إسحاق لو رآه الشافعي لتجمّل به.

وقال السمعاني: هو إمام الشافعية، ومدرس النظامية، وشيخ العصر، رحل الناس إليه من البلاد، وقصدوه، وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة، والطريقة المرضية، جاءته الدنيا صاغرة، فأباها، واقتصر على خشونة العيش أيام حياته. صنف في الأصول، والفروع، والخلاف، والمذهب. وكان زاهداً ورعاً، متواضعاً، ظريفاً، كريماً، جواداً، طلق الوجه، دائم البشر، مليح المحاورة. وأخبرنا السِّلَفي: سألت شجاعاً الذهلي عن أبي إسحاق فقال: إمام أصحاب الشافعي، والمقدَّم عليهم في وقته ببغداد، كان ثقة، ورعاً، صالحاً، عالماً بالخلاف علماً لا يشاركه فيه أحد.

وقال شيرويه الديلمي في «تاريخ همذان»: أبو إسحاق إمام عصره، قدم علينا رسولاً إلى السلطان ملك شاه، سمعت منه، وكان ثقة، فقيهاً، زاهداً في الدنيا على التحقيق، أوْحد زمانه.

وقال خطيب الموصل أبو الفضل: حدثني أبي قال: توجهت من الموصل سنة ٤٥٩ إلى أبي إسحاق فلما حضرت عنده رحّب بي، وقال: من أين أنت؟ فقلت: من الموصل، قال: مرحباً، أنت بلديِّي، قلت: يا سيدنا، أنت من فيروزباد. قال: أما جمعتنا سفينة نوح؟ فشاهدت من حسن أخلاقه ولطافته وزهده ما حبب إليَّ لزومه، فصحبته إلى أن مات.

من ورعه وأخلاقه وأقواله:

قال أبو العباس الجرجاني القاضي: كان أبو إسحاق لا يملك شيئاً؛ بلغ به

الفقر حتى كان لا يجد قوتاً ولا ملبساً، كنا نأتيه وهو ساكن في القطيعة، فيقوم لنا نصف قومة، كي لا يظهر منه شيء من العري وكنت أمشي معه فتعلق به باقلّاني وقال: يا شيخ، كسرتني وأفقرتني، فقلنا: وكم لك عنده؟ قال: حبتان من ذهب، أو حبتان ونصف.

قال الذهبي: درّس بالمدرسة النظامية الشيخ أبو إسحاق بعد تمنُّع، ولم يتناول جامكية (أي راتباً) أصلاً، وكان يقتصر على عمامة صغيرة وثوب قطني، ويقنع بالقوت.

ومن ورعه ما ذكره السمعاني: أنه سمع بعضهم يقول: دخل أبو إسحاق يوماً مسجداً ليتغدّى فنسي ديناراً، ثم ذكر، فرجع، فوجده، ففكر، ثم قال: لعله وقع من غيري، فتركه.

وقال القاضي محمد بن محمد الماهاني: إمامان ما اتفق لهما الحج: الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وقاضي القضاة أبو عبدالله الدامغاني. فقال: الشيخ أبو إسحاق ما كان له استطاعة الزاد والراحلة، ولكن لو أراد الحج لحملوه على الأحداق إلى مكة. والدامغاني لو أراد أن يحج على السندس والإستبرق لأمكنه ذلك.

قال القاضي طاهر بن يحيى: وكان مع الزهد المتين والورع الشديد طلقَ الوجه، دائم البشر، حسن المجالسة، مليح المحاورة، يحكي الحكايات الحسنة، والأشعار المليحة، ويحفظ منها كثيراً وربما أنشد على البديهة لنفسه، مثل قوله مرة لخادمه في المدرسة النظامية أبي طاهر بن شيبان الدمشقي:

وشيخنا الشيخ أبو طاهر   جمالنا في السر والظاهر

وعن أبي إسحاق أن رجلاً أخسَأ كلباً، فقال الشيخ: مَهْ، الطريق بينك وبينه. ومن أقواله في العالم الذي لا يعمل قوله: (العلم الذي لا ينتفع به صاحبه أن يكون الرجل عالماً ولا يكون عاملاً)، وعنه في هذا المعنى قوله: (الجاهل بالعالم يقتدي، فإذا كان العالم لا يعمل فالجاهل ما يرجو لنفسه؟! فاللّهَ اللّهَ يا أولادي! نعوذ باللّه من علم يصير حجةً علينا). وكان ينشد لنفسه:

علمتَ ما حلّل المولى وحرّمه — فاعمل بعلمك إن العلم بالعمل

من شعره:

كان رحمه اللّه يحفظ الشعر الكثير، وربما كان أكثر علماء عصره من الفقهاء حفظاً للشعر، وكان هو يقول الشعر الجيد، وقليل من الفقهاء من يقول الشعر الجيد. فمن شعره قوله:

أحب الكأس من غير المدام — وألهو بالحساب بلا حرام
وما حبي لفاحشة ولكن — رأيت الحب أخلاق الكرام

ومنه قوله:

سألت الناس عن خلّ وفيٍّ — فقالوا: ما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بود حرٍّ — فإن الحر في الدنيا قليل

وفاته:

ومات أبو إسحاق، ولم يخلِّف درهماً، ولا عليه درهم، وكذا فليكن الزهد، وما تزوج. وكانت وفاته ليلة الأحد الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٧٦.

كتاب التنبيه:

نذكر هنا شيئاً عن كتاب التنبيه لأنه هو الكتاب الذي شرح الإمام النووي ألفاظه من حيث اللغة. قال صاحب كشف الظنون: وهو أحد الكتب الخمسة المشهورة المتداولة بين الشافعيّة، وأكثرها تداولاً كما صرح به النووي في تهذيبه.

بدأ تصنيفه في أوائل رمضان سنة ٤٥٢، وفرغ منه في شعبان سنة ٤٥٣.

وفي كشف الظنون: ولبعضهم في مدح التنبيه شعر:

يا كوكباً ملأ البصائر نوره
من ذا الذي لك في الأنام شبيها

كـانت خـواطـرنـا نيـامـاً بـرهـة

فـرزقـن مـن تـنـبـيـهـه تـنـبـيـهـا

وللتنبيه شروح ومختصرات قلّما توفر مثلها لكتاب، بلغت نحواً من سبعين شرحاً أو تعليقاً نذكر هنا بعضها كما في كشف الظنون ١/٤٨٩:

منها شرح صاين الدين عبدالعزيز بن عبدالكريم الجيلي المعروف بالمعيد، وسماه الموضح، إلا أنه لا يعتمد عليه لأن بعض الحساد حسده عليه فدس فيه فأفسده. صرّح به ابن الصلاح والنووي.

وشرح أبي طاهر الكرخي الشافعي، وهو كبير في أربعة مجلدات.

وشرح الإمام أبي الحسن محمد بن مبارك المعروف بابن الخل الشافعي المتوفى سنة ٥٥٢ وهو مجلد، سماه: توجيه التنبيه، وهو أول من تكلم على التنبيه.

وشرح الإمام أبي العباس أحمد بن الإمام موسى بن يونس الموصلي، المتوفى سنة ٦٢٢.

وشرح الإمام تاج الدين عبدالرحيم بن إبراهيم المعروف بالفركاح الشافعي، المتوفى سنة ٦٩٠، وسماه «الإقليد لدرر التقليد»، وقف قبل وصوله إلى كتاب النكاح ولم يكمله.

إلى غير ذلك من الشروح الكثيرة والتعليقات وشرح الألفاظ. ومن أراد المزيد فليرجع إلى كشف الظنون ١/٤٨٩.

تَرْجَمَةُ ٱلْإِمَامِ ٱلنَّوَوِيْ

اسمه ومولده:

هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين الحزامي النووي. ومولده ببلدة نوى في العشر الأوسط من المحرم سنة ٦٣١.

نشـأتــه:

نشأ النووي في كنف أبيه ورعايته، وكان أبوه في دنياه مستور الحال، فعاش النووي في ستر وخير في دكّان لأبيه، ثم ذهب يتعلم القرآن الكريم عند معلم، فتعلمه ثم حفظه وهو لا يزال دون الاحتلام، ثم جعله أبوه في دكّانه ليبيع ويشتري، ولكن كان يشغله عن ذلك قراءة القرآن.

ثم رأى والده وشيخ والده أن الفتى النووي لا تكفيه نوى ليتعلم ويزداد علماً، فعزما أمرهما أن يرسلاه إلى دمشق، وهكذا قدم به أبوه دمشق سنة تسع وأربعين وستمائة. وعمره ثماني عشرة سنة.

شيـوخــه:

وكان أول ما لقي من العلماء خطيب الجامع الأموي وإمامه جمال الدين عبدالكافي بن عبدالملك الربعي الدمشقي، ولما جلس إليه عرَّفه مقصده ورغبته في طلب العلم، فأخذه وتوجه به إلى حلقة مفتي الشام تاج الدين عبدالرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري؛ عرف بالفركاح. فقرأ عليه دروساً، وبقي يلازمه مدة، ثم دلّه شيخه الفركاح على الكمال إسحاق المغربي بالرواحية، فتوجه إليه

ولازمه واشتغل عليه، ومنحه الشيخ في هذه المدرسة بيتاً لطيفاً فسكنه واستقرّ فيه، واستمر فيه حتى وافاه الأجل، وكان أكثر انتفاعه على الكمال المغربي هذا. ثم كان من شيوخه في الفقه مفتي دمشق عبدالرحمن بن نوح، ثم عمر بن أسعد الإربلي، ثم أبو الحسن سلار بن الحسن الإربلي.

يقول النووي في معرض ذكر شيوخه في الفقه، وتسلسلهم إلى إمام مذهبه الإمام الشافعي رضي اللّه عنه ثم إلى النبي صلى اللّه عليه وسلم: (فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحاً وسماعاً وشرحاً وتعليقاً عن جماعات: أولهم شيخي الإمام المتفق على علمه، وزهده، وورعه، وكثرة عبادته، وعظم فضله وتميّزه في ذلك على أشكاله أبو إبراهيم إسحاق بن أحمد بن عثمان المغربي، ثم المقدسي رضي اللّه عنه وأرضاه، وجمع بيني وبين سائر أحبابنا في دار كرامته مع من اصطفاه.

ثم شيخنا أبو محمد عبدالرحمن بن نوح بن محمد بن إبراهيم بن موسى المقدسي الإمام العارف الزاهد العابد الورع المتقن، مفتي دمشق في وقته، رحمه اللّه.

ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن غالب الربعي الإربلي الإمام المتقن رضي اللّه عنه.

ثم شيخنا أبو الحسن سلّار بن الحسن الإربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي، المجمع على إمامته وجلالته وتقدمه في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي رضي اللّه عنه).

ثم يصل سندهم بالإمام الشافعي.. ثم بالنبي صلى اللّه عليه وسلم.

شيوخه في الحديث:

فمن شيوخه في الحديث: إبراهيم بن عيسى المرادي الأندلسي، ثم المصري، ثم الدمشقي، يقول النووي: صحبته عشر سنين فلم أر منه شيئاً ينكر.

ومنهم: أبو إسحاق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي، ومنه سمع جميع صحيح مسلم بن الحجاج.

ومنهم: الشيخ زين الدين أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.

ومنهم: الرضي بن برهان.

ومنهم: شيخ الشيوخ ـ كما ذكره في التذكرة ـ عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الأنصاري الحموي الشافعي.

ومنهم: زين الدين أبو العباس بن عبدالدائم المقدسي.

ومنهم: أبو الفرج عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.

وغير هؤلاء كثيرون.

شيوخه في علم الأصول:

يقول ابن العطار تلميذ النووي: قرأ علم الأصول على جماعة أشهرهم وأجلهم العلامة القاضي أبو الفتح عمر بن بندار التفليسي الشافعي قرأ عليه المنتخب للإمام فخرالدين الرازي، وقطعة من مستصفى الغزالي، وقرأ غيرهما من الكتب على غيره.

شيوخه في النحو واللغة:

قرأ النحو على الشيخ أحمد بن سالم المصري وغيره، وقرأ على ابن مالك كتاباً من تصنيفه، وقرأ على الفخر المالكي: اللمع لابن جنِّي، كما قرأ على الشيخ أحمد بن سالم المصري المتقدم ذكره: إصلاح المنطق لابن السكيت بحثاً وكتاباً في التصريف.

ثناء العلماء عليه في فقهه وعلمه:

قال الإسنوي في طبقاته: وهو ـ أي النووي ـ محرر المذهب، ومهذِّبه، ومنقِّحه، ومرتبه، سار في الآفاق ذكره، وعلا في العالم محله وقدره.

ويقول ابن كثير عنه: شيخ المذهب، وكبير الفقهاء في زمانه.

ويقول الذهبي: كان رأساً في معرفة المذهب.

ويقول قاضي صفد محمد بن عبدالرحمن العثماني: بركة الطائفة الشافعية، محيي المذهب ومنقحه، ومن استقر العمل بين الفقهاء فيه على ما يرجحه.

ويقول الشهاب أبو العباس بن الهائم في مقدمة «البحر العجاج شرح المنهاج»: الإمام العلامة الحافظ الفقيه النبيل، محرر المذهب، ومهذبه، وضابطه، ومرتبه.

وقال الذهبي: كان من سعة علمه عديم النظير، لا يرى الجدال، ولا تعجبه المبالغة في البحث، ويتأذى ممن يجادل ويعرض عنه.

هذا قليل من كثير ممن أثنى عليه في علمه وفقهه.

الثناء عليه في زهده وورعه وعبادته:

يقول الذهبي في العِبَر: (وكان ـ النووي ـ مع تبحره في العلم، وسعة معرفته بالحديث والفقه واللغة وغير ذلك ـ بما قد سارت به الركبان ـ رأساً في الزهد، قدوة في الورع).

وقال الذهبي في سير النبلاء، كما يقول السخاوي: (كان عديم الميرة والرفاهية والتنعم، مع التقوى والقناعة والورع الثخين، والمراقبة للّه في السرّ والعلانية، وترك رعونات النفس في ثياب حسنة، ومأكل طيب وتجمل في هيئة...) إلخ.

وهكذا أمضى حياته في العلم والزهد والورع والعبادة إلى أن وافاه أجله فتوفي سنة ٦٧٦هـ، رحمه اللّه ورضي عنه.

المخطـوطتـــان:

كلا المخطوطتين من مكتبة الأسد، لذا رمزت لإحداهما بحرف: (آ)، وللأخرى بحرف (ب)، ولا بد أن يكون في بلاد أخرى نسخ من هذا الكتاب، وإنما جعلت عمدتي هاتين المخطوطتين لوضوحهما وصحتهما وحسن ضبطهما، وما أراني أجد خيراً منهما.

وإليك وصف كل واحدة منهما:

نسخـــة (آ):

الخط فيها معتاد، واضح للقراءة، ولكنه غير جميل. والخط قبل آخرها بنحو عشر صفحات مختلف فهو أوضح وأفضل، والظاهر أن الناسخ لهذه الصفحات غير الناسخ لسائر الكتاب؛ وربما تكون هذه النسخة مقروءة أو مقابلة لكثرة ما يستدرك الناسخ النقص على هامشها. لم يكتب الناسخ تاريخ النسخ في آخرها، وأظن أن النسخ ليس قديماً، ويحتمل أن يكون قد كُتب بعد الألف من الهجرة.

وما كتب في آخرها هو تاريخ انتهاء المؤلف من تأليفه، وذلك قوله: (قال مصنفه، عفا اللّٰه عنه وقدس روحه، ونور ضريحه؛ فرغت منه يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة. أجزت روايته لجميع المسلمين).

مسطرة هذه النسخة:

طول الصفحة وعرضها ٢١ × ١٥,٥. عدد الأسطر ٢٣. عدد الكلمات في السطر نحو ٩.

نسخـــة (ب):

هذه النسخة جيدة، قديمة، خطها نسخ جيد، يظهـر فيها نـاسخها الكلمات المراد شرحها بخط أكبر، وفي أثنائها إشارة إلى مُقابلتها، وكتب في آخرها وقت انتهائها ووقت مقابلتها كما سجل وقت انتهاء تأليف النووي.

قال في انتهاء النسخ: «كاتبه العبد الفقير المذنب الخاطىء المعترف بالتقصير، الراجي من اللّٰه الكريم عفوه وغفرانه ورحمته: محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالواحد بن عبدالكريم بن خلف بن سلطان بن نبهان بن أحمد بن خليد بن عبداللّٰه بن خالد بن أبـي دجانة سماك صاحب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الأنصاري، عفا اللّٰه عنهم أجمعين. وكان الفراغ منه يوم الأحد ثاني عشر من رمضان المعظم سنة أربع وأربعين وسبعمائة».

ثم قال: «قابل هذه النسخة كاتبها على نسخة قوبلت على نسخة قوبلت على نسخة عليها خط المصنف رحمه اللّٰه ورضي عنه، فصحت إن شاء اللّٰه تعالى، وللّٰه الحمد والمنة؛ وكان الفراغ من المقابلة في يوم الخميس سادس عشر من رمضان المعظم سنة أربع وأربعين وسبعمائة، غفر اللّٰه لمن كتبه ولمن قرأه أو نظر فيه أو انتفع به، ودعا لكاتبه بالمغفرة والعفو والمسامحة بعد الصلاة على النبـي صلى اللّٰه عليه وسلم».

ومما كتب في آخر تاريخ انتهاء المصنف النووي من تصنيفه كما كتب في آخر نسخة: (آ) بالنص وخلاصته أن المصنف الإمام النووي أتمّ تصنيفه سنة إحدى وسبعين وستمائة، وعلى هذا فإن بين نهاية تصنيف الكتاب ونسخه نحواً من ثلاث وسبعين سنة.

مسطـرة (ب):

طول الصفحة وعرضها ١٨ × ١٣,٥. وعدد أسطرها ١٧. وعدد الكلم في السطر الواحد نحو تسع كلمات.

التحـقيـق:

كتبت هذا الكتاب عن نسخة (آ) كما قدمت، لا لأنها أجود، بل لأنها أتم تنقيطاً وأظهر حرفاً، ثم قابلت ما كتبت على هذه النسخة نفسها أستدرك ما قفزت عيناي عنه إلى غيره من الكلام، ثم قابلته على نسخة (ب)، وهي مُقابَلَةٌ كما قدمت، وأعانني على هذه المقابلة حفيدتي (ميّة) تقرأ بدقة وأنا أضبط ما تقرأ حتى تم الكتاب. ووضعت ما اختلفت به النسختان في أسفل الصفحة.

التعليق على الكتاب :

ولم يكن عملي التحقيق وحده، ومعرفة اختلاف النسخ، بل رجعت إلى كتب اللغة ومعاجمها في كثير مما شرحه الإمام النووي، فما وافق معاجم اللغة تركته، وما خالف كلاً أو بعضاً ذكرته تعليقاً، وذكرت أحياناً أصحها، اعتماداً على معاجم اللغة أيضاً. وما ذكره اصطلاحاً لم أعلق عليه، فهو أعلم به، وعلى هذا كان عملي في تحقيق هذا الكتاب. والله سبحانه ولي التوفيق.

كتاب التحرير في شرح
ألفاظ التنبيه

صورة من اسم الكتاب في نسخة (آ)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بلطفك يا كريم

الحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير
خلقه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وزاده فضلاً وشرفاً
لديه أما بعد فإن التنبيه من الكتب المشهورات
النافعات المباركات الشائعات المنتشرات لأنه كتاب
نفيس جليل صنفه إمام معتمد جليل فينبغي لمريد النجح
الطالبين وهذا بالمسترشدين والمساعد على الخيرات
والمسارع إلى المكرمات أن يعتني بتعريفه وتحريره وتهذيبه
ومن ذلك نوعان أحدهما ما يتعلق به من مسائله وتصحيح ما
ترك المصنف تصحيحه أو خولف فيه أو جزم بخلاف
المذهب أو أنكر عليه من حيث الأحكام وقد جمعت ذلك
كله في كتاب قبل هذا الثاني بيان لغاته وضبط ألفاظه
وبيان ما أنكر منها لأنكر والفصيح من غيره وقد استخرت الله
الكريم الرؤوف الرحيم في جمع مختصر أذكر فيه إن شاء الله تعالى
جميع ما يتعلق بألفاظ التنبيه فأبتدئ فيه إن شاء الله

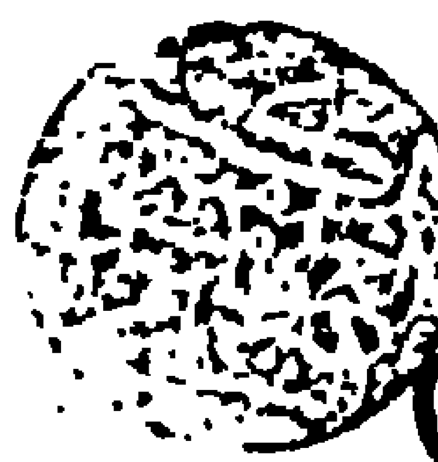
اللغات

صورة من مقدمة كتاب (آ)

وقف

لجرب بكسر الجيم وفتحها والكسر أشهر وأفصح ولم يذكر الأكثرون غيره ومما حكاهما القاضي عياض في المشارق وجمعه أجربة وجرب وهو وعاء من جلد معروف والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف وجمعه أغماد وغمدت السيف أغمده وأغمده غمدا وأغمدته أيضا إذا جعلته في غمده فهو مغمود ومغمد وتغمده الله برحمته غمره بها القص بفتح الفاء وكسرها الفتح أفصح وأشهر وممن حكى اللغتين أبو عبيدة وابن السكيت وجمعه فصوص قوله فإن كان قد عزيا إلى جهة يعني أضيفا يقال عزوته إلى كذا وعزيته وعزوا وعزيا لغتان والواو أفصح والمختار المصنف اللغة المرجوحة ولا عتب عليه فإنها لغة صحيحة والحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد

تم بعون الله وفضله



قال المصنف رضي الله عنه فرغت منه يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة أجزت روايته لجميع المسلمين

انتهى

وقف

تم بحمد الله وعونه

صورة من نهاية نسخة (آ)

كتاب تحرير التنبيه تاليف الشيخ الامام
العالم العلامة الفهامة محيي الدين ابي زكريا يحيى
النواوي تغمده الله برحمته واسكنه
بحبوحة جنته بمحمد وصحبه
ونفعنا به في الدنيا
والاخرة امين

الطهاره المسح على الخفين التيمم الحيض الصلاه الاذان سجود التلاوه
السهو صلاة المريض صلاة المسافر صلاة الخوف الجمعه العيدين الكسوف
الاستسقا الجنايز الزكاه الصيام الحج الاضحيه العقيقه الصيد الذبايح الاطعمه
النذر البيوع الربا بيع الاصول والثمار بيع المصراة والرد بالعيب بيع المرابحه
والنجش والبيع على بيع اخيه السلم القرض الرهن التفليس الحجر الصلح
الحواله الضمان الشركه الوكاله الوديعه العاريه الغصب الشفعة القراض العبد
الماذون المساقاه المزارعه الاجاره الجعاله المسابقه احيا الموات اللقطه
اللقيط الوقف الهبه الوصيه العتق التدبير الكتابه عتق ام الولد الولا
الفرايض النكاح الخيار في النكاح الصداق المتعة الوليمه معاشرة النسا
الخلع الطلاق الرجعة الايلا الظهار اللعان الايمان كفارة اليمين
العدد الاستبرا الرضاع النفقات الحضانه الجنايات الديات العاقله
قتال اهل البغي الرده الفي والغنيمه عقد الذمه وضرب الجزيه خراج
السواد حد الزنا حد القذف حد السرقه حد قاطع الطريق حد الخمر
حد التعزير ادب السلطان الاقضيه وادب
القاضي القسمة الدعوى والبينات الشهادات
الاقرار تمت بحمد الله

صورة من اسم الكتاب في نسخة (ب)

صورة من آخر نسخة (ب)

تحرير ألفاظ التنبيه

أو

لغة الفقه

للإمام الجليل العلامة
محيي الدين يحيى بن شرف النووي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد للَّه رب العالمين، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد خير خلقه، وعلى سائر النبيين، وآلِ كلٍّ، وسائرِ الصالحين، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللَّه وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسوله، صلى اللَّه وسلم عليه، وزادَه فضلاً وشرفاً لديه.

أما بعد، فإن التَنْبيه من الكُتب المشهورات النافعات المباركات، المنتَشِرات الشائعات، لأنَّه كتاب نَفِيس حَفِيل[1]. صنَّفه إمامٌ مُعْتَمد جليل؛ فينبغي لمن يريد[2] نُصحَ الطالبين، وهدايةَ المُسْتَرْشدين، والمساعَدَة على الخيرات[3]، والمُسَارَعَة إلى المكْرُمات أن يَعْتَني بتقريبه[4]، وتحريره، وتهذيبه، ومِن ذلك نوعان: أهمُّهما ما يُفتَى به من مَسائِله، وتصحيحِ ما تَرَكَ المصنِّفُ تَصْحيحَه، أو خُولفَ فيه، أو جزم به خلافَ المذهَب، أو أُنكِر عليه من حيثُ الأحكام، وقد جمعتُ ذلك

---

(١) كذا في آ وب. وهو مجاز، وأصله: من حفل الماء أو اللبن يحفِل حفلاً وحفولاً وحفيلاً: اجتمع وكثر، ومنه سمي الحفل.

(٢) ب: لمريد.

(٣) آ: على الخير.

(٤) آ: بتقريره.

كلّه[1] في كَرَّاسةٍ قبلَ هذا. والثاني: بيانُ لغاته، وضَبطُ أَلْفَاظِه، وبيانُ ما يُنْكر مِمَّا لا يُنْكر، والفَصيح من غيره.

وقد استَخْرتُ اللّٰه الكريم، الرَّؤوفَ الرحيمَ في جمع مختَصر أذكرُ فيه إنْ شاء اللّٰه تعالى [جميع ما يتعلق بألفاظِ التنبيه، فأبين فيه إن شاء اللّٰه اللغات][2] العَربية، والمعرَّبة، والألْفاظَ المولَّدةَ، والمقصورةَ والممدودةَ[3]، وما يجوزان فيه، والمذكَّرَ والمؤنثَ، وما يجوزان فيه، والمجموعَ والمُفردَ، والمشتَقَّ، وعدَدَ لغاتِ اللَّفظة، وأسماءَ المسَّمى الواحِدِ المُتَرادِفةَ، وتصريفَ الكلمة، وبيانَ الألْفاظ المشتركةِ ومعانيهَا، والفروقَ بينها ـ كلفظة الإحصان ـ
وما اختُلِفَ في أنه حقيقةٌ أو مَجازـ كلفظةِ / النكاح ـ وما يُعرف مفردُه، ويُجهَلُ [٢]
جمعُه، وعكْسُه، ومالَه جمعٌ، وما لَه جُمُوع، وبيانَ جُمَلٍ مما يتعلَّقُ بالهِجاء، وما يكتبُ بالواو أو الياء أو الألف، وما قيل في[4] جوازه بوَجْهين، أو بثلاثةٍ[5] ـ كالرِّبا ـ.

وأنبِّهُ فيه على جُمَلٍ من مُهِمَّات قواعِدِ التصريف المتكررة، وأذكرُ فيه جُمَلًا من الحُدودِ الفِقهية المُهِمة كحدِّ المِثليّ، وحَدِّ الغَصْب، ونحوِهما، والفرقِ بينَ المتشابهات ـ كالهِبَةِ والهَدِيَّة وصَدَقةِ التطوّع، وكالرِّشوةِ والهَدِيَّة ـ وبيانِ ما قد يُلْحَن فيه، وما أُنكِرَ على المصنِّف وعنه جواب، وما لا جوابَ عنه، وما غيره أولى منه، وما هو صَوابٌ وتَوهَّم جماعةٌ أنه غَلط، وما يُنْكَر من

(١) زيادة: كلّه من ب.
(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من: آ.
(٣) ب: الممدود والمقصور.
(٤) ب: بجوازه.
(٥) ب: بالثلاثة.

جهةِ نَظمْ الكلام وتَداخُلِه، والعامِّ والخاصّ[1]، وعَكْسِه، وما صَوابُه أن يكونَ بالفاءِ دونَ الواو، وعَكْسِه، وبيانِ جُمَل مُهِمَّةٍ ضَبطْناها عن نُسخةِ المصنف وهي صَواب، وفي كثيرٍ من النسخ خلافُها، وبيان ما أُنكِر على الفقهاء وليس منكَراً، وبيانِ جُمَلٍ من صُوَرِ المسائلِ المُشكِلةِ مما لَه تعلُّق بالألْفاظ، وغيرِ ذلك من النَّفَائِسِ المُهِمَّات، كما ستراها في مواضعها إن شاء اللّٰه تعالى واضحات[2]. وألْتزِم فيه المبالغةَ في الإيضاحِ مع الاخْتِصار المعتَدِل، والضَّبط المُحْكَم المُهَذَّب، وقد أضْبط ما هو واضحٌ، ولكنْ قد يَخْفى على بعضِ المبتَدِئين.

ومتى ما ذكرتُ: فيه لُغَتان، أو لُغَات، قدَّمْتُ الأفْصحَ، ثم الذي يَليه، إلاّ أن أُنَبِّه عليه، وما كان من لغاته ومَعانِيها غريباً أُضِيفُه غالباً إلى ناقِلِه.

وهذا الكتابُ، وإنْ كان مَوضوعاً للتنبيه على ما في التنبيه فهو شرح لمعظم ألفاظِ كُتُب المَذْهب / وعلى اللّٰه اعْتمادي، وإليه تَفْويضي واسْتِنادي، [٣]
وهو حَسبي ونِعْم الوكيل.

قوله «**الحمد للّٰه**»: هو الثناء عليه بجميل صفاتِه، والشكرُ: الثَّناءُ بإنْعَامِهِ. ونقيضُ الأول: الذَّم، والثاني: الكُفر.

قوله «**حَقَّ حَمْدِه**»: أي أكملَه.

قوله «**وصلواتُه على محمدٍ خيرِ خَلْقه**»: الصلاةُ من اللّٰه تعالى: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن الآدمي تَضَرُّعٌ ودُعاءٌ، وسُمِّيَ نبيُّنا محمداً صلى اللّٰه عليه وسلم لكثرةِ خِصالِه المحمودةِ أي ألْهَم اللّٰه الكريم أهلَه ذلك، لِمَا عَلِم من خِصَاله المحمودةِ، وهو خيرُ الخلائق أجمعين.

---

(١) ب: والعام بعد الخاص.

(٢) آ: واضحاً.

قوله «**وعلى آلِهِ وصحبه**»: جمهورُ العلماء على جواز إضافةِ آلٍ إلى مُضمَر، كما استعمله المصنف، وأنكره الكِسائي والنحاس والزُّبيدي قالوا: لا يصح إضافتُه إلى مُضمَر، وإنما يضاف إلى مُظْهَر، فيقال: وعلى آل محمد. والصواب: الجواز. ولكن الأولى إضافتُه إلى مُظْهَر. وفي حقيقة الآل مَذاهبُ: أحدها: بنو هاشم، وبنو المطلب، وهو اختيارُ الشافعي وأصحابِنا. والثاني: عِتْرَتُه[1]، وأهل بيته. والثالث: جميع الأمة؛ واختاره الأزهري وغيرُه من المحققين. والصَّحْب: جمع صَاحِب، كَرَاكِب ورَكْب: وهو كل مُسلِمٍ رأى النبي صلى الله عليه وسلم وصَحِبه ولو ساعةً. هذا هو الصحيح، وقول المحدثين. والثاني: من طالتْ صحْبَتُه ومجالَسته على طريقِ التَبَع، وهو الراجح عندَ الأُصوليين.

قوله «**كتاب**»: هو من الكَتْب، وهو الجمع، وهو مصدر سُمِّي به المكتوب مجازاً.

قوله «**مُخْتَصر**»: هو ما قَلَّ لفظُه وكَثُرتْ مَعَانيه.

قوله «**مذهب الشافعي**»: هو منسوب إلى جده شافِع، وهو أبو عبدالله محمدُ بنُ إدريس بنِ العباس بنِ عثمان بنِ شافع بن السائب بن عبيد / بنِ عبد يزيدَ بنِ هاشم بن المطلب بن عبدِمَنَافٍ بن قُصَيّ بن كِلَاب بن [٤]
مُرَّة بنِ كعبِ بن لُـؤَيّ بن غالب بن فِهْـر بن مالـك بنِ النَّضْر بن كِنَـانَةَ بنِ خُزَيمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ إلياس بنِ مضرَ بن نِزَار بن مَعَدّ بنِ عدنان. ويلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبدمَنَـاف، فإنـه محمدُ بنُ عبـدالله بنِ عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف. ويقال: لُـؤَي بالهمز وتركِه. وقريش:

(١) العِتْرة: ولد الرَجل، وذُرِّيته، وعقبه من صُلبه. «المصباح».

هم أولادُ النَّضْر: وقيل: أولادُ فِهرْ، وقيل: غيرُ ذلك، والصحيح المشهورُ هو الأول. والإجْماعُ مُنْعَقد على هذا النَّسَب إلى عدنان، وليس فيما بعده إلى آدمَ طريقٌ صحيحٌ فيما يُنقل.

والنسب إلى مذهب الشَّافِعي[1]: شَافِعيّ، ولا يقال: شَفْعَوِيّ فإنه لَحْنٌ فاحِشٌ، وإن كان قد وقع في بعضِ كُتُب الفقه للخُراسَانيِّين، كالوَسِيط وغيره، فهو خطأ فَلْيُجْتنب.

قوله «**الحوَادِث**»: هي المَسائل الحادِثة.

قوله «**وبه التوفيق**»: هو خَلْق قدرةِ الطاعةِ[2]، والخِذْلان: خلقُ قدرةِ المَعْصية. هذا مذهب أصحابنا المتكلمين.

قوله «**وهو حسبي**»: أي كافِيّ.

قوله «**ونِعْم الوَكِيل**»: أي الحَافِظ، وقيل: المَوْكُول إليه تدبير خلقه. وقيل: القائم بمصالحهم.

قوله «**الطَّهارَة**»: هي في اللغة: النظافة، وفي اصطلاح الفقهاء: رفعُ حَدَثٍ، وإزالة نجس، أو ما في معناهما: وهو تجديد الوضوء، والأغسال المسنونة، والغسلة الثانية والثالثة في الوضوء والنجاسة، والتيمم وغير ذلك مما لا يرفع حدثاً ولا نَجساً، ولكنه في معناهما.

قوله تعالى ﴿**ماءً طَهُوراً**﴾ هو المطهِّر.

قوله «**قَصَد إلى تشميسه**»: يقال: قصدته، وقصدت له، وقصدت / [٥]
إليه، ثلاث لغات محقَّقات، وقد ثبت الثلاث في صحيح مسلم، في حديث

---

(١) ب: والنسب إلى الشافعي.

(٢) وعرف الجرجاني التوفيق بقوله: جعلُ اللّه فعلَ عباده مُوافقاً لما يحبه ويرضاه.

واحد، في أقل من سطر، في أوائل كتاب الإيمان(١) وقد جَهِل من أنكر على المصنف ذلك.

«**الإِشْنان**»: هو بضم الهمزة وكسرها، حكاهما أبو عبيدة والجواليقي، قال: وهو فارسي مُعرَّب وهو بالعربية «حُرْض».

«**القُلَّة**»: في اللغة: الجَرَّة العظيمةُ، سمِّيت بذلك لأن الرجلَ العظيمُ يُقِلُّها بيديه أي يرفعها. و«القُلَّتان» بالأرطال خمسمائة رطلٍ بغدادية، وقيل: ستمائة، وقيل: ألف، والصحيح خمسمائة، وهي تقريب، وقيل: تحديد، ومساحَتُها: ذِراع وربع طولاً، وعرضاً، وعُمْقاً.

قوله «**نَفْسٌ سَائِلَةٌ**»: أي دمٌ يسيل، ويجوز: سائلة بالتنوين مرفوعاً ومنصوباً.

قوله «**طَهُرَ**»: بفتح الهاء ويجوز ضمها.

قوله «**وقال في القديم**»: يعني الكتاب الذي صنفه الشافعي رحمه الله تعالى في بغداد، واسمه كتاب «الحُجَّة».

«**الفرض والواجب**» بمعنى.

«**الآنِيةُ**»: جمع إناء، كسِقَاء وأسْقِيَة، ورِدَاء وأرْدِيَة، وجمع الآنِيَة: الأَوَاني، ووقع في الوسيط وغيرِه من كتبِ الخُرَاسَانِيِّين إطلاقُ الآنِيَةِ على المُفْرد، وليس بصحيح.

«**البِلَّوْر**»: بكسر الباء وفتح اللام كسِنَّوْر، ويجوز «بَلُّور» بفتح الباء وضم اللام كتنور: مُعرَّب، الواحد: ياقوتة، جمعُه: يَوَاقِيت(٢).

---

(١) والحديث عن ابن الزبير «أن رسول الله بَعث بعثاً من المسلمين إلى قوم من المشركين، وأنهم الْتَقوا، فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يَقْصد إلى رجل من المسلمين قصدَ له فقتَله، وأن رجلاً من المسلمين قصد غفلته... الحديث».

(٢) وجاء في التاج: البَلُّور: كتَنُّور، وسِنُّور، وسِبَطْر، وهذه عن ابن الأعرابي: جَوهر أبيضُ شَفَّاف، واحِدَتُه: بلُّورة وقيل: هي نوع من الزجاج.

«الياقوت»: فارسي.

«الضَّبَّة»: قطعةٌ تُسمَّر في الإناء ونحوه.

«تَخْمير الإِنَاء»: تَغْطِيَتُه.

«التَّحرِّي والاجْتهاد والتأخِّي»(١) بمعنـى: وهو طلب الأَحْرى، وهو الصواب.

«السِّواك»: بكسر السين. وهو استعمالُ عودٍ أو نحوهِ في الأَسْنـان لإزَالة الوَسخ، وهو من سَاكَ: إذا دَلَّك، وقيل: من التَّساوُك: وهو التَّمايل. يقال: سَاكَ فاه، وسَوَّك فاه، فإن قلت: تَسَوَّك / واسْتَاكَ، لم تُذْكر الفم(٢). [٦]

قوله **«عِنْد كلِّ حَالٍ»**: هو بكسر العين، وضمها، وفتحها، ثلاث لغات، وهي حضرة الشيء، وهي ظرفُ مكانٍ وزَمَانٍ، تقول: عند الليل، وعند الحائط. قال الجوهري: ولم يُدخِلوا عليها مِن حُروف الجَرِّ سِوى «مِنْ» فيقال: من عنده، ولا يقال: مَضَيتُ إلى عنده(٣).

«الحَال»: يذكَّر ويُؤنَّث.

«الأَزْم»: بفتح الهَمْزةِ، وإسْكان الزاي: وهو الإِمْسَاك(٤).

---

(١) التأخِّي: من تأخَّيْتُ الشَّيء: بمعنى قصدتُه وتحرَّيْته.

(٢) وكذا قال الجوهري.

(٣) بل يقال: مضيت إليه.

(٤) أي: عن المطعم والمشرب، من أَزَمَ يأزم وفي الحديث: «أن عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه سأل الحارثَ بن كَلَدة: ما الدواء؟ قال: الأَزْم». يعني الحِمْية.

«الغِبُّ» (١): وقتٌ بعدَ وقت، والمراد هنا: أن يَجِفَّ الدُّهن.

«ينتِف»: بكسر التاء.

«الإِبْط»: بإسكان الباء، يُذكَّر ويؤنَّث(٢).

«العَانة»: الشَّعَر حولَ الفرج.

«القَزَع»: بفتح القاف والزاي، وهو حلقُ بعضِ الرأس(٣).

قوله(٤) «الوُضُوء»: بضم الواو وهو الفعل، وبفتحها: الماءُ، وقيل: بفتحهما(٥)، وحكي ضمُّها وهو شاذ، والمشهور الأول.

«النِّيَّة»: القَصْد.

«المُصْحَف»: بضم الميم، وكسرِها، وفتحِها(٦).

«الكَفُّ»: مؤنثة، سُمِّيتْ بذلك لأنها تَكُف عن البَدَن أي تَدْفعُ.

«الغَرْفة»: بفتح الغين وضمها؛ وقيل: بالفتح مصدر(٧)، وبالضم اسمٌ للمَغْروف.

---

(١) الغِب: من غبَّ عن القوم يَغُب: أتاهم يوماً بعد يوم.

(٢) وظاهر من تقديم التذكير أن التذكير أكثر، وهو الصحيح.

(٣) مأخوذ من قِطع السحاب المتفرقة.

(٤) ب: بغير قوله.

(٥) أنكر أبو عبيد الضم وقال: المفتوح اسم يقوم مقام المصدر كالقَبُول يكون اسماً ومصدراً، وأنكر أبو عمرو بن العلاء الضم، وقال: لا أعرفه.

(٦) الأكثر والأشهر: ضم الميم، وتميم تكسرها للخفَّة، ولم يذكر من يفتحها إلا اللحياني عن الكسائي.

(٧) ويقال: بالفتح بناء مرة.

قوله «**إلا أن يكونَ صائماً فيرفُقُ**»: هو برفع القاف.

«**اللَّحْيان**»: بفتح اللام عَظْما الفَكّ.

«**الذَقَن**»: بفتح الذال المعجمة والقاف.

سميت «**الأُذُن**»: من الأَذَن بفتح الهمزة والذال، وهو الاستماع.

«**الشَعَر**»: بفتح العين وإسكانها[1].

«**اللِّحْيَة**»: بكسر اللام، جمعها لِحىً بكسر اللام وضمها.

«**المِرْفَق**»: بكسر الميم، وفتح الفاء، وعكسه.

«**يُمِسُّ الموضع ماءً**»: هو بضم الياء، وكسر الميم، وماءً: منصوب.

«**القَفَا**»: مقصور، يذكر ويؤنث، وجمعه: أقْفَاء، وأَقْفٍ، وأَقْفِيَةٍ، وقُفِيّ بضم القاف وتشديد الياء، وبكسر القاف وتخفيف الياء، وقِفِين.

«**الصِّمَاخ**»: / بكسر الصاد، ويقال: بالسين: العظمان الناتئان[2] [٧] ـ بالهمز وتركه ـ.

«**المَفْصِل**»: بفتح الميم وكسر الصاد.

«**لَبِس الخُفّ**»: بكسر الباء، يَلْبَسُه بفتحها.

«**الجُرْمُوق**»: بضم الجيم والميم، مُعرَّب، وهو خُفٌّ فوق خُف[3].

---

(١) الشعر بفتح العين يُجمع على أشعار مثل سَبَب وأسْباب، وبسكون العين يجمع على شُعُور كفَلْس وفُلُوس.

(٢) وفي كتب اللغة: صِمَاخ الأذن: الخرقُ الذي يُفضي إلى الرأس.

(٣) ولا يوجد في المعرب للجواليقي بل في التعليق لشاكر.

قوله «**المَعِدة**»: بفتح الميم، وكسر العين، ويجوز إسكان العين مع فتح الميم وكسرها، وكذا كلُّ ما أَشْبَهها. مما هو ثلاثي مفتوح الأول، مكسور الثاني. والمراد بتحت المَعِدة تحتَ السرة، وبفوقها: السرة وما يُحاذِيها وفَوقَها.

«**البَشَرةُ**»: ظاهرُ الجلد[1].

«**الشَّكُّ**»: حيث أَطْلقوه في كُتُب الفقه أرادُوا به: التَرَدُّدَ بين وجود الشيء وعَدَمه سواء اسْتَوى الاحْتِمالان، أو تَرَجَّح أحَدُهما. وعند الأصوليين: إن تَساوى الاحتمالان فهو شكٌّ[2]، وإلا فالرَّاجِحُ ظَن، والمرجُوح: وَهْم، وقول الفقهاء مُوافِق للغة. قال ابن فارس وغيره: الشك: خلاف اليقين.

«**الاسْتِطَابة، والاسْتِنجَاء، والاسْتِجمَار**»: إزَالةُ النَّجْو، فالاستطابة والاستنجاء يكونان بالماء والحجر، والاسْتِجْمار: لا يكونُ إلا بالأحجار، مأخوذ من الجمار، وهي الأحجار الصغار، والاستطابة: لطيب نفسه بخروج ذلك. والاستنجاء: من نجوت الشجرة وأنْجَيْتَها: إذا قطعتَها، كأنه يَقطَع الأَذى عنه، وقيل من النَّجْوة: وهو المرتَفَع من الأرض، لأنه يَستَتِر عن الناس بنَجْوَة.

«**الخُبْث**»: بضم الباء وإسكانها: جمعُ خَبِيث، وهم ذُكْران الشياطين[3].

---

(١) وجمعها بشَر، مثل قَصَبة وقَصَب.

(٢) وقال الجرجاني في تعريفاته: الشَّك: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: الشك: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما فإذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو ظن... الخ.

(٣) أو الخبيث هنا: ضد الطيب كما في الصحاح.

«والخَبَائِث»: جمع خَبيثة، وهي إنَاثهم. وقيل: هو بالإسكان: الشرّ، وقيل: الكفر. والخبائث: المعاصي[1].

قوله «يَنْتُر ذَكَرَه»: هو بضم التاء[2]، وهو جذبه بعنف، ولا يبالغ.

قوله «ويقول إذا خرج غُفْرانَك»: هكذا صوابه خَرَج. وفي بعض النسخ / التي لا تُعْتَمد: فرغ. وغُفْرانَك: بنصب النون، أي أسأُلك غُفْرانَك، [٨]
أو اغفِرْ غُفْرانَك[3].

«الصَّحْراء»: الفَلاة، وجمعُها: الصَّحارَى بفتح الراء وكسرها والصَحْراوَات.

«الارتياد»: الطلب[4].

«الثُّقْب»: بفتح الثاء وضمها: هو الخَرْق النازل[5].

«السَّرَب»: بفتح السين والراء: هو المنبطح[6].

---

(١) وقيل ــ كما في النهاية ــ: هو الخُبْث بسكون الباء: بخلاف طيب الفعل من فجور وغيره. والخبائث: يريد بها الأفعال المذمومة والخصال الرديئة.

(٢) نتره ينتُره نتراً كقتل.

(٣) أي إما مفعول ثان لأسألك المحذوفة، أو مفعول مطلق.

(٤) مِن رَادَ الكَلأَ يَرُودُه رَوْداً ورِياداً، وارْتادَه ارْتِياداً: أي طَلَبه، وفي الحديث: «إذا بال أحدُكم فليَرْتد لبوله».

(٥) في المصباح: الثُّقْب: خَرْقٌ لا عُمَق له، ويقال: خرق نازل في الأرض. وفي القاموس: الثقب: الخرق النافذ.

(٦) لم أجد هذا المعنى فيما اطلعت عليه من كتب اللغة، ولعله كما في المصباح: بيت في الأرض لا منفذ له وهو الوكر، وهذا مناسب لسياق كلام التنبيه أو هو حفير تحت الأرض كما في اللسان.

«**قارعة الطريق**»: أعلاه، وقيل: صدره، وقيل: ما برز منه، وهو متقارب. والطريق: يذكر ويؤنث[1].

«**المَسْرُبَة**»: بضم الراء وفتحها: مَجْرى الغائط.

«**ولا يَسْتَنْجِي بنَجِس**»: وهو بكسر الجيم، سواء نجس العين، والمُتَنَجِّس.

«**الغُسْل**»: بفتح الغين وضمها[2].

«**المنيّ**»: مُشَدَّد، سُمّي منيًّا لأنه يُمنى أي يُصَبُّ، وسميت مِنَى لما يُرَاقُ بها من الدِّماء. ويقال: أمْنَى، ومَنَى، ومَنَّى بتشديد النون، ثلاث لُغَات. وبالأولى جاء القرآن قال اللّه تعالى: ﴿أفرأيتم ما تُمنُون﴾[3]. وفي «المَذْي»: ثلاث لُغَات: مَذْي بإسكان الذال وتخفيف الياء، ومَذِيّ: بكسر الذال وتشديد الياء، ومَذِي: بكسر الذال وتخفيف الياء الساكنة، ويقال: مَذَى، وأمْذَى، ومَذَّى بتشديد الذال. و«الوَدْي»: بإسكان الدال المهملة. وحكى الجوهري: كسر الدال، وتشديد الياء، وصاحبُ المطالع: أنه بالذال المعجمة وهما شاذان؛ ويقال: وَدَى، وأوْدَى، ووَدَّى بتشديد الدال.

ومَنِيُّ الرجلِ في حالِ الصحةِ أبيضُ ثَخِينٌ يَتدَفَّق في خُروجه دُفْعةً بعد دُفْعة، ويخرج بشهوة ويُتلذُّذ بخروجه، ويعقب خروجَه فتور؛ ورائحتُه كرائحةِ طَلْع النَخْل، قَرِيبَة من رَائحة / العجين، وإذا يَبس كانتْ كرائِحة البيض. وقد [٩]

---

(١) وفي المذكر والمؤنث للفراء: الطريق يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهلُ نجد.

(٢) والأكثر أنه بالفتح المصدر، وبالضم الاسم.

(٤) الواقعة «٥٨».

يفقِد بعضَ هذه الصفات مع أنه مَنِيّ مُوجِبٌ للغسل بأن يَرِقَّ ويَصْفَرَّ لمرضٍ، أو يَخْرج بلا شهوة، ولا لَذَّة، لاسترخاءِ وعائه، أو يحمرُّ لكثرة الجماع، ويصير كماء اللحم، وربما خرج دَماً عَبِيطاً، ويكون طاهراً، موجباً للغسل. وخَواصُّه ثلاث: الخروج بِشَهوة مع الفتور عقبهُ، الثانية: الخروج بتدفق، الثالثة: الرائحةُ التي تُشبِه رائحةَ الطَّلْع كما سبق. فكلُّ واحدةٍ من هذه الثلاثِ إذا انْفَردتْ اقْتَضتْ كونَه مَنِيّاً، فإن فُقِد كلُّها فليس بمنيّ.

ومنيّ المرأة أصْفرُ رَقيق، وقد يَبيَضّ لفرطِ قوّتها.

وأما المذي: فأبيضُ رَقيقٌ لَزِجٌ يخرجُ عند شَهوةٍ لا بشهوة، ولا دَفْق، ولا يَعقُبه فُتُور، وربما لا يُحِسُّ بخروجه، ويَشتركُ فيه الرجلُ والمرأة.

والوَدْي: ماء أبيَض، ثَخِينٌ كدِرٌ، لا رائحةَ له، يخرجُ عَقبَ البول إذا كانت الطبيعةُ مُستَمسِكةً، وعند حملِ شيءٍ ثقيل.

«**وأجْنَبَ الرجلُ**»: وجَنُبَ، بفتح الجيم وضم النون، أي صارَ جُنُباً بجماعٍ أو إنْزَال؛ والجَنَابة: البُعد، سُمِّي بذلك لبُعْده عن المسجد والقُرآن؛ ويقال: جُنُب، للرجلُ والمرأة، والاثنين والجمع، كلُّه بلفظ واحد، قال اللّه تعالى: ﴿وإن كُنتُم جُنُباً﴾[1]. قال الجوهري: وربما قالوا في جمعه: أَجْناب، وجنوب.

«**اللُّبْث**»: الإقامة، يقال: لَبِث بكسر الباء يلبَث بفتحها، لُبْثاً بفتح اللام وضمها[2]، وهما بإسكان الباء، ولَبَثاً بفتحها، ولِبَاثاً، ولَبَاثاً، ولِباثَة ولَبيثةً. وتَلَبَّثَ[3]: بمعناه.

(١) المائدة «٦».
(٢) فهو لَابِث ولَبِث.
(٣) وألْبثتُه أنا ولَبَّثتُه تَلْبيثاً.

«المَسْجِدَ»: بكسر الجيم وفتحها(١)، وقيل: بالفتح: اسم لمكان السجود(٢)، وبالكسر: اسمُ الموضع المتَّخذِ مَسْجداً. قال الإمام أبو حفص
[١٠] / عمرُ بن خَلَف بن مَكِّي الصِّقلي(٣) في كتابه «تثقيف اللسان» ويقال: للمسجد مَسْيد بفتح الميم(٤)، حكاه غير واحد من أهل اللغة.

«الفِرْصة»: بكسر الفاء، وبالصاد المهملة هي القطعة(٥).

«المِسْك»: بكسر الميم، وهو الطيبُ المعروف، وهو مذكَّر، وجاء في الشعر تأنيثه(٦)، وتأولوه على إرادة الرائِحة، وهو مُعرَّب، قال الجوهري: وكانت العرب تُسَميه المَشْمُوم.

«التَّكرار»: بفتح التاء، يُقال: كرَّرْتُه تَكْرِيراً، وتَكْراراً: إذا أعَدْتَه مَرَّةً بعدَ أُخْرى.

قوله «لا يَنْقُص في الغُسل عن(٧) صَاعٍ»: هو بفتح الياء، يقال:

---

(١) الأصل في اسم المكان والمصدر الميمي في نحو نصر وسَجَد منصر ومَسْجَد بفتح الصاد والجيم، ولكن المسموع المسجد بكسر الجيم، ويصح ـ على قول صاحب القاموس ـ الفتح ولكن لم يُسمع.

(٢) وفي القاموس: الجَبْهة.

(٣) عمر بن خلف عالم جليل باللغة والنحو والفقه، صنف كتاباً سماه «تلقيح الجنان وتثقيف اللسان»، يقول القفطي عنه: في نهاية الملاحة والبيان.

(٤) لم أجد كلمة مَسيد بمعنى مسجد فيما اطلعت عليه من كتب اللغة.

(٥) الفِرْصة: قطعة قطن أو خِرقة تستعملها المرأة في مسح دم الحيض كما في معاجم اللغة.

(٦) وذلك كقول جِرَان العود:

لقد عاجَلَتْني بالسِّباب وثَوبُها جَديدٌ، ومن أرْداتها المِسكُ تَنْفَح

(٧) ب: من صاع.

نقصَ الشيءُ، ونَقَصْتُـه، قال اللَّه تعـالى: ﴿نَنْقُصُها من أطْـرَافِـهـا﴾[1]. و«الصَّاع»: يذكر ويؤنث، ويقال أيضاً: صَوَع وصُوَاع وهو هنا: خمسةُ أَرْطال وثُلث بالبغدادي[2]، كما في الفِطرة، وفدية الحج، وغيرهما. وقيل: ثمانية أرطال[3]. و«المُدُّ» ربع صاع.

«أَسْبَغْتُ الوُضُوء»: أي عَمَّمْت الأَعْضاء وأَتْمَمْتُها؛ ودِرْعٌ وثَوْب سَابغٌ أي كاملٌ سَاتِر للبَدَنِ.

«الكافر»: من الكفر: وهو الستر، لأنه يستر الحقَّ ويغطِّيه[4].

«الإِسلام»: الانقياد، والإِسلام الشرعي: انقياد مَخصُوص.

«المجنون»: الذي أَلَمَّتْ به الجنّ[5]، سُمُّوا بذلك لاستِتَارهم، يقال: «مَجْنون، ومَعْنُون، ومَهْزُوع[6]، ومَخْنُوع[7]، ومَعْتُوه[8]، ومَمْتُوه، ومُمَتَّه[9]، ومَمْسُوس».

«التيمُّم»: القصد، يقال: تَيَمَّمتُ فلاناً، ويَمَّمْتُه، وأَمَّمتُه[10]، وتأَمَّمْتُه: أي قصدته.

---

(١) الرعد «٤١».

(٢) وهو صاع الحرمين.

(٣) وهذا عند أبـي حنيفة رحمه اللَّه.

(٤) وقد كفرت الشيء أكفِرُه ــ بالكسر ــ كَفْراً: أي سترته.

(٥) أو هو من أصابته عِلَّة أو نقص في دماغه فستر عقله.

(٦) وفي القاموس وشرحه: الهَزِيع: الأحمق، ولم أجد غير ذلك في كتب اللغة التي اطلعت عليها.

(٧) لم أجد مخنوع بمعنى مجنون.

(٨) المعتوه: من نقصَ عقلُه من غير جنون.

(٩) لم أجد من هذه المادة إلا ما قاله في التاج: التمته: الأخذ في البطالـة والغواية.

(١٠) زيادة في ب: وأَمَّمْتُه.

«عَجَزْتُ»: بفتح الجيم أعْجِز بكسرها، هذه لغةُ القرآن، ويقال بعَكْسِه[1].

«التُّراب»: مَعْروف، وهو اسمُ جنس، لا يُثنى ولا يجمع. قال المبرد: هو جمعٌ، واحِدَتُه تُرَابَةٌ. وذكر النحاس لـه خمسةَ عَشَـرَ اسماً: «تُـرَابٌ، وتَوْرَبٌ، وتَوْرَابٌ، وتَيْرَبٌ، وإثْلِبٌ، وأَثْلَبٌ، وكَثْكَثٌ، وكِثْكِث، ودِقْعِم، [١١] ودَقْعَاء، ورَغَام ــ ومنه: أرغَمَ اللَّهُ أنْفَه /: أي أَلْصَقَه بالرَّغَام ــ وَبَرا بالفتح مقصورٌ كالعَصَا، وكِلْخِم، وكِمْلِخ، وعِثْيِر»[2].

«الجَصّ»: بكسر الجيم وفتحها: مُعرَّب[3].

«الكُوع»: بضم الكاف، ويُقالُ: الكَاع، وهو العَظْم الذي في مَفصِل الكَفِّ يَلي الإبْهام وأما الذي يَلي الخِنْصِرَ: فَكُرْسُوع، و «المِفْصَل»: رُسُغ، ورُصُغ.

«الذِّرَاع»: مُـؤنثة، وتُذَكَّر.

«الإِبْهام»: مُـؤنثة، وحُكِي تذكيرُهـا، وجمعُها: أَبـاهِم، وأَبَاهِيم. حكاها الجوهري.

و «الإعْواز[4]»: الفقر.

---

(١) ولغة عجِزت بكسر الجيم بهذا المعنى غير معروفة عندهم كما يقول ابن الأعرابي.

(٢) ذكر المؤلف كل هذه الأسماء في كتابه تهذيب الأسماء واللغات عن أبي جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب.

(٣) لأنه لا يجتمع في كلمة عربية الجيم والصاد ولغة أهل الحجاز في الجص: القص.

(٤) من أعْوَزَ إعْوازاً: افتقر.

قولهم «**بَيعَ مِنه أو بِعْتُ منه**[1]»: بمعنى بَبِيعُه، وبِعتُه، وهذا الثاني هو المَعْروف في اللغة، واستِعمال الفقهاءِ أيضاً صحيح، فقد كَثُر استعمال: بِعْتُ منه ونحوِه في كلامِ العرب، وثَبتَ ذلك في الصحيح من كلام فصحاء الصحابة رضي اللّه عنهم، وقد أوضحته في «تهذيب الأسماء واللغات» وتكون «من» زائدة على مذهب الأخفش في جواز زيادتها في الواجب.

قوله «**لزمه قَبولُه**»: بفتح القاف، قال أهل اللغة: هو مصدرٌ شاذّ[2].

قوله «**إِيَاسٌ من وُجودِه**»: المعروف في اللغة: يأس، بغير ألف[3]، يقال: يَئِستُ منه، وأيِسْتُ[4] منه يأساً فيهما.

قوله «**بعضَ ما يَكْفِيه**»: هو بفتح الياء، والبعض: يطلق على أقلِّ الشيء، وأكثره.

«**الرَّحْل**»: منزل الإنسان، سواء أكان من شَعَرٍ أو وَبَرٍ، أو حَجَر ومَدَر.

«**حيث**»: فيها ستُّ لُغات: ضم الثاء، وفتحُها، وكَسْرُها؛ وحَوْث[5]: بالواو ومُثَلَّثةُ الثاء أيضاً.

«**القَرْحُ**»: بفتح القاف وضمها، وهو الجُرح.

«**النَّوافِل**»: جمعُ نَافِلة، وهي الزيادة، سُمِّيت بذلك لأنها زِيادةٌ على

---

(١) في المصباح: وقد تدخل «مِن» على المفعول الأول على وجه التأكيد فيقال: «بعت من زيد الدارَ».

(٢) قَبولاً بفتح القاف: هي المصدر، وبضم القاف لغة فيه.

(٣) أي بأوله.

(٤) وهذا من قبيل قلب الفعل لا المصدر.

(٥) حوث بمعنى حَيث لغة طيء.

الواجب، والنَّفْل: التطوع، والمَنْدُوب، والمُسْتَحب، والمُرَغَّبُ فيه، والسنة، كلُّه بمعنىً، وقيل: بالفرق.

و «قَدَرْتُ»: على الشيء، بفتح الدال، وحكى الجوهري: كسرها، وهو شاذ.

[١٢] «الجَبَائِر»: بفتح الجيم جمع جَبِيرَة / وجِبَارَة، بالكسر في الثانية، وهي أخشابٌ ونحوها تُربَط على الكَسْرِ ونحوه.

«الحَيْض»: أصله السَّيَلان، وله ستة أسماء: الحَيض، والطَّمْثُ، والعَراك(١)، والضحك(٢)، والإِكْبَار(٣)، والإعصار(٤)، وهو دَمٌ تُرْخيه رَحِمُ المرأة بعد بُلُوغها في أوْقَاتٍ مُعْتَادَة.

و «الاسْتِحَاضَة»: سيلانُه ـ أي الدمَ ـ في غير أوقاته، ويَسيل من عِرْقٍ في أدنى الرَّحِم يُسمى العَاذِل بكسر الذال المعجمة. وحاضتْ حَيْضاً، ومَحِيضاً، ومَحَاضاً فهي حائض. قال الفراء: يقال أيضاً: حائِضة في لغة قليلة، ودَرَسَتْ، وعَرَكَتْ، وطَمِثَتْ، ونَفِسَتْ، وأعْصَرتْ، وأكْبَرتْ، وضَحِكَتْ.

«الوَطْء»: مهموز.

«الشَّهْر»: مأخوذٌ من الشُّهْرَة، وهي الظُّهُور، يقال: شَهَرْتُ الشيءَ أشْهَرُه شُهْرَةً وشَهْراً، ويقال في لغة غريبة «أشْهرتُه» حكاها الزُّبيدي.

---

(١) وفي القاموس: والمرأة عَرَكَتْ عَرْكاً وعَرَاكاً بفتحهما وعُرُوكاً: حاضت كأعركت فهي عارِك ومُعْرِك.

(٢) ومنه قوله تعالى: ﴿فضحكت فبشرناها﴾.

(٣) من أكْبَرتِ المرأة: حاضت.

(٤) من أعْصَرت: أي أدركت ودخلت في الحيض.

«**ثمانيةَ عَشَر**»: بفتح الشين[1]، ويجوز في لغة إسْكانُها[2]، وكذا أشباهُها. حكاهَا ابنُ السكِّيت. وقال الجوهري: قال الأَخْفش: إنَّما سكَّنُوها لطولِ الاسم وكَثْرةِ حَرَكاتِه.

قوله «**ما بَقِيَ**»: بكسر القاف، وفتح الياء، هذه اللغة الفصيحة، وبها جاء القرآن، ويجوز في لغة طيّ فتحُ القاف، وقلبُ الياء ألفاً، وكذا عندَهم ما أشْبَهها، وهو كلُّ ياءٍ قبلَها كَسْرة.

«**النِّفَاس**»: بكسر النون: الدم الخارج بعد الولد، مأخوذ من النفس وهي الدم، أو لأنه يخرج عقب النفس. يقال: نُفِست المرأة بضم النون وفتحها، والفاء مكسورة فيهما: إذا وَلَدت. ويقال في الحيض: نَفِست، بفتح النون لا غير.

«**المَجَّة**»: بفتح الميم: الدُّفْعَة.

قوله «**وتَعْصِبه**»: هو بفتح التاء، وإسكان العين، وتخفيف الصاد، ويجوز بضم التاء وفتح العين وتشديد الصاد.

قوله «**والدخول فيها**»: منصوب، ويجوز جَرُّه.

«**الاستئناف**»: / ابتداء الشيء، والإيتناف مثله. [١٣]

قوله «**حكْمُ سَلِس البول حُكْمُ المستحاضة**»: هو بكسر اللام، وهو صفة الرجل، ولو قال: الاستحاضة لكان بفتح اللام واسم للخارج.

---

(١) في آ: بفتح العين وفي ب: هو بفتح العين وكلاهما خطأ من الناسخ، والصواب: بفتح الشين.

(٢) وعند نحاة البصرة: لا يصح إلا تحريكها بالفتح في مثل هذا التركيب.

«**النَّجَاسَةُ**»: في اللغـة: المُستَقْذَر، وشيءٌ نَجَس ونَجِس[1]، ونَجِسَ الشيء ينْجَسُ كعَلِم يعلَم. وفي الاصطلاح: كلُّ عينٍ حَرُم تناولُها على الإِطْلاق، مع إمكان تَناوُلِها[2]، لا لِحُرمَتها أو استِقْذَارها أو ضَرَرها في بَدَن أو عقل.

«**الغَائِطُ**»: في الأصل: هو المكانُ المُطْمئِن[3]، سُمِّي الخارجُ به، لملازمتِه إيَّاه غالباً.

«**القَيْءُ**»: مهموز.

«**الخَمْر**»: مؤنَّثة، ومُـذكَّرة[4] على ضعف، ويقـال في لغة قليلة خَمْرة[5] بالهاء، سميت به لتخميرها العقل، أي تغطيتها إياه[6].

«**النَّبِيذ**»: هو نبيذُ التَّمر والزَّبيب، وغيرهما، سُمِّي به لأنهُ يُنبذَ فيه أي يُطرَح، وهو فعيل بمعنى مَفْعول كقَتيل وجَريح وذَبيح.

«**الخِنزير**»: بكسر الخاء ونونه أصلية، وقيل: زائـدة، ولم يذكـر الجوهري غيره.

«**الجَرَاد**»: بفتح الجِيم: اسمُ جِنس، واحدَتُه: جَرادَة، يطلق على الذكر والأُنْثى.

---

(١) زيادة ونَجِس من ب.

(٢) ب: بغير تناولها.

(٣) وفي القاموس: المطمئن الواسع من الأرض.

(٤) آ: وتذكر على ضعف.

(٥) وفي الصحاح: خمرة وخَمر وخُمُور، مثل تَمْرة وتَمْر وتُمُور.

(٦) قال ابن الأعرابي: سميت الخمر خَمْراً لأنها تُرِكَتْ فاخْتَمَرت، واختمارها تغيـر رائحتها.

«**العَلَقة**»: الدم الغليظ الذي يُخلق منه الحيوان(١).

«**وَلَغَ الكلبُ يَلَغُ**»: بفتح اللام فيهما، وحكى ابن الأعرابي: كسرها في الماضي، ومصدرها: وَلَغٌ ووُلُوغ. وأَوْلَغه صاحبه. وهو أن يُدخلَ لسانَه في المائع فيحركه؛ ولا يقال وَلَغَ لِشَيْءٍ من جَوارِحِهِ غيرِ اللسان. والوُلُوغ: للكلب وسائرِ السباع، ولا يكونُ لشيء من الطير إلا الذُّباب.

ويقال «**لَحَسَ الإناءَ**»: وقَنَعه(٢)، ولَجَنَه، ولَجَذَهُ(٣) بالجيم فيهما، كله بمعنىً، وهو إذا كان فارِغاً فإن كان فيه شيء قيل: وَلَغ، والشربُ أعمُّ من الولوغ، فكل وُلوغٍ شرب، ولا يلزم العكس. قال الجوهري: قال أبو زيد: ولغ الكلب بشرابنا، وفي شرابنا، ومن شرابنا.

قوله «**غَسَل بدلَ التراب**»: وهو بنصب اللام.

قوله «**الغُلَامُ / الذي لم يَطْعَم**»: هو بفتح الياء والعين، أي [١٤] لم يأكل غيرَ اللَّبَن. الغلامُ: الصبي من حينِ يُولَد حتى يبلغ؛ وجمعُه في القِلة: غِلْمة، وفي الكثرة: غِلْمان. قال الواحدي: أصلُه من الغِلْمة والاغْتِلام وهو شدَّةُ طلب النكاح. هذا كلامه. ولعل معناه أنه سَيصير إلى هذه الحالة.

* * *

---

(١) في الصحاح: العَلَق الدم الغليظ، والقِطْعة منه عَلَقَة.

(٢) لم أجد هذه اللفظة على تقليبها في مشهور معاجم اللغة.

(٣) في التاج: ومما يستدرك عليه: لَجَذَ الكلب الإناء إذا لَحَسَه، وأتى بها في اللسان في باب لَجِذَ قال: وَلَجِذَ الكلبُ الإناء بالكسر لَجْذاً ولجَذَاً: أي لَحَسَه من باطن.

كتاب الصلاة

«الصَّلاةُ»: هي في اللغة الدعاء، وسُمِّيت الصلاة الشرعية صلاةً لاشتمالها عليه، هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل اللغة وغيرهم من أهل التحقيق، وهي مُشْتقةٌ من الصَّلَوَيْن وهما عِرْقان من جانب الذنب[1]، وعظمان ينحنيان في الركوع والسجود، قالوا: ولهذا كتبت الصلاة في المصحف بالواو، وقيل في اشْتِقاقِها أقوالٌ كَثيرة، أكثرُها باطِلَةٌ لا سيما قول من قال: إنها مُشتقة من صَليتُ العود على النار إذا قَوَّمته، والصلاةُ تُقَوِّمُه للطاعة. وهذا القول غَبَاوةٌ ظَاهِرة من قَائِله، لأنَّ لام الكلمةِ في الصلاة وَاوٌ، وفي صليتُ ياءً، فكيف يصحُّ الاشتقاق مع اختلافِ الحروف الأصلية؟.

قوله **«في أثنائها»**: أي تَضاعيفها، واحدها: ثِنْيٌ[2] بكسر الثاء، وإسْكانِ النون.

«النُّفَسَاء»: بضم النون، وفتح الفاء، وبالمد[3].

---

(١) قال التبريزي في شرح الحماسة: الصلوان: العظمان الناتئان على جانبي العجز، وقال ابن دريد: هو العظم الذي فيه مَغرز عجب الذنب، وقال بعض أهل الغة: هما عرقان في موضع الردف.

(٢) الثني: الأمر يعاد مرتين.

(٣) وقد نَفِسَتِ المرأة نِفَاساً، ونُفِست المرأة غلاماً.

قوله «**بلوغُ الصَّغير**»: هو وصولُه إلى حدِّ التكليف.

«**الجَاحِد**»: من أنْكَر شَيئاً سَبَق اعْتِرافُه به.

«**الاسْتِتَابة**»: طلب التوبة.

«**الظُّهْر**»: مُشتقَّةٌ من الظهور، لأنها ظاهرةٌ وسط النهار.

و«**العَصْران**»: الغداةُ والعَشِيّ، ومنه سميتِ العَصْر(١).

و«**الظِّل**»: أصلُه السِّتر(٢)، ومنه قولهم: أنا في ظلِّ فلان، ومنه ظل الجنة، وظل شجرها: إنما هو سترهـا(٣) وستر نواحيها، وظلُّ الليل: سوادُه، [١٥] لأنَّه يسترُ كلَّ شَيْءٍ /.

وظل الشمس: ما ستر الشخوص من مَسْقَطها(٤). ذكره ابن قُتَيبة، قال: والظل: يكون غُدوةً وعَشِيَّةً ومن أول النهار إلى آخره، والفَيْءُ: لا يكونُ إلا بعدَ الزَّوال، لأنه من فاء(٥): أي رَجَع من جانب إلى جانب.

«**الفجرُ**»: من الانفجار، وهو الانْفِتَاح، والإسْفَار: الإضَاءَة.

قوله «**يُبْرِدُ بها**»(٦): هو بضم الياء، أي يؤخرها لِيَبرُدَ الوقت.

---

(١) العَصْر: مؤنثة مع الصلاة، وبدونها تذكر وتؤنث.

(٢) في الصحاح: الظل في الحقيقة: إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة، وفيه أيضاً: ظِلُّ الليل: سَوادُه، وهو استعارة. ولم أجد فيما اطلعتُ عليه: الظل: أصله الستر كما يقوله المؤلف.

(٣) الأولى: أن نقول: إن ظل الجنة وظل شجرها كونها لا شمس فيها.

(٤) أي من شعاعها.

(٥) ب: لأنه فاء، أسقط مِن.

(٦) أي صلاة الظهر.

«**المُغمَى عليه**»: هو المَغْشيُّ عليه، وهو مرض، يقال: أُغْمِيَ عليه، فهو مُغْمىً عليه، وغُمِي عليه[1] ورَجُلٌ غَمىً[2]: أي مُغْمىً عليه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث. قال صاحب المحكم: وقد ثَنَّاه بعضهم وجمَعَه، فقال: رَجُلان غَمَيَان، ورِجالٌ أغْماء.

«**البداية**»: لحنٌ، وصَوابُه البُدَاءَة، بضم الباء وبالمدّ؛ والبَدْأة: بفتح الباء وإسكانِ الدال والقصر؛ والبُدُوءة: بضم الباء والمد.

قوله «**قَضَاها على الفَوْر**»: أي في الحال، من قولهم: رَجَع على فَوْرِه أي قَبلَ سُكُونِه، ومنه فَارَتِ القِدْر أي اضْطَرَبتْ.

قوله[3] «**والأذَان**»: والتأذين، والأذين بمعنىً: وهو الإعلام.

«**فرض كِفاية**»: هو الذي إذا تركه جميعُ المكلَّفين به في ذلك الموضع عَصَوا كلُّهم، وإن فعَلَه من يحصلُ الشعارُ به سقَط الحَرَج عن الباقين، ولو فعلَتْه طائفة أخرى بعد الأوّلين وقع فعل الآخرين فرضَ كفاية أيضاً.

قوله «**اللّٰه أكبر**»: معناه: أكبرُ من أن يُنسَبَ إليه ما لاَ يَليقُ بجَلاَلِه ووَحْدَانِيَّتِه وصَمَدِيَّتِه، وقيل معناه اللّٰه كبير، وقيل معناه: اللّٰه أكبَرُ كبيرٍ[4].

«**أشهد**»: أي أعلم وأبيِّن.

قوله «**ثُم يَرْجِعُ فيَمدُّ صوتَه**»: هو بفتح الياء، وإسكان الراء، أي

---

(١) ليس في ب: وغُمِي عليه.

(٢) وامرأة غَمىً.

(٣) ليس في ب: قوله.

(٤) ب: أكبر كبير من غير لفظ الجلالة.

[١٦] يعود إلى رفع الصوت، وقد يصحفه / بعض الناس، فيقول: يُرَجِّع بضم الياء، وتشديد الجيم، وهذا خطأ، لأن التَّرْجِيعَ هو الإتيانُ بالشهادتين سِراً، وقد انْقَضى ذلك، وإنما المُرادُ الرجوعُ إلى رفعِ الصوت.

قوله «**فيَمُدُّ**»: كان ينبغي أن يقولَ: فيرفعُ صوته، فإن المرادَ رفعُ الصوت، ولا يلزمُ من المدِّ الرفعُ ويجاب عنه بأنه سُمِع من العَرَب: مَدَّ صوتَه: بمعنى رَفَعَه، وقد أَوْضحتُه في التهذيب.

«**الرَّسُول**»: هو الذي يُبلِّغ خبرَ من أَرْسَله ويتابِعُهُ، من قولهم: جاءَت الإبل رُسُلاً أي مُتَتابِعةً[١].

قوله «**حَيَّ على الصلاة**»: أي تعَالَوْا إليها.

و «**حَيَّ على الفلاح**»: أي تعالوْا إلى الفلاح[٢]، وهو الفوز والبقاء الدائم.

«**الحَيْعَلَة**»: هي قوله: حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الفَلاح. قال الأزهري: قال الخليل: لا تجتمع العين والحاء في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مَخْرجيهما، إلاّ أن تُـؤلف كلمةٌ من كلمتين، مثل حَيَّ على، فيقال منه: حَيْعَل، وهي الحَيْعَلَة.

---

(١) كذا جاء تعريف الرسول في تهذيب الأسماء واللغات للمؤلف، وزاد في التهذيب: قال الواحدي: في قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول ولا نبيّ.. الآية﴾ الرسول: الذي أُرسل إلى الخلق بإرسال جبريل عليه الصلاة والسلام إليه عِياناً وحَاوره شفاهاً والنبي الذي تكون نبوته إلهاماً أو مَناماً، فكل رسول نبيّ، وليس كلّ نبيٍّ رسولاً. اهـ وعند المعتزلة: النبي والرسول واحد لأن اللّه خاطب رسول اللّه مرة بالنبوة، ومرة بالرسالة.

(٢) وفي اللغة: هلمُّوا وأقبلوا.

قوله «إحدَى عَشْرَة كَلِمةً»[1]: هي بإسكان الشين، وكسرها، وفتحها.

قوله «قد قامَت الصلاةُ»: قال أهل العربية: قَد، حرفٌ يُوجَبُ به الشيء، تقول: قد كان كذا، فتأتي بقد توكيداً لتصديق ذلك الخبر، وهي تقرِّبُ الماضيَ من الحال. قالوا: ومنه قوله: قد قَامتِ الصلاةُ قبلَ قِيامِها؛ والمعنى: قد حضَرتِ الصلاةُ، وجاء وقتُ إقامَتِها، وهو الدخول فيها وإتْمَامُها. وتُطلَق قَدْ لتحقيقِ الشيء.

«ترتيل الأذان»: التَمهُّل فيه، والفصل بين كلماته.

قوله «يُدْرِجُ الإقامة»: هو بضم الياء وفتحها، لغتان مشهورتان: أدْرَج ودَرَج، وفيه لغة ثالثة / : دَرَّج، بتشديد الراء، حكاهُنَّ الأَزْهري عن [١٧]
ابن الأعرابي. قالوا: أفْصحهنَّ أدْرَجْته؛ قالوا: وإدْرَاجُها: وصلُ بعضِها ببعض، وأصلُ الإدْراج والدَّرْج: الطيُّ ومنه: إدْرَاج المَيِّت في أكفانه[2].

قوله «ولا يَسْتَدبر»: ضبطناه بالتنبيه بالتاء، وفي المهذب بالياء المثناة تحت، وكلاهما صحيح. فيستحب تركُ اسْتدبار القِبلة، وترك الاسْتِدَارة في جوانبِ المنارة وغيرها. فذكر في كل كتاب إحدَى المسألتين، ولم يتعرَّضْ للأخرى.

---

(١) وفي الصحاح: نقول: إحدى عَشِرةَ امْرأةً بكسر الشين، وإن شِئت سكنت إلى تسع عشرة، والكسر لأهل نجد والتسكين لأهل الحجاز. وعند جمهور البصريين: من أحد عشرَ إلى تسعة عشر تفتح الشين من عشر.

(٢) وفي تهذيب الأسماء واللغات للمؤلف: معنى يدرج: يدخل بعض كلماته في بعض، ولا يترسل فيها. وقال الأزهري: إدراج الإقامة: هو أن يصل بعضها ببعض، ولا يترسل فيها ترسله في الأذان.

قوله «**يجعل إصْبَعَيْه في صِمَاخَيْ أُذُنَيْه**»: في الإِصْبَع عشر لغات: كسر الهمزة وضمها وفتحُها مع فتح الباء، وضمُّها وكسرها، والعاشرة: أُصْبُوع، وأفصحهُنَّ كسرُ الهمزةِ مع فتح الباء.

«**الدعوةُ التَّامَّةُ**»: هي دعوة الأذان، سميت بذلك لكمالها، وعِظَم موقعها.

«**والصلاة القائمة**»: أي التي ستقوم، أي تُقام وتفعل بصفاتها.

«**الوَسِيلَةُ**»: مَنْزِلةٌ في الجنة، ثَبتَ ذلك في صحيح مسلم(١) من كلامِ رسولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.

قوله «**وابْعَثْه المقامَ المحمودَ الذي وَعَدْتَه**»: هكذا هو في التنبيهِ وكتب الفقه: المقام المحمود بالألف واللام، وهو من حيث المعنى والإعراب صحيح، ولكن الصواب: مَقَاماً محموداً بحذف الألف واللام فيهما. هكذا رواه البخاري في صحيحه، وكذلك هو في سائر كتب الحديث المعتمدة، وإنما قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم تأدباً مع القرآن، ومحافظةً على حكاية لفظه في قوله تعالى: ﴿عَسَى أن يَبْعثَك ربُّك مَقاماً مَحْمُوداً﴾(٢) فعلى هذا قوله «الذي وعَدْتَه»، يكون بدلاً من الأوَّل، أو منصوباً بفعلٍ محذوف تقديره: أَعْنِي الذي وعدتَه، أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف، أي هو الذي وعَدتَه.

[١٨] و «**المَقَام المَحمُود**»: هو مقامُ / الشَّفاعة العُظْمى في موقف القِيامة، سُمِّي بذلك لأنه صلى اللَّه عليه وسلم يحمَده فيه الأوَّلُون والآخرون، كما ثبت في الأحاديث الصحيحة، وسؤالُ هذا المقام مع أنه مَوعُودٌ به إنما هو إظهارٌ لشرفِه صلى اللَّه عليه وسلم، وكمالِ مَنْزلتِه، وعِظَمِ حقه، ورفعِ ذكره وتوقيرِه.

---

(١) رقم الحديث (٣٨٤). (٢) الإسراء «٧٩».

قوله «**لا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللّه**»: فيه خمسةُ أوجُهٍ مَشْهورةٍ لأهلِ العربية، أحـدها: لا حولَ ولا قوةَ بفتحهما بلا تنـوين. والثاني: رفعُهُمـا مُنَوَّنَين. والثالث: فتحُ الأول ونصبُ الثاني منوناً. والرابع: فتحُ الأول ورفع الثاني منوناً. والخامس: عكسُه. قال الهَرَوي: قال أبو الهيثم: الحَوْلُ: الحَرَكة[1]. فمعناه: لا حَركـةَ ولا استِطاعةَ إلاَّ بمشيئةِ اللّه عز وجل. وقيل معناه: لا حولَ في دفعِ شرٍّ، ولا قوةَ في تَحصِيلِ خيرٍ إلاّ باللّه. وقيل معناه: لا حولَ عن مَعْصِيتِهِ إلاَّ بعصْمتِه، ولا قوَّةَ على طاعتِهِ إلا بِمعُونَتِهِ. وحُكِيَ هذا عن ابنِ مسعودٍ رضي اللّه عنه، وكُلُّه مُتَقارِب. قال أهلُ العربيةِ: ويُعَبَّر عن هذه الكلمةِ بالحَوْقَلَة والحَوْلَقَة، وبالأول جَزَم الأَزهري والجمهور، وبالثاني الجوهري. فعلى الأول: الحاء من الحَوْل، والقاف من القوة. واللام من اسم اللّه تعالى. وعلى الثاني: الحاءُ واللام من الحول والقافُ من القوة، والأول هو الصحيح لتَضمُّنِهِ جميعَ الأَلفاظ. ويقال: لا حَيْلَ ولا قوةَ لغةٌ غريبة في لا حَولَ حكاها الجوهري.

«**النِّصْف**»: بكسـر النـون، وحكي ضمُّهـا وفتحُهـا[2]، ويقـال: النَّصِيف.

«**العَوْرَةُ**»: سميت بذلك لقبحِ ظهورِها، ولِغَضِّ الأَبصـارِ عنها، مأخوذٌ من العورة وهو النقصُ والعيبُ والقُبْح، ومنه عَوَر العَين / والكلمةُ [١٩] العوراء: القَبِيحة.

---

(١) وقال ابنُ سِيدَه: الحَوْل والحَيْل والحِوَل والحِيلَةُ والحَوِيلُ والمَحَالةُ والاحْتِيَال والتحوُّل والتحيُّل؛ كل ذلك الحذق، وجودة النظر، والقدرة على دقة التصرف. من اللسان.

(٢) في القاموس: النصف مثلثة وفي شرحه: أفصحُها الكسر، وأقيسها الضم، لأنه الجاري على بقية الأجزاء، كالرُّبْع والخُمْس، ثم الفَتح، وقرأ زيد بن ثابت فلها النُّصف بالضم.

قوله «**ما لا يَصِفُ البَشَرة**»: معناه: ما يحولُ بينَ الناظرِ ولونِ البَشَرة فلا يُرى سوادُه وبياضُه ونحوهما.

«**شَرْطُ الصلاة**»: ما يُعتَبرُ في صِحتها مُتقدِّماً عليها، ومُستَمِراً فيها. وشروطُها سِتَّة: طهارةُ الحَدَث، وطَهارةُ النَجس، ومعرفةُ الوقت يَقِيناً أو ظناً، وسَتْرُ العَورة، واستقبالُ القِبلة، ومعرفةُ صفةِ الصَّلاة وفرضيَّتها إنْ كانت فَرضاً.

«**الحُرَّة**» والحُرُّ: خلافُ الرَّقيق، قال الواحِدي: قال أصحابُ الاشتقاق: أصله من الحر الذي هو ضِدُّ البرد، لأن له من الأَنَفَةِ وحَرارة الحَمِيَّةِ ما يَبعثُه على مَكارمِ الأخلاق بخلافِ العَبد.

«**العَاتِق**»: ما بينَ المنكِب والعُنُق، وهو مُذَكَّر، وقيل: مُؤَنَّث أيضاً[1]، وجمعُه عَوَاتِق وعُتَّق وعُتْق[2].

«**الخِمَار**»: بكسر الخاء معروف لأنه يخمِّر الرأس أي يغطِّيه[3].

«**السَرَاوِيل**»: عَجَمِيَّة مُعَرَّبَة عند الجمهور، وقيل عربيَّة، وتُؤنَّث وتُذَكَّر[4]، والجمهور على التأنيث. قال الجوهري: وهي مفردةٌ، وجمعُها: سَرَاوِيلَات. قال صاحبُ المُحكم: وقيل: سَرَاويل جمع سِرْوَالَة. قال: ويقال فيها: سَرَاوين بالنون[5]، قال الأزهري: وسمعت غير واحدٍ من الأعراب

---

(١) وفي اللسان: وليس يثبت تأنيثه. وقال ابن برّي: والعاتق مؤنثة. وقال اللِّحياني: هو مذكر لا غير.

(٢) ليس في آ: وعُتْق.

(٣) الخِمار: النصيف، وقيل: الخمار: ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أَخْمِرة وخُمْر وخُمُر.

(٤) ولم يعرف الأصمعي فيها إلا التأنيث، وفي حديث أبي هريرة: «أنه كره السراويل المُخَرْفَجَة» وهي الواسعة.

(٥) ليس في آ: بالنون.

يقول: سِرْوال. قال أبو حاتم السِّجِسْتَاني: وسمعت من الأعراب من يقول: شِرْوَال. قالوا: ويقال: سَرْولتُه فَتَسَرْوَل: أي أَلْبَسْتُه السَراويل، واخْتَلفوا في صرفه إذا كان نكرةً والأكثرون على أنه ينصرف.

قوله «تُكَثِّفُ جِلْبَابَها»: هكذا ضَبَطْناه هنا وفي المهذَّب: تُكَثِّف بالثَّاء المثلثة، ووقَعَتِ اللفظة في مختصر المزني من كلام الشافعي رضي اللَّه عنه، وذكر أصحابنا في ضبطها / ثلاثةَ أوجُهٍ أحدها هذا، والثاني: تكتِف [٢٠] بالمثناة فوق، والثالث: تَكْفِت بفتح التاء في أوله، ، وممن حكى الأَوْجُه الثلاثة أبو حامد في تعليقه، والمَحَامِلِي في التجريد وغيرهما؛ فمعنى الأول: تتخذه كثيفاً أي غليظاً صفيقاً. قال أهل اللغة: الكَثِيف والكُثَاف بضم الكاف وتخفيفِ الثاء[١]: هو الغليظ المكثف من كل شيء، وكَثُف كَثَافةً، وتَكاثَف، وكَثَّفته أنا. ومعنى الثاني: أنها تعقِده لئلا ينحَلَّ في ركوعِها وسجودِها فيكشف. ومعنى الثالث: أن تجمَعَه. ومعنى الكَفْت: الجمع[٢].

«الجِلْبَابُ»: بكسر الجيم: هو المُلاءَة التي تَلْتَحِف بها المرأةُ فوقَ ثِيابها، هذا هو الصحيح في معناه، وهو مرادُ الشافعي، والمصنف، والأصحاب. وقيل: هو الخِمارُ والإزَار. وقال الخليل: هو أَلْطف من الإزار وأوسعُ من الخِمار[٣]. وقيل: أقْصر من الخمار، وأعرض من المِقْنعة تغطّي به المرأة رأسها. وقيل: ثوبٌ واسِع دُونَ الرِّداء، تُغَطِّي به ظهرَها وصدْرَها.

«السَّوْءتان»: القُبُل والدُّبُر[٤]، سُمِّيت سوءَةً لأنه يسوءُ صاحِبَها انكِشَافُها، ووقوع الأبصار عليها.

---

(١) الكَثِيف والكُثَاف: هو الكثير المُتَراكِبُ المُلْتَفُّ من كل شيء.

(٢) وفي اللسان: وكَفَّتَه: ضَمَّه وقَبَضَه.

(٣) وهذا المعنى أكثر وروداً في اللغة.

(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿بدتْ لهما سَوْآتُهما﴾.

«**القُبُل والدُّبُر**»: بضم أَوَّلهما وثانيهما، ويجوز إسكان الثاني. وكذلك كل اسم ثلاثي مضموم الأول والثاني يجوز إسكان الثاني كَكُتُب، وعُنُق، ورُسُل، وأُذُن. ونظائرها.

«**بُذِلَ له سِترةً**»: أي أُعيرها.

«**المقبُرة**»: بضم الباء وفتحها وكسرها(١)، والجمع: مَقَابر، والقبر:
[٢١] المدفن، وجمعه: قُبُور، وَقَبَرَه يَقبُرُه ويُقْبِرُهُ قَبْراً: أي دفنه. وأَقْبَره: أي جعلَ / له قَبْراً. وقيل: أَمَرَ بقَبْرِه.

«**البَرَاغِيث**»: واحدُها بُرغُوث بضم الباء.

«**سائر**»: هنا: ومعناه الباقي، وقد يُطلَق في غير هذا: بمعنى الجميع في لغة قليلة، ولا يُقبل قول من أنكرها(٢).

قوله «**سَلَسُ البول**»(٣) هنا: مَفتوحُ اللام، وسبقَ ضبطُه في آخرِ الحَيْض(٤). وسَلَسِ البولِ والاستحاضةِ مَجْرورَان عَطْفاً على سائر.

«**الحَمَّام**»: عربي، وهو مذكر باتِّفاق أهل اللغة، نقلَ الاتفاقَ عليه جَماعةٌ، وممن أشار إليه الأزهري، مُشتَقٌّ من الحَمِيم وهو الماء الحار(٥). قال

---

(١) كذا في القاموس، ويتساهل صاحب القاموس بالتليث بثلاث حركات. وعند الجوهري: المَقْبُرَة: بفتح الباء وضمها واحدة المقابر، ولم يذكر الكسر، وبالضم أفصح.

(٢) يقال: أَسْأَرْتُ سُؤْراً وسُؤْرَةً: إذا أفْضَلْتَها، وقال الخفاجي في شرح درة الغواص للحريري عن ابن السيد: قال النحويون: سائر لا يضاف إلا إلى شيءٍ قد تقدَّم ذكرُ بعضِه، كقولك: رأيت فرسَك وسائرَ الخيل، ولو قلت: رأيت حمارك وسائر الخيل لم يَجُز لأنه لم يتقدَّم للخيل ذكر.

(٣) ويقال فلان سَلِسُ البول: إذا كان لا يَسْتَمْسِكه.

(٤) الصفحة (٤٤).

(٥) وقد استحمَّ: أي اغتسل بالحَمِيم، هذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماماً بأي ماء كان، وجمع الحمام: حمَّامات لأنه لا يُكَسَّر.

الأزهري: يقال: طابَ حَمِيمُك، وحُميَّاك[1]، وحِمَّتُك للذي يخرج من الحمام، أي طاب عرقك.

«**الأعْطَان**»: جمع عَطَن بفتح العين والطاء، وهو المَوضعُ الذي بقُربِ شُرب الإبل، تُنَحَّى إليه الإبل الشاربة، ليشربَ غيرُها ذَوْداً ذَوْداً، فإذا شَرِبَتْ كلُّها واجتمعت فيه سِيقَتْ إلى المَرْعَى. هكذا فسره الشافعي في الأم والأصحاب[2]، وقال الأزهري: هو الموضع الذي تنحَّى إليه الإبل إذا شربت الشربة الأولى، ثم يملأ لها الحوضُ ثانياً فتعادُ من عَطَنها لتشربَ الثانية، وتسمى العَلَل، قال: ولا تُعْطَن الإبلُ إلا في حَمَارَّة القَيْظ[3] بتخفيف الميم وتشديد الراء؛ قال: ويُسمَّى موضعُها الذي تَبْرك فيه على الماء: عَطَناً ومَعْطِناً، وقد عَطَنَتْ بفتح الطاء، تَعْطِن وتَعْطُن بكسر الطاء وضمها عُطُوناً.

«**مُرَاح الغَنم**»[4]، بضم الميم، هو مَأْوَاهَا ليلاً، كذا فسره الأزهري، وأصحابنا الفقهاء.

«**الحرير**»: قال صاحب العين: الحرير ثيابٌ من الإبْرَيْسَم.

«**القِبلة**»: قال الهَرَوي: سُمِّيت بذلك لأن المُصَلِّي يُقَابِلُها وتُقَابِلُه.

«**الدَّابَّة**»: اسمٌ لكلِّ دَابٍّ على الأرض.

قوله «**إصابةُ العَيْن**»: معناه أن يكونَ / مُستقبلاً لنفس الكَعْبة. [٢٢]

قوله «**قَرُبَ وبَعُد**»: هو بضم الراء والعين.

---

(١) ليس في ب: وحمياك، كما ليس في كلام الأزهري حُميَّاك كما جاء في اللسان.

(٢) وفي اللسان: العطن للإبل كالوطن للناس، وقد غلب على مبركها حول الحوض.

(٣) ب: القيض.

(٤) المُرَاح: حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل.

«الكَعْبَة»: زادَها اللّهُ شَرَفاً، سُمِّيت كَعْبةً لاسْتِدارتها[1] وعُلوها، وقيل: لتربُّعها، وقد بُنِيَتْ الكعبة خمس مراتٍ، أوضحتها في المناسك والتهذيب[2].

«المَحَارِيب»: عند أهل اللغة: صدور المجالس[3]، وبه سُمِّي محراب المسجد.

«البَرِّيةُ»: الفَلَاة والصَّحراءُ، جمعُها: بَرارِيّ بتشديد الياء وتخفيفِها؛ قال الجوهري: ويقال في البَرِّيَّة البَرِيَّتُ بالتاء بدل الهاء[4]، وجمعه البَرَارِيت، كما قالوا: عِفْريت، وعِفْريَّة.

قوله «اشْتَبَهتِ القِبْلة»: أي الْتَبَست وأشْكَلَتْ.

«التَّقْلِيد»: قبول قولِ المجتهد، وقال المُصَنِّف: قبولُ القول بغير دليل. وقال القَفَّال المروزي في شرح التلخيص: هو قبولُ قولِ القائل إذا لم يعلم من أينَ قال، كأنه يجعلُه قِلادَةً له.

قوله «حَسَبَ حالِه»: هو بفتح السين[5]، قال الجوهري: ورُبَّما سُكِّن في ضرورة الشعر.

* * *

---

(١) في الصحاح: سميت بذلك لتربيعها.

(٢) وفي تهذيب الأسماء واللغات: وقد بنيت الكعبة الكريمة خمس مرات: إحداها: بناء الملائكة قبل آدم (كذا)، الثانية: بناء إبراهيم صلى اللّه عليه وسلم، والثالثة: بناء قريش في الجاهلية وقد حضر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم هذا البناء كما ثبت في الحديث الصحيح، والرابعة: بناء ابن الزبير، والخامسة: بناء الحجاج بن يوسف الثقفي، وهذا هو البناء الموجود اليوم ــ أي زمن النووي رحمه اللّه ــ.

(٣) قال أبو عبيد: المحراب: سيد المجالس ومقدَّمها وأشرفها، وكذلك هو من المساجد، الأصمعي: العرب تسمي القصر محراباً، كذا في اللسان.

(٤) آ: ويقال: البرية بالتاء بدل الهاء.

(٥) حسَبَ حاله أو بحَسَبِ حالِه: أي على قَدْره.

باب صفة الصلاة

«**المَنْكِب**»: بفتح الميم، وكسر الكاف: مَجْمعُ عَظْمَي العضُد والكَتِف، جمعُه: مَنَاكِب.

قوله «**مَعَ التكبير**»: هو بفتح العَين في اللُّغة المشهورةِ، وحكَى صاحبُ المحكم وغيرُه إسكانَها أيضاً. قال أهلُ اللغة: هي كلمةٌ للمصاحبةِ، وضم الشيء إلى الشيء(١).

قوله «**وأخَذَ كُوعَه الأَيْسر بكفِّه الأَيْمَن**»: هكذا هو في التَّنْبيه: الأَيْمن، وقد أُنْكرَ عليه لأن الكَفَّ مُؤَنَّثة، وكان حقُّه أن يقول: اليُمْنَى، وجوابُه: أنه حمل الكلامَ على العُضْو، وقد كثر مثلُ هذا في كلامِ العرب.

قوله «**وجَّهْتُ وَجْهِي**»: قال الأزهريّ وغيرُه: معناه أقبلتُ بوجهي، وقيل: قصدتُه بعبادتي.

[٢٣] قوله «**الذي فطرَ السمواتِ والأرض**»: أي ابْتَدأ / خَلْقَهُما على غيرِ مثالٍ سابقٍ. وجَمَعَ السمواتِ ووَحَّد الأرض وإن كانت سبعاً كالسَّموات، لأنه أراد جِنسَ الأَرضين، وجمع السمواتِ لِشَرفها(٢)، وهذا يؤيد المذهب

---

(١) وعند النحويين: مع: اسم لمكان الاجتماع، معرب، إلا في لغة ربيعة يُبنى على السكون. اهـ معجم النحو.

(٢) أو لأن جمع السماء، وهو السماوات، أرَقُّ، وجمع الأرض وهو الأرضون أثقلُ نُطقاً فوحَّد الأرض وأراد جنسها وجمع السموات.

الصحيح المختار الذي عليه الجمهور أن السمواتِ أفضلُ من الأَرَضين، وقيل: الأرضُ[1] أفضلُ لأنه مستقَرُّ الأنبياء ومدفنُهم وهو ضعيف.

قوله «**حَنِيفاً**»: قال الأزهري وآخرون: أي مُستقيماً. وقال الزَّجاج والأكثرون: الحنيف: المائل، ومنه أحْنَفُ الرِّجْل[2]، قالوا: والمرادُ هنا: المائلُ إلى الحق[3]، وقيل له ذلك لكثرة مُخالفيه. وقال أبو عبيد: الحَنِيف عند العرب من كان على دين إبراهيم صلى اللّٰه عليه وسلم، وانتصب «حنيفاً» على الحال.

قوله «**وما أنا من المشركين**»: بيان للحنيف، وإيضاح لمعناه. و«المشرك» يطلق على كل كافرٍ، من عابدٍ لصنم ووَثَنٍ، ويهوديٍّ، ونَصْرانيٍّ، ومَجُوسيّ، وزِنْديق، وغيرهم.

قوله «**إن صلاتِي ونُسُكِي**»: المَنْسَك: العِبَادة، والناسك: المُخْلِصُ عبادَتَه لِلَّه. وأصلُه من النَّسِيكَة وهي النُّقْرة[4] المُذَابَة المصفَّاة من كلِّ خَلْطٍ. وجمعَ بينَ الصلاةِ والنُسُك، وإن كانت داخلةً في النُّسُك تنبيهاً على شرفها وعِظم مَزِيَّتها، وهو من باب ذكرِ العامِّ بعدَ الخَاصّ، وقد جاء عكسُه وهُما مَشْهوران في القرآن العَزيز وكلام العرب، فمن الأول قوله تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لي ولِوَالِدَيَّ ولِمَن دخَلَ بيتيَ مُـؤْمناً

---

(١) آ: الأرضين.

(٢) الحَنَف في القدمين ــ كما في اللسان ــ: إقبالُ كل واحدةٍ منهما على الأخرى بإبْهامها.

(٣) ب: الخوف بدل الحق.

(٤) في اللغة: أصل النُسُك: سَبَائِكُ الفِضَّة. كلُّ سَبيكة منها نَسيكَة، وقيل للمتعبد ناسك لأنه خلّص نفسه وصَفَّاها للّٰه تعالى.

وللمُـؤْمِنِين والمُـؤْمِنَات﴾[1]، وعن إبراهيم صلى اللّه عليه وسلم: ﴿ربِّ اغْفِرْ لي ولِـوالِـدَيَّ ولِلْمُـؤْمنين﴾[2] / ومن الثاني قوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ عَدوّاً للّـهِ [٢٤] ومَلائِكَتِهِ ورُسُله وجِبْريلَ ومِيكَالَ فإنَّ اللّه عَدُوٌّ للكافرين﴾[3]. ﴿وإذْ أخَذْنا من النبيين مِيثَاقَهم ومِنكَ ومِن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم﴾[4].

قوله «**ومَحْيَايَ ومَمَاتِي**»: أي حَيَاتِي ومَوْتِي[5]، ويجوزُ فيها فتحُ الياءِ وإسْكانُها، والأَكْثرون على فتحِ مَحْيَايَ، وإسكان مَمَاتِي.

قوله «**لِلَّهِ**»: قال أهلُ العربية: هذه لامُ الإضافـةِ، ولها مَعْنيـان: المِلكُ، كالمالِ لِزيدٍ، والاستحقـاق، كالسَّرْج لِلْفَرس.

قوله «**رَبِّ العَالَمِين**»: في معنى رَبِّ أربعة أقوال: المالِكُ، والسَّيِّد، والمُدَبِّرُ، والمُرَبِّـي[6]. فالأولان من صفات الذات، والأخيران من صفاتِ الفعل. قال العلماءُ: ومتى دخلت الألفُ واللاَّمُ على لفظِ رَبّ اخْتَصَّت باللّه تعالى، وإن حُذِفَتا[7] كان مُشْتركاً، ومنه رَبُّ الدار، وربُّ المال، ورَبُّ الإبل، وربُّ الدَّابَّة، وكُلُّه جاء عند الجمهور، وخَصَّه بعضُهم برَبِّ المالِ ونحوِهِ مما لا رُوح له وهو غَلَطٌ مُخالفٌ للسنَّة.

---

(١) نوح «٢٨».

(٢) إبراهيم «٤١»، وتمامها: ﴿يومَ يقوم الحِساب﴾.

(٣) البقرة «٩٨» وفي ب: نقص: فإن اللّه عدو للكافرين.

(٤) الأحزاب «٧» ونقص في ب: ابن مريم.

(٥) أي هما مَصدرانِ مِيمِيَّان.

(٦) زاد في اللسان: والقَيِّم والمنعِم؛ وفي مقاييس اللغة لابن فارس: الراء والباء يدلان على أصول: فالأول: إصلاح الشيء والقيام عليه، فالرب المالك والخالق، والرب: المصلح للشيء... الخ.

(٧) وإن حُذِفتا: أي بشرط الإضافة.

«العَالمين»(١): جمع عالَم، والعالَم لا واحد له من لفظه، واختلفوا في حقيقته فقال المتكلمون من أصحابنا وغيرهم، وجماعات من أهل اللغة والمفسرين: كل المخلوقات(٢). وقال جماعة: هم الملائكة والإنس والجن؛ وقيل: هؤلاء والشياطين، قاله أبو عبيدة والفراء. وقيل: الآدميُّون خاصَّة، حكوه عن الحسين بن فضل، وأبـي معاذ النحوي. وقال آخرون: هو الدنيا وما فيها. قال الوَاحِدِي: واختلفوا في اشْتِقَاقِه، فقيل من العَلاَمَة، لأن كلَّ مَخْلوق هو دَلاَلَة(٣) على وُجُودِ صَانِعه، وعَظِيم قُدْرَته، وهذا يَتَنَاوَل كُـلَّ
[٢٥] المَخْلُوقات / ودليلُه قولهم: العالَمُ مُحدَث، وقوله تعـالى: ﴿قال فرعون ومَا رَبُّ العَالَمين قال رَبُّ السَّمواتِ والأَرضِ وما بَينَهما إنْ كنتُم مُوقِنين﴾(٤) وقيل: مشتقٌّ من العِلْم، وهذا عـلى مَذْهبِ مَنْ يخصُّه بمَن يَعقِل.

«أعوذُ باللّه»: أي أعْتَصِم به.

«الشَّيطان»: اسمٌ لكل جنيٍّ كافِر، وهو المتمَرِّد العَاتِي، مُشتَقٌّ من شَطَن إذا بَعُد، لبُعْدِه عن الخير والرَّحْمة. وقيل: من شَاطَ إذا احْتَرقَ وهَلَك.

قوله(٥) «الرَّجِيم»: المَطْرودُ، الْمُبْعَد، المَرْجُوم بالشُّهُب.

«فاتِحَةُ الكتاب»: لها عَشَرةُ أسماء، أوضحتها بدَلاَئِلها في شرحِ المهذب: سورةُ الحَمْد، وفاتحةُ الكِتاب، وأُمُّ الكِتاب، وأمُّ القرآن، والسَّبْعُ المَثَانِي، والصلاةُ، والوَافِيةُ بالفاء، والكَافِيةُ، والشَّافِية، والشِّفاء، والأَسَاس.

---

(١) ب: العالمون.

(٢) وقال الجرجاني في تعريفاته: العالَم اصطلاحاً: كل ما سوى اللّه من الموجودات.

(٣) ب: دلالته وعلامته.

(٤) الشعراء «٢٤»، وفي ب: نقص: إن كنتم موقنين.

(٥) ليس في ب: قوله.

قوله: «**ويأتِي بها على الوِلَاء**»: هو بكسر الواو والمدّ(١).

«**آمين**»: اسمٌ موضوع لاسْتِجَابَةِ الدُّعاء، وحقُّها إسْكانُ آخِرها، لأنَّها كالأَصْوات، فإنْ حُرِّكَت في دَرْج الكَلام فتحت النُّون مثل كَيْفَ وأَيْنَ، وفيها لغتان مشهورتان المدُّ والقَصْر، والمَدُّ أشهر وأفصح(٢). قال الجمهور: ولا يجوز تشديد الميم، وحكى الواحدي: تشديدها مع المدّ، وحكاها أيضاً القاضِي عِياض وغيرُه(٣)، وهو غريبٌ ضَعِيف لا يُلْتَفتُ إليه، وحكَى الواحِدِيّ عن حمزةَ والكِسَائي المَدّ والإِمَالَة. قالوا: ومَعْناها: اللهم اسْتَجِبْ، وقيل: افعلْ ذلك، وقيل: لا يُخَيِّبُ رَجَانا، وقيل غيرُ ذلك؛ ويقال: أمَّنَ تَأمِيناً.

«**السُّورَة**»: بلا هَمْز، وبِهَمْز، وسُورُ بلد: بلا هَمْز، سُمِّي سُوراً لارْتِفَاعه، وسُؤْر الطعام والشَّراب: بقيته مهموز، وسورة القرآن أشبَهَتْهُمَا فجاء فيها الهمز وتركه(٤).

«**المُفَصَّل**»: من سورة الحجرات، وقيل من قاف، وقيل من الصاد، وقيل من الجاثية، سُمّي مفصلاً / لكثرة الفصول بين سوره، وقيل لقلة [٢٦]
المنسوخ فيه.

---

(١) أي مُتَتابِعة.

(٢) في المصباح: أمين بالقصر لغة الحجاز، وبالمد في لغة بني عامر، والمد إشباع بدليل أنه لا يوجد في العربية كلمة على فاعِيل.

(٣) التشديد يُغير المعنى، فمعنى آمِّين: قاصِدين، أمَّا أنها لغة في آمين فالأصول المعتمدة أن التشديد خطأ.

(٤) الجوهري: والسُّور جمعُ سُورَة: وهي منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى، والجمع سُوَر، وقال أبو الهيثم: والسورة من سُوَر القرآن عندنا: قطعةٌ من القرآن جعلها من أسأرت سؤراً: أي أفْضلت فضلاً، إلا أنها لما كثُرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز.

قوله: «**والأُولَيَيْن من المغرب والعشاء**»[1] هما بتكرير الياء المثناة تحت، وكذلك حيث جاء تثنية المؤنث.

قوله «**قرأ بقَدْرِها**»: بإسكان الدال[2]، قال أهلُ اللغة: قَدْر الشيء: مَبْلَغُه.

«**الركوع**»: أصلُه الانْحِناء، وقيل: الخضوع.

«**المُجَافَاة**»: بلا همز: المباعدة.

«**التَّسبيح**»: التنزيه، وسبحانَ اللَّه: تَنْزيهاً له من النقائص وصفاتِ المحدَث كلِّها، وهو اسمُ منصوب على أنه واقعٌ موقع المصدر، والفعل محذوف تقديره: سبَّحتُ اللَّه سُبْحاناً.

قال النحويون واللغويون: يقال: سَبَّحتُ اللَّه سُبْحَاناً[3] وتَسْبِيحاً، قالوا: ولا يُستعملُ سُبْحَانَ غالباً إلاَّ مضافاً كسُبحانَ اللَّه، وهو مضافٌ إلى المفعول به، أي سَبَّحت اللَّهَ، المُسَبَّحَ: المنَزَّه، وجاء غيرَ مضاف كقول الشاعر ـ وهو أمية بن أبي الصلت ـ :

سبحانَهُ ثم سُبْحَاناً[4] نُنَزِّهُهُ ....

و «**الخُشوع**»: والتَّخَشُّع، والاخْتِشاعُ: التذلُّل، ورَمي البَصَر إلى الأرض، وخَفْض الصوت وسكونُ الأعضاء.

---

(١) ب: بغير عشاء.

(٢) ويجوز فتحها.

(٣) في معجم القواعد العربية للمعلق: سبحان: هو في موضع المصدر، وليس منه فعل، والأصل فيه: أُسبِّح اللَّه تسبيحاً، وإنما لم ينون لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له: كونه اسماً علماً لمعنى البراءة والتنزيه، وفيه زيادة الألف والنون، ويُصرفُ بالإضافة.

(٤) لم يمنع من الصرف هنا للضرورة. وتمام البيت: وقبلَنَا سبَّح الجوديُّ والجمَدُ.

قوله «**استَقَلَّتْ**[1] **به قَدَمِي**»: أي قامَتْ به وحَمَلَتْه، ومعناه: جميعُ جِسمي، وإنما أتي بهذا بعد قوله: خَشَع سمعي وبَصَري وعِظامي، وشَعَري وبَشَري للتوكيد، وهو من باب ذكرِ العامِّ بعد الخاصّ، وقد تقدَّم إيضاحُه قريباً.

قوله: «**سَمِعَ اللَّهُ لمن حَمِده**»: أي تقبل اللَّه منه حَمْدَه، وجازاه به.

قوله «**ربَّنَا وَلكَ الحمدُ مِلْءَ السموات. . . إلخ**»: يجوز: مِلْءَ بالنصب والرفع، والنصب أشهر، وممن حكاهُما ابنُ خالويه، وصنَّف في المسألة، وتقديرُه: لو كان الحمدُ جسماً لملأ ذلك.

قوله «**حَقُّ ما قال العبد، كُلُّنا لك عَبْدٌ**»: هكذا هو في التَّنْبيه، ومُعظَم كتبِ الفقه، وهو صحيح من حيثُ المعنى، ولكن الذي / ثَبتَ عن [٢٧]
رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في صحيح مسلم وغيره: أَحَقُّ ما قال العبد، وكُلُّنا لك عَبْد، بزيادة ألف في أَحَقّ، وواو في وكُلُّنا؛ وتقديره: أحقُّ ما قال العبد: لا مَانِعَ لما أعْطَيتَ. . . إلى آخِره، واعترَض بينهما: وَكُلُّنا لك عبد، ولهذا الاعْتِراض نظائِرُ في القرآن وغيره، وهذا الثابتُ في الأحاديث هو الصوابُ المعتَمد، وقد أوضَحتُ المسأَلَة مبسوطةً في التهذيب وغيرِه.

قوله «**أهْلَ الثناءِ والمَجْد**»: منصوب على النداء[2]، قيل: ويجوز رفعُه على تَقْدير: أنتَ أهل الثناء والمشهورُ: النَّصب. الثَّنَاء: المَدْح، والمَجْد: العَظَمة.

قوله «**ولا ينفع ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ**»: الجَدّ الصحيح المشهور فيه فتح

---

(١) ب: استقل.

(٢) الأَوْلى أن يكون منصوباًعلى المدح أو الاختصاص.

الجيم، وهو الحَظّ والغنى أي لا ينفع ذا الحظ والمال والغِنَى غِناه، ولا يَمنعُه منك ولا من عقابك، وإنما ينفَعُه ويمنَعُه من عِقابك العملُ الصالح. ورواه جماعة قليلة بكسر الجيم، وهو الإسراع في الهرب أي لا ينفعُه هربُه منك.

قوله «يَهْوِي»: بفتح الياء أي يقع[1]، قال اللّه تعالى: ﴿تَهْوِي به الريحُ﴾[2] ﴿والنجمِ إذا هَوَى﴾[3].

و «السُّجود»: قال الأزهري: أصلُه: التَّطامُن والميل، وقال غيره: أصلُه التَّذلُّل، وسُمِّي سُجودُ الصلاةِ سُجُوداً لِأنه غَايةُ الخُضُوع.

قوله «ويُقِلُّ بَطْنَه»: بضم الياء، أي يرفعه.

قوله «وشَقَّ سَمْعَه وبَصَرَه»: أي مَنْفَذَهما[4].

قوله «تَبَارك اللَّهُ أحْسنُ الخَالِقِين»[5]: أي تعالى والبَرَكَةُ: العُلوُّ والنَّماء حكاهُ الأزهري عن ثَعْلب. وقال ابنُ الأنباري: تَبرُّك العبادِ بتوحيدِه، وذكرِ اسمِه، وقال ابن فارس: ومعناه ثبت الخير عنده، وقيل: تَمَجَّد وتعظم. قاله الخليل. وقيل: استَحقَّ التَّعظِيم[6].

[٢٨] قوله «أحسنُ الخالقين»: أي المُصَوِّرين المقدِّرين[7] /.

---

(١) يقال: هوَى يَهوِي هوياً: إذا سقط إلى أسفل. وهَوَى يَهوِي هُوِيّاً: إذا صَعِد. وهَوَى يَهوِي هُوِيّاً: إذا أسْرعَ السير والمراد هنا الأول.

(٢) الحج «٣١» وتمام الآية: في مكان سحيق.

(٣) النجم «١».

(٤) الأَوْلى أن يقال: أنفذهما؟

(٥) ليس في ب: أحسنُ الخالقين.

(٦) وفي اللسان: تبارك اللّه: تَقَدَّس وتَنَزَّه وتَعالَى وتَعاظَم.

(٧) أصلُ الخلق: التقدير فهو باعتبار تقدير ما منه وجودها، وبالاعتبار للإيجاد على وَفق التقدير خالق، ولا تجوز الصفة بالألف واللام لغير اللّه. كذا في اللسان.

قوله «**يَفرُشُ رِجْلَه**»: هو بفتح الياء لا غير، وبضم الراء على المشهور[1]، وضَبَطه صاحِبا مَشَارِقِ الأنوار ومَطَالِعها: بكسرِ الراء، وذكَره أبو حفص بن مكي في لَحْنِ العوام، وقال: يكسرون الراء والصواب: ضَمُّها.

«**الوَرِك**»: بفتح الواو، وكسرِ الراء[2]، وقد سَبَق أن ما كان على هذا الوزنِ جازَ إسكانُ ثَانِيه مع فتحِ أوَّله وكَسرِه.

«**الفَخِذ**»: بفتحِ الفاء وكسرِ الخاء[3]، ويجوزُ إسكانُ الخاء مع فتحِ الفاءِ وكسرِها، ويجوز أيضاً كسر الفاء والخاءِ، فهذه أربعةُ أوْجُه جاريةٌ في كلِّ ما كان مِن الأسماءِ والأفعال على ثلاثةِ أحرُف مفتوح الأوَّل مكسورِ الثاني، وكان ثانيه أو ثالثُه حرف حلق. وحروفُ الحَلقْ سِتَّة: العينُ، والغَيْن، والحاء، والخاء، والهاءُ، والهمزة.

«**المُسَبِّحة**»: بكسر الباء، وهي الإِصْبَع التي تَلِي الإبهام، سُمِّيت بذلك، لأنه يُشارُ بها إلى التوحيد فهي مُسبِّحة مُنَزِّهَة ويقال لها السَّبَّابَة، لأنَّهم كانوا يُشِيرون بها إلى السَّبِّ في المُخَاصَمَةِ ونحوها.

«**التَّحِيَّات**»: جمع تَحِيَّة، وهي المُلك، وقيل: البَقَاء الدائم، وقيل: العَظَمة، وقيل: السَّلامة أي السَّلامة مِن الآفات، وجميعِ وُجُوه النقص؛ قال ابنُ قتيبة: إنما جُمِعت التَّحيَّات، لأن كل واحدٍ من ملوكِهم كان له تحية يُحَيَّـى بها، فقيل لنا: قولوا: التَّحيَّاتُ للَّه، أي الألفاظ الدَّالة على الملك مُستحقَّة للَّه تعالى.

---

(١) بل بالضم لا غير.

(٢) الوَرِك: مؤنثة، والتورُّك في الصلاة: القُعود على الوَرِك اليُسْرى.

(٣) الفَخِذ: مُؤنَّثة.

«المُبَاركات»: أي الثابتات الناميات.

«الصلوات»: قال ابن المنذر وآخرون من أصحابنا: الصلوات الخمس، وقيل: كل الصلوات، وقيل الرحمة(١)، وقيل الأدْعِيَة. وقال الأزهري: العِبادات.

«الطيبات»: قال الأكثرون: معناه: الكلماتُ الطيبات، وهي ذكر اللّه
[٢٩] تعالى وما وَالاَه. وقيل: / الأعمالُ الصالحة. قالوا: وتقديره التحيات والمباركات والصلوات والطيبات بالواو، كما جاء في الحديث(٢) الصحيح في غيرِ هذه الرواية بالواو، ولكن حُذِفتْ في هذه الرواية تَخْفِيفاً، كما حُذِفت في اليمين في قوله(٣): اللّهِ لأَفْعَلنَّ.

قوله «سلامٌ عليك»: هكذا هو في التنبيه وبعضِ كتب الفقه، وبعضِ رِوَايات الحديث. والأَشْهر في رِوَايات الحديث وفي كلامِ الشافعي: السلام عليك أيُّها النبيّ ورحمة اللّه(٤)، السلامُ علينا، بالألف واللّام فيهما وكلاهما جائز بالاتِّفاق، لكنْ بالألف واللام أفضلُ بالاتفاق. قال الأزهري: فيه قولان أحدهما معناه: اسمُ السلام، أي اسمُ اللّه عليك، والثاني معناه سلامُ اللّهِ عليك تَسليماً وسَلَاماً ومن سَلَّم اللّه عليه سَلِم من الآفات.

«العِبَاد»: جمع عَبْد، روينا عن الأستاذ أبي القاسم القشيري قال:

---

(١) وقيل الرحمة: زيادة ب.

(٢) ب: في الصحيح (بغير الحديث).

(٣) سقطت «في» من ب.

(٤) ليس في ب: ورحمة اللّه.

سمعت أبا علي الدقاق يقول: ليس شيءٌ[1] أشرفَ من العبوديَّة، ولا اسمٌ أتمَّ للمؤمن من الوَصْف بالعبودية، ولهذا قال اللَّه تعالى لنبيه صلى اللَّه عليه وسلم ليلةَ المعراج، وكانت أشرف أوقاته صلى اللَّه عليه وسلم في الدنيا ﴿سُبْحانَ الذي أسْرَى بعَبْدِهِ ليلاً من المسجد الحرام﴾[2] وقال تعالى: ﴿فأَوْحَى إلى عَبْدِه﴾[3] وجمعُ العبدِ: عِبَاد وعَبِيد، وأَعْبُد، وأعَابِد[4]، ومَعْبُودَاء بالمد، ومَعْبَدة بفتح الميم والباء، وعُبُد بضم العين والباء وعُبُدَّان بضم العين وكسرها وتشديد الدال[5]، وعِبِدًا بالقصر والمد[6].

«الصَّالِحون»: جمعُ صَالح، قال أبو إسحاق الزجاج وصاحب المطالع: الصالحُ: هو القائِمُ بما عليه من حقوق اللَّه تعالى، وحُقُوقِ العباد.

وقد سبق بيان معنى الشهادة، والرسول، والصلاة على النبـي صلى اللَّه عليه وسلم، وبيان اسمه، واشتقاقه، والخِلافِ / في الأدِلَّة في الآل. [٣٠]

قوله «إبراهيم»: وإبْرَاهَام، وإبْراهِم بكسر الهاء وفتحِها وضَمِّها، خمسُ لغاتٍ[7]، جمعُه: أبَارِهُ، وبَرَاهِم[8] وبَرَاهِمَة. قال الماوَرْدي: معناه بالسِّرْيانية: أبٌ رَحِيم. قال الجَوَاليقي وغيرُه: أسماءُ الأنبياء صلوات اللَّه

---

(١) نقص من ب: لفظ: شيء.
(٢) الإسراء «١».
(٣) النجم «١٠».
(٤) أعَابد: جعلها في القاموس: جمع الجمع.
(٥) ليس في ب: وتشديد الدال.
(٦) زاد في القاموس من جموع عَبْد: عَبْدُون، وعِبْدان بضم العين وكسرها، ومَعَابِد، وعُبُد.
(٧) وزاد في القاموس على أسْمائه: إبراهوم، وإبْرَهَم بفتح الهاء بلا ألف.
(٨) وزاد في جمعه: أباريه، وأبَارِهَة، وبَرَاهيم، وبَرَاهٍ.

وسلامُه عليهم كلُّها أعْجَمِيّة إلاّ مُحمَّداً، وصَالِحاً، وشُعَيْباً، وآدمَ، قال ابن قتيبة: تُحذَف الْأَلفُ من الأسماءِ الْأَعْجمية كإبراهيمَ، وإسماعيلَ، وإسحقَ، وإسْرائيل استثقالاً(١)، كما تُرك صرفُها(٢) وكذا سليمانَ وهارون. قال: فأمَّا ما لا يَكْثر اسْتِعمالُه منها كهَارُوتَ، ومَارُوت، وقَارُونَ وطَالُوتَ، وجَالُوتَ، فلا يُحذَفُ الألِفُ في شيءٍ منه، ولا يُحذَف من دَاود وإنْ كان مَشْهوراً لأنه حُذِف منه إحدى الوَاوَين. فلو حَذَفْتَ الألِف أجْحفتَ(٣) به، وأما مَا كان على وَزْن فاعل كصالِحٍ، ومالكٍ، وخالدٍ، فيجوزُ إثباتُ ألِفِه وحَذْفُها بشرطِ كثرةِ الاستعمالِ له، فإن قَلَّ كسَالم وَحامِد، وجَابِر، وحَاتِم، لم يجزْ حذفُ الْألِف، وما كُثر اسْتِعْمالُه ودخَلَتْه الألفُ واللامُ تُحذَف ألِفُه مَعهما، وتَثْبتُ مع حذفِهما، تقول: الحرث وحَارِث لِئلا يَشْتَبه بحرب، ولا تُحذف من عمرانَ ويجوز حذفُها وإثباتُها في عُثمانَ وسُفْيانَ ونحوِهما بشرطِ كَثْرَةِ استِعْمالها.

قوله «**إنَّك حَمِيدٌ مَجِيد**»: قال المُفَسِّرون، وأهلُ اللغة، والمَعانِي، والغَريب: الحميدُ(٤): المَحمُود، وهو الذي يُحمدُ أفعالُه، والمَجِيد: المَاجِد، وهو الذي كَمَل في الشرف والكرم والصفات المحمودة، يقال: مَجُدَ الرجل ومَجَد بالضم والفتح يَمْجُد بالضم فيهما مَجْداً ومَجَادَةً.

«**اليَسَار**»: بفتح الياء وكسرها، والفتح أفصح عند الجمهور، وخالفهم ابن دُرَيد.

---

(١) ليس في ب: استثقالاً.

(٢) ب: وصرفها.

(٣) ب: أجْحِفَ به.

(٤) ب: الحميد بمعنى المحمود.

قوله «**إلَّا أن يُرِيدَ / تعليم الحاضرين فيجهر**»: وهو برفع الراء [٣١] من يجهر أي فهو يجهر، أو فحينئذٍ يجهر.

«**القنوت**»(١): له معانٍ(٢) في اللغة، منها الدعاء، ولهذا سمي الدعاء(٣) قُنُوتاً، ويطلق على الدعاء بخير وشر يقال: قَنَتَ له، وقَنَتَ عليه(٤).

قوله «**لا يَذِلُّ من واليت**»: هو بفتح الياء وكسر الذال، والثابت في الحديث: «فإنك تَقْضِي ولا يُقْضَى عليك، وإنه لا يَذِلّ مَنْ واليت، تباركت ربنا وتعاليت» بزيادة فاءٍ، ووَاوٍ، وربنا. فينبغي أن يُحفظ ويعملَ به.

* * *

---

(١) القنوت: مصدر قَنَت يقنُت كقعد يقعُد.

(٢) ب: معنيان.

(٣) ب: سمي هذا الدعاء.

(٤) ويطلق القنوت أيضاً: على القيام في الصلاة، ومنه قوله: «أفضل الصلاة طولُ القُنُوت».

بابُ فروض الصلاة وسُنَنِها

«الطّمَأنِينَةُ» بهمزة بعد الميم، ويجوز تخفيفها بقلبها ألِفاً كما في نظائرها، والفعل منه اطْمَأَنَّ بالهمز. قال الجوهري: ويقال: اطْبأَنَّ بإبدال الميم باءً، وأقلُّ الطُمَأْنينة سكونُ حَركَتِه.

«الجَلَسَات»: بفتح اللام.

قوله: «والافْتِراش في سائر الجَلَسات، والتَوَرُّك في آخر الصلاة»: كان ينبغي أن يعكس هذا الكلام فيقول: والتورُّك في آخر الصلاة، والافْتِرَاش في سائر الجلسات. فهذا وجه الكلام.

قوله «يَتَطَاوَلُ الفصل»(١): طولُه يُؤخَذُ من العُرْف، وقيل: هو مُضِيُّ قَدْر تلكَ الصلاةِ، وقيل ركعة.

قوله «صلاةُ التَطَوُّع»: قد سبَق بيانُ التَّطَوُّعِ والنَّفْل، وسائرِ أسمائِه في التيمّم(٢).

قوله «شُرِع له الجماعة» أي نُدِبَتْ(٣).

---

(١) ب: تَطاولُ الفصل.
(٢) الصفحة (٤١).
(٣) ب: تندب.

«**الوَتْر**»[1]: بفتح الواو وكسرها.

«**المُوَاظَبَة**»: المُدَاوَمَة، يقال: واظَبَ مُوَاظَبَةً، ووظَبَ[2] وُظُوباً: أي دَامَ.

«**المعوِّذَتَان**»: بكسر الواو.

قوله «**يقومُ رَمضان**»: مُرادُه صلاةُ التَّرَاوِيح، واستعمال لفظ القيام اقتداء برسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في قوله صلى اللّه عليه وسلم: من قامَ رمضانَ إيماناً / واحْتِساباً غُفِر له ما تَقَدَّم من ذنبه. [٣٢]

«**التَّهَجُّد**»: هو صلاة التطوع بالليل، وأصله: الصلاة بعد النوم[3].

«**الأعراف**»: سُورٌ بين الجنة والنار. قال ابن قتيبة: سُمّي بذلك لارتفاعه، وكل مرتفعٍ عند العرب أعراف.

«**عَزَائِمُ السُّجود**»: مُتأكَّدَاتُه.

قوله «**وإنْ كَشَفَ عورَتَه**»: هكذا ضَبَطْنَاه عن نسخةِ الشيخ[4]، ويقعُ في كثير من النسخ أو أكثرها: انكَشَفَتْ، والأوَّل هو المعتَمد.

قوله[5] «**ولو تَرَكَ فَرْضاً من فُروضِها**»: يعني فروض الصلاة كرُكُوع أو سُجود.

---

(١) وفي الصحاح: الوِتْر بالكسر: الفَرْد، وبالفتح: الذَّحْل ــ وهو الثأر ــ، هذه لغة أهل العالية، أما لغة أهل نجد فبالضم، ولغة تميم بالكسر فيهما.

(٢) وَظَبَ يَظِب كضرب.

(٣) هَجد يَهجُد: نام بالليل، وهجد أيضاً: صلى بالليل، فهو من الأضداد. وكذلك: تَهَجَّد: نامَ وصَلَّى، كذا في المصباح.

(٤) ب: عن نسخة المصنف.

(٥) ليس في ب: قوله.

«**الْأَخْبَثَان**»: البولُ والغَائطُ، ويُلحَقُ بهما الريح.

«**التَّوَقَان**»: الاشْتِياقُ إلى الشَّيء، وتَعَلُّق القلبِ به.

قوله[١] «**البُصَاق**»: والبُزاق، والبُسَاق، وبصَق، وبَزَق، وبَسَق، ثلاث لغات، والسِّين عَرَبِيَّة[٢].

«**الخَطْوة**»: بفتح الخاء المرة الواحدة، وبالضم: اسم لما بين القدمين، وقيل لغتان مطلقاً.

«**السَّهْو**»: الغفلة.

قوله «**قِيدَ رُمْح**»: هو بكسرِ القاف وإسكانِ الياء، أي قَدْر رُمْح، ويقال: قِيد وقَاد، وقِيسَ وقَاسَ بمعنىً[٣].

قوله «**وقيل هي فَرْض على الكفاية إن اتَّفَق أهلُ بلدٍ على تَرْكها قوتِلُوا**»: هكذا ضَبَطْناه عن نُسخةِ المصنِّف إن اتَّفَق، ويقع في أكثرِ النُّسَخ أوكثيرٍ منها، فإنْ اتَّفَق بالفاء، والأول أوضح، لأنا إذا قلنا: الجماعة فرضُ كفاية قوتلوا، وإن قلنا سنة لم يقاتلوا على الصحيح، فإذا حُذفتِ الفاء كان القتال مختصاً بقولنا فرض كفاية وهو المراد.

«**الجِوَار**»: بكسر الجيم وضمها[٤].

«**الوَحَل**»: بفتح الحاء، هذا هو المشهور، ويحكي[٥] الجوهري

(١) ليس في ب: قوله.
(٢) ومثله الصراط يجوز بالصاد والسين والزاي. وليس هذا قياساً بل مبني على السماع.
(٣) سقط من آ: بمعنى.
(٤) آ: بضم الجيم وكسرها، وفي الصحاح: والكسر أفصح.
(٥) ب: وحكى.

وغيره لُغـةً قليلة بإسكانها، قال الجوهري: رَدِيئة(١).

«**الضَّيَاع**»: الهلاك، وهو بفتح الضاد، يقال: ضاع يَضِيع ضيعَـةً وضَيْعاً / وضَيَاعاً. [٣٣]

قوله «**أَحسَّ الإمامُ بداخل**»: هذه اللُّغة الفصيحةِ أحسَّ، وبها جاءَ القُرآن، ويقال: حَسَّ في لغةٍ قليلة.

قوله «**فإن زَادَ واحدٌ في الفقه أو القِراءَة**»: هكذا ضَبَطْناه في نسخةِ المصنِّف: أو القِراءَة، ويَقعُ في كثيرٍ من النُّسخ، أو أكثرها: والقِراءة، والصواب الأول.

قوله «**قُدِّم أشْرفُهما**»: يعني في النَسَب، فيقدَّم الهاشميّ والمُطَّلِبـي على غيرِهما، ثم سائِرُ قريش على سائِر العَرَب، ثم سائِرُ العرب على سائر(٢) العجم.

قوله «**وأَسَنُّهما**»: المراد به أكبرُهما سِنّاً بشرط كونه في الإسلام، فإن كان شيخ أسلم عن قريب لم يقدَّم على شابٍّ أسْلَم قبله.

قوله «**أَوْرَعهُما**»: المُرادُ به حَسَنُ الطَّرِيقة والفِقْه، لا مُجَرَّدَ العَدالة المسَوِّغَة لِقَبولِ الشَّهادة، وأصل الورع: الكَفّ.

قوله «**وصَاحِبُ البيتِ أَحَقُّ من غَيرِه**»: والمرادُ به لا حَقَّ لغيرِه معه.

---

(١) كذا في الصحاح وفي اللسان، وقدّم صاحب القاموس الإسكان على التحريك، وعلق الزَّبيدي على القاموس بقوله: تقديم المصنف إياها في الذكر ــ وهو السكون ــ غير سديد. وفي المصباح قدم السكون، وقال: الوَحْل بالسكون اسم، وجمعُه وُحُول مثل فَلْس وفُلُوس؛ والوحَل بالفتح جمعُه أوحال مثل سَبَب وأَسْباب.

(٢) ب: على العجم.

وكذا قولهم «**أَحَقُّ النـاسِ بالصـلاةِ على الميِّت أبوه، وبإنْكَاحِها أبوها، وصارَ المُتَحَجِّر أَحَقَّ به، وفلان أحقُّ بكذا وأَشْباهِه**»: المرادُ به كلِّه لا حقَّ لغيرِه معه. قال الأزهري: أحقُّ في كلام العرب له مَعْنَيَان: أحدهما: استيعَاب الحق، كقولك: فلان أحقُّ بماله، أي لا حَقَّ لغيره فيه. والثاني: على تَرجيح الحق، وإن كان للآخرَ فيه نصيب[1]، كقولك: فلانٌ أحسن حالاً من فلان. قال: وهذا معنى قول النبي صلى اللّه عليه وسلم: «الأَيِّم أحقُّ بنفسِها مِن وَلِيِّها»، أي لا يَفْتات عليها فيزوّجها[2] بغير إذْنِها، ولم ينف حقَّ الولي، فإنه العاقِدُ لها والناظر لها.

«**الزِّنَا**»: مقصور وممدود، وبالأول جاء القرآن.

«**الأمِّي**»: هنا من لم يحفظ الفاتحة بكمالها[3]، / فمتى أخلّ بحرف [٣٤] منها فهو أمّي، سمِّي بذلك لأنه باقٍ على الحال التي ولَدَتْه أُمُّه عليها، قال اللّه تعالى: ﴿أَخْرجَكُم من بُطُونِ أمَّهاتِكم لا تَعْلَمون شَيئاً﴾[4].

«**الأَرَتّ**»: بتشديد التاء المثناة فَوْق، وهو من يُدْغم حرفاً في حرفٍ في غيرِ موضعِ الإدغام، وقيل: من يُبدِّل الرَّاءَ بالثاء.

«**الألْثَغ**»: من يُبدِّل حرفاً بحرفٍ كسين بثاء، وراء بغين.

قوله «**وَقَفَ الإمـامُ في[5] وسْطهم**»: بـإسكانِ السين. قـال

---

(١)، أي أن «أحق» الأولى سُلِب منها مفهوم التفضيل، والثانية أريد بها التفضيل وكلاهما بصيغة واحدة.

(٢) الأصل: بتزوجها. والأولى: بتزويجها.

(٣) وأصل الأمِّيِّ: من لا يكتب ولا يقرأ.

(٤) النحل «٧٨».

(٥) ب: وسطهم بدون في.

الجوهري: تقول: جلَستُ وسْطَ القوم بالتَّسْكِين لأنه ظرف، وجلست وسَط الدار بالفتح لأنه اسمٌ، قال: وكل مَوضِعٍ صَلَح فيه بَيْن فهو وسْط بالإِسْكان، وإن لم يصلح فيه[1] بين فهو وسَط بالفتح، وربما سُكِّن، وليس بالوجه. وقال الأزهري: كلما كان يَبِين بعضُه من بعضٍ كوَسْط الصفِّ والقِلادة والمِسْبَحة وحَلْقة الناس، فهو بالإسكان، وما كان مُصْمَتاً لا يَبِينُ بعضُه من بعضٍ كالدَّارِ والسَّاحةِ والرَّاحَة فهو وَسَط بالفتح. قال: وقد أجازُوا في المفتوحِ الإسكانَ[2]، ولم يُجِيزوا في الساكن الفتح فافْهَمْه.

«**الفُرْجَة**»: الخَلَلُ بينَ شَيْئَيْن، وهي بضمِّ الفاء وفتحها، ويقال لها أيضاً فَرْج، ومنه قول اللّه تعالى: ﴿وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ﴾[3] جمع فَرْج، وممن ذكر الثلاث[4] صاحِبُ المُحْكَم وآخَرُون، وذكر الأَوَّلَيْن الأزهري وآخرون، واقْتَصَر الجوهريُّ وبعضُهم على الضم، وأما الفُرْجَة: بمعنى الرَّاحة من الغمّ فذكرَ الأزهري فيها فتحَ الفاء وضَمَّها وكَسرَها، وقد فَرَج له في الصف والحَلْقةِ ونحوِهما بالتخفيف يفرُج بضم الراء.

«**الجَذْبُ**» والجَبْذُ لُغَتان بمعنىً[5]: وهو مَدُّ الشيءِ إليك، يقال: جَذَب وجَبَذ واجْتَذَب.

«**النِّسْوة**»: بكسر[6] النون وضمها[7]، لا وَاحدَ له من لَفظِه[8]،

---

(1) ب: من غير: فيه، أي في وَسَط.

(2) وسبق قريباً قول الجوهري في الإسكان: ليس بالوجه، أي إسكان المفتوح.

(3) ق «٦».

(٤) آ: الثالث.

(5) وقال الجوهري: جذَبَ وجَبَذَ على القلب، وجبذ لغة تميم كما في اللسان.

(6) ب: بكَسر السِّين.

(7) والكسر أفصح.

(8) وواحده من غير لفظه: امرأة.

وكذلكَ النِّساء والنِّسوان، وتَصْغِير / نِسْوة نُسَيَّة؛ قال الجوهري: ويقال: [٣٥]
نُسَيَّات، وهو تَصْغِير جمعِ الجَمْع.

«الإِيمَاء»: الإشارة، وهو مهموز، يُقال: أَوْمَأ يُومِئ إيمَاءً، فهو مُومِئ، كلُّه مَهْموز.

قوله **«وإن كان به وَجَعٌ فقيل له إنْ صَلَّيتَ مُسْتَلقياً»**: هكذا هو في الأصل، ويقع في أكثر النسخ وجع العين، والصوابُ حذْفُها لأنّه أعَمّ.

«السَّفَر»: قطع المسافة، وجمعه أسفار، سُمِّي بذلك لأنه يُسْفِر عن أَخْلاقِ الرِّجال(١)، أي يَكْشِفها.

ويقال **«قَصَرَ الصلاة وقَصَّرَها»**: بالتخفيف(٢) والتشديد، وبالتخفيف جاء القرآن(٣)، والقَصْر والتَّقْصير: رَدُّ الرُّبَاعِية إلى ركعتين.

«المِيل»: بكسرِ الميم اسمٌ لِمَسافَةٍ مَعْلومة، قال الأزهري: المِيل عند العرب ما اتَّسَع من الأرض حتى لا يكادَ بصرُ الرجل يَلْحَقُ أَقْصَاه، والمِيل هنا: سِتَّةُ آلاف ذِرَاع(٤)، والذِّراع: أربعُ وعشرون إصبعاً معترضات، والإصبع: ست شعيرات معتدلات مُعْتَرِضات، وهذه المسافة بالمراحِل مرحلتان: سيرَ الأثقال، ودَبيب الأقدام.

---

(١) أصله: من سفرتِ الريحُ التّراب: ذهبتْ به كلَّ مَذهب.

(٢) التخفيف: هي اللغة العالية.

(٣) قَصَرت، وقُصِرَتْ بالبناء للمجهول.

(٤) وعند القدماء من أهل الهيئة: ثلاثة آلاف ذراع، وعند المُحْدَثين: ثلاثة آلاف ذراع، والخلاف لفظي لأنهم اتفقوا على أن مقداره ست وتسعون ألف إصبع، والإصبع ست شعيرات بطن كل واحدة إلى الأخرى. . . إلى آخر ما جاء في المصباح.

قوله «**بالهَاشِمِيّ**»: نِسْبةٌ إلى بني هاشِم بنِ عبدِمَنَافِ بن قُصَيّ، لأنَّهم وَضَعُوها وقَدَّرُوها.

«**الخِيَام**»: بكَسْر الخاء جمع خَيْم[1] بفتح الخاء وإسكان الياء ككَلْب وكِلَاب. وواحدة الخَيْم: خَيْمَة كتمْرة وتَمْر، حكاه كُلَّه الوَاحِدي. قال أهل اللغة: لا تكون الخيمةُ مِن ثِيابٍ وصُوفٍ وَوَبَرٍ وشَعَر، ولا تكونُ إلَّا من أرْبعةِ أعْوَادٍ، ثم تُسْقَف بالثُّمام[2]، وإنما يُسمَّى المتَّخَذ من صُوفٍ ووَبَرٍ وشَعَر خِباءً، وهذا الثاني هو مرادُ المُصَنِّف ولكنه مَجَاز.

«**المحظور**»: الحرام.

[٣٦] «**الكَثْرة**»: بفتح الكاف، وفي لغة / قليلة[3] بكسرها.

«**الْتِحَام القِتَال**»: قال الأَزْهري: هو أنْ يقطعَ بعضُهم لحمَ بعضٍ[4]، والمَلْحَمة: المَقْتَلة.

قوله «**رِجالاً أوْ رُكْبَاناً**»: الرِّجال: جمع رَاجِل، وهو الكائِنُ على رِجْليه واقفاً كان أو ماشياً، ونظيرُه صَاحِب وصِحَاب.

قوله «**رَأَوا سَوَاداً**»: قال الأزهري في تفسيره: السَّواد: الشَّخص، وجمعُه أَسْوِدَة، وسَوَاد العَسْكر ما فيه من الآلات وغيرها.

«**الخَنْدَق**»: فارسي مُعرَّب، تكلَّمتْ به العرب قَدِيماً، جمعُه خَنَادِق.

---

(١) الخيم لغة في خيمة.

(٢) الثُّمَام: نبت ضعيف، له خُوص أو شبيه بالخوص، الواحدة: ثُمامَة.

(٣) بل لغة رَديئة كما في الصحاح.

(٤) الأولى أن يكون الالْتِحام بمعنى الاشتباك، والمراد: اختلاط اللحوم باللحوم.

«**الإِبْرَيْسَم**»: بفتح الهمزة[1] وكسرها، والراء مفتوحة فيهما، وذكر[2] ابن السِّكِّيت والجوهري: بكسر الهمزة والراء ثلاث لغات، وهو مُعرَّب.

«**المُمَوَّهُ**»: المَطْلِيّ[3].

قوله «**صَدِيء**»: يَصدَأُ صَدْأً مَهموزٌ مَقْصور، فاضْبِطْه فقد رأيتُ من غَلِط فيه فتوهَّمه غيرَ مَهْموزٍ.

«**الدِّيبَاج**»: بكسرِ الدال وفتحها، عجمي مُعرَّب[4]، جمعُه: ديَابيج ودَبَابيج.

قوله «**لا يَقُومُ غَيرُه مَقَامَهُ**»: بفتحِ الميم، قال أهلُ اللُّغة: قامَ الشيء مَقَامَ غيرِه بالفتح، وأَقَمْتُه مُقَامَ غيرِه بالضم.

«**فاجَأَتْه الحربُ**»[5]: بالهمز، أي بَغَتَتْه، ووَقَع فيها.

«**الحَرْب**»: مُـؤَنَّثة، هذا هو المشهور، قال اللَّه تعالى: ﴿حتى تَضعَ الحربُ أوزارَها﴾[6]، وحكى الجوهري عن المبرد أنها قد تذكَّر[7].

«**الحِكَّة**»: بكسر الحاء: الجرَب.

---

(١) وفي المعرَّب للجواليقي: بفتح الألف والراء، وقال بعضهم إبرَيْسَم بكسر الألف وفتح الراء. فالمرجح عنده فتح الهمزة.

(٢) ب: وذَكره.

(٣) يقال: مَوَّه الشيء تمويهاً: إذا طلاه بفِضَّةٍ أو ذهب وتحت ذلك نحاس أو حديد.

(٤) وفي اللسان مولَّد، والصحيح أنه معرب كما جاء في اللسان أيضاً.

(٥) فاجَأَتْهُ مُفَاجاة وفِجَاءً. وفَجِئَه يفجَاه فَجْأً وفُجَاءة، وفَجَأَه بالفتح أيضاً يَفجَـؤُه.

(٦) سورة محمد صلى اللَّه عليه وسلم «٤».

(٧) وحكى ابنُ الأعرابي تذكيرها، وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة كما في اللسان.

«**الجُمُعة**»: بضم الميم، وإسكانها وفتحها[1]، حكاها الفراء والواحدي، سميت لاجتماع الناس. وكان يقال ليوم الجمعة في الجاهلية: العَرُوبة. وجمعها: جُمُعَات، وجُمَع.

[٣٧] قوله «**لا يُسمع النداء**»: بضم الياء، النداء: بالمد، وبكسر / النون وضمها، وهو الصوت.

قوله «**أَرْبَعين نَفْساً**»: أي أَرْبَعين رَجُلاً.

قوله «**لا يَظْعَنون**»: بفتح العين، يقال: ظَعَن يَظْعَن إذا سَارَ، وأَظْعَنْتُه: سَيَّرتُه. والمصدر: ظَعَنٌ وظَعْن بفتح العين وإسكانها.

قوله «**من أوَّلِ الصَّلاةِ إلى أن تُقَام الجُمُعةُ**»: هكذا ضَبَطْناه عن نُسخةِ المصنف، وكذا هو في أكثرِ النسخ[2]، وفي بعضِها: من أولِ الخُطْبة إلى أن تقام الجمعة، وقد يَسْتَصْوب بعضُ الناس هذا لأنه صريحٌ في اشتِراطِ العَدد في الخُطْبة، والصَّواب: الأول، ومعناه من أول الصلاة[3] إلى أن يُسلم الإمام[4] منها، وأما اشتراطُ العَدد في الخطبة فقد ذكره المصنف بعد هذا في قوله: والعدد الذي ينعقد به الجمعة. فلو ذَكره هنا لكان تكراراً بلا فائدة[5].

«**الانْفِضَاض**»: الانْصِراف والتفرق.

«**الخُطْبة**»: بضم الخاء، وهو الكلامُ المؤلَّف، المُتَضَمِّن وَعْظاً

---

(١) ضم الميم لغة الحجاز، وإسْكانُها لُغة عَقِيل وفتحُها لغةُ تميم.

(٢) وكذا في النسخة المطبوعة بلبنان.

(٣) ب: في أول من الصلاة.

(٤) ب: بدون الإمام.

(٥) آ: إذْ لا فائدة.

وإبْلاغاً، يقال: خطبَ يخطُب بالضم خِطَابةً بكسر الخاء. وأمَّا خِطْبة المرأة[1]: وهي طَلبُ نِكَاحِها، فبالكَسْر.

قوله «**ومِنْ شَرْط صِحَّتِها الطَّهارةُ والسِّتارة**»: هي بكسر السين، وهي السُّتْرة، تقديره: ولبسُ السِّتارة فحذَفَ المضاف، ولو قال السِّتْر كان أوضح وأَخْصَر، فاحفظْ ما ضَبَطتُه، فقد رأيتُ من يُصَحِّفُها فيفتحُ السِّين، ولا وجهَ له، بل هو خَطأٌ صريح.

قوله «**أن يَحْمَدَ اللَّه**»: هو بفتح الياء والميم.

«**تَقْوى اللَّهِ تَعالى**»: امْتِثال أمْرِه، واجتنابُ نَهْيِه.

قوله «**وفَرضُها: أن يَحمدَ اللَّه تعالى، ويُصلِّي على النبيِّ صلى اللَّه عليه وسلم، ويُوصِي بتقوى اللَّه تعالى فيهما**»: فيهما، عائد إلى الأمور الثلاثة، وهي / الحمدُ[2] والوصية والتقوى، ومعناه تجب [٣٨] الثلاثة في كلٍّ واحدةٍ من الخطبتين.

«**المِنْبَر**»: بكسر الميم مُشتَقٌ من النَّبْر[3]، وهو الارْتِفاع.

«**القَوْس**»: مُؤَنَّثة ومذكَّرة، والتأنيث أشهر، قال الجوهري: من أنَّث قال في تصغيرها: قُوَيْسَة، ومن ذَكَّر قال: قُوَيْس، والجمع: قِسِيٌّ، وأقْواسٌ، وقِيَاس.

«**العَصَا**»: مقصور، فلا يقال عَصَاة. قال ابنُ السِّكيت: قال الفراء:

---

(١) من خطَب يخطُب بالضم أيضاً خِطبةً.

(٢) ب: الحمد والصلاة والوصية.

(٣) من نَبَرَ الشيءَ ينبِره: رفعه.

أوَّل لَحْنٍ سُمِع: هذه عَصَاتي. وقال غيره: أَوَّلُ لَحْنٍ سُمِع: هذه عَصَاتي، وبعده: لَعلَّ لها عذرٌ وأنتَ تلُوم، والصواب عُذْراً.

«**الرَّوَاح**»: الذهابُ، سواءٌ كان في أول النَّهار وآخره، قال الأزهري: يقال: رَاحَ إلى المَسْجِد، أي مَضَى، قال: ويَتَوَهَّم كثيرٌ من الناس أن الرَّوَاح لا يكونُ إلا في آخِرِ النَّهار، وليس ذلك بشيء[1] لأن الرَّواح والغُدُوّ عند العَرَب مُستَعْملان في السَّير أيّ وقتٍ كان، من ليلٍ أو نهارٍ. ويقال: أَرَاح[2] في أوَّلِ النهار وآخرِه، وتَرَوَّح، وغَدا بمَعْناه. هذا كلامُ الأزهري، وهو إمامُ اللغةِ في عَصرِه.

قوله «**وأفضَلُها البياضُ**»: تقديره: وأفضل ألْوانِها البياضُ، ولو قال: البِيضُ كان أحسنَ وأخْصَر.

«**الزِّينة**»: ما يُتَزَيَّن به.

قوله «**ويُبَكِّر**»: بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الكاف المشـدَّدة، ويجوز: ويَبْكرُ بفتح أوَّله، وإسكانِ ثانيه وضمِّ الكاف المُخفَّفَة، يقال: بَكَّر وبَكَر مُشدَّد ومُخَفَّف. قال الأزهري: وروي الحديث: «من غَسَّل واغْتَسَل وبَكَّر[3] وابْتَكَرَ» بتشديد بكر وتخفيفه.

«**السَّكِينَة**»: السكون والطمأنينة.

---

(١) بل هو الأصل، فقولك: راحَ يَرُوحُ رَوَاحاً: هو نَقِيضُ قولك: غَدَا يَغْدو غُدوّاً، وتَقُول: خرجُوا برَوَاحٍ من العَشِي، ورجُلٌ رَوَّاح بالعشي. من اللسان، وقد تستعملان في السير.

(٢) ب: راح.

(٣) بكرَ يَبْكُر من باب دخَل، وبكَّرَ تَبْكِيراً، وأَبْكَرَ، وابْتَكَرَ، وبَاكَرَ. كلُّه بمعنىً.

«**الوَقَار**»: بفتح الواو: الحِلْم والرَّزَانَة، وقد وقَر الرجل بفتح القاف [٣٩]
/ يَقِرُ بكسرها وَقَاراً وَقِرَةً بكسر القاف فهو وَقُور.

«**الكَهْفُ**»: كالبيتِ المَنْقُور في الجَبَل.

«**المُصَادَفَةُ**»: الملاقاة والوجدان(١).

«**سَاعةُ الإجابة**»: هي ما بَينَ أن يَجلِسَ الإمامُ على المِنْبر أوَّلَ صُعُوده، إلى أن يَقْضِيَ الإمامُ الصلاةَ. ثبت هذا في صحيح مُسلِم من كلامِ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم من رِواية أبـي موسى الأشعري، وقيل فيها أقوالٌ كثيرةٌ مَشْهورةٌ غير هذا، أشهرُها أنها بعدَ العصر، والصَّواب: الأول.

قوله «**لم يَتَخَطَّ رِقابَ الناس**»: هكذا صوابُه بغير همزة.

قوله «**يَتَجَوَّز فيهما**»: أي يخفِّفُهما.

قوله «**ويَسْتَمع**»: أي يُصْغِي.

قوله «**وإنْ زُحِم على السجود**»: هكذا ضَبَطْناه عن نسخة المُصَنِّف بغير واو، ويقع في أكثر النسخ زُوحِمَ بالواو، والأول أصوبُ لأنَّه أعمُّ، لأنَّ الزَّحْمَ يكون بمُزَاحَمَةٍ وبغيرها، يقال: زَحِمَه يَزْحَمُه زَحْماً وقد زُحِم.

قوله «**وأمْكَنَه أن يَسْجدَ على ظهرِ إنسانٍ فَعَلَ**»(٢): الأَوْلَى حذفُ لفظةِ إنسان ليكونَ أَعَمَّ.

«**العِيدُ**»: مُشتَقٌّ من العَوْد، وهو الرجوع، والمُعَاوَدَة، لأنه يَتَكَرَّر، وهو من ذواتِ الواو، وكان أصله: عِوْد بكسـر العيـن، فقلبت الـواوُ ياءً

---

(١) وفي اللسان: المصادفة: الموافقة.

(٢) ليس في ب: فعل.

كالمِيقات والمِيزان[1] من الوقت والوزن، وجمعه أعياد. وقال الجوهري: وإنما جُمع بالياء وأصله الواو للزومها في الواحِد، قال: ويُقَال: للفَرْق بينَه وبَيْن أَعْواد الخَشَب.

«**الأَضْحى**»: قال الجوهريُّ: قال الفراء: الأَضْحَى يؤنث ويُذَكِّر باعتبار اليوم، سُمِّي الأضْحَى لوقوعِ الأُضْحِيةِ فيه.

[٤٠] «**الضَعَفَة**»: بفتح الضاد والعين / ويُقال أيضاً: ضُعَفَاء، وضِعافَ.

قوله «**الصلاةَ جامعةً**»: بنَصْبِهِما، الأول: على الإغْراء[2]، والثاني على الحال.

«**قٓ**»: قال الواحدي[3]: قال أكثر المفسرين: هو جبلٌ مُحِيطٌ بالدنيا، وقالوا: هو من «زَبَرْجَد»، وهو من وراء الحجاب الذي تغيب الشمس من ورائه بمسيرة سنة، وما بينهما ظلمة[4]، قال وقال مجاهد: هو فاتحة السورة، قال: وهذا مذهبُ أهلِ اللُّغة.

«**البَهِيمَة**»: سميت بذلك لأنها لا تتكلم.

«**الأنْعَام**»: الإبِل والبَقر والغَنَم.

«**الكُسُوف**»: يقال: كَسَفتِ الشمسُ والقَمَرُ[5]، وكُسِفَا، وانكَسَفا

---

(١) لسكونها وكسر ما قبلها، وأصل الميقات والمِيْزان: المِوْقات والمِوْزان سكنت الواو فيهما وكسر ما قبلهما فقلبتا ياء.

(٢) أي على تقدير فعل يفيد الحض على الصلاة نحو: أقيموا الصلاة. ورفعُ الكلمتين خطأٌ لأنه يفيد الإخبارَ فقط، وليس مراداً هنا.

(٣) آ: قال الجوهري.

(٤) لم يُثبت هذا الكلام نصٌّ صحيح، ولا عِلْم، وإنما هو ـ كما قال مجاهد وعلماء اللغة ـ من فواتح السور.

(٥) تأتي كسف لازمة ومتعدية، نحو كسفَ اللّه الشمسَ.

وخَسَفًا، وخُسِفا، وانْخَسَفَا، ست لغات. وقيل: الكُسُوف مختص بالشمس، والخسوف بالقمر(١)، وقيل: الكُسُوفُ في أوَّله، والخُسُوف في آخره إذا اشْتَدَّ ذهابُ الضَّوء.

قوله «**يركع فيدعو بقدر تسعين آية، وفي الثاني بقدر سبعين آية**»: المراد بالدعاء: التسبيح.

«**الاسْتِسْقَاء**»: طلب السُّقْيا.

«**الجَدْب**»: بفتحِ الجيم، وإسكانِ الدال المهملة، وهو القَحْط.

«**الخِصْب**»: بكسر الخَاء: ضِدُّه. قال الأزهري: الأَرض الجَدْبَة التي لم تُمطَر، والخِصْبَة: المَمْطُورة التي أَمْرَعت. قال: يقال: جَدَبتِ الأرض وأجْدَبَتْ إذا أَمْحَلَتْ(٢)، وخَصِبَتْ واخْتَصَبَتْ إذا أمْرعَتْ هذا كلام الأزهري، والأفصح الأشهر: أجْدَبَتْ، وأَخْصَبَتْ، ويقال: أرضٌ جَدْبَةٌ بفتح الجيم وإسكانِ الدال، وجُدُوبٌ، ومكان جَدْبٌ وجَدِيبٌ: بَيِّن الجُدُوبَةِ. ومكان مُخْصِبٌ وخَصِيبٌ.

«**الغَيْث**»: المطر، وقد غاث الغيثُ الأرضَ أي أصَابَها، وغاث اللَّه البلادَ يَغِيثُها غَيْثاً، وغِيثَت الأرضُ تُغَاث غَيْثاً فهي مَغِيثَةٌ / ومَغْيُوثة(٣). [٤١]

«**الوعظ**»: التَّخويف والتَّذكير بما يَرِقُّ له(٤) القَلب، وقيل: هو النُّصح والتَّذْكير بالعواقب.

يقال: وَعَظَه يَعِظُه وَعْظاً، وعِظَةً، ومَوْعِظةً، فاتَّعَظ أي قَبِل الوَعْظ.

---

(١) وقال الجوهري: وهو الأجود.

(٢) آ: تَمَحَّلَتْ.

(٣) هذه المادة كلها من كلام الجوهري.

(٤) ب: بما يرق به القلب.

«**المَظَالم**»: ظُلَامَاتُ الآدَمِيين[1].

«**المعاصي**»: تدخل فيها المحرمات لحق اللّه تعالى، وحق الآدميين.

«**التّوبة**»: من تاب: إذا رجَع، ولها ثلاثة شروط: أن يُقْلِع عن المعْصِية، ويَندَمَ، ويَعزِمَ أن لا يَعودَ إلى مِثلِها، فإن كانت المعصية بحق آدَمِيّ اشتُرط رابعٌ. وهو البَراءَة من حَق الآدَمِي إن أمْكَن بأدَاءٍ أو عَفْوٍ.

«**البِذْلَة**»: بكسر الباء، والمِبْذَلَة بكسر الميم: ما يُبْتَذَل من الثِّياب ويُمْتَهن، وجاء فلان في مَبَاذِلِه: أي في ثِياب بِذْلته[2]، وابْتِذَالُ الثوب وغَيرِه امْتِهانُه. ذَكَرَ هذا الفصل بحروفه الجَوْهري، فعلى هذا قول المصنف: ثِيابُ البِذْلة هو من باب إضافةِ الموُصُوفِ إلى صِفَتِهِ كقول اللّه تعالى: ﴿بِجَانِبِ الغربي﴾[3] ﴿ولدار الآخرة﴾[4] وفيه المذهبان المعروفان: مَذْهبُ الكوفيين جوازه على ظاهره ومذهبُ البَصْريين: تقدير محذوف: أي جانِبُ المكانِ الغربي، ولدار الحياة الآخرة.

«**الشيوخ**»: جمع شيخ، وهو مَنْ جاوزَ أربعينَ سَنةً[5]، ويقال في جمعه: شيوخ، وأشياخ، وشِيخَان، وشِيَخَة بكسر الشين وفتح الياء[6]،

---

(١) وفي الصحاح: المَظْلَمَة: ما تطلبه عند الظالم. وهو اسم ما أَخَذه منك.

(٢) ويقال له أيضاً مِبْذَل، ومِيدَع، ومِعْوَز، ومِفْضَل. كما في اللسان.

(٣) القصص «٤٤» وأولها: وما كنت.

(٤) يوسف «١٠٩» وتمامها: خير للذين اتّقَوْا.

(٥) وفي القاموس وشرحه: الشيخ من استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب، أو هو من خمسين، أو هو من إحدى وخمسين إلى آخر العمر.

(٦) ب: أشْيخة بدل شِيَخة وفي اللسان من الجموع: شِيخَة.

ومَشَايخ(1)، ومَشْيَخَة(2)، ومَشْيُوخَاء(3). والمرأة شَيْخة. وقد شَاخ الرجل يشيخ شَيَخاً بفتح الشين وشَيْخوخةً(4)، وشَيَّخَ تَشَيُّخاً بمعنى شَاخ، وشَيَّخْتُه دعوتُه شَيخاً، وتصغير شَيْخ: شُيَيْخ(5) وشِيَيْخ بضم الشين وكسرها، ولا يقال: شُوَيْخ(6).

«**العَجَائز**»: جمع عَجُوز، ولا يقال عَجُوزة، ويُجْمَع أيضاً على عُجُز بضمتين.

«**المِدْرَار**»: بكسر الميم كثيرُ الدَّرّ، ومعناه: مَطرٌ كثير.

«**السُّقْيَا**»: بضم السين، اسم من / قولك: سقاه اللَّه وأسقاه. [٤٢]

«**المَحْقُ**»: بفتح الميم، وإسكان الحاء: الإتْلاف وذهابُ البَرَكةِ.

«**الظِّراب**»: بكسر الظاء المُعْجمة، جمع ظَرِب بفتح الظاء وكسرِ الراء: هي الرَّابية الصَّغيرة، قال الأزهري: خَصَّها بالطلب لأنها أوْفَقُ للراعِية من شَواهِقِ الجِبال.

قوله «**حَوالَيْنا**»: بفتح اللام، يقال: حَوْلَه، وحَوَالَه، وحَوْلَيْـه(7)،

---

(1) أنكر ابنُ دُريد هذا الجمع، وقال القزاز: لا أصلَ له في كلام العرب، يقول الزبيدي: والتحقيق أنه جمع مَشْيَخَة كَمَأْسَدَة، وهي جمع شيخ.

(2) زاد في اللسان: ومِشيَخة، ومَشِيخة.

(3) وزاد صاحب القاموس: ومَشْيُخاء بحذف الواو منها.

(4) وشُيوخَة بضم الشين وكسرها. وزاد اللحياني: شيخوخة وشيخُوخِيَّة. اهـ. قاموس وتاج.

(5) على الأصل، وبالكسر على ما جوزوه في اليائي العين كبييت.

(6) وفي القاموس: شويخ لغة قليلة. وعبارة الجوهري: ولا تقل شويخ.

(7) حوليه: تثنية حوله.

وحَوَالَيْه(١). كلُّها بمعنىً، واللامُ مفتوحةٌ فيها.

«**المُغيث**»: المنقذ من الشِدَّة.

«**المَرِيء**»: بالهمز ممدود: وهو المحمودُ العَاقبة، الذي لا وَباءَ فيه.

«**الهَنِيء**»: بالهمز مَمْدُود: وهو الطَّيِّبُ الذي لا يَنْقُصه شيء، ومعناه مُنَمِّياً للحيَوَان من غيرِ ضَرَرٍ ولا تَعَبٍ.

«**المَرِيع**»: بفتح الميم وكسر الراء، مأخوذ من المَرَاعَة وهي الخِصْب، ورُوِي: مُرْبعاً: بضم الميم وبالباء الموحَّدة ومُرْتِعاً بالمثناة من فوق، فالأول من قولهم: ارْتَبع البعير، وتَرَبَّع: إذا أكل الربيع؛ والثاني: من رَتَعَتِ الماشِيةُ تَرتَعُ رُتوعاً إذا أكَلَت ما شَاءَت، وأرْتَع إبِلَه فرتَعَت، وأرْتَع الغيثُ: أي أنبتَ ما ترتع فيه الماشية.

«**الغَدَق**»: بفتح الغين والدال، وهو الكثير الماء(٢) والخير، وقيل: كبار القطر(٣).

«**المُجَلِّل**»: بكسر اللام، وهو السَّاتِرُ(٤) للأُفُق لعُمومِه، قال الأزهري: هو الذي يَعُم العبادَ والبِلاد نفعُه ويتغشَّاهم.

قوله «**سَحّاً**»: بفتح السين، قال الأزهري: هو المطرُ الشديدُ الوقعِ على الأرض، يقال: سَحَّ الماء يَسُحُّ: إذا سالَ من فوق إلى أسفل، وسَاحَ يَسِيح إذا جَرَى على وَجْهِ الأرض.

---

(١) حَوَاليه: تثنية حَوالَه.
(٢) الغدق: المطر الكثير العام.
(٣) ب: المطر.
(٤) وهو السحاب الذي يجلّل الأرض بالمطر.

قوله «**عَامّاً**[1] **طَبَقاً**»: أي مُستوعِباً للأرض مطْبِقاً عليها كثيراً.

«**القُنُوط**»: اليأس.

«**اللَّأْوَاء**»: بالمد: هو شِدَّة المجاعة[2].

«**الجَهْد**»: بفتح الجيم، وقيل: يجوز ضمها[3]، وهو المشقَّة، وسوء الحال.

«**الضَّنْك**»: الضيق.

قوله «**ما لا نَشْكوا**»: هو بالنون.

قوله «**بَرَكاتُ السماء وبَرَكات / الأرض**»: قال الأزهري: [٤٣] بركاتُ السماء: كثرةُ مطرها مع الرَّيْع والنَّماء، وبركات الأرض: ما يخرج منها من زرع ومَرْعىً.

قوله «**فأرْسِل السماءَ علينا**»: قال الأزهري وغيرُه: المرادُ بالسماء هنا: السَّحاب، وجمعها سُمِيٌ وأَسْمية.

قوله «**تأهبوا**»: أي تَهَيَّأوا واستعدّوا.

«**الوَادِي**»: اسم للحُفَيرة، وقيل: للماء، والأوَّل المشهور، فعلى هذا قولُه: سالَ الوَادِي: أي سالَ ماؤه[4].

---

(١) ب: سقطت: عاماً.

(٢) أساس: هم في لأواء العيش: في شدته.

(٣) الذي يجوز ضمه وفتحه بمعنى الطاقة، أما الجَهد بمعنى المشقة فلا يجوز إلا فتحه.

(٤) أي على المجاز العقلي.

قوله «يُسبِّح للرعدِ والبَرْق»: أي يُسبِّح اللَّهُ تعالى عندَهما.

«كتاب الجَنائِز»: هو بفتح الجيم جمعُ جِنازة بكسرِ الجيم وفتحها[1]، وقيل: بالفتح للميت، وبالكسر للنَّعش وقيل: عَكْسُه، حكاها صاحبُ المَطالع. مُشْتَقٌّ من جَنَزَ يَجْنِز: إذا سَتَر[2]، قاله ابن فارس.

«الموت»: مُفارقَةُ الروحِ الجَسد[3]، وقد ماتَ الإنسانُ يَمُوت ويَمَاتُ بفتح الياء وتخفيف الميم فهو مَيِّت ومَيْت بإسكان الياء، وقوم مَوْتى، وأمْوَاتٌ، ومَيِّتون، بتَشديد الياء وتخفيفِها. قال الجوهري: ويستوي في قولك ميِّت ومَيْت المذكرُ والمؤنثُ؛ قال اللَّه تعالى: ﴿لِنُحْيِيَ به بَلْدَةً مَيْتاً﴾[4]. ولم يقل مَيْتَة ويُقال أيضاً مَيْتة كما قال تعالى: ﴿الأرضُ المَيْتة﴾[5] وأماته اللَّه ومَوَّته.

قوله «رغَّبَهُ في التَّوبة»: أي حثَّه عليها، يقال: رَغِب في الشيء: إذا أرَادَه رَغْبةً ورَغَباً بفتح الغين وارْتَغب فيه مثله؛ ورَغَّبْتُه فيه وأَرْغَبْته. ورَغِب عن الشيء: إذا أعْرَض عنه.

---

(١) في الصحاح: الجِنازة بكسر الجيم والعامة تفتحها. وفي التاج: قال الليث: وقد جَرَى في أفواه الناس: جَنازة بالفتح، والنَّحاريرُ ينكرونه. وقال الأصمعي: الجِنازة بالكسر: هو الميتُ نفسه والعوام يقولون: إنه السرير.

(٢) في التاج: قال ابن دريد: زعم قوم أن اشتقاقه من الجنز بمعنى الستر. قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وقد قيل هو نَبَطي. ونقل ابن فارس في مقاييس اللغة عن ابن دريد غير هذا إذ قال: جنزت الشيء أَجْنِزُه جَنْزاً: إذا سترتَه.

(٣) وقال في مقاييس اللغة: الميم والواو والتاء أصل صحيح يدل على ذهاب القوة من الشيء. منه الموت خلاف الحياة.

(٤) الفرقان «٤٩».

(٥) يسن «٣٢» وأولها: وآية لهم الأرضُ المَيْتةُ أحييناها.

قوله «**رآه مَنْزُولاً به**»: أي نَزَل به الموت، وحضرَتْ مُقَدِّماتُه.

«**التَسْجِيَةُ**»: التغطية.

«**الفُجَاءَة**»: بضم الفاء وبالمد، والفَجْـأة: بفتح الفـاء، وإسْكان الجيم، والقصر، أي بَغْتَة.

قوله «**لا بُدَّ مِنه**»: قال أهل اللغة: مَعناه: لا انْفِكَاكَ ولا فِراقَ منه أي هو لازمٌ جَزْماً. قال الجوهري / : البُدُّ العِوَض. [٤٤]

قوله «**ولا يَجوزُ أنْ يَمَسَّ عَوْرَته**»: هي بفتح الميم[١] على اللُّغة المشهورة، ويقال أيضاً: بضمها حكاه أبو عبيـدة وابن السِّكِّيت والجوهري وآخرون. العَوْرةُ: ما بَيْنَ السُّرَّة والرُّكْبَة[٢]، وهو يُذَكَّر ويُـؤَنث.

قوله «**ويُسَرِّح شَعْره**»: أي يُمَشِّطُه مَشْطاً رَقيقاً، وأَصلُ التَّسْريح: الإِرْسال، والشَعَر يَتَلَبَّد فيَسترسلُ بالمُشْط.

قوله «**وإنْ لم يكُنْ له مالٌ فعلَى مَنْ يلزَمُه نَفَقَتُه**»: هكذا ضَبَطناه عن نُسخةِ المصنِّف، ويقعُ في أكثرِ النُّسخ، أو في كَثيرٍ منها: وإنْ لم يكنْ لها مالٌ، والصوابُ الأول.

«**الإِزَارُ**»: هو ما يؤتزر به.

«**الدِّرْع**»: بدالٍ مُهْملةٍ: القَمِيص، وهو مذكَّر.

«**الحَنُوط**»: بفتح الحاء، ويقال له أيضاً: الحِناط بكسرها، وهي

---

(١) لأن أصلَ ماضيها مَسِسْتُ من باب عَلِم.

(٢) ب: ما بين سرته وركبته.

أنواع من الطيب تُخْلط للميت خاصّة، قال الأزهري: يدخل في[1] الحَنُوط: الكافُور، والصَّنْدَل، وذَرِيرَةُ القصب[2].

«**التَّخْمِير**»: التَّغْطِيةُ.

«**عَجِيزَةُ المَرْأَة**»: بفتح العين وكَسْرِ الجيم: هي أَلْيَاهَا، ولا يقالُ للرجل عَجِيزة، بل يقال: له[3] عَجُزٌ[4]، وقد عَجِزَتِ المرأة بكسر الجيم[5] تَعْجَزُ بفتحها عَجَزاً بفتحها أيضاً وعُجْزاً بضم العين وسكون الجيم: أي عظمت عَجِيزتُها، وامْرَأة عَجْزَاء: عظيمة العَجيزة.

قوله «**خَرج مِن رَوْح الدنيا**»: هو بفتح الراء: وهو نسيم الريح.

«**السَّعَة**»: بفتح السين الاتساع.

قوله «**وافْسَحْ له في قبره**»[6]: بفتح السين أي وَسِّع.

قوله «**وَجافِ الأرضَ عن جَنبيه**»: أي ارْفعها عنه.

قوله «**لا تَحرِمْنا أجْرَه**»: هو بفتح التاء وضَمّها، يُقال: حَرَمَه وأَحْرَمه، والأول أفصح، يقال منه: حَرَمَه يَحرِمُه حَرِماً بكسر الراء كسَرَقَه يَسْرِقُه سَرِقاً، وحِرْمةً بكسر الحاء، وحَرِيمةً بفتحها، وحِرْمَاناً. ذكره[7] كلَّه الجوهري.

---

(١) ب: يدخل الحنوط (بغير في).

(٢) القصب المذكور: منه ما يكون متقارب العقد يتكسر شظَايَا كثيرةً، وأَنَابِيبُه مملوءةٌ من شيءٍ كنَسجِ العنكبوت، وفي مضغه حرافةُ عِطر. مصباح.

(٣) ب: بدون له.

(٤) ويقال عَجُز للمرأة أيضاً. ففي المصباح: والعَجُز من الرجل والمرأة ما بين الوركين.

(٥) والرجل أيضاً كما في المصباح.

(٦) سقط من ب: في قبره.

(٧) آ: ليس فيها كله.

«**النَّجَاشِيّ**»: بفتح النون / وبالجيم والشين المعجمة، وتشديد الياء، [٤٥]
وهو مَلِك الحَبشة، وكان اسمه أَصْحَمَة[١] بفتح الهمزة، وإسْكانِ الصاد، وفتح الحاء المهملة. وقيل: صَحْمَة بفتح الصاد وإسكان الحاء، ومعناه بالعربية: عَطِيَّة. ذكره ابن قتيبة.

«**السِّقْط**»[٢]: بكسر السِّين وضَمِّها وفَتْحها ثلاث لغات مشهورات[٣]، وأسْقَطت المرأةُ.

«**الاسْتِهْلَال**»[٤]: رفع الصوت.

قوله «**يَنْوِي أنه هو الذي يُصلَّى عليه**»: بفتح اللام.

قوله «**الأفضل أن يَجْمع في حملِ الجَنازَة بينَ التَّربيعِ**[٥]، **والحملِ بين العَمودين**»: تقول يَجمع بفتح الياء، ولو ضمت لم يَمْتنع، والتَّرْبيع: أن يحملَ أربعةٌ من جوانبها الأربعة، والحملُ بين عمودين أنْ يَحملَها ثلاثةُ رِجال أحدُهم يكون في مُقدِّمِها يضع الخشبتين الشَّاخِصَتَيْن على عَاتِقَيْه، والمُعْتَرِضَة بينهما على كَتِفيه، والآخَران يَحْملان مُؤَخَّرهما، كل واحدٍ منهما خَشبةٌ على عاتقه، فإن عَجز المُتَقَدِّمُ على حَمْل المقدَّم وحدَه أعانَه رَجُلان خارِجَ العَمُودين فيصيرون خَمْسة.

---

(١) في اللسان: النَّجاشيّ والنِّجاشي: كلمة للحبَش تُسمي بها ملوكها، قال ابن قتيبة: هو بالنَّبطية: أصْحَمَة.

(٢) السقط: الولد ذكراً كان أو أنثى يسقط قبل تَمامه، وهو مستبين الخَلْق. مصباح.

(٣) وأكثرُهن كسر السين.

(٤) من اسْتُهِل بالبناء للمفعول عند قوم، وللفاعل عند قوم.

(٥) ليس في آ: بين.

قوله «**يُعمِّق القبر قَدْرَ قَامَةٍ وبَسطةٍ**»: التعميق بالعين المهملة. والمراد: قامة رجُلٍ مُعْتَدلٍ، والبَسْطة: أن يرفع يديه وهو قائم، والقَامَة والبَسْطَة نحو أربعةِ أذْرعٍ ونِصف. وقال المحاملي: ثلاثة أذْرُعٍ ونصف والصواب الأول، وبه قطع الجمهور.

«**اللَّحْد**»: بفتح اللام وضمها، يقال لَحَدْتُ، وأَلْحَدْتُ لغة قليلة(١)؛ وهو أن يُحفَر بالجانب القِبلي تحت جِدارِ القَبْر حُفرَةٌ تَسعُ الميت، وأصلُ اللَّحد من المَيْل، فكل مائل عن اسْتِواء مُلْحِد، ومنه الإلْحَاد في الحَرَم وفي دين اللّٰه تعالى.

«**الرِّخْو**»: بكسر الراء وفتحها(٢).

قوله «**في شَقِّها**»: بفتح الشين.

«**المِلَّة**»: الدين والشريعة.

[٤٦] «**اللَّبِنَة**»: بفتح اللام وكسر الباء، ويجوز إسكان / الباء مع فتح اللاَّم وكسرها، وكذا ما أشبهها، وقد سبَق بيان هذه القاعدة.

قوله «**ثلاثَ حَثَيات**»: بفتح الثاء، ويقال: حَثَى يَحْثُو ويَحْثَى حثواً وحَثْياً، ثلاث حثوات وحثيات.

قوله «**يُهَالُ عليه التراب**»: يقال: هِلْتُ الترابَ والدقيقَ وغيرَهما

---

(١) في اللسان: لَحَدَ القبر يلحَده لَحْداً وألْحَده، ويقول: لَحد الميت يَلْحَدُه لَحْداً وألْحَده ولَحدَ له وألْحَدَ، وفي الصحاح: لحدتُ للقبر لَحْداً وألْحَدتُ له أيضاً. ومثل ذلك في المصباح. ولم يُشر أحدٌ إلى أن ألْحد لغة قليلة، إلا بتقديم لحد.

(٢) الرِّخو: اللين السهل، وفي الصحاح: الهَشّ. قال الأزهري ــ في ضبطها ــ: الكسر كلامُ العرب، والفتح مولَّد، وقال الكِلابيون: رُخْو بالضم والفتح لغة. من المصباح.

أَهِيلُه هَيْلاً: أي صَبَبْتُه فانْهَالَ أي انْصبَّ، وتَهَيَّل: تَصَبَّب؛ وأهَلْتُـه لغةٌ قليلة في هِلتُه فهو مُهَالٌ.

«**المَساحي**»: بفتح الميم، واحـدتها مِسْحـاة بكسر الميم، قـال الجوهري: هي كالمِجْرفة إلا أنها من حَدِيد.

قوله «**وتَسْطِيحُه أفضل**»: أي من تسنِيمه.

قوله «**بَلِعَ المَيِّت**»: هو بكسر اللام وابْتَلَع بمعناه.

قوله «**سلام عليكم دَارَ قوم**»: بنصب دار على الاخْتِصَاص، وقيل: على نِداءِ المُضاف، أي يا أهل دار وقال صاحب المطالع: يجوز جَرُّه على البَدَلِ من الكاف والميم في عليكم(١)، والمراد: أهل دار.

قوله «**وإنَّا إن شاءَ اللَّـهُ بكُم لاحِقُون**»: فيه أقوال: أصَحُّها أنه استثناء للتبرك وامتثال قوله تعالى: ﴿ولا تقولَنَّ لِشَيءٍ إني فاعلٌ ذلكَ غداً إلاَّ أن يَشاءَ اللَّه﴾(٢)، وقيل: يَرجِعُ الاستِثناءُ إلى اللُّحوق في هذه البُقْعة، وقيل فيه أقوالٌ غير ذلك، لكن بعضُها ضعيفٌ أو فاسِدٌ فتَركتُها.

«**التَّعْزِيَة**»: أصلُها: التصبير، وعَزَّيتُه أمَرْتُه بالصَّبْر، والعَزَاءُ بالمَدّ: اسمٌ أُقِيمَ مُقامَ التَّعْزِيَة. قال الأزهري: أصلُها التعبيرُ لمن أُصِيبَ بمَن يَعزّ عليه.

«**البُكَاء**»: يُمَد ويُقْصر، وبَكَيْتُ الرجل وبكَّيتُه: بكيتُ عليه.

قوله «**أَخْلَفَ اللَّهُ عليك**»: قال أهل اللغة: يقال لمن ذَهَب له مال أو وَلَد أو قريب أو شيء يَتَوَقَّع حصولَ مثله: أَخْلَفَ اللَّه عليك: أي رَدَّ عليك

---

(١) وهذا بعيد.
(٢) الكهف «٢٣ ــ ٢٤».

[٤٧] مِثْلَه، وإنْ ذَهب ما لا يُتوقَّع مثله بأن ذهب له والِدٌ / ، أو عم، أو أخ لمن لا جَدَّ له ولا وَلَد، قيل له: خَلَفَ اللّٰه عليك بغير ألف، أي كان اللّٰه خليفةً منه عليك.

قوله «**ولا نَقَصَ عددَك**»: بنصب الدال ورفعها[١].

«**النَّـدْب**»: أن تَعُدَّ شَمَـائِلَ الميِّت وأَيَـادِيَه، فيقـال: واكَرِيمَـاه، واشُجَاعَاه، واكَهْفَاه، واجَبَلاه. والنَّدْب حَرامٌ وكذلك النِّياحة.

* * *

(١) النصب على أنه مفعول نقص، والفاعل يعود على اللّٰه، والرفع: فاعل نقص.

كتاب الزكاة

هي تطهيرُ المال، وإصْلاحٌ له ونَمَاء. قال الواحدي: الأَظْهرُ أنها مُشْتَقَّةٌ من زَكَا الزَّرْعُ يَزْكو زَكَاءً بالمد: إذا زَادَ، وكل شيْءٍ يُزَاد فهو يَزْكو زَكَاءً. قال: والزكاةُ أيضاً: الصلاحُ، وأصلها من زيادة الخير، يُقال رَجُلٌ زَكِيٌّ: أي زَائِد الخير، من قومٍ أزْكِياء، وزكَّى القاضِي الشُّهودَ: إذا بَيَّن زيادَتهم في الخير. فسُمِّيَ المال المُخْرَجُ زكاةً لأنه يَزيد في المخرج منه، ويَقِيه الآفات. قال الماوَردي وغيرُه: الزكاةُ في عرف الشرع: اسمٌ لأَخْذِ شيْءٍ مَخْصُوصٍ مِنْ مالٍ مَخْصُوص على أَوْصَافٍ مَخصوصَةٍ لطائفةٍ مَخْصوصة.

«**المُمَاطَلة**»: المُدَافَعةُ عن أداءِ الحقّ[1]، يُقالُ: مَطَلَه يَمْطُلُه مَطْلاً، ومَاطَلَه مُمَاطَلَةً فهو مُمَاطِل. قال الجوهري: هو مُشْتَقٌّ من مَطَلْتُ الحَدِيدةَ إذا ضرَبْتَها ومَدَدْتَها، لِتطُولَ[2]، وكُلُّ مَمْدودٍ مَمْطُول.

«**الإِبِل**»: بكسر الباء، وتُسَكَّن للتخفيف، ولا واحدَ لها من لَفْظِها وهي مؤنثة، لأن أسماءَ الجُمُوع التي لا واحدَ لها من لَفْظها إذا كانت لغير الآدَميين لَزِمَ تَأْنِيثها. وتَصغِيرها: أُبَيْلَة كغُنَيمة ونحو ذلك، والجمع: آبَال، والنَّسَب: إبَلِي بفتح الباء، اسْتِثْقالاً لِتَوالي الكَسْرات.

---

(١) أو هو التسويف والمدافعة بالعِدَة كما في اللسان.

(٢) أو هو من مَطَلَ الحبل وغيره يمطُله مطلاً فأمْطَل. من اللسان.

«**البَقَر**»: اسمُ جِنْس، الواحدةُ بَقَرةٌ المذكرُ والأُنثى، ويُقَالُ في الواحِدِ أيضاً: بَاقُورَة. والبَيْقُورة والبَقَر والبَقَرات، كلُّها بمعنى البَقَر، وهي مُشْتَقَّة من بقَرْت الشيء إذا شَقَقْتَه، لأنها تبقُر الأرضَ بالحِراثة. ومنها قيل لمحمد بن [٤٨] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي / اللَّه عنهم: البَاقِر، لأنه بَقَر العلم، فدخل فيه مَدْخلاً بَلِيغاً.

«**الغَنَم**»: أيضاً اسمُ جِنْس مُـؤَنَّثَة لا واحدَ لها مِنْ لَفْظِها، تُطلَقُ على الذكور والإناث.

«**النِّصاب**»: بكسر النون، قَدْر معلوم[١] لما تَجِب فيه الزكاة.

«**السَّائِمَة**»: الرَّاعِيَة، وأَسَمْتُها: أَخْرجتُها للرَّعْي، وسامَتْ هي تَسُوم سَوْماً[٢]، وجمع السائمة: سَوَائِم.

قوله «**يُنْتَج من النِّصاب**»: هو بِضَم أوَّله، وفتح ثَالِثه، مَعْناه يُولَد، يقال: نُتِجت الشاةُ والنَّاقةُ بضم النون وكسر التاء تُنْتَج نَتاجاً وُلِدت، وقد نَتَجها أهلُها[٣] بفتح النون.

قوله «**وإنْ لم يَمْضِ عليه حَوْلٌ**»: الضمير في عليه يعود إلى النصاب، لا إلى النتاج، وإنما نَبَّهتُ عليه لأني رأيت من غَلِط فيه لغفلتِهِ، وذلك أنه لو أرَادَ النَّتَاجَ لم يحتج إلى قوله «وإن لم يمضِ عليه حولٌ» لأنه يعلمُ بالضرورة أنَّ الحادث في أثناء الحول لا يكون له في آخرِ الحولِ حَوْل، فلا فائدةَ في ذكره وإنما مقصودُه أن النَّتاج في أثناء الحول يُزَكَّى بحَوْل

---

(١) وفي اللغة: نِصابُ كلِّ شيءٍ أصلُه، ومنه نِصَاب الزكاة.

(٢) أي رعت بنفسها.

(٣) وهي تنصب مفعولين تقول: وقد نتجها أهلها سَقْياً ـ أي ولداً ـ. وفي البناء للمفعول النائب عن الفاعل هو المفعول الأول تقول: نُتِجَت الشاةُ ولَدَها. وولدها مفعول ثان.

الأصل، سواءٌ بَقِيَ الأصل، أو هَلَك قبل الحَوْل، فهذا هو المذهب، وإنْ كانَ قد خالَفَ فيه أبو القاسم الأَنْمَاطي، شيخُ ابنِ سُرَيج، وتلميذ المزني.

«**الشاة**»: الواحِدَة من الغَنَم يقع على الذكر والأنثى من الضأن والمعْز، وأصلُها: شَوْهَة، ولهذا إذا صُغِّرت عادت الهاءُ فقيل شُوَيْهة، والجمع شِيَاه بالهاء بالوَقْف والدَّرْج.

«**البَعِير**»: يقع في اللغة على الذَّكر والأُنْثى[1]، وجمعُه أَبْعِرَة وأَبَاعِر[2]، وبِعْران، سمِّي به لأنه يَبْعَر، يقال بَعَرَ يَبْعَرُ بفتح العَيْن فيهما بَعْراً، كذَبَح يَذْبَحُ ذَبْحاً.

«**الضَّأْن**»: مَهمُوز، ويجوز تخفيفه بالإسكان كنظائره، وهو جمع / واحدُهُ: ضَائِن، كرَاكِب ورَكْب، ويقال في الجمع أيضاً: ضَأَنٌ بفتح الهمزة [٤٩]
كحارسٍ وحَرَسٍ، ويجمع أيضاً على ضَئِين، وهو فَعِيل بفتح أوله، مثل غَازٍ وغَزِيّ؛ والأُنْثى: ضائِنَةٌ بهمزةٍ بعد الأَلِف، ثم نون، وجمعُها: ضَوائِن.

«**المَعْز**»: بفتح العين وإسكانها، وهو اسمُ جنس. الواحدُ: ماعِز، والأُنثى ماعِزَة[3]، والمِعْزَى والأُمْعُوز بالضم، والمَعِيز بفتح الميم بمعنى المَعز.

«**السَّنَة**»: واحدةُ السنين، نَقَصتْ منها واوٌ، وقيل هاءٌ، وأصلُها: سَنْهَةٌ.

---

(١) في اللسان: البعير: الجمل البازل، وقيل الجِذع، وقد يكون للأنثى.

(٢) قال ابن بري: أباعِر: جمع أَبْعِرَة، وأَبْعِرة جمع بَعير.

(٣) وجمعُها: مَواعِز.

«**بِنتُ المَخَاض**»: لأن أمَّها حَامِلٌ بآخَرَ قد لَحِقَتْ بالمَخاض وهي الحوامل(١).

«**بنت اللبون**»: لأن أمَّها ذاتُ لبن(٢).

«**الحِقَّة**»: أنثى(٣)، والذَّكَر حِقٌّ، لأنَّها اسْتَحَقَّت أن تُرْكب، ويُحْمَلَ عليها، وأن يَطرُقَها الفحل(٤).

«**الأوْقَاص**»: جمعُ وَقْصٍ بفتح القاف وإسكانها، المشهور في كتب اللغة فَتْحُها، والمشهور في استعمالِ الفقهاءِ إسكانُها، وقد جعلها ابنَ برِّي من لَحْنِ الفقهاء في الجزء الذي جمعَه في اللحن والتصحيف. وعَقَد القاضي أبو الطيب، وصاحبُه صاحبُ الشامل وغيرهما فصلاً في هذه اللَّفظة، حاصله: تَصْويبُ الإسكانِ، والردُّ على من غَلَّط الفقهاء في ذلك، ونَقَلوا أنَّ أكثرَ أهلِ اللغةِ قالوه بالإسْكان. وفي هذا النقل نَظَر، لأنه مُخَالفٌ للموجود في كتب اللغةِ المشهورةِ المُعْتمدة(٥)؛ ثم قيل: هو مشتق من قولهم: رجلٌ أَوْقَصُ إذا كان قصيرَ العُنُق لم تبلغ عنقُه حَدَّ أعْناقِ الناس، فسُمِّي وَقَصُ الزكاةِ لنقصانه عن النصاب.

قال أهل اللغة، والقاضي أبو الطيب، وصاحب الشامل وغيرهما من

---

(١) بنت مخاض وابن مخاض: وَلَدُ الناقة يأخذ في السنة الثانية.

(٢) ابن اللبون وبنت اللبون: ولد الناقة يدخل في السنة الثالثة.

(٣) سقط من ب: أنثى.

(٤) وهي التي طعنت في السنة الرابعة.

(٥) إلا في المصباح فإنه قال: الوَقَص بفتحتين، وقد تُسَكن القاف؛ وأظنه قد تأثَّر بالتسكين بقول الفقهاء، لأنه شرح لغةَ الشرح الكبير للرافعي، وإنما قلتُ ذلك لأن جميع ما لدينا من كتب اللغة المعتمدة أيضاً لم تقل إلا بالتحريك، كما قال المصنف.

أصحابنا: الشَنَق بالشين المعجمة والنون المفتوحتين وبالقاف: هو ما بين الفريضتين مثل الوَقَص / قال القاضي: أكثر أهلُ اللغةِ يقولون: الشَنَقُ مثلُ [٥٠]
الوَقَص لا فرق بينهما، وقال الأَصْمعيّ: يختص الشَّنَق بأَوْقَاص الإبل، والوَقَص: يختصُّ بالبَقَر والغَنَم؛ ويُقال في الوَقَص وَقَس بالسين. وكذا ذكره الشافعي رحمه اللّه في مختصر المُزَني، وكذا رَواه البيهقي عن الشافعي من رِوَاية الربيع، ورواه البيهقي أيضاً عن المسعودي راوي هذا الحديث، وهو من التابعين. قال المسعودي: هو بالسين فلا يجعلها صاداً. ثم المشهور أن الوَقَص ما بين الفَرِيضَتين، كما بين خَمسٍ وعشر[١]، وقد استَعْملوه أيضاً فيما لا زَكاةَ فيه وإن كان دونَ النصاب كأربعٍ من الإبل، ومنه قول الشافعي في البُوَيْطي: وليس في الأوقاص شَيْء ما لم يبلغ ما تجب الزكاة فيه[٢].

فحصل من مجموع هذا أن يقال: وَقَص بفتح القاف وإسكانها، ووَقَسٌ، وشَنَقٌ، وأنه يستعمل فيما لا زكاة فيه، ولكن أكثر استعماله فيما بين الفريضتين.

«**الدِّرْهَم**»: بكسر الدال، وفتح الهاء، هذا هو المشهور، ويقال: بكسر الهاء، ويقال: دِرْهام حكاهن أبو عمر الزاهد في شرح الفصيح عن ثعلب عن سلمة عن الفراء.

«**المُصَدِّق**»: بتخفيف الصاد: الساعي، وبتشديدها المالك، وضبطناه في التنبيه بالتخفيف. وفي المسألة خلاف مشهور، والأصح أن الخَيْرِيَّة[٣] للمالك، خلاف ما قاله المصنف[٤].

---

(١) آ: وعشرين.
(٢) آ: ما يبلغ الزكاة فيه.
(٣) ب: الحبرة.
(٤) والمسألة: أن من وجب عليه في الزكاة سِنٌّ ـ كالجِذع وابن لبون مثلاً ـ ولم يكن عنده، أخذ الساعي سِناً أعلى منه.. الخ، ثم قال صاحب التنبيه: والاختيار في الصعود والنزول إلى المصدق، ويرى النووي رحمه اللّه أن الخَيْرية للمالك.

«التَّبِيع»: لأنه يتبع أمه، وجمعه أَتْبِعَة، وتِبَاع، وتَبَائع، حكاهما الجوهري.

قوله «ببعضِ قيمة فرضٍ صَحيحٍ، وبعض قيمةِ فرضٍ مريضٍ»: هو بإضافة فرضٍ إلى صحيح ومَرِيض لا بتنوينه.

«البَخَاتِيّ»: مَعْروفة، بتشديد الياء، وتَخْفِيفها، وكذا ما أَشْبَهَها، مما واحِدُه مُشَدَّد، يجوز في جمعِه التشديدُ والتَّخْفِيف كالعَوَادِي، [٥١] / والسَّراري، والعَلَالي، والأَوَاقِي، والأَثَافِي، والكَرَاسِي، والمَهَارِي وشِبْهِها. ومِمَّن ذكر القاعدة ابنُ السِّكيت في إصلاحه والجوهري، وواحد البخاتي بُخْتِيّ، والأُنثى: بُخْتية، قال الجوهري: وهو مُعَرَّب، قال: وقال بعضهم: عَرَبي.

«الجواميس»: معروفة، واحدها جَامُوس، فارسيّ معرّب[١]، وينكر على المصنف كونُه قال: والجواميس والبَقَر، فجعلهما نوعين للبقر، وكيف يكونُ البقَر أحدَ نَوعَي البقر؟ وصوابُه: والجواميسُ والعِرَاب.

قال الأزهري[٢]: أنواع البقر، منها الجَوامِيس، وهي أَنْبَلُ البَقَر، وأكثرُها أَلْبَاناً، وأعظَمُها أجْساماً، قال: ومِنها العِراب، وهي جُرْدٌ مُلْس، حِسانُ الأَلْوَان، كَرِيمَة، ومنها الدُّرْبَان[٣] بدالٍ مُهملةٍ مفتوحةٍ، ثم راءٍ ساكنة، ثم بالموحدةِ، ثم ألف ثم نون، وهي التي تُنْقَل عليها الأحمال. وقال ابن فارس: الدُّرْبانِيَّة[٤] تَرِق أظلافها وجلودُها، ولها أَسْنِمَة.

---

(١) والأصل: كاوْمِيش، ومعنى كَاوْ: بقرة، ومِيش: مختلط أو مختلطة.

(٢) آ: الجوهري، وليس في الصحاح هذا الكلام، والأصح: الأزهري.

(٣) وفي اللسان: الدُّراب. وفي القاموس: الدُّرْبَة: سنام الثور الهجين. ثم يقول: والدُّرْبانِيَّة: ضرب من البقر الهجين تَرِق أظلافها وجلودها، ولها أسنمة.

(٤) وفي آ: الدربان، وفي مجمل اللغة لابن فارس: الدُّرْبانِيَّة.

«الرُّبَّى»: بضم الراء وتشديد الباء، قال أهل اللغة: هي قريبة العهد بالولادة. قال الأزهري: يقال: هي في رِبَابِها بكسر الراء ما بينها وبين خمسَ عشَرةَ ليلة[1].

وقال الجوهري: قال الأموي: هي رُبـى ما بينها وبين شهرين. قال أبو زيد: الرُّبَّى من المعز والضأن وربما جاء في الإبل، وجمع الرُّبَّى: رُباب[2] بضم الراء.

«المَاخِضُ»: الحاملُ التي دَنَتْ ولادتها. قال الأزهري: هي التي أخَذَها المَخَاضُ لِتَضع.

والمخاض: وجعُ الوِلادَة، وقد مَخِضَتْ بفتح الميم وكسرِ الخاء تَمخَض بفتح الخاء مَخَاضاً، كسَمِعَت تسمَع سَماعاً وجمعُ الماخض: مُخَّض بفتح الخاء المشددة.

«فحل الغنم»: هو المعدُّ لِضِرابها، ويُتَصَوَّر أخذُه برضَا المالك، إذا كانت الماشيةُ كلُّها ذكوراً بأن ماتت إناثُها، أو بَاعَها قَبلَ الحول.

«الأَكُولة»: بفتح الهمزة / وضم الكـاف، وهي المُسَمَّنَةُ المُعَـدَّة للأكل. [٥٢]

«حَزَرات المال»: بحاء مهملة، ثم زاي، ثم راء: هي خِيارُ المال ونَفَائِسُه التي تحزرها العينُ[3] لحُسْنها. واحدتها: حَزْرة بإسكان الزاي كتَمْرَة وتَمَرَات.

---

(١) اللسان: الرُّبَّى على فُعلى: الشاة التي وضعت حديثاً. وقيل رِبابُها: ما بينَها وبين عشرين يوماً من ولادتها.

(٢) في آ: رُبَّات.

(٣) لسان: سميت حزرة، لأن صاحبها لم يزل يحزرها في نفسه كلما رآها.

«**المُرَاح**»: موضع مبيتها، وهو بضم الميم.

«**المَسْرَح**»: موضعُ رعيها.

«**الفحْل**»: معناه الفحول التي تطرقها، لا تكون متميزة.

«**المَحْلب**»: بكسر الميم: الإنَاء الذي[1] يُحْلب فيه، وبفتحها: موضعُ الحَلَب، والأصحُّ اشتراط اتِّحادِ موضِع الحَلَبِ لا الإناء، فينبغي أن يُقرأ كلامُ المصنف بالفتح ليُوافِق الأصح.

«**الحِنْطَة**»: معروفة. وجمعها: حِنَط، كقُرْبَة وقِرَب، ويقال لها: البُرُّ والقمحُ، والسَّمراء.

«**الشَّعير**»: بفتح الشين على المشهور، ويقال: بكسرها، قال ابن مكي: شِعير وسِعِيد وبِعيد، وشِهِدتُ بكذا، ولِعِبتُ، بكسر أوَّلهنَّ، قال: وكذا كلُّ ما كانَ وسَطُه حرفَ حَلْقٍ مَكسورٍ، فيجوز كسر ما قبلَه، وهي لغةٌ لبني تَمِيم، قال: وزَعم الليثُ أن قوماً من العَرب يقولون في كل ما كان على فَعيل: فِعيل بكسر أوَّله، وإن لم يكن فيه حرفُ حَلْق، فيقولون: كِثير، وكِبير، وجِليل، وكِريم، وما أشْبَهه.

«**الأَرُز**»: معروف، وفيه ستُّ لُغاتٍ مَشْهورَات: أَرُزّ بفتح الهمزة وضم الراء. وأُرُزّ بضمهما والزاي مشددة فيهما. وأُرُز وأُرْز[2] بضمهما وبضم الهمـزة، وإسكـان الـراء، والـزاي مُخَفَّفـة فيهمـا كـرُسُـل ورُسْـل، ورُز، ورُنْز[3]. وهو والدخن معدودان من القِطْنية، ويُنكَر على المصنف حيث

---

(1) آ: التي بدل الذي.   (2) قال الفراء: ولا تقل: أُرْز.

(3) في اللسان: وقال غيره ــ أي الفراء ــ رُزّ، ورُنْز ــ في الأصلين ربز ــ وأُرْز، وأرُزّ، وأَرُزّ، وليس في اللسان تشديد الزاي كأَرُزّ وأُرُزّ، وما ذكره المؤلف فهو عن الجوهري، وفي القاموس مثله.

أفردَهما عنها، وقال الماوَردي في الحاوي: القِطنية: الحُبوب المقتاتة سوى البُرّ والشعير.

«**القِطْنِيَّة**»: بكسر القاف وتشديد الياء سُمِّيت به لأنها تَقْطُن في البيوت، يقال: قَطَن إذا أقام /. [٥٣]

«**الحِمَّص**»: بكسر الحاء، وكسر البصريون ميمه، وفتحها الكوفيون. وقال الجوهري: قاله المبرد بالكسر، وثعلب بالفتح. ومعلوم أنَّ المبرد إمامُ البصريين في العربية في زَمَانه، وثعلب إمامُ الكوفيين فنقل الجوهري نحو ما قدَّمنا عن غيره.

«**المَاش**»: بتخفيف الشين: حب معروف(١)، قال الجوهري والجواليقي: هو معرب أو مولد، والمُولَّد: الذي لم تتكلم به العرب أبداً.

«**البَاقِلَّى**»: فيه لغتان التشديد مع القصر، ويكتب بالياء، والتخفيف مع المد ويكتب بالألف(٢) ويقال له الفول.

«**اللُّوبيا**»: قال الجواليقي في المعرَّب: قال ابنُ الأعرابي: اللُّوبيا: مذكر يُمدُّ ويُقصَر، يقال هو اللوبياء، واللُّوبيا، واللوبياج.

«**الهُرْطُمَان**»: بضم الهاء والطاء: وهو الجُلْبَان بضم الجيم، ويقال له أيضاً الخُلَّر بضم الخاء المعجمة، وتشديد اللام المفتوحة، وبعدها راء.

«**القِرْطِم**»: بكسر القاف والطاء، وضمِّهما، لغتان مَشهورتان، عَربيّ، وهو حَبُّ العُصْفر.

---

(١) الماش: جنس نباتات من القَرْنِيَّات الفَرَاشِية، له حَب أخَيضِر مُدوَّر أصغر من الحَمض يكون بالشام وبالهند اهـ من الصحاح لنديم مرعشلي وأخيه.

(٢) أي: باقِلَاء.

«**الوَرْس**»: بفتح الواو وإسكان الراء: وهو نَبْت أصفر، ويكون باليمن يُصبغ به الثياب والخبز وغيرهما، وَوَرَّسْتُ الثَّوب تَوْريساً: صَبغْتُه به.

قوله «**بَدَا الصَّلاح**»: هو بإسكان الألف غير مهموز: أي ظَهَرَ.

«**الجَفَاف**»: بفتح جيمه، يقال: جَفَّ الشيء يجِف بكسر الجيم. قال الجوهري: ويَجَفُّ أيضاً بالفتح لغة، حكاها أبو زيد ورَدَّها الكسائي، جَفَافاً وجفوفاً.

«**الوَسْق**»: بفتح الواو وكسرها حكاهما جماعة، منهم صاحبُ المحكَم، قال: وجمعُها: أَوْسُق، ووُسُوق، وقال غيره: وأوساق، والمشهور فتح الواو. وقال الهروي: كلُّ شيءٍ حملتَه فقد وسَقْتَه، وقال غيره: وسَقْتُ
[٥٤] الشيءَ ضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض /.

«**الرِّطْل**»(١): بكسر الراء وفتحها، ورَطلُ بغداد: مائةٌ وثمانيةٌ وعِشْرون دِرْهماً، وأرْبعةُ أسْباع درهم. وقيل: مائةٌ وثَمانِيةٌ وعشرون بلا أسْبَاع. وقيل: مائةٌ وثلاثون. والأَوْسُق الخمسةُ بالرِّطل الدمشقي: ثلاثمائة واثنان وأربعون رِطلاً ونصف رِطل وثلث رطل، وسُبْعا أُوقِيَّة تقريباً على القول الأول، وهو الأصح. والوَسْق: سِتُّون صاعاً، والصَّاع: أربعةُ أَمْداد، والمُدُّ: رطل وثلث بالبغداديّ، وهو بالدِّمَشقي ثلاثةُ أَوَاقِي، وثلاثةُ أَسْبَاعِ أُوقِيّة، والصَّاع: رَطْلٌ وأوقية وثلاثة أسباع الأوقية.

«**بَغْداد**»: يقال: بدَالَين مُهْمَلَتَيْن، وبمُهْمَلَة ثم مُعْجمة، وبَغْدان، ومَغْدان، والزَّوْراء، ومدينةُ السلام، قال ابنُ الأنباري: ويُذكَّر ويُؤَنَّث، فيقال: هذه بَغْداد، وهذا بَغْداد. قال العلماء: ومَعْناها: عَطِيَّةُ الصَّنَم. وكان ابنُ المبارك والأصمعي وغيرهما من كبار العلماء يكرهون إطلاقَ هذا الاسم، ويَنْهَون عنه، ويقولون: هي مدينةُ السلام، ونقل الخطيب البغدادي،

---

(١) وفي الصحاح: بفتح الراء وكسرها، وفي المصباح: وكسره أشهرُ من فتحه.

وأبو سعيد السَّمْعاني عن الفقهاء مُطلقاً كراهيةُ تَسميتها بَغـداد وبغداذ لما ذكرناه.

«**العَلَس**»: بفتـح العين المهملة والـلام وبـالسين المُهْملة. قـال الأزهري: هو صنف من الحِنطة يكون منه في الكِمام حَبَّتان وثلاث، قال الجوهري: هو طَعام أهل صنعاء.

«**الصِّنْف**»: بكسر الصاد. قال الجوهري وغيره: ويقال بالفتح في لغة، وهو نحو النوع.

قوله «**يُدَّخَر في قِشْره**»: هو بتشديد الدال المهملة، ويجوز يُذْخر بإسكان الذال / المُعْجَمة. يقال: ذخرتُه أذْخُرُه ذُخْراً بضم الذال، وأما ادَّخَرْتُه [٥٥] بالمُهْملة فأصله[١]: إذْتَخَرْتُه، فأُبْدِلَتِ التاء دَالاً، ثم أُدْغِمت الذال في الدال المهملة المبدلة فصار ادَّخَرْتُه.

«**الحَصَاد**»: بفتح الحاء وكسرها.

«**المَـؤُونـة**»: قال الجـوهري: المؤونـة بهَمْـز وبـلا هَمْـز، وهي مفعولة[٢]. وقال الفراء: مَفْعُلَة من الأَيْن: وهو التَّعب والشِّدَّة، ويقال: هي مَفْعُلة من الأَوْن، وهو الخُرْج والعِدْل لأنه ثِقْل على الإنسان، ومَأَنْتُ القومَ أمْأنُهم مَأْناً إذا قُمتَ بمُـؤونَتِهم[٣]، ومن تَركَ الهمزَ قال: مُنْتُهم[٤] أَمُونُهم. هذا كلامُ الجوهري. وقال الأزهري: يقال: مُنتُ فلاناً أمُونُه: إذا قمتَ بكِفايته، والأصلُ الهَمز، غير أن العربَ آثَرَتْ تَركَ الهَمْزِ في فعله كما تَركوه

---

(١) ب: فأصلها.

(٢) ب: فُعولة.

(٣) الجوهري: إذا احتملت مُـؤْنتهم.

(٤) الأصل: مونتهم، وفي الصحاح: منتهم.

في أَرَى وتَرَى ونَرَى وأثبتوه في رَأيتُ، كذلك أثبتوا الهمز في المَـؤُونة، وأسْقَطُوه من الفعل، قال: مِينَ(1) فلانٌ يُمانُ مَيْناً.

«**النَّواضِـحُ**»: جمعُ ناضِح، وهي الإبلُ، والبَقَرُ، وسائرُ الحَيَوانات التي يُسْتَقَى بها الماءُ للمزَارِع والنَّخيل وغيرِه من الأشْجار. وقال الأزهري: واحدُها ناضِح وناضِحَة.

«**الدَّوَالِي**»: جمع دَالِيَة، وهي معروفة.

«**السَّيْح**»: بفتح السين المُهمَلة، وإسكان الياء المُثَناة تَحتُ، وبالحاءِ المُهْملة: وهو الماء الجاري على وجه الأرض، يقال: ساحَ يَسيح.

قوله «**وما يشربُ بالعُرُوق**»: هو ما يَكونُ في أرضٍ نَدِيَّةٍ تَشربُ عروقُه من رُطُوبةِ الأرض.

«**العُشُر**»: بضم الشين وإسْكانِها، وكذلك: التُّسُع وما قبله إلى الثُّلُث،
[56] ويقال في العَشْر عَشِير بفتح العين وكسر الشين، ومِعْشَار(2) /.

«**الخَرْص**»: مصدر خَرَص يخرُص بضم الراء وكسرها: وهو حَزْر ما على النخيل من الرُّطَب تَمْراً.

«**النَّاضّ**»: بتشديد الضاد: وهو الدراهم والدنانير خاصة، كذا قال أهل اللغة(3). وكان ينبغي للمصنف أن يقول: باب زكاة الذهب والفضة، كما قال هو في المهذب والأصحاب، ليدخُل غيرُ الدراهم والدنانير من صنوف الذهب والفضة، والنَّض: بفتح النون بمعنى الناض، حكاه الجوهري وغيره.

---

(1) ب: وقد مِين.

(2) ومعشار: زيادة من ب. وما بعدَ معشار زيادة نحو سطرين في آ، ليس هنا مكانهما.

(3) وفي اللسان: الناض من المتاع: ما تحول وَرِقاً أو عَيناً. وقال الأصمعي: إنما يُسمونه ناضاً إذا تَحوَّل عيناً بعدما كان مَتاعاً.

«**المِثْقَال**»: وزنُه ثِنْتَان وسبعُون حَبَّةً من حَبِّ الشعير المُمْتَلِىء، غير الخارج عن مقادير حَبِّ الشعير غالباً، والدَّراهم: كل عَشْرةٍ منها سَبْعـةُ مَثَاقِيل. قال أصحابنا وغيرهم من العلماء: لم يَتَغَيَّر الدينارُ في الجاهلية والإسلام، وأما الدِّرهم فكان في الجـاهلية دَرَاهِمَ مُخْتَلِفـةً بَغْلية وطَبَرِيةً وغيرهما. البَغْلِيَّة: منسوبة إلى مَلكٍ يقال له رأسُ البغل، كلُّ دِرهمٍ ثمانيةُ دَوَانيق. والطَبَرِيَّة: منسوبةٌ إلى طَبَريةِ الشام، كـل درهم أربعة[1] دَوَانيق فجُعِلت الدراهمُ في الإسلامِ سِتَّةَ دَوَانيق، وأجْمَعَ أهلُ العصر على هذا التقدير. قيل: كان التقدير في زمن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه، وقيل: في زمن بني أمية، وجمعوا هذين الوزنين السابقين وقسموهما دِرْهَمين.

«**الوَرِق**»: بفتح الواو وكسرِ الراء، ويجوز إسكانُ الراء مع فتح الواو وكسرها، قال الأكثرون من أهل / اللغة: هو مختصٌّ بالدَّراهِم المَضْروبة. [٥٧]
وقال جماعةٌ: يُطلَق على كل الفضة، وإن لم تكن مَضْروبة، وهذا مُرَاد المصنف. ولو قال: ونصابُ الفضة، لكان[2] أحسن.

«**الحَلْي**»: بفتح الحاء وإسكانِ اللام: مُفردٌ، وجمعُه: حُلِيّ بضم الحاء وكسرِها، والضمُّ أشهرُ وأكثرُ وقد قُرِىء بهما في السَّبْع، وأكثرُهم على الضَّم، واللامُ مكسورةٌ، والياء مُشدَّدَةٌ فيهما.

قوله «**مُعَدٌّ لاسْتِعمالٍ مُباحٍ**»: هو بتنوين اسْتِعمال.

«**القِنْية**»: بكسر القاف: الادِّخار، قال الجوهري: ويقال: قَنوتُ الغَنَمَ وغيرَها قِنْوةً، وقُنْوَةً بكسر القافِ وضَمِّها، وقَنَيْتُ أيضاً قِنْيَةً وقُنْيَةً بالكسر والضم إذا اتَّخذتَها لنفسِك لا للتِّجارة. ومَالٌ قُنْيَانٌ وقِنْيَانٌ بالضم والكسر يُتَّخذُ قُنْيةً،

---

(١) آ: أربع دوانيق.

(٢) آ: كان بدون اللام.

وقُنِيَتِ الجاريةُ بالضم على ما لم يُسمَّ فاعلُه تُقْنَى قُنْية إذا سُتِرتْ ومُنِعَتِ اللَّعِب مع الصِّبيان.

«**العَرْض**»: بفتح العين وإسكان الراء، قال أهلُ اللغة: هو جميعُ[1] صُنُوفِ الأموال غيرِ الذَّهَب والفِضَّةِ، وأمَّا العَرَض بفتح الراء: فهو جميع مَتَاع الدنيا من الذهب والفِضة وغيرِهما، وله مَعَانٍ أُخَرُ مَعْروفة.

«**الأَثْمان**»: الدَّراهم والدنانير خاصَّة[2].

«**الشِّراء**»: يُمَدُّ ويُقْصَر، لُغتَان مَشْهورتان، فمن مَدَّ كتبه بالألف، ومن قَصرَ كتبَه بالياء، وجمعه أشْرِية، وهو جمعٌ نادر. يقال: شَرِيْتُ الشيءَ أَشريه: إذا بِعْتَه، وإذا اشْتَرَيْتَه، وهو من الأَضْداد على اصْطلاح اللُّغَويين، ومن المُشْتَرَكَة على اصْطلاح الأُصُوليين. قال اللَّه تعالى: ﴿ومن الناسِ مَنْ يَشْري نَفسَه ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّه﴾[3]، وقال تعالى: ﴿وشَرَوْه بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[4].

«**التِّجارَةُ**»: بكسر التاء، يقال: تَجَر يَتْجُر بضم الجيم تَجْراً بإسْكانها، وتِجارةً، فهو تاجر، وقوم تَجْرٌ كصَاحِب وصَحْب، وتِجَار كصَاحِب وصِحَاب؛ / وتُجَّار بالضم وتشديد الجيم كفاجر وفُجَّار، واتَّجَر بمعنى تَجَرَ. [٥٨]

«**النَّقْد**»: الدَّرَاهم والدَّنانير.

قوله «**نَضَّ ثمنُه**»: هو بفتح نون «نَضَّ» ورَفعِ «ثمنه»، وهو فاعل

---

(١) ب: هو صنوف، بدون جميع.

(٢) في المصباح: الثمن: العِوَض، وجمعها أثمان وأَثْمُن، وفي اللسان: الثمن ما تستحق به الشيء، وثمن كل شيء قيمته. اهـ.

(٣) البقرة «٢٠٧».

(٤) يوسف «٢٠».

نَضَّ، ومعناه: صار ناضاً[1] وقد سَبَق أن النَّاضَّ: الدَّراهم والدنانير. وقد نضَّ يَنِضّ بكسر النون.

«**النَّخْل والنَّخِيل**»: بمعنىً، يـذكَّر ويُـؤَنَّث، قـال اللَّه تعالى: ﴿أعْجـازُ نَخْل مُنْـقَعِـر﴾[2]، وقال تعـالى: ﴿والنخلَ بَـاسِقَـاتٍ﴾[3]، أي طَويلات.

«**المَعْدِن**»: بفتح الميم وكسر الدال، قال الأزهري: سُـمِّـيَ مَعدِناً لعُدُون ما أنْبته اللَّه تعالى فيه، أي لإقامتِه فيه، يقال: عَدَن بالمكان يَعْدِن بكسر الدال عُدُوناً إذا أقام، والمَعْدِن: المكان الذي عُدِن فيه شـيء من جَواهِرِ الأرض، وقال الجَوْهَري: سُمِّي مَعْدِناً لإقامةِ الناسِ فيه[4].

«**الرِّكَاز**»: بكسر الراء، هو دَفينُ الجاهلية، سُمِّي رِكازاً لأنه ركز في الأرض[5]: أي أُقِر، كما يُقال[6]: رَكَزْتُ الرُّمحَ، يقال: رَكَزَه يَرْكُزُه بضم الكاف.

«**الجاهِلِيَّة**»: ما قبلَ الإسلام، سُمُّوا به لِكَثْرةِ جَهالاتِهم[7].

---

(١) أي بعد أن كان عَرْضاً.

(٢) القمر «٢٠».

(٣) ق «١٠».

(٤) ومنه: «جنات عَدْن».

(٥) هذا قول أهل الحجاز، وقول أهل العراق: الرِّكاز: المعادِن كلُّها، والمال يوجد مدفُوناً.

(٦) ب: سقط: يقال.

(٧) أو هو من الجهل بمعنى الغَضَب والحَمِيّة، وفي حديث ابن عباس أنه قال: «من استجهل مؤمناً فعليه إثمُه». قال ابن المبارك: أي حمله على شيء ليس من خلقه فيُغضبه، ومنه قول الشاعر عمرو بن كلثوم:

ألا لا يَـجْـهَـلَنْ أحـدٌ عـلـيـنـا ... فنجهـلَ فـوقَ جَهْـلِ الجَـاهِلينـا

قوله «**فَضَل عن قُوتِه**»: هو بفتح الفاء، وفتح الضاد وكَسْرِها، والمضارع من المفتوح يفضُل بالضم، ومن المكسور مَضْمومٌ أيضاً ومَفتُوح، ففتحه قياس(١)، وضمه بِنَاءٌ نادر. قال سيبويه: هذا عند أصحابنا إنما يجيء على تَداخل لُغَتَين. وقال الجوهري: هو شاذٌّ لا نظير له.

«**القُوت**»: بضم القاف: ما يقومُ به بدنُ الإنسان من الطعام، وقَاتَه يَقُوتُه قَوتاً بالفتح وَقِياتَةً، والاسمُ: القُوت بالضم، وما عنده قُوتُ لَيْلَةٍ، وقِيتُ ليلةٍ وقِيتةُ ليلةٍ بكسر القافِ فيهما، وقُتُّ زيداً فاقْتَاتَ، واستَقَاتَه: سأَله القوتَ، وهو يتقوَّت بكذا(٢).

«**الفِطْرة**»: بكسر الفاء: اسم للمُخْرَج في زكاة الفطر، وهو اسم مُوَلَّد، ولعلها من الفِطرة التي هي الخِلْقة، قال أبو محمد الأَبْهري: معناها:
[٥٩] زكاةُ الخِلقة، كأنها / زكاةُ البَدَن.

قوله «**وإن زَوَّج أَمَتَه بعَبْدٍ**»: يقال: تَزوَّجْت امْرَأةً، وبامْرَأة(٣)، وزَوَّجْتُ زيداً امْرأة وبامرأة، لغتان مشهورتان، نَقَلَها الكسائي، وأبو عبيد، وابن قتيبة، وآخرون. والأول أفصحُ وأشْهر، وبه جاء القرآن، قال اللّٰه تعالى: ﴿فلما قَضَى زيدٌ منها وَطَراً زَوَّجْناكها﴾(٤)، والثانية لغةُ تميم، وقوله تعالى: ﴿وزَوَّجْناهم بحُورٍ عِينٍ﴾(٥). قال الأكْثرون: معناه قَرَنَّاهم، وليس من عَقْد

---

(١) أي ثلاثة أبواب: فَضَل يفضُل من باب نَصَرَ، وفَضِل يفضَل كَفِهم، وفَضِل يفضُل بالضم وهو شاذ لا نظيرَ له. اهـ. ملخصاً من الصحاح.

(٢) كذا في الصحاح.

(٣) وقال يونس: ليس من كلام العرب: زوَّجَه بامْرأة، بل بحذفها فيهما أي زوَّجه وتَزَوَّج. وقال الفراء: تزوج بامرأة لغة.

(٤) الأحزاب «٣٧».

(٥) الدخان «٥٤»، وأولها: كذلك.

النكاح. وقال مُجَاهِد والبُخَاري وطائِفةٌ: أنْكَحْنَاهم. وفي صحيح البخاري في قصةِ أمِّ حرام ورُكُوبها البحر غازية، قال أنس: فتزوج[1] بها عُبَادَة بن الصامت.

«الأَقِط»: بفتح الهمزةِ وكسر القاف، ويجوز إسكانُ القافِ مع فتح الهمزة وكسرها[2] كما سَبَق في نظائره، وهو معروف: لَبَنٌ يابِسٌ غيرُ مَنْزُوعِ الزُّبْد.

«البَادِية»: والبَدْو بمعنىً، مأخوذ من البُدُوّ وهو الظهور.

«القَسْم»: هنا، وفي قَسْم الفيء، والقَسْم بينَ الزوجات بفتح القاف، وهو مصدر بمعنى القِسْمة، وأما بكسر القاف فهو النَّصِيب.

«الصَّدَقَة»: تُطلَق على الواجبِ والتَّطَوُّع، والمرادُ بقَسْم الصدقات الزكاة.

قوله «وإنْ غَلَّها»: أي أخْفَاها، قال الأزهري: وأصلُه من غُلول الغَنيمة بضم الغين وهي الخِيانةُ فيها، قال: والإغْلالُ: الخِيانة في شَيءٍ يُـؤْتمن عليه. وقال الجوهري: قال أبو عبيدة: الغُلُول من المَغنم خاصَّة، ولا نَراه من الخِيانة ولا من الحِقد، ومما يُبيِّن ذلك أن يقال من الخيانة: أَغَلَّ يُغِلُّ. ومن الحِقْد: غَلَّ يَغِلُّ بكسر الغين، ومن الغُلول: غَلَّ يَغُل بالضم.

[٦٠] قوله «أَجَرَك اللّه»: فيه لُغتان مَشْهورَتان: أَجَرَه اللّه بالقصر / يأجُرُه ويأجِرُه[3] بضم الجيم وكسرِها أجراً، وآجَرَه بالمدِّ إيجَاراً كأكْرَمه إكْراماً، والأَجْر الثَّواب، واعْلَم أن المصنِّف غيَّر تَرْتيب لفظِ هذا الدعاء، وإنما قال الشافعي رحمه اللّه في مختَصَر المزني والأصحاب: «أَجَرَكَ اللّهُ فيما أَعْطَيْتَ

---

(١) آ: به.

(٢) وفي الصحاح: وربما جاء في الشعر «إقْط» بوزن: سِقْط.

(٣) الكسر لغة بني كعب.

وجَعَله لكَ طَهُوراً، وبارَكَ لك فيما أَبْقَيْتَ» وهذا أحسَنُ وأنْسَب مما قالَه المُصَنِّف. الطَّهُور: المُطَهِّر.

قوله «**وإن كان هُناك دينٌ**» يُقال هُنَا، وها هنا: إذا أَشَرْتَ إلى مكانٍ قَرِيب وهُناكَ وهُنالِكَ للبعيد، واللامُ زائدة[1]، والكافُ للخِطاب وفيها دليلٌ على البُعد، وتُفتح للمذكر وتُكسَر للمؤنث[2]، والهاء كذلك مضمومةٌ في الجميع، ويقال: هَنَّا بفتح الهاء[3] وتشديد النون، وهَنَّاك كذلك بمعنى هنا وهناك.

قوله «**وإنْ تَسَلَّفَ بمَسْأَلَةِ الفقراء**»: المرادُ بالفقراء جميعُ أَصْناف الزكاة، وعادة الأصحاب إِطْلاقُ هذه اللَّفظةِ في مثلِ هذا السِّياق لإِرَادةِ الأَصْنَافِ، وهو من باب التَّعبير بالبعض عن الجميع وخَصُّوا به الفقراء لأنهم أَهَمُّ الأَصْناف.

قوله «**نُتِجَتْ شاةٌ سَخْلَةً**»: وهو بضمّ النون، وكسرِ التاء، وشاةٌ مَرفوع، وسخلةً منصوبة[4]، ومعناه: وُلِدت شاةٌ سخلةً، والسَّخْلَة: بفتح السين المهملة، وإسكانِ الخاءِ المعجَمةِ، وجمعها سِخَال بكسر السين وسَخْل[5]، وهي من أولادِ الضَّأن والمَعز، يطلقُ على الذَّكَر والأُنْثى من حينِ تُولَدُ إلى أن تَسْتَكْمِل أربعةَ أشْهُر، فإذا بلَغَتْها وفُصِلت عن أُمِّها، فأوْلادُ

---

(١) والنحاة يسمونها لام البعد.

(٢) وللجمع: هناكم، وللمثنى: هناكما.

(٣) هَنَّا بالفتح والتشديد: للمكان الحقيقي الحِسّي كما يقول النحاة. اهـ معجم القواعد.

(٤) على أنها مفعول ثان.

(٥) كتمرة وتمْر.

المِعْزى[1] جِفَار، الواحِدة جَفْرَة، والذكَر جَفْر، فإذا رُعِيَ وقَوِي فهو عَتُود[2]، وجمعه: عِدَّان، وهو في ذلك جَدْي، والأنثى عَنَاق بفَتح العَيْن، ما لم يأتِ عليها الحول، وجمعها: عُنُوق على غير قياس، فإذا أتى عليه حول / فالذكر [٦١] تَيْس والأنثى عَنْز، ذكره كلُّه الأزهري.

قوله «يَسِم البَقَر والغَنَم»: يقال: وَسَمَه يَسِمه بكسر السين وَسْماً وسِمَةً بكسرِ السين: إذا أثَّر فيه بِكَيٍّ وغَيره.

«الصَّغَار»: بفتح الصاد، هُو الذل[3].

قوله «شَرْطُ العاملِ أنْ يكونَ فقيهاً»: فقيهاً بأبْوابِ الزكاة، وما يَتعلَّق بها.

«الأَدَاة»: الآلة بفتح الهمزة.

قوله «يَتَّجِرُ فيه»: قد سبق[4] أنه يُقال بتشديد التاء وإسكانها.

«الفُقْر»: بفتح الفاء وضمها.

«المُـؤَلَّفَة»: من التَّأْلِيف: وهو جمعُ القُلُوب.

«الضَّرْب»: الصِّنف من الشيء.

---

(١) في المصباح: الجَفْر من ولد الشاة: ما جفر جنباه: أي اتسع، قال ابن الأنباري في تفسير حديث أم زَرْع: الجَفْرة الأنثى من وَلد الضأن. ثم قال في المصباح: وقيل: الجفر من ولد المعز ما بلغ أربعة أشهر.

(٢) العتود من أولاد المعز: ما أتى عليه حول، وجمعه: أَعْتِدَة وعِدَّان. كما في المصباح.

(٣) لأنه يصغُر إلى الإنسان نفسه. مصباح.

(٤) الصفحة (١١٤) في التجارة.

«**النَّظِير**»: المِثْل، يقال: نِظر بكسر النـون وإسْكانِ الظاء[1]، ونَظِير، كنِدّ ونَدِيد.

«**ذَاتُ البَيْن**»: قال أهلُ اللغة: البَيْن هنا: هو الوَصل[2]، قالوا: وتقديرُه: إصْلاح حالةِ الوَصْلِ، ومُرَادُ الفُقَهاءِ بِذاتِ البين: أنْ يكونَ فتنةٌ بينَ طَائِفَتَيْن منَ المسلمين فيتَحمَّلُ رجُلٌ مالاً لِيُصْلِحَ به بينهم.

«**الغِنَى**»: بالمال مقصور يكتب بالياء، يقال: غَنِيَ يَغْنَى فهو غَنِيّ، واسْتغنى بمَعْناه، والغِنَاء: ممدود، من الصوت.

«**الدِّيوَان**»: بكسرِ الدالِ على المَشْهور، وحُكي فتحُها، وأنكَرَها الأصمعي والأَكْثرون[3]، وهو فارسِيّ مُعَرَّب[4]، كذا قال الأزهري[5]، وحكى أبو جعفر النحاس خلافاً بينَ العلماء في أنه عربـي أمْ[6] مُعَرَّب.

قال الجوهَري: أصله: دِوْوان، فَعُوِّض عن إحدى الوَاوَيْن ياءً، لأنه يُجْمع على دَوَاوِين، ولو كانَتِ الياء أصليةً لقيل دَيَاوِين، ويقال: دَوَّنْتُ الدِّيوان. وأوّلُ من وضَعَ الدِّيوان في الإسلام عمرُ بنُ الخطاب رضي اللّه عنه، وفي سَبَبِه أقوالٌ لا يحتملها هذا المختصر.

---

(١) حكاه أبو عبيدة.

(٢) وهو من الأضداد، يكون للوصل والبعد.

(٣) وفي المعرَّب: قال الأصمعي: قال أبو عمرو: دَيْوان بالفتح خَطَأٌ، ولو جاز ذلك لقلت: دَيَاوِين، ولا يكون إلا دَوَاوِين.

(٤) ونقل الشهابُ عن المرزوقي في شرح الفصيح قال: هو عربـي من دَوَّنتُ الكلمةَ: إذا ضَبطتَها وقَيَّدْتها، لأنَّه موضع تُضْبط فيه أحوالُ الناسِ وتدوَّن. هذا هو الصواب وليس معرباً. اهـ تعليق أحمد محمد شاكر على المعرّب.

(٥) ب: كذا قال الأكثرون.

(٦) ب: أو معرب.

قال الماوَرْدِي: الدِّيوان مَوْضُوع لحفظِ الحُقُوق من الأمْوال والأعمال، ومن يقومُ بها في الجيوش والعُمَّال، وقد بَسَطْتُ الكلامَ فيه / في تهذيب الأسماء واللغات. [٦٢]

«**السَّبيل**»: الطَّريق، يُذكَّر[١] ويؤنث[٢]، وسُمِّي المسافرُ ابنَ السبيل لمُلازَمتِه إياها كمُلازَمَةِ الطفل أمَّه.

قوله «**وَفْقَ كِفَايَتِهِم**»: أي قَدْرَها، من غيرِ زِيادَةٍ، وهو بفتح الواو.

قوله «**وأمامَ الحَاجَات**»: هو بفتح الهمزة: أي قُدَّامها، بينَ يَدَيْها.

«**الإِضاقة**»[٣]: الحَاجَة، والضيق.

* * *

(١) ب: يؤنث ويذكر.

(٢) وجمعه على التأنيث: سُبُول، وعلى التذكير سُبُل وسُبْل. ومن التأنيث قوله تعالى: ﴿قل هذه سبيلي﴾.

(٣) من أضاقَ الرجلُ بالألف: ذهبَ ماله.

كتاب الصيـــام

«**الصِّيام والصوم**»: في اللغة: الإِمْسَاك، وفي الشَّـرْع: إمْسَاكٌ مَخْصُوص في زَمنٍ مَخْصوص من شَخْصٍ مَخْصُوص.

«**رَمَضَان**»: يجمع على رَمَضانات، وأَرْمِضَاء بالمَدّ، ورَمَاضِين. حكاه النحاس عن الكوفيين[1]، قال: وغلَّطهم فيه سيبويه. قال النحاس: وحكَوا فيه أَرْمِضَة، قال: ويَجوزُ رِمَاض، كما قِيل شِعَاب في جمع شَعبان. قال الجوهري: يقال إنهم لما نَقلُوا أسماء الشهور من اللغة القديمة[2] سمَّوها بالأَزمنة التي وقعتْ فيها، فصَادفَ هذا الشهرُ أيامَ رمَضِ الحَرِّ أي شِدَّتِه فسُمِّي بذلك، وقيل فيه قَولان آخَران[3] أوْضَحْتُهما في تَهذيب الأسماءِ واللُّغات مع ما يتعلق بلفظ رَمضان، والخلاف في كراهةِ إطلاقه من غيرِ إضافةِ شَهرٍ إليه، والصحيح أنه لا كراهة.

---

(١) ونقله الصاغاني.

(٢) وكان اسم هذا الشهر قبل الإسلام: نَاتِق.

(٣) أحدهما قول الخليل إنه مأخوذ من الرَّمِيض وهو من السَّحاب والمطر ما كان في آخر القيظ وأول الخريف، سُمِّيَ رَمِيضاً لأنَّه يَدْرأ سُخونة الشمس، فسمِّي هذا الشهر رمضانَ لأنه يَغسل الأبدان من الآثام، والقول الآخر: إنه من قولهم: رَمِضتُ النَّصلَ أَرْمَضُه رَمْضاً إذا دَقَقْتَه بين حَجَرين فسُمِّي هذا الشهر رَمضان، لأنهم كانوا يَرْمَضون أسْلحتهم فيه، ليقضوا منها أوطارهم في شوال، قبل دخول الأشهر الحرم. اهـ حكاه الأزهري. من تهذيب الأسماء واللغات.

قوله «**لا يُرْجَى بُرْؤُه**»: فيه ثَلاثُ لغات: إحْداها: بَرَأ[1] من المرض يَبْرَأُ بُرْأً بضم الباء، والثانية: بَرَأ يَبْرَأ بَرْأً بفتحها[2]، والثالثة: بَرَأ بَرْءاً.

قوله «**غُمَّ عليهم**»: قال العلماء: هو من قولهم: «غمَمْتُ الشيء إذا غَطَّيتَه، وغُمَّ علينا الهلال غَماً، وغُمِي، وأُغْمِيَ فهو مُغْمى».

«**الهِلال**»: معروف، قال الجوهري وغيرُه: إنما يكون هِلالاً الليلة الأولى والثانية والثالثة، ثم هو قمر. وحكى المصنِّف في المهـذب خِلافاً بين الناس فيما يخرج به عن تسميته هِلالاً[3]، ويسمى قمراً، فقيل: إذا اسْتَدَار، وقيل: إذا بَهَرَ ضَوْءُه.

[٦٣] «**شَعْبان**»: سُمِّي / لِتَشعُّبهم فيه لكثرةِ الغارات[4]. قال النحاس: جمعُه شَعْبانات، وشِعَاب[5] على حذف الزَّوائد، قال: وحكى الكوفيون: شَعَابين، وذلك خطأ عند سِيبَوَيْه كما لا يجوز عنده في جمع عُثْمان عَثَامِين.

قوله «**ويَصحّ[6] بنيةٍ بعدَ الزوال أيضاً**»: قال أهلُ اللغة: هو مصدر، يقال: آض يئيض أيضاً، أي عاد، وآضَ فلان إلى أهله: أي

---

(١) أما بَرَأَ فيقال فيها بَرَأَ يَبْرَأ بُرُوءاً وهي لغة أهل العالية وبَرِىء يَبْرَأ، وبَرُؤ من باب قرب لغة.

(٢) وهذه لغة أهل الحجاز أما سائر العرب فيقولون: بَرِئت من باب علم. من اللسان.

(٣) وقال الأزهري: ويسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً، وما بين ذلك يُسمى قمراً. من المصباح.

(٤) وفي اللسان: لِتَشعُّبهم فيه ــ أي تفرُّقهم ــ في طلب الماء، وقيل في الغارات.

(٥) لم أجد هذا الجمع شِعاب في اللسان ولا في التاج ولا في الصحاح.

(٦) ب: حذف الواو من: ويصح.

رجع، قال ابن السكيت: وإذا قال لك فعلتَ ذلك أيضاً فقل: قد أكثرت من أيْضٍ[(١)].

«**الضَّرر**»: والضَرُّ والضَّيْرُ: الأذى.

«**الاسْتِعَاط**»[(٢)]: هو أخذُ الدواء وغيرِه من أَنْفِه حتى يَصِلَ دِماغَه، واسْتَعَطَ الرَّجل واسْتَعَطْتُه.

«**الاحْتِقان**»: جعل الدَّواءِ ونحوِه في الدُّبُر، وقد احْتَقَن الرجل، والاسمُ الحُقْنَة بالضم.

«**الدَّوَاء**»: ممدود، مفتوحُ الدالِ، وحكى الجوهري لغة في كسرها[(٣)]، وهي شاذة غريبة، ودَاوَيْتُه مُدَاواة، وتداوى هو.

قوله «**اسْتَقَاءَ**»: بالمَدِّ والهَمْز، اسْتَدْعَى القَيْءَ فأخْرَجَه، وتَقَيَّأ بالهَمْزِ بمعنى: اسْتَقَاء[(٤)].

وكذلك «**اسْتَمْنَى**» مَقْصُوراً أي اسْتَدْعَى خُروجَ المَنِيِّ بِيَدِه[(٥)]. أمَّا إذا نَظَرَ إلى امْرَأةٍ فأفْكَر فخرج[(٦)] فلا يُفْطِر.

«**الكَفَّارَة**»: أصلُها من الكَفْر بفتح الكاف وهو السَّتر، لأنها تَستُر الذَّنْب وتُذْهِبه. هذا أصلها، ثم استُعمِلتْ فيما وُجِدَ فيه صورةُ مُخالَفةٍ أو انْتِهاك وإن لم يكن فيه إثْم كالقاتل خطأً وغيرِه.

---

(١) ولا تستعمل ـ أي أيضاً ـ إلا مع شيئين بينهما توافق، ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر، فلا يقال جاء زيد أيضاً، واختصم زيد وعمرو أيضاً. من معجم القواعد العربية.

(٢) الاسْتِعاط: من السَّعوط، والمصدر السُّعوط، وأسْعَطْتُه الدَوَاء: يتعدى إلى مفعولين.

(٣) وفي المصباح: والاسم: الدِّواء بالكسر. وفي الصحاح: الدِّواء بكسر الدال: مصدر.

(٤) هذه الجملة ساقطة في ب.

(٥) سقط من ب: بيده.

(٦) آ: فأخرج.

قوله «عِتْقُ رَقَبةٍ»: قال الأزهري: إنما قيل لمن أعْتَقَ نَسَمةً: أعْتَقَ رَقَبةً، وفَكَّ رَقَبةً فخُصَّت الرَّقبة دُونَ جميعِ الأَعْضاء، لأنَّ حكمَ السيد ومِلْكه كحَبْلٍ في رَقَبَةِ العَبْد، وكالغُل المانع له من الخروج، فإذا أُعْتِقَ فكأنه أُطْلِق من ذلك[1]، وسيأتي تهذيبُ[2] لغات العتق في بابه إن شاء اللّه تعالى.

[٦٤] قوله «ويُكْرَهُ للصائم العَلْك»: هو بفتح العين / مصدر عَلَك يعْلُك بضم اللام[3] عَلْكاً[4]: أي مضغه ولاَكَهُ.

«الوِصَال»: والمُوَاصَلَةُ: أنْ يصومَ يَوْمَين ليس بينهما أكلٌ ولا شُرْبٌ.

قوله «وينبغي للصائم أن ينزِّه صومه عن الشَّتم»: معناه: يُـؤْمَر بذلك ويُطْلَب منه، قال الواحدي: أصلُ «يَنْبغي» من قولهم: بَغَيْتُه أي طَلبتُه، واستَعملَ الشافعيُّ رضي اللّه عنه انْبَغَى مَوضعَ ينبغي فأنكرَهَا عليه بعضُ المُتَقدِّمين، وزعَمُوا أنَّه لم يُسْتَعمل انْبَغى بل هُجِر[5]، واستُعمِل يَنْبغي، كما هُجِر: وَدَعَ وَوَذَرَ[6] على قول فيهما، واستعمل يَدَع ويَـذَر، وأجابَ الخَطَّابـي وغيرُه بأنه يستعملُ ماضِياً ومُضَارعاً انْبَغى يَنْبغي، حكاه ثعلبُ عن سلمةَ عن الفَرَّاء عن الكِسَائي عن العَرَب، وعن ثعلب عن الأحمرِ قال: قرأ اللِّحياني عن الكِسائي في النوادر: انْبغى.

---

(١) أو هو من إطلاق البعض وإرادة الكل على طريقة المجاز المرسل.

(٢) ولو قال: تحرير لغات العتق لكان أولى، لأن اسم الكتاب تحرير التنبيه.

(٣) وكسرها، وقدم صاحب القاموس الكسر على الضم.

(٤) والاسم: العِلْك.

(٥) وفي اللسان: وحكى اللحياني: ما انبغى لك أن تفعل هذا، وما ابْتَغَى: أي ما ينبغي.

(٦) ب: وذَرَ ووَدَع.

«**النَزَاهَةُ**»: البعدُ عن القُبح، تَنَزَّه يَتَنَزَّه تَنَزُّهاً، ونَزَّه نفسَه وصَوْمَه: أي باعَدَ عن[1] القُبْح.

«**الغِيبَة**»: ذِكرُكَ الإنسانَ بما يَكْرَهُه مما هو فيه، وهي حَرَامٌ إلا في ستةِ مواضِعَ، بَسَطتُها في كتابِ الأَذْكارِ ورِياضِ الصالحين.

قوله «**فإن شُوتِمَ**»: معناه: فإن شتمَه غيرُه مُتَعَرِّضاً لمشاتَمَتِه، وإنما قال المصنف شُوتِم ولم يَقُل شُتِم، وإن كان مرادُه شُتِم لموافقةِ الحديث الصحيح: فإن امْرؤ شاتَمه أو قاتَله.

قوله «**فَلْيَقُلْ إني صائمٌ**»: قيل: يقوله بلسانه، لا بِقَصْد الرياء، بنيَّةِ وعْظِ الشَّاتم ودَفعهِ بالتي هي أَحْسَنُ، وقيل: يقولُ في قلبِهِ لِنفسِه ويُذَكِّرُها ذلك لِتصبِر، ولا يُشاتِم فيذهبَ بركةُ صومِها، والأول أَظْهرُ.

«**السُّحور**»: بضم السين: الأكلُ في السَّحَر، وهو قُبَيْل الفجرِ، وبالفتح: اسمٌ للمأْكُول حِينَئِذٍ.

«**الرِّزْق**»: عند أصْحابِنا المتكلِّمين، وعند أهلِ اللُّغة: كل ما انْتَفَعَ به المُنْتَفعُ / من مأكولٍ ومَشْروب، ومَلْبُوس، ومَرْكوب، ووَلَدٍ، وزوجةٍ، [٦٥]
ودارٍ، وغير ذلك، ويُطلق على الحلال والحرام[2] عندنا.

«**ليلةُ القَدْرِ**»: أي ليلةُ الحُكْمِ والفَصْل، وهي التي يُفْرَق فيها كلُّ أمرٍ حَكِيم، أي تَكْتُب الملائكةُ بيانَ ما يَصيرُ في تلك السنة.

قوله «**يَتْبَعُه بِستٍّ من شَوَّال**»: هو مُوافقٌ للفظِ الحديث في صحيحِ مسلمٍ وغيرِه، وإنما حُذِفَتِ الهاءُ من ستة لأن العَرَب إنما تَلتَزِمُ الإِتْيان بالهاء

---

(١) ب: من بدل عن.

(٢) والرزق عند المعتزلة: عبارة عن مملوكٍ يأكله المالك فعلى هذا لا يكون الحرام رزقاً.

في المذكَّر الذي هو دُون الأحدَ عَشَر إذا صرَّحتَ بلفظ المُذَكَّر، كقوله تعالى: ﴿ثمانيةَ أيَّام﴾[1]، فأمَّا إذا لم يأتُوا بلفظِ المُذَكَّر فيجوز إثبات الهَاءِ وحَذْفُها فتقول: صُمْنَا سِتاًّ، ولَبِثْنا عَشْراً، ونُرِيدُ الأيام، ومنه قوله تعالى: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بأَنْفُسِهن أَرْبعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً﴾[2] أي عشرةَ أيَّام، ومنه قوله تعالى: ﴿إنْ لَّبِثْتُمْ إلاَّ عَشْراً﴾[3] ونَقَلَهُ الفَراء وابنُ السِّكيت وغيرُهما عن العَرَبِ، ولا يَتَوَقَّفُ فيهِ إلاَّ جَاهِلٌ وغَبِـيٌّ.

«عَرَفَة»: وعَرَفات: اسمٌ لموضعِ الوُقوفِ، وهي أرْضٌ واسِعَةٌ، قد أوضحتُ حدودَها في المناسِكِ، قيل: سُمِّيت بذلك لأنَّ آدمَ عليه السلام عَرَفَ حواءَ فيها، وقيل: لأنَّ جبريلَ عليه السلام عَرَّفَ إبراهيمَ عليه السلام فيها المناسِك، ويحتمل أن يكون لتعارفِ الناسِ فيها[4]، وجمع عَرَفَة: عَرَفَات، وإن كانت موضعاً واحِداً، لأنَّ كلَّ جزءٍ منها يُسَمَّى عَرَفَة، ولهذا كانت مَصرُوفة كقَصَبَات. قال النحويون[5]: ويجوزُ أيضاً تَرْكُ صرْفِهِ كما يجوزُ تركُ صرف[6] عانات وأذرعات على أنه[7] اسمٌ مُفْرد لبُقْعَة. قال الزَّجَّاج: والوجهُ الصَّرْفُ عند جميعِ النَّحويين.

---

(١) الحاقة «٧».

(٢) البقرة «٢٣٤».

(٣) طه «١٠٣».

(٤) هذه الأقوال لا مستند لها، وعبر عنها المؤلف: بقيل.

(٥) عرفات: لا يدخلها أل لأنها ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، وتنوينها ليس تنوينَ صرفٍ ولكنه يشبه تنوين المقابلة كما في المصباح. ويرى سيبويه أنها مصروفة. وعند النحاة: لعرفات وأمثالها ثلاثةُ أعاريب: إعرابها بالكسر مع التنوين وهو الأفصح، أو ترك تنوينه، أو إعرابه إعرابَ ما لا ينصرف. معجم القواعد العربية.

(٦) سقط من آ: صرف.

(٧) سقط من ب: لفظ: أنه.

قوله **«تاسُوعَاء وعَاشُورَاء»**(١): مَمْدُودان على المشْهور، وحكَى القَلْعِي قَصْرهُما، وهو شاذٌ أو بَاطل.

قال الجوهري: ويُقال: عَشُورَاء أيضاً بالمدّ، وهو العاشر من / المُحَرَّم(٢)، وتَاسُوعاء: التاسعُ مِنهُ. [٦٦]

قوله **«وأيامُ البِيضِ»**: هكذا ضَبَطْنَاهُ عن نسخةِ المُصَنِّفِ، وهو الصوابُ، ويقعُ في بعضِ النُسخِ أو أكثرِها الأيامُ البِيضِ، وكذا يقعُ في كثيرٍ من كُتُبِ الفِقهِ وغيرِها، وهو خَطأٌ عند أهلِ العَرَبِيةِ، معدود في لَحْنِ العَامَّة، لأنَّ الأَيَّامَ كلَّها بِيض، وإنما صَوابُه أيامُ البيض: أي أيامُ اللَّيالِي البيض، وهي اليوم الثالثَ عَشَر، والرابعَ عَشَر، والخَامِسَ عَشَر، هذا هو الصحيحُ المَشْهور، وقيل الثاني عَشَر بدل الخَامِسَ عَشَر حكاه الصَّيْمَرِي والمَاوَرْدِي والبَغَوِي، وصاحبُ البيانِ وغيرُهم، وهو شاذّ، والاحتياطُ صوم الأَرْبعة، قالوا: وسُمِّيتْ بيضاً لبقاءِ القمرِ في جميعِ اللَّيل، وقيل غيرُ ذلك.

«يَوْمُ الاثْنَيْن»: لأنه ثانِي الأيام، وقال أبو جعفر النَّحاس: سببُه أنه لا يُثنى ولا يُجْمع بل يقال: مضتْ أيامُ الاثنين، قال: وقد حَكَى البصريون: اليوم الأثن، والجمع الثنى. وذكر الفراء: أن جمعه الأثانين(٣)، والأثان، وفي كتاب سيبويه: اليوم الثِّني فعلى هذا جمعُه الأَثْنَاء. وقال الجوهري: لا يُثَنَّى ولا يُجْمع لأنه مُثَنًى، فإن أَحْبَبْت جمعَه قلت أَثانين.

---

(١) وفي القاموس: والتاسوعاء قبل يوم عاشوراء: مُوَلَّد. وفي الصحاح: أظنه مولداً.

(٢) وفي التاج: وقال الأزهري في قوله ﷺ فيما رواه ابن عباس رضي الله عنهما: «لئن بَقِيت إلى قابل لأصومن التاسع» يعني يوم عاشوراء، كأنه تأوّل فيه عِشْرَ الوِرْد أنها تسعة أيام، والعرب تقول: وردت الماء عِشراً: يعنون اليوم التاسع، ومن هنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرَيْن لأنهم جعلوا ثمانية عشر يوماً عِشْرَيْن.. الخ.

(٣) وفي الصحاح: فإن أحببتَ أنْ تجمعه كأنه صِفة للواحِد قلت: أثانين.

«**يوم الخَمِيس**»: لأنه خامِسُ الأُسبوع، قال النَّحاس: جَمعُه: أَخْمِسَةٌ، وخُمْسٌ، وخُمْسَان كرَغِيف ورُغْف ورُغْفان، وأَخْمِسَاء كأنْصِبَاء، وأَخامِس[1]، حكاه الفراء.

«**يومُ الشك**»: هو الذي يتحدث فيه برؤية هِلال رمضانَ من لا يَثْبُت بقولهم، كالعبيد والنساء، والفُسَّاق، والصِّبيان، وليس من الشَّكِّ أن تكونَ السماءُ مُغَيِّمَةً فلا يُرَى.

«**أيَّامُ التَّشْرِيق**»: ثلاثةٌ بعدَ يَومِ النَّحْرِ، سُمِّيتْ بذلك لأن الناسَ يُشرِّقون فيها لحومَ الأضَاحِي والهَدَايا، أي يَنْشُرونها ويُقَدِّدُونَها[2]. وأيامُ التَّشريقِ هي الأيامُ المَعْدُودات.

[٦٧] «**الاعْتِكَافُ**»: أصلُه: الحَبْسُ واللُّبث والمُلازَمة / للشيء، فسُمِّي الاعتكاف الشرعي لملازمته المسجد، ولُبْثِهِ فيه، يقال: عَكَفَ يَعْكُفُ بضم الكاف وكسرها عُكُوفاً وعَكْفاً، أي أقامَ على الشيءِ[3] لا يعدِلُ عنه، وعَكَفْتُه أعْكِفه بكسر الكاف عَكْفاً، فلفظُ عَكَفَ يكونُ لازماً[4] ومُتعدّياً كرَجَعَ ورَجَعْتُه، ونقَصَ ونَقَصْتُه، وسُمِّي الاعتكافُ جِوَاراً، ومنه حديثُ عائشةَ رضي الله عنها في صحيح البخاري وغيره: «وهو مُجَاوِرٌ في المسجد».

---

(١) لم يرد من جمع الخميس في اللسان إلا أخمِسَه وأخمساء وأخامس، وزاد في التهذيب: خُمَاس ومَخْمَس، ولم يزد في التاج على القاموس جمعاً، والذي ذكره القاموس من جمع الخميس: أخمساء وأخمسة وأخامس.

(٢) وقيل: تشريقها: تقطيعها وتشريحها كما في المصباح.

(٣) في اللسان: عكف على الشيء يعكُف ويعكِف عَكْفاً وعُكوفاً: أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه، وقيل: أقام.

(٤) إلا أن مصدر اللازم العُكُوف، ومصدر المتعدي: العَكْف.

«**الجَامِعُ**»: هو المسجد[1] الذي تُقَامُ فيه الجُمُعة، سُمِّي به لجمعه الناس، ويقال له: المَسْجِد الجَامع، ومَسجدُ الجامِعِ وهو عند الكوفيين على ظاهره[2]، وعند البصريين: تقديره مسجدُ المكانِ الجامِع[3].

قوله «**قضاءُ حاجةِ الإِنْسان**»: كنايةٌ عن البول والغائط.

قوله «**ولم يُعَرِّج**»: بضم أوله، وكسر الراء المشددة: أي لم يعدل.

قوله «**خرج من المعتَكَفِ عامِداً**»[4]: بفتح الكاف، وهو مَوضِع الاعْتِكَاف.

قوله «**جامعَ في الفَرْجِ**»: يعني القُبُلَ والدُّبُر.

«**المَنَارَة**»: بفتح الميم باتِّفاقهم، وكذلك المنارة التي يُسرَجُ عليها[5].

* * *

(١) ليس في آ: هو المسجد.

(٢) قال الفراء: العربُ تُضيف الشيء إلى نفسه لا اختلاف اللفظين.

(٣) لا بد من تأويله عند البصريين لأنَّ الشيءَ لا يُضافُ إلى نفسه عندهم إلا بتأويل.

(٤) ليس في ب: عامداً.

(٥) وجمع المنارة: مناوِر، ومن قال منائر فقد شبّه الأصلي بالزائد.

كتـــاب الحـــج

هو بفتحِ الحاء وكسرِها، وكذلـك الحِجَّة فيهـا اللُّغَتَان[1]، وأكثـرُ المسموع فيها الكَسْر والقياس الفَتْح، وأصلُه: القَصد، وقال الأزهري: هو من قولك حَجَجتُه إذا أَتَيْتَه مَرَّةً بعد أُخْرى، والأول هو المشهور.

«**العُمْرة**»: الزيـارة، وقيل القصـدُ[2]، ذكرهمـا الأزهري، والأول أشهر.

«**مكة**» و «**بَكَّة**»: لُغَتَان عند جَماعةٍ[3]. وقال آخرون: مكةُ: الحرمُ كلُّه، وبكَّة: المسجدُ خاصَّة، حكاه الماوَرْدي عن الزُّهري وزيد بن أسْلَم، وقيل مكّة: اسمُ البَلدِ وبَكَّةُ: اسمُ البيت حكاه عن النَخعي وغيرِه، وقيل: مَكّة: اسمُ[4] البلد، وبكة: اسم[5] البيت وموضِعُ الطَّواف. سُمِّيتْ بَكَّةَ لازْدِحَام / الناسِ بها يَبُك بعضُهم بعضاً، أي يدفَعُ في زحمةِ الطواف، وقال [٦٨] الليث لأنَّها تبكُّ أعناق الجَبابرة: أي تدفَعُها، والبَكُّ: الدَّقُّ، وسُمِّيتْ مكةَ

---

(١) وفي اللسان: الحِج بالكسر: الاسم، والحِجَّة ــ بالكسر أيضاً ــ: المرة الواحدة شاذاً عن بناءالوحدة لأن قياسها بالفتح.

(٢) قال ابن السكيت: اعتمرتُه إذا قصدتَ له.

(٣) أي على إبدال الميم باءً وهما من مخرج واحد، فعلى هذا هما لفظ واحد.

(٤) ب: مكة البلد، بغير لفظ اسم.

(٥) آ: وبكة البيت، بغير لفظ اسم.

لقلةِ مائها، من قولهم امْتَكَّ الفصيل ضرع أُمه: إذا امْتصَّه، وقيل: لأنها تَمُك الذُّنوب، أي تَذهَبُ بها[1]، ويُقال لِمكة أيضاً: «أُمُّ القُرى» و«البلدةُ»[2]، و«البلد الأمين»، و«أم رُحْم» بضم الراء وإسْكان الحاءِ المُهْملةِ[3] و«صَلاحِ» بفتح الصاد وكسر الحاءِ مبنيٌّ على الكَسر كقَطَامِ ونظائِرها. و«البَاسَّة» بالباء لأنها تبسُّ الظالم: أي تَحْطِمُه، و«النَاسَّة» بالنون، و«النَّسَاسة»[4] لأنها تنسّ الملحد فيها أي تطرُدُه، وقيل لقلةِ مائها، من النَّسْ وهو اليُبْس، حكاه الجوهري عن الأصمعي. و«الحَاطِمَةُ» و«الرأس» و«كُوثَى»[5] بضم الكاف وفتح المثلثة، و«العَرش» و«القَادِس» و«المُقَدَّسَةُ» فهذه ستةَ عَشَرَ اسْماً، وكثرةُ الأسماءِ لِشَرفِ المُسمَّى، ولهذا كثُرتْ أسْماء اللَّهِ تعالى ورسُوله صلى اللَّه عليه وسلم، وقد بسطتُ بيانَ مكةَ ابتداءً وانْتهاءً، وما يَتَعلَّق بها، وبالمسجدِ والكعبةِ في المَناسكِ والتهذيب، وهي أفضلُ الأرض عند الشَّافعي رحمه اللَّه تعالى وأكثرِ العلماء، ورجَّح مالكٌ رحمه اللَّه وطائِفَةٌ: المدينةَ.

قوله «**الصَّبِي المُمَيِّز**»: الذي يفهم الخطاب، ورَدَّ الجواب، ولا يُضْبَط بسِنٍّ، بل يختلفُ باخْتِلاف الأفْهام.

قوله «**يَتَأَتَّى منه**»: أي يَتَهَيَّأ.

قوله «**أَحَدُ أبَوَيه**»: يعني الأَبَ أو الأُم، هذا يُسمَّى بابَ التَّغْليب، يكون اثنان مُخْتلِفا اللَّفظِ يُثَنَّيَان على لفظ أحدهما، تارةً لِشَرفِه، وتارةً

---

(١) كما في تهذيب الأسماء واللغات.

(٢) ليس في ب: البلدة.

(٣) نقله الماوردي في الأحكام السلطانية.

(٤) آ: النسناسة، وما أثبتناه من ب.

(٥) وفي تهذيب الأسماء: كوبى بالباء الموحدة: باسم بقعة فيها، والصحيح بالمثلثة: وهي محلة بمكة لبني عبدالدار كما في القاموس.

لشُهْرته، وتارةً لِخفَّته، وتارةً لغير ذلك كالأَبَوَيْن والعُمَرَيْن أبي بكرٍ وعُمر رضي اللَّه عنهما، والقَمَرين: الشمسِ والقمر، والمُصْعَبَين مُصعبُ بن الزُّبَير وابنِه والخُبَيبين / أبي خُبيب عبداللَّه بن الزبير، وأخيه مصعب. وغير ذلك. [٦٩]
وقد ذكر أبوعبيد في غريب المصنف وابن السِّكِّيت في آخر إصلاح المنطق باباً في هذا واضحاً(١).

قوله «عَتَقَ العَبْدُ»: بفتح العين والتاء(٢)، وأَعْتَقَه سيدُه.

«الذَّهَاب»: بفتح الذال، ويقال فيه الذُّهُوب بضمها(٣)، يقال: ذهب يذهَب وأذهبت.

«الراحِلَةُ»: الناقة التي تصلح للرحل، ويقال لكل ما(٤) يُرْكَب من الإبلِ ذَكَراً كان أو أُنْثى. حكاهما الجَوهري، وهذا الثاني هو مراد المُصَنِّف والفقهاء.

«المَسَافَةُ»: الأرض البَعيدةُ، قال الجوهري: سُفتُ الشَّيءَ أَسُوفُه سَوْفاً إذا شَمِمْتَه. والاسْتِيَافُ: الاشْتمام، والمَسافةُ البعد، وأَصْلها من الشَّم،

---

(١) وأيضاً هناك كتاب المُثَنَّى لأبي الطيب عبدالواحد بن عليّ اللغوي الحلبي، المتوفى سنة ٣٥١، طبعه المجمع اللغوي، بتحقيق الأستاذ العلامة عزالدين التنوخي رحمه اللَّه، وقد بسط السيوطي رحمه اللَّه في كتاب المزهر باب التغليب، وجمع فيه من ابن السكيت وابن دريد وغيرهما شيئاً كثيراً.

(٢) وبابه ضرب.

(٣) والمَذْهب أيضاً.

(٤) في الأصلين: مَن يُركَب، والصواب: ما. وعبارة الجوهري: الراحلة: المركب من الإبل ذكراً كان أو أنثى.

فكان[1] الدليلُ إذا كان في فلاة أَخَذَ التُّراب فشَمَّه ليعلمَ أَعَلَى قصدٍ هو أم لا؟ ثم كَثُر اسْتِعْمالُهم الكلمةَ حتى سَمَّوا البُعدَ مَسافَةً.

«**المَسْكَن**»: بفتح الكاف وكسرها.

«**الخَادِم**»: يطلق على الذَّكر والأُنْثى.

«**الخُفارَة**»: بضم الخاء وكسرها وفتحها ثلاث لغات، حكاهن صاحب المحكم، وهي المال[2] المأخوذ في الطريق للحفظ.

«**الزَّمَانَة**»: بفتح الزاي، يقال: زمِن يزمَن كعَلِم يعلَم[3].

«**الكِبَر**»: بكسر الكاف وفتحِ الباء، والمرادُ هنا: الهَرَم.

«**شَوَّال**»: سُمِّي بذلك من شَالَتِ الإبِلُ بأَذْنابِها إذا حَمَلت[4]، ذكرَه النحاس، قال: وجمعه شَوَّالات وشَواوِل وشَوَاويل[5].

«**ذو القَعْدَة**»: لأنهم يَقْعُدون فيه عن القِتال، لكونه من الأشهرِ الحُرُم، وهو بفتح القاف على المشهور، وحكى صاحب المشارق والمطالع كَسْرَها.

«**ذو الحِجَّة**»: لأنهم يحجون فيه، وهو بكسر الحاء، وحكي فتحها. قال ابن النحاس: جمعهما ذوات القَعْدة وذَواتُ الحِجَّة. قال: وحَكَىٰ الكوفيون: مَضَتْ أولاتُ القَعْدة، وحكوا في / الجمع أيضاً ذاتُ القَعْدة، [٧٠]
وهو جائزٌ كما يُقال: هذه الشُّهُور، وهؤلاء.

---

(١) ب: وكان.

(٢) وفي اللسان: جُعْل الخَفِير.

(٣) زَمْناً وزمانة: مرض مرضاً يدوم زماناً طويلاً.

(٤) وفي المصباح: شالت الناقة بذنبها شولاً عند اللقاح: رفعته.

(٥) شواويل: زيادة من ب.

«**التَّمتُّع**»: قال الواحِدي: هو التلَذُّذ، ذو الانتفاع، يقال: تَمتَّع به، أي أصاب منه والمتاع: كل شيءٍ يُنْتَفع به، وأصله من قولهم: هو جَبَلٌ[1] ماتِعٌ، أي طَويل، سُمِّي المحرم مُتَمَتِّعاً لِتَمتُّعِه بمحظُوراتِ الإحرام بينَ الحج والعُمْرة، ولانْتِفاعِه بسُقُوطِ العَودِ إلى المِيقَاتِ للحَج.

«**الإِهْلال**»: الإِحْرام[2]، وأصلُه رفعُ الصَّوت، ومنه اسْتِهْلالُ الوَلَد، فسمِّي الإِحرامُ إهْلالاً لرفعِ[3] الصوت بالتلبية.

«**مَدِينةُ النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم**»: لها أسماءُ: المَدِينةُ، والدار، لِأمْنِها والاسْتِقْرارِ بها، وطَابَة، وطَيْبَة من الطِّيب، وهو الرائحةُ الحسنة، والطَّاب والطِّيب لُغَتَان، وقيل من الطيّب: وهو الطَّاهر لخُلُوصِها من الشِّرك وطَهارتِها، وقيل من طيب العَيْش بها[4]، وفي صحيح مسلم أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم قال: «إن اللَّهَ تعالى سَمَّى المدينةَ طَابَة» رواه جابر.

«**ذُو الحُلَيْفة**»: بضم الحاء المهملة، وفتح اللام، وبالفاء، على نحو ستة أمْيال من المدينة، وقيل سبعة، وقيل أربعة[5]، ومن مكةَ نحو عَشْرِ مَرَاحِلَ.

---

(١) آ: رجل ماتع. وفي اللسان: ومَتَعَ الحبل: اشتد. وحَبْل ماتع: جيد الفتل، ويقال للجبل الطويل: ماتع. فيجوز أن تكون الكلمة في الكتاب: حبل وجبل. ويبعد أن يكون رجلاً.

(٢) في المصباح: وأهل المحرم: رفع صوته بالتلبية عند الإحرام. وهذا أحسن من قول المؤلف: الإهلال: الإحرام.

(٣) ب: لرفعه صوته بالتلبية.

(٤) آ: لها.

(٥) لا تجاوز اثني عشر كيلومتراً.

«يَلَمْلَم»: بفتح الياءِ واللاَّمَين، وإسكانِ الميم بينهما، ويقال فيه أَلَمْلَم، وهو على مَرْحَلتين[1] من مكة.

«نَجْد»: بفتح النون، وهو ما بَيْنَ جُرَش[2] إلى سواد الكوفة، وحَدُّه من الغرب الحجاز، قال صاحب المطالع ونَجْد كلها من عمل اليَمامَة[3].

«قَرْن»: بفتح القاف وإسكان الراء بلا خلاف[4]، وغلطوا الجوهري في فتحها، وفي زعمه أن أُوَيْساً القَرَنيّ منسوب إليه، وإنما هو من بني قَرَن، بطن من مراد، وهو على مرحلتين من مكة.

«الشَّأْمُ»: مَهْموزٌ مَقْصور، ويَجوزُ الشّام بفتح الشين والمَدّ، وهي
[٧١] ضَعيفةٌ / وإن كانتْ مشهورةً، قال صاحبُ المطالع: أنكرها أكثرُهم، وهو مذكَّر على المشهور، وقال الجوهري: يذكَّر ويُؤَنَّث، وهو من العُرِيش إلى الفُرات طُولاً، وقيل: إلى بَالِسٍ[5]، وفي اشْتِقَاقه والنِّسْبةِ إليه أقوال مُتَشَعِّبةٌ[6]، أَوْضحتها في التهذيب.

«الجُحْفَة»: بجيمٍ مضمومةٍ، ثم حاءٍ مهملةٍ ساكِنةٍ: كانَتْ قريةً كبيرة، وهي على نحو سبع مراحل من المدينة وثلاثٍ من مكة. قال صاحب

---

(١) في معجم البلدان: موضع على ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن، وقال المرزوقي: هو جبل من الطائف.

(٢) جُرَش هذه من مَخالف اليمن، أما التي في أرض البلقاء من الأردن فهي جَرَش بفتح الجيم والراء.

(٣) وهناك أقوال كثيرة في حدودها انظرها في معجم البلدان.

(٤) في معجم البلدان: قال الأصمعي: القَرْن: جبل مطل بعرَفات.

(٥) بالس: بلد بالشام بين حلب والرقة.

(٦) يقول الحافظ ابن عساكر عن سبب تسمية شأم: لأن قوماً من بني كنعان بن حام تشاءموا إليها، وقيل غير ذلك. من التهذيب.

المطالع وغيره: «سُمِّيتْ جُحْفَة لأنَّ السيلَ اجْتَحَفَها، وحملَ أهلها»، ويقال لها: مَهْيَمَةٌ بفتح الميم، وإسكان الهاء.

«**العِرَاق**»: بكسر العين، يذكَّر على المَشْهور، وحكى جماعةٌ تأنيثَه، قال الأصمعي: هو مُعرَّب. وفي سبب تَسْميته نحو عشرةِ أقوال، أوْضَحتُها في التهذيب: أشْهَرها لكثرة أشجاره.

«**ذَاتُ عِرْق**»: بكسر العين، وإسكان الراء، وهي على مَرْحَلَتَيْن من مَكة(١).

«**العقيق**»: هو واد يَدْفُق ماؤه في غَوري تِهامة ذكره الأزهري في التهذيب، وهو أبعدُ من ذاتِ عِرْقٍ بقليل.

قوله «**باب الإِحْرام وما يَحْرُمُ فيه**»: هو بفتح الياءِ، والإِحْرام نيةُ الدُّخُول في حِجّةٍ أو عُمْرة سُمّي إحراماً لأنه يمنعُه من المحظورات كلِّها.

«**المَخِيط**»: بفتح الميم وكسر الخاء(٢).

قوله «**جَدِيدَيْن**»: قال ابنُ قتيبةَ: إنما قيل للثوب جَدِيد، لأنه حين جَدَّه الحائك: أي قَطعَه، أي من النسج، فَعِيل بمعنى مفعول، قال أهل اللغة: جمع الجَدِيد: جُدُد بضم الدال كرَغِيف ورُغُف وبَابِه، قال ابنُ السِّكيت وطَائفةٌ من اللغويين: لا يجوز فتحُ الدال الأُوَّلِ. وهذا الإنكارُ باطلٌ وفتحُها جائِز، أطْبق النحويون / على ذكره، وحكاه جماعةٌ من أهل [٧٢]

---

(١) وهي مُهَلّ أهل العراق. وهي آخر حدود نجد. وقال ابن عيينة: إني سألت أهل ذات عرق أمتهمون أنتم أم منجدون؟ فقالوا: ما نحن بمتهمين ولا منجدين. من معجم البلدان.

(٢) المَخِيط: اسم مفعول، وكذا المخيوط.

اللُّغة، منهم أبو عبيدة رحمه اللَّه، والمُفَضَّل، وخلائق(١)، واللُّغتان جائزتان في كلِّ ما كان على هذا الوَزْن من المضعَّف يَتَّفِق ثَانِيه وثالِثُه كسَرِير وسُرُرٍ وسُرَرٍ، وذَلِيلٍ وذُلُلٍ وذُلَلٍ، وأشْباهِه.

قوله «**ثم يُحرم عَقيب الصلاة**»: هكذا تَكَرَّر في التَّنْبيه وغيره في كتب الفقه: عَقِيب بالياء، وهي لغةٌ قليلة(٢)، والمشهور: عَقِب بِحذْفِها.

قوله «**فَفِيه قَوْلان: أحدهما يُصَيِّر نفسَه (٣) قارناً**»: بأن يَنْوِيَ الآن القِرَان.

«**التَّلْبِية**»: مُشتَقَّةٌ من لَبَّ بالمكانِ لَبّاً، وألَبَّ إلْبَاباً: أي أقَامَ به، قال الأَزْهريُّ وغيره: معنى لَبَّيْكَ: أَنَا مُقِيمٌ على طاعَتِك إقامةً بعدَ إقامةٍ، وأصلُها: لَبَّيْن، فحُذِفتِ النونُ للإضافةِ فهذا أظهرُ الأقوال في معناها، وكرَّرَ قولَه لبيك للتَّوكيد.

قولُه «**اللهم**»: قال الأزهري: فيه مذهبان للنحويين، قال الفراء: أصله يا ألله أُمَّنَا بخيرٍ(٤)، فكثُر اسْتِعْمالُها فقيل: اللَّهُم، وتركتِ الميمُ مَفْتُوحَةً، وقال الخليل وسيبويه وسائر البصريين: معناه: يا ألله، والميمُ المُشَدَّدة عوَضٌ من ياء النِّداء، والميمُ مَفْتُوحةٌ لسكونها، وسكونِ الميمِ قبلَها،

---

(١) وكذا ورد في اللسان والتاج: جمع جديد: أجِدَّة، وجُدُدٌ، وجُدَدٌ. ولم يورِد صاحب القاموس إلا جُدُد.

(٢) وفي التاج: العَقْب بالتسكين وككتف: مؤخر القدم، مؤنثة كالعَقيب كأمير، ونقل شيخنا في هذا أنه لُغَيَّة رديئة، وفي المصباح: فقول الفقهاء: يفعل ذلك عَقِيبَ الصلاةِ ونحوه بالياء، لا وجه له إلا على تقدير محذوف، والمعنى: في وقتٍ عَقِيبَ وقتِ الصلاة فيكون عقيب صفةَ وقت، ثم حذف من الكلام حتى صار عقيب الصلاة.

(٣) آ: يصير قارناً بحذف نفسه.

(٤) في اللسان: أُمَّ بخير.

ولا يقال: يا اللَّهم، لئلا يجمع بين البَدل والمُبْدَل، وقد سمع في الشعر(١).

قوله «**إنَّ الحمدَ**»: يقال بكسرِ الهمز وفتحها، وَجْهان مَشْهوران، وأَصحُّهما وأشْهرهما الكَسْرُ، قاله الأزهري وغيره. قالوا: فالكسرُ على الاسْتِئْناف، والفتح للتَّعليل، قيل: ويُستحبُّ أنْ يَقِفَ وَقْفةً لَطِيفةً عندَ قوله: والملك، ثم يقول: لا شريكَ لك.

«**إقبالُ الليل**»: بكسر الهمزة.

«**الرِّفاق**»: بكسر الراء، جمعُ رُفْقَة بضم الراء(٢) وكسرها(٣) [لغتان](٤) مشهورتان، قال الأزهري: الرفاق: جمع رفقة وهي الجماعة يترافقون، فيَنْزِلُون معاً ويرحَلُون معاً، ويرتَفِق بعضُهم ببعض، يقول: رافَقْته وتَرافَقْنا، وهو رَفِيقِي، ومُرَافِقِي، وجمع رفيق: رُفَقاء.

قوله «**إن العَيْشَ عَيْشُ / الآخِرة**»: مَعناهُ: إن الحياةَ المَطْلُوبةَ الهَنِيَّةَ الدَّائِمةَ هي حياةُ الدَّارِ الآخِرَةِ. [٧٣]

«**اليَاسِمِين**»: فَارسِيٌّ مُعرَّب، سِينُهُ مَكسورةٌ، قال ابنُ الجواليقي: الياسِمين والياسِمُون، إن شِئْتَ أَعْرَبْته بالياء والواو، وإنْ شِئتَ جعلتَ الإعراب في النون لُغَتان(٥).

---

(١) أنْشده قطرُب:

إنـي إذا مـا مُـعْـظَـم ألمّـا أقولُ: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

(٢) ضم الراء لغة بني تميم.

(٣) والكسر لغة قيس. كما في المصباح.

(٤) وزدت كلمة: «لغتان» ووضعتها بين حاصرتين لتمام المعنى.

(٥) انظر المعرّب، ص ٤٠٤، وفي اللسان: من قال ياسمون جعل واحده ياسِماً، فكأنه في التقدير: ياسِمة، لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الريحانة والزَّهْرة، فجمعوه على هِجَاءَين، ومن قال: ياسمينُ فرفع النون جعله واحداً وأعربَ نونه.

«**النَّيلَوْفَر**»: بفتح النون واللاَّم، ويقال: نَيْنَوْفَر بنونين مَفْتُوحتين[1]، ذكرهما أبو حَفْص بن مَكي الصَّقَلّي، قال: ولا يقال نِينَوفَر بكسر النون، وجعله من لَحْن العَوام.

«**الرَّيحان الفارسي**»: هو الضَّيْمَران[2] المذكـورُ في باب جـامع الأَيمان.

قوله «**ويَحرمُ عليه تَقْليمُ الأَظْفار وحَلْقُ الشعَر**»: لو قال: إزالةُ الظفر والشعر كان أحسنَ وأعَمَّ فإنه يحرُم إزالَتُهما بالقَلْم والتَّحْليق وغيرِهما.

قوله «**يحرُم عليه الجِماعُ في الفرج**»: يعني القُبُلَ والدُّبُر.

«**الاسْتِمْناء**»: ممدودٌ، سبق بيانه في الصوم[3].

«**المَجَاعَة**»: بفتح الميم: شدة الجوع[4].

قوله «**صَال عليه**»: أي قَصَدَ الوثوبَ عليه، يقال: صَالَ صولاً وصولة: وَثَبَ، والمُصَاوَلَة والصِّيَال والصِّيالَة: المُوَاثَبَة.

قوله «**افْتَرَش الجَرادُ في طَرِيقه**»: هو برفِع الجَراد، وهو فاعِلُ افْتَرش[5]. قال أهلُ اللغة: يقال[6]: افْتَرَش الشيءُ إذا انْبَسَطَ، ومنه قولهم: أَكَمَةٌ مُفْتَرِشةٌ: أي دَكَّاء.

---

(١) في القاموس في مادة «النفر»: النَّيْلَوْفَرْ، ويقال: النَّيْنَوْفَر: ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة.

(٢) آ: الضميران، والصواب ما أثبتناه، وفي القاموس: الضَّيْمَران والضَّوْمَران: من ريحانِ البَر، أو الريحان الفارسي. (٣) الصفحة (١٢٥).

(٤) ويقال أيضاً: عامُ مَجَاعة.

(٥) وقد تأتي متعدية، تقول: افترش ذِراعيه: بسطهما على الأرض. كما في الصحاح. وفي اللسان: وافترشه: بَسَطه. وافترش فلان تراباً أو ثوباً تحتَه.

(٦) ب: سقط: يقال.

«القُفَّاز»: بقافٍ مضمومَةٍ، ثم فاءٍ مشدَّدة ثم ألِفٍ ثم زَايٍ. قال الجوهري وغيرُه: شيءٌ يُعملُ لليدين يُحْشَى بقُطْن، وتكون له أَزْرَارٌ تُزَر على السَّاعِد من البرد، وتلبَسه المرأة في يَديها، وهما قُفَّازان.

قوله «سَدَلَتْ»: أي أَرْخَتْ، يقال: سدَل يسدُل[1] ويَسْدِل بضم الدال وكسرها سَدْلاً[2]، فهو / سَادِل. [٧٤]

قوله «قَلَّم ثَلاثَةَ أَظفارٍ»: قال الجوهري: يقال: قَلَم ظُفره مخفف اللام، وقلَّم أظفاره[3] مُشَـدَّدة، وقال ابنُ فـارس والأكثرون: قَلَم وقَلَّم لغتان بمعنى.

«الآصُع»: جمعُ صَاعٍ، وهو صحيحٌ فصيح[4]، وقد عَدَّه ابنُ مَكِّي[5] في لَحْنِ العوام، وقال: الصوابُ أَصْوُع مثل دَار وأَدْوُر، وهذا الذي قاله ابنُ مكي خَطَأٌ صَريحٌ، وذُهُولٌ بَيِّن، بل لَفْظَةُ آصُعٍ صَحيحةٌ مُسْتَعْملة في كتُب اللُّغة، وفي الأحاديث الصحيحة، وهي من باب المقلوب، وكذلك يجوز

---

(١) قدم في اللسـان الكسر على الضم.

(٢) وفي اللسان: سَدَلَه وأَسْدَلَه. وفي المصباح: ولا يقال فيه: أَسْدَلْتُه بالألف.

(٣) ولفظ الجوهري: قَلَمتُ ظفري، وقَلَّمتُ أظفاري، شُدِّد للكثرة.

(٤) لم أجد هذا الجمع في اللسان ولا في التاج ولا في الصحاح. وجمعه في هذه المعاجم: أَصْوُع. وإن شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة، وقلت: «أَصْـؤُع» هذا على رأي من أنثه ــ وهم أهل الحجاز ــ، ومن ذكَّره قال: صَاع وأصواع ــ وهم أهل نجد وبني أسد ــ. وقال الزجاج: التذكير أفصح عند العلماء. وفي المصباح: ونقل المطرزي عن الفارسي: أنه يجمع أيضاً على آصُع بالقلب. وقال ابن الأنباري: وليس عندي بخطأ في القياس، لأنه وإن كان غير مسموع من العرب ولكنه قياس ما نقل عنهم.. الخ.

(٥) في المصباح: جعله أبو حاتم ــ السجستاني ــ من خطأ العوام.

آدُر(١) في جمع دَار، وشبهِ ذلك، وهذا بابٌ مَعْروفٌ عند أهلِ التَّصريف يُسمَّى بابَ القَلْب لأَنَّ فاءَ الكلمة في أَصُع صَاد وعينُها وَاوٌ، فقُلِبتِ الواوُ همزةً، ونُقِلتْ إلى مَوْضِع الفاء، ثم قُلبت الهمزةُ أَلِفاً، حينَ اجْتَمعتْ هي وهمزةُ الجَمْع فصار آصُعاً، وَزْنُه عندهم «أَعْفَل» وكذلك القول في آدُر ونحوه، والصاع: يذكر ويؤنث.

«البَدَنَةُ»: حيث أُطْلِقتْ في كتب الحديث والفقه، المراد بها البعير ذكراً كان أو أنثى، وشرطُها أن تكون في سنِّ الأُضْحية، فتكون قد دخلت في السَّنةِ السَّادِسَةِ، ولا يُطلقُ في هذه الكتب على غير هذا. وأما أهلُ اللغةِ فقال كثيرٌ منهم أو أكثرُهم يُطلَق على البعيرِ والبَقَرة(٢). وقال الأزهري: تكونُ من الإبل والبَقَر والغنم. وقال الماوردي في تفسير قوله تعالى: ﴿والبُدْن﴾ قال الجمهور: هي الإبِل، وقال جابر وعطاء: الإبل والبقر، وقيل: الإبِلُ والبقرُ والغنم؛ قال: وهو شاذ. وأمَّا إطلاقها على الذكر والأنثى من حيث اللغة فصحيح(٣)، صَرَّح به صاحبُ العَيْن، وجمعُها بُدْن بإسكانِ الدال وضمِّها،
[٧٥] وبالإسْكان جاء القرآنُ الكريم، وممن / ذكر الضم الجوهري، سميت بَدَنَةً لِعظَمِها وسِمَنها لأنَّهم كانوا يُسَمِّنُونَها.

«البقرة»: هنا الثنيَّة.

و«الشاة»: جَذَعَة ضَأْنٍ، أو ثَنِيَّة مَعز، وقد(٤) سبق بيانهما(٥).

---

(١) في اللسان: قال ابن سيده: في جمع الدار: آدُر، على القلب. قال: حكاه الفارسي عن أبي الحسن.

(٢) في اللسان: البَدَنَةُ بالهاء: تقع على الناقة والبقرة والبعير الذكر مما يجوز في الهدي والأضاحي، ولا تقع على الشاة.

(٣) آ: فصيح.

(٤) ب: وسبق بيانهما من غير قد. (٥) الصفحة (١٠٣).

قوله «**قَوَّم البَدَنَة دَرَاهِمَ، والدراهمَ طعَاماً وتَصدَّق به**»:

قوله: دَراهِمَ: منصوب وتقديرُه: قَدَّرها دَراهِمَ، أو قَوَّمها بدراهِمَ فأسْقَط الباء فنصبت كقوله تعالى: ﴿واختار مُوسى قَومَه﴾(١) وقوله: والدَّرَاهِمَ طَعاماً: أي يَشْتَري بها طَعاماً ويفرّق(٢) حباً.

«**الضَّبُع**»: بفتح الضاد وضمِّ الباء، ويجـوز إسكانُ البـاء، وهي الأُنْثى، ولا يقال ضَبُعة، والذكر: ضِبْعان، بكسر الضاد وإسكان الباء، وجمع الذكر ضَبَاعِين(٣) كسِرْحَان وسَرَاحِين، والأُنْثى ضِبَاع(٤)، قال الحريري في الدرة: إذا اجْتَمع المذَكَّرُ والمُـؤَنث غُلِّبَ المُذَكَّر إلا في التاريخ فإنه باللَّيالي وإلا في تثنية ضَبُع وضَبُعانٍ فيقال: ضَبُعان بفتح الضاد وضم الباء، والنون مكسورة.

«**الكَبْش**»: الذكر(٥) من الضأن، والأنثى نَعْجةٌ، وجَمعـه: أكْبُش وكِبَاشٌ.

«**الغَزَال**»: قال أهل اللغة: الغَزَال وَلَدُ الظَّبْيةِ إلى حينِ يَقْوى ويَطلُعُ قَرْناهُ ثم هي ظَبْيَةٌ والذكر ظَبْـيٌ، فاعتَمِدْ ما ذكرتُه، فقد وَقَع فيه تخبيطٌ في كثير من كُتُب الفقه.

«**العَنَاق**»: بفتح العين، وهي الأُنْثى من أولادِ المَعز إذا قَوِيتْ، ما لم تَسْتَكْمِل سَنَة، وجَمعُها أَعْنُق وعُنُوق.

---

(١) الأعراف «١٥٥».

(٢) ب: ويفرقه.

(٣) وضبعانـات وضِبَاع من جمع المذكر.

(٤) وأضْبُع، وضُبُع، وضُبْع، وضَبُعات، ومَضْبَعَة لجمع المؤنث.

(٥) ب: من الضأن. وسقط لفظ: الذكر.

«**اليَرْبُوع**»: بفتح أَوَّله وإِسْكان ثانيه، وضمٍّ ثالثه[1]: جمعها يَرَابِيع.

«**الجَفْرَة**»: بفتح الجيم، قال أهلُ اللغةِ: هي ما بَلَغَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُر من أَوْلاد المعز[2]، وفَصَلتْ عن أمِّها، والذَّكَر جَفْرٌ، سُمّي بذلك لأَنَّه جَفَر جَنْباه أي عَظُمَا.

قوله «**وإِنْ أَتْلَفَ ظَبْياً مَاخِضاً ضَمِنَه بقيمةِ شَاةٍ**[3]» : ماخِضٌ، المَاخِضُ: / الحامل[4]. [٧٦]

وقوله «**ظَبْياً**»: مما غَلَّطُوه فيه، وصوابُه: ظَبْيَة، لأن الظَّبْـيَ مُذكَّر، والأُنْثَى ظَبْيَة لا خِلافَ في هذا، وقد سبَق بيانُه قَرِيباً.

وقوله «**بقيمة شاة**»: المراد عَنْز، ولو قال: بقيمة عَنزٍ لَكان أَوضَح.

«**الحَمَام**»: قال الأزهري: قال الشافعي: الحَمَام كل ما عَبَّ وهَدَر، وإن تَفَرَّقَتْ أَسْماؤه فهو الحَمَام واليَمَام، والدَّباسِيّ والقَمَارِيّ، والفَواخِت وغيرها، قال الأَصْمَعي: وقال أبو عبيد: سمعت الكِسَائي يقول: الحَمَام هو الذي لا يَأْلَفُ البُيُوت، والذي يَأْلف البيوت هو اليَمَام، وقال الأَصْمعي: كلُّ ذاتِ طَوْق كالفَواخِت والقَمَارِي وأَشْباهِها فهي حَمَام[5].

قوله «**عَبَّ وهَدَر**»: هو بعين مهملة، قال الأزهري: الحَمَام البَرِّي

---

(١) اليربوع: حيوان صغير من القوارض، على هيئة الجُرَز الصغير، وله ذَنَب طويل، وهو قصير اليدين جداً طويل الرجلين.

(٢) في القاموس: الجَفْر من أولاد الشاء: ما عَظُم واسْتَكْرَشَ أو بلغ أربعة أشهر.

(٣) ب: بقيمة عنز.

(٤) المصباح: الماخض: كل حامل دنا وِلادُها وأخذها الطلق.

(٥) وفي الصحاح: الحمام عند العرب: ذات الأطواق من نحو الفواخت، والقماري، وسَاقِ حُرّ، والقطا، والوَرَاشِين، وأشباه ذلك، يقع على الذكر والأنثى.

والأهلي: يَعُب إذا شَرِب وهو أنْ يَجرَعَ الماءَ جرعاً، وسائر الطُّيور تَنْقُر الماء نَقْراً، وتَشْرب قَطْرةً قَطْرة، وقال غيرُه: العَبُّ: شِدَّةُ جَرْع الماء من غَير تَنفُّس[1]، يقال: عَبَّه يعُبُّه عَبّاً، قال صاحب المحكم: يقال في الطائر عبٌّ، ولا يقال شرب، والهَدِير: تَرْجيع الصَّوْت ومُوَاصلَتُه من غير تَقْطِيع له، قال الرافعي: الأَشْبه أن ما عَبَّ هَدَر، فلو اقْتَصر في تَفْسير الحَمَام على العَبِّ لكفَاهُم، يدل عليه أنَّ الشافعي رحمه اللّه تعالى قال في عُيون المسَائِل: وما عَبَّ في الماءِ عَبّاً فهو حَمَام، وما شَرِب قَطْرَةً قَطْرةً كالدَّجاج فليس[2] بحَمَام.

قوله «**ويحرُم قطعُ حَشِيش الحَرَم**»: قال أهلُ اللغة: الهَشِيم والحَشيش: هو اليَابس من[3] الكَلأ، قال الجوهري وغيره: ولا يقال له رَطْباً حَشِيشٌ، وقد ذكَر ابنُ مَكِّي وغيرُه من لَحْن العَوَام إطْلاقُهم الحَشِيشَ على الرَّطْب.

«**الخَلاَ**»: بفتح الخاء المعجمة / وبالقَصر: اسمٌ للرَّطْب منه، وكذا العُشْبُ. والكَلأُ بالهمزة يقع على الرَّطْب واليَابِس، قال البغويّ وغيرُه: أمَّا الرَّطْب فيَحرُم قَلعُه وقَطْعه، وأمَّا اليَابِس فيحرم قَلْعُه، ولا يَحرُم قَطْعُه، فقول المصنف: ويَحرمُ قطعُ حشيشِ الحرم بالطاء مع أنَّ الحَشيش هو اليابس يُخالفُ ما ذكره الأصحاب، فكان يَنبغي أن يقول: يحرمُ قَلْع الحَشِيش باللام أو قَطْع الخَلاَ، كما ثَبَتَ في الحديث الصحيح: «لا يُخْتلَى خَلاَها»، وأَقْربُ ما يُعتَذرُ عنه أنه سَمَّى الرَّطْب حَشِيشاً باسم ما يَؤولُ إليه، لِكونه أقربَ إلى أَفْهامِ أهلِ العُرْف.

---

(1) الأوضح: من غير مص كما في المصباح.

(2) ب: ليس، بغير فاء.

(3) آ: في بدل من.

«**الإِذْخِر**»: بكسر الهمزة والخاء المعجمة، نَبْتٌ طَيِّب الرَّائِحة مَعْروف.

«**العَوْسَج**»[1]: : بفتح العَين والسين: نَبْت مَعْروفٌ ذُو شَوك، وكذلك جميعُ الشَّوك لا يَحرُم قَلْعُه عند المصنف وأكثرِ الأصحاب، وإن كان المختارُ تحريمَ الجميع، فلو قال المصنف: الشوكُ بدلَ العَوْسَج لكان أقربَ إلى طَرِيقَتِهم.

قوله «**وإن اسْتَخْلَفَ**»: لو قال أَخْلف لكان أجود.

* * *

---

(١) في المصباح: العَوْسَجْ: فوعل من شجر الشوك له ثمر مُدَوَّر فإذا عظم فهو الفرقد، الواحدة: عَوْسَجة.

باب صفة الحج

«**يدخلُ في ثَنِيَّة كدَاء**»: هي بفتح الكاف والمد، ويجوز صرفها على إرادة الموضع، وتركه على إرادة البقعة[١]. وأما «كُداً» التي يخرج منها فمضمومة مَقْصُورة. و«الثَّنِيَّة» الطريقُ الضيّق بين جبلين وكَدَاء المفتوحة العُليا ينـزل منها على الأَبْـطح ومقابرِ مكـة[٢]، والمضمـومـة السُّفْلى[٣] عنـد قُعَيْقِعَان[٤].

«**التَّشْرِيف**»: الرَّفعُ والإعْلاءُ.

و«**التَّكْريمُ**»: التَّفْضيل.

و«**التعظيم**»: التَّبْجيل.

«**المَهَابة**»: التَّوْقير والإجلال.

«**البِرّ**»: الاتِّسَاع في الإحسان والزيادةُ منه، وقيل الطاعةُ، وقيل اسمٌ جامِعٌ لكل خير.

---

(١) الأصل المنع من الصرف لأنه عيَّن البقعةَ وسماها.

(٢) وتسمى تلك الناحية المعَلَّى.

(٣) وهي على طريق الخارج من مكة إلى اليمن.

(٤) قُعَيْقِعَان: اسم جبل بمكة. ومن قُعَيْقِعَان إلى مكة اثنا عشَر ميلاً. من معجم البلدان.

[٧٨] قوله «**اللهم أنتَ السلام**»: قال / الأزهري: السلام الأول: اسمُ اللَّهِ تعالى، والسلامُ الثاني: معناه: من أكْرَمْتَه بالسلام فقد سَلِم.

«**فَحَيِّنا رَبَّنا بالسلام**»: أي سَلِّمنا بتحيَّتك إيَّانا من جميعِ الآفات.

«**الطَّوَاف**»: من طافَ به أي ألَمَّ، يقال: طافَ حولَ الكَعبةِ يَطوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً، وتَطَوَّف واسْتَطَاف كُلُّه بِمعْنىً[1]. وفي الحجِّ ثلاثةُ أطْوِفَة: أحَدُها طَوَافُ القُدُوم، ويقال له طَوَافُ القَادِم، والوُرُود والوَارِد والتَّحِيَّة. الثاني طَوافُ الإفَاضَة، ويقال له طوافُ الزِّيارة، وطوافُ الفَرْض، وطوافُ الرُّكْن، وطوافُ الصَّدَر بفتح الصَاد والدَّال. الثالثُ طَوافُ الوَدَاع، ويقال لهُ طَوَافُ الصَّدَر.

«**الاضْطِبَاع**»: مشتقّ من الضبْعِ بإسكان الباء[2]: وهو العَضُد، وقيل: النِّصْفُ الأعلى من العَضُد، وقيل: مُنتصَفُ العَضُد، وقيل الإبطُ، وقال الأزهري: ويقال الاضْطِّباع أيضاً: التأبُّط، والتَّوشُّح[3].

قوله «**وَسَط رِدَائه**»: وهو بفتح السين[4]، وسَبَقَ بيان ضَابِطه في مَوْقِف الإمام.

«**الحَجَر الأسْوَد**»: مَعْروف، ثبت عن ابنِ عباس رضي اللَّه عنهما قال قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «نَزَل الحَجَرُ الأَسْوَدُ من الجنَّة، وهو أشَدُّ بياضاً من اللَّبَن، فَسَوَّدَته خطَايَا بني آدم» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

---

(١) وفي باللسان: وطاف بالبيت وأَطافَ عليه.

(٢) سكون الباء لغة تميم، وضم الباء لغة قيس. كما في بالمصباح.

(٣) والاضطباع في الطواف: أن تدخل الرداء من تحتِ إبْطِك الأيْمن وتغطِّي به الأَيْسَر.

(٤) وإذا سُكِّنَتِ السين كان وسْط بمعنى بيْن، نحو جلست وَسْطَ القوم: أي بينهم.

«الاسْتِلام»: قال الأزهري: يجوز أن يكون افتعالاً من السَّلام وهو التَّحِيَّة، كأنَّه إذا اسْتَلَمَه اقْتَرَأَ منه السَّلام، وهو التحيَّةُ، فتبرَّك به، قال: وقال ابنُ قتيبةَ: هو مِنَ السِّلام بكسر السِّين، وهي الحِجَارَة يقال: اسْتَلمتُ الحجر: لَمَسْتُه، كما يقال: اكْتَحلتُ وادَّهَنْتُ، أي أَصَبْتُ من كُحْلٍ ودُهْن. وأهلُ اليمن يُسمُّون الركنَ الأَسود المُحَيَّا، وهذا يَدُل على أن الاسْتِلام من السلام / الذي هو مِن التحية[1]، وقال ابن الأعرابي: استَلَمَ: أَصْلُه اسْتَلْأَمَ مَهْمُوز وأَصْلُه من المُلاءَمَةِ وهو الاجتماع. [٧٩]

«الرُّكْنُ اليَمَانِي»: مُخفَّفُ الياء على المَشْهور، لأَنه منسوبٌ إلى اليَمَن، والألِف بدلٌ من إحدىَ ياءَي النَّسب، فلا تُشَدَّد لِئلَّا يَجْتمعَ البَدَل والمُبْدَل. وحكى سيبويهِ لغةً قَليلة: اليَمَانِيّ بالتَّشْدِيد، وذكر صاحبُ الاقْتِضاب وآخَرون أن المبردَ وغيرَه حكَوا أيضاً التَّشْديد، فعلى هذا تكون الألف زَائِدةً، كقولهم رَقْبَانِيّ مَنْسوبٌ إلى الرَّقَبةِ، ونظائِرُه، وحكَى لغةَ التَّشْديد من المتأخرين الجَوْهَري وصاحبُ المُحْكَم وآخَرون، فيقال: رَجُلٌ يَمَنِي بالتَّشْديد ويَمَانٍ[2] بالتَّخْفِيف، والأَلِفُ من غيرِ ياءٍ وَقَومٌ يمنيُّونَ بالتَّشْديد، ويَمَانِيَةٌ بالتخفيف، ويَمانُون، وعلى لغةِ التَّشديد: يَمَانِيُّون.

قوله «اللهم إيماناً بك إلى آخِرِه»: معناه: أفعله للإيمانِ، فهو مفعولٌ له.

قوله «وَوَفاءً بِعَهْدِك»: العَهْد: له مَعَانٍ، المراد هُنا: الميثاق الذي أخَذَه اللَّهُ تعالى علينا بامْتثالِ أمْرِه، واجْتنَابِ نَهيِه.

---

(١) ب: الذي هو التحية بغير مِن. وقال سيبويه: اسْتَلَم من السَّلام، لا يدل على معنى الاتخاد. وفي اللسان: واستلم الحجر واستلأمه قبّله واعْتَنَقه، وليس أصله الهمز.

(٢) آ: يمانية.

«**الرَّمَل**»: بفتح الراءِ والميم: إسْراعٌ بالمشي مع تَقَارُب الخُطَا[1]. ولا يَثِبُ وُثُوباً، يقال: رَمَل يَرْمُل بِضَم الميم رَمَلاً ورَمَلاَناً.

قوله «**وفي كُلِّ وِتْرٍ أحبُّ**»: معناه أنه في الأوتار آكَدُ وأَكْثر اسْتِحْبَاباً، مع أنَّه مُسْتَحب في الجميع.

«**المَبْرُور**»: قال شَمِر وغيرُه: هو الذي لا يُخَالِطُه مَعْصِيةٌ، مأخوذ من البِرّ وهو الطَّاعة، وقال الأَزْهَري: المَبْرورُ: المُتَقَبَّل، وأصلُه من البِرّ: وهو اسمٌ جَامِعٌ للخير، ومنه بَرَرْت فلاناً: أي وَصَلْتُه، وكلُّ عملٍ صالح بِرّ، ويقال: بَرَّ اللّه حَجَّه وأَبَرَّه.

[٨٠] قوله «**وذنباً / مَغْفوراً**»: قالوا: تقديره: وَذَنْبي ذَنْباً مَغْفوراً.

قوله «**وسَعْياً مَشْكوراً**»: قال الأزهري: معناه: اجْعَلْه عَملاً مُتَقَبَّلاً يَزْكو لصاحِبه ثَوابُه فهذا معنَى المَشْكُور، وقال غيره: أي عملاً يُشكَر صاحبُه، قال الأزهري: ومَساعِي الرجل أَعْمالُه واحدتُها مَسْعاةٌ.

قوله «**وإنْ طافَ مُحدِثاً، أو نَجِساً**»: يعني عليه نجاسَةٌ لا يُعفَى عنها.

قوله «**أوْ طَافَ على جِدَارِ الحِجْرِ**»: الجِدَار: الحَائط، والحِجْر بكسر الحاء وإسْكان الجيم، وهو محوَّط مَعروفٌ في جَنْب الكَعبة، وبعضُه في البيت، وقيل كلُّه، وقد ذكرتُ صفته ونَفَائسَ تَتَعلَّقُ به في المَنَاسك.

«**الشَّاذَرْوان**»: بالشين المعجمة، وبفتح الذال المعجمة، وإسكان الراء: وهو القَدْر الذي تُرِك من عَرْض الأَساس خارِجاً عن عَرْض الجِدار، مُرتَفِعاً عن وجه الأرض، قَدْر ثلثي ذِراع[2]. قال أبو الوليد الأَزْرقي في تاريخ

---

(١) وهو الهَرْوَلة.

(٢) وفي تاريخ مكة للتقي الفاسي: وأما شاذروان الكعبة، فهو الأحجار الملاصقة بها، التي فوقها مُسنَّم مرخم في الجانب الشرقي والغربي واليماني، أما الأحجار التي تَلي جدار الكعبة الشامي فليست شَاذَرْوان لكون مَوضِعِها من البيت، بلا ريب. (١/٥٥).

مكة: طولُ الشاذَرْوان في السماء ستَةَ عَشَر إصبعاً، وعرضُه: ذِراع، قال: والذِّراع أربعةٌ وعشرون إصْبَعاً. قال أصْحَابُنا وغيرُهم: هذا الشاذَرْوَان جُزْءٌ من الكعبة نَقَصَتْهُ قريشٌ من أصلِ البِناء[1] حين بَنَوها، وهو ظاهر في جوانب البيت، لكن لا يَظْهر عند الحجر الأَسْود، وقد أُحْدِث في هذه الأزمان عنده شَاذَرْوان.

«**الصَّفَا**»: مَقْصورٌ، وهو مبدأ السَّعْي، وهو مكانٌ مُرْتَفع عنـدَ باب المَسْجد.

قوله «**يَرْقَى**»: غيرُ مَهموزٍ أي يَصْعَد.

قوله «**وَهَزَمَ الأَحْزابَ وحدَه**»: أي الطَّوائِفَ التي تَحزَّبتْ على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وحَصَرُوا المدينة[2].

قوله «**وحْدَه**»: معناه: هَزَمَهُم / بغير قِتالٍ منكم، بل أرْسَل عليهم رِيحاً وجُنُوداً لم تَرَوْها.

قال اللَّه تعالى: ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا اذْكُروا نِعْمَةَ اللَّهِ عليكم إذْ جاءَتْكم جُنودٌ، فأرْسَلْنا عليهم رِيْحاً وجُنُوداً لم تَرَوْهَا﴾[3] إلى آخر الآيات، إلى قوله تعالى: ﴿يا أيها النبيّ قُلْ لأزواجِكَ﴾[4].

قوله «**ثم يدعو ثانياً وثالثاً**»: أي يُعيدُ الذِّكرَ والدُّعاء ثانِياً وثَالِثاً.

«**المِيل**»: العمود[5].

---

(١) في تاريخ مكة أيضاً: نقصته قريش من عرض أساس جدار البيت.

(٢) وذلك في وقعة الأحْزاب وتسمى أيضاً: الخندق.

(٣) الأحزاب «٩».

(٤) الأحزاب «٢٨».

(٥) أصل الميل: المنار، وهو قَدرُ الرمح كعَمُود صغير يُشارُ به إلى موضع الهَرْولة.

قوله «**المعلَّقيْن[1] بفِناءِ المسجد**» : الفِناءَ: بكسر الفاء، ممدود، والمراد: ركنُ المسجد، وعبارة الشافعي رحمه اللَّه تعالى: المعلق في ركن المسجد، ومعناه المبني فيه، والمراد بالمسجد المسجد الحرام.

قوله «**وحِذَاءَ دارِ العباس**»: هكذا هو في التّنبيه، وكثيرٍ من كُتُب الأصحاب، وهو غلط، وصوابه: حذفُ لفظةِ حذاء، بل يقال: المعَلَّقين بفِناء المسجد ودَارِ العباس، وهكذا ذكَرَه الشَّافِعِي رحمه اللَّه في المُخْتَصر، والبَغَوي، وصاحبُ العُدَّة وآخرون بحذفِ لَفْظةِ حِذَاء، لأنَّه من نفسِ حائِطِ الدَّار، وقال صاحبُ التَّتِمة: وجدار دار العباس بالجيم وبراءٍ بعدَ ألفٍ، وهو حَسن، والمراد بالجدار الحَائط. والعباس: هو أبو الفضلِ العباسُ بنُ عبدِالمطَّلب عمُّ رسولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ورضي اللَّه عنه.

قوله «**ثم[2] يمشي**»: يعني على سَجِيَّة مَشْيِه.

قوله «**يفعلُ ذلك سبعاً**»: معناه: يحسُب الذهاب من الصَّفا إلى المَرْوَةِ مَرَّةً، والرُّجوعَ من المَرْوَة إلى الصَّفا مَرَّة ثانِيةً، والذَّهابَ منه إليها ثَالِثَةً، ومنها إليه رَابِعةً، فيبدأ بالصَّفا ويختم بالمَرْوَة.

قوله «**يخطبُ[3] الإمام**»: يعني الإمَامَ[4] الأعظَمَ، وهو الخَليفةُ أو نَائِبُه في إقَامَةِ الحجِّ. وقد ذَكَر المَاوَرْدِي في الأحكام السُّلْطانيَّة صِفاتِ هذا الإمام، ونَفَائِسَ كثيرةً تَتَعلَّق بوِلاَيَتِه ووَظَائِفِه، وقد لَخَّصْت مَقَاصِدَه / في المَناسِك. [٨٢]

---

(١) في التنبيه المطبوع بلبنان: المعلَّق.

(٢) في ب زيادة: ثم يمشي في موضِع مشيه. وهي في التنبيه عبارة ثانية والأُولى كما في آ والتنبيه: ثم يمشي، والثانية ويمشي.

(٣) في ب والتنبيه المطبوع: وخطب.

(٤) نقص من ب: الإمام.

«مِـنىً» (١): بكسر الميم مَقْصور مُنَوَّن مَصْروف، ويجوزُ تركُ صَرْفِها، سُمِّيتْ بذلك لما يُمنَى فيها من الدِّماء أي تُرَاق.

«ثَبِير» : بثاءٍ مُثَلَّثَةٍ مَفتُوحةٍ، ثم باءٍ مُـوَحَّدَةٍ مَكسُـورةٍ: جبلٌ عَـظيمٌ بالمُزْدَلِفَة على يَمينِ الذَّاهِب من مِنى إلى عَرَفات، هذا هو المراد في مَناسك الحج، وللعربِ جِبَالٌ أُخَر يُسمى كلُّ جَبلٍ ثَبِيراً ذكرها أبو الفتح الهمداني(٢).

«نَمِرَة» : بفتح النّون وكسرِ الميم، وهو عندَ الجَبل الذي عليه أَنْصابُ الحَرم عِن يَمينك إذا خرجتَ من مَأْزِمَيْ عَرَفَةَ، تُريدُ المَوقفَ، قالَه الأَزْرقي وغيرُه.

«المُزْدَلِفَة»: قال الأزهري: سُمِّيتْ مُزْدَلِفة من التَزَلُّف والازْدِلاف، وهو التقرُّب، لأن الحجَّاج إذا أفاضوا من عَرفات ازْدَلَفُوا إليها: أي تقرَّبوا ومَضَوْا إليها.

قوله «على طَرِيقِ المَأْزِمين»: هو بهمزة بعد الميم الأوّل، ويجوزُ تَرْكُ الهمزةِ كما في رأس ونظائره. والـزَّايُ مَكْسورة، والمَـأْزِم: المَضِيقُ بين جَبَلين، هذا أصلُه في اللغة، ومُراد الفقهاء: الطريقُ الذي بين الجبلين، وهما جَبَلان بين عرفات ومُزْدلِفة، وقد أنكر بعضُ الناس على الفقهاء تَرْكَهم همزة المَأْزمين، وعَدَّه لَحْناً، وهذه غَبَاوَةٌ منه، فإن تَرْكَ الهمزةِ في هذا المثال جائز باتِّفاق أهل العَربيَّة(٣)، فمن همزه فهو الأصل، ومن لم يَهْمز فعلى التَّخْفيف فهما فصيحان.

«قُزَح»: بقافٍ مَضمومةٍ، ثم زايٍ مَفْتوحةٍ، ثم حاءٍ مُهْمَلةٍ: وهو جَبَلٌ

---

(١) في الأصلين: كتبت مِناً. والصواب: بالألف المقصورة.

(٢) ولعله أراد أبا محمد الحسن بن أحمد الهمداني صاحب كتاب صفة جزيرة العرب.

(٣) ليس في اللغة تركُ الهمز، وإنما أخذَ المؤلف تسهيل همزه بالقياس إلى أمثاله.

صَغير من المُزْدلِفة، وهوآخِرُها، وليس هـومن مِنًى، ويقال لـه: مَوقِفُ المُزْدَلِفَة.

«**الإِفَاضَةُ**»: الدَّفْعُ[(١)].

[٨٣] «**وَادِي مُحَسِّر**»: بميم مَضْمومةٍ ثم حَاءٍ مَفْتُوحةٍ ثم / سِينٍ مَكسُورةٍ مُشَدَّدةٍ مُهْمَلَتَيْن ثم رَاءٍ، سُمّي بذلك لأن فِيلَ أصحابِ الفِيل حُسِر فيه: أي أعْيى، وهو وادٍ بين مُزْدَلِفةٍ ومِنًى، ليس من واحدة منهما.

«**جَمْرةُ العَقَبةِ**» يَلِي[(٢)] حَدَّ منى من الغَرْب، وليستْ من منًى، وهي التي بايَعَ رَسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم الأنصارَ عِندَها على الإسلام والهِجْرة، قال الشافعي رحمه اللَّه: الجَمْرةُ: مُجْتَمع الحَصَا[(٣)]، لا مَا سَال من الحَصَا، فمن رَمَى في المُجْتَمع أجزأه، وإن رمى في السَّائِل فَلا.

«**الهَدْي**»: ما يُهدَى إلى الحَرَم من الحَيَوان[(٤)] وغيرِه، والمرادُ هنا ما يُجزِىء في الأضْحِيةِ من الإِبل والبَقر والغَنَم، ويُقال: هَدْيٌ وهَدِيٌّ بإسْكان الدالِ وتخفيف الياء، وبكسرِها وتشديد الياء ذكرهما الأزْهري وغيرُه، قال الأزهري: أصلُه التشديد، والواحدة: هَدْيَه وهَدِيَّة، ويقول: أهْديت الهَدْي.

«**المُوسَى**»: يذكر ويؤنث، قال ابنُ قتيبةَ: قال الكِسَائِي: هي فُعْلَى، وقال غيرُه: مُفْعَل من أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ أي حَلَقْتَه. قال الجَوهري: الكِسائي والفراء يقولان: فُعْلى مؤنّثة، وعبداللَّه بن سعيد الأموي يقول: مُفْعل مذكر،

---

(١) وأَفَاض الناس: دَفَعُوا، وكلُّ دفعةٍ إفاضة.

(٢) ب: هي حدَّ منى.

(٣) وكذا هي في اللسان، يقول: ومن هذا قيـل لمواضِع الجِمار التي تُرمَى بمنىً جَمَرات لأن كل مجمع حصىً منها جَمْرةٌ.

(٤) ب: من حيوان، بدون أل.

قال أبو عبيد: لم يُسمع تَذْكيره إلّا مِن الأُمَوي.

«**الحِلاَق**» بكسر الحاء بمعنى الحلق.

قوله «**مَسجدُ الخَيْف**»: بفتح الخاءِ المُعْجمة: وهو مَسجدٌ بِمِنىً عَظيمٌ واسِعٌ جداً، فيه عشرون باباً وقد أوْضَحه الأزرقي، وبَسَطَ القولَ في فضله، وبيان مَسَاحَتِه، وما يتعلَّق به، وذكرت مقاصِدَهُ في المناسك. قال أهل اللغة: الخَيف: ما انْحَدَر[1] عن غلَظِ الجبل وارْتَفَع عن مَسيلِ الماء، وبه سُمِّي مسجدُ الخَيف.

«**الخَذْف**»: بفتح الخاءِ وإسْكَان الذال المُعْجَمتين، مَعْروف[2].

«**سِقَايَة العبَّاس**»: موضع بالمسجد الحرام / يُسْقَى[3] فيه الماء، [٨٤] ويجعل في حياض، ويُسبَّل للشاربين. وكانت السقاية في يد قصيّ بن كلاب، ثم ورثها منه ابنه عبدمناف، ثم منه ابنه هاشم، ثم منه عبدالمطلب ثم منه ابنه العباس رضي اللّه عنه، ثم ابنه عبداللّه، ثم ابنه علي، ثم واحد بعد واحد. وقد بسطت بيانها في التهذيب نقلاً عن كتاب الأزرقي.

قوله «**ترك المبيتِ بمنىً لِعَبْدٍ آبِقٍ**»: يجوز أَبَقَ بفتح الهمزة والباء والقاف، فعل ماض، ويجوز كسر الباء في لُغَةٍ[4]، ويجوز آبِق بالمد وكسر الباء صفة للعبد، قال أهل اللغة: يقال: أَبَق العبد: إذا هَرَبَ من سَيِّده بفتح

---

(١) آ: ما انْحَدَر مِن غِلظِ الجبل.

(٢) خذف بالشيء يخذِف: رَمَى، وخص بعضهم به الحصى، قال الأزهري: وأما الخذف بالخاء: فإنه الرمْي بالحصى الصغار بأطراف الأصابع، ونهى النبي صلى اللّه عليه وسلم عن الخذف بالحصى. من اللسان.

(٣) ب: يستقى.

(٤) هذه اللغة نقلها ابنُ دريد وابن فارس في مجمله: ونقلها منهما صاحب القاموس، ولا توجد هذه اللغة في الصحاح ولا في اللسان.

الباء، يأْبُقُ بضم الباء وكسرها، فهو آبِقٌ. وحكى ابنُ فارس: أَبِق العبدُ بكسر الباء يأبَق بفتحها.

قوله «**نَفَر**»: أي ذَهَب، يقال: نَفَر ينفِر وينفُر بكسرِ الفاءِ وضَمِّها.

«**زَمْزَم**»: بئرٌ في المسجد الحَرام، بينَها وبينَ الكعبة ثمانية وثلاثون ذِراعاً، قيل: سُمِّيت زَمْزم لكثرة مائِها، يقال: ماءٌ زَمْزَم، وزَمْزُوم، وزُمَازِم: إذا كان كثيراً، وقيل: لِضَم هَاجَرَ رضي اللّه عنها لِمائِها حين انْفَجَرَتْ، وزَمِّها إياه، وقيل: لِزَمْزَمَةِ جِبْرِيلَ صلى اللّه عليه وسلم وكلامه. وقيل: إنَّها غيرُ مُشْتَقَّة، ولها أَسْماءُ أُخَر[١] ذكرتُها في التهذيب مع نفائس كثيرة تتعلق بها، ومنها أن علياً رضي اللّه عنه قال: خَيْرُ بِئر في الأرض زَمْزَم، وشَرُّ بئر في الأرض بَرَهُوت[٢].

قوله «**ويَشربُ من ماءِ[٣] زَمْزَم لما أَحبّ**»: معناه أنه يقول عند إرادتِه الشربَ: (اللهمَّ إنه بَلَغني عن رسولك صلى اللّه عليه وسلم أنه قال: «ماءُ زَمْزَم لما شُرِب له»[٤] وإني أشربه[٥] لتغفر لي، ولتعافيني، ولتعطيني كَذَا / وكَذَا مما تُريدُه من آخرةٍ ودُنْيا). [٨٥]

قوله «**وَيَتَضَلَّعُ منه**»: قال أهلُ اللغة: التَّضَلُّع: الامْتلاءُ شِبَعاً ورِيّاً.

«**الوَدَاع**»: بفتح الواو.

---

(١) منها: هزمة جبريل، والهزمة: الغمزة بالعقب في الأرض، ومنها بَرَّة، والمضنونة. قال العباس ــ أي ابن عبدالمطلب ــ: وكانت زمزم في الجاهلية تسمى شباعة. من تهذيب الأسماء واللغات.

(٢) برهوت: بئر بحضر موت، يقال: إن أرواح الكفار فيها. هذا عن ابن قتيبة في غريب الحديث نقله النووي في التهذيب.

(٣) ب: ويشرب ماء زمزم.

(٤) قال ابن حجر ــ في هذا الحديث ــ: غريب حسن بشواهده.

(٥) ب: أشربها.

«المُلْتَزَم»: بفتح الزاي، سُمِّي بذلك لأَنَّهم[1] يَلْتَزِمُونه في الدُّعاء، ويقال لـه: المُدَّعَى والمُتَعوَّذ بفتح الواو، وهوبَينَ الرُّكْن الذي فيه الحَجَر الأَسْوَد وبابِ الكَعْبة، وهو من المواضعِ التي يُستجابُ فيها الدعاءُ هناك، وقد أَوضَحتُها في المناسك.

قوله «وإلاَّ فَمُنَّ الآن»: يجوز فيه ثلاثة أوجه، أجودها ضم الميم وتشديد النون، والثاني: كَسْرُ المِيم وتَخْفيفُ النُّون وفَتْحُها، والثالثُ كذلك لكن النونُ مَكْسورةٌ. قال أهلُ العربية: إذا جاء بعد مِنْ الجارة همزة اسم بهمزة[2] وَصْلٍ فإن كان فيه ألفُ ولام كان الأجودُ فتحَ النون، ويجوزُ الكسر، وإن لم يَكُن كان الأجودُ فيه[3] كَسْرها، ويجوزُ الفتحُ، مثال الأول: «مِنَ اللَّه»، «مِـنَ الرَّجُل»، «مِنَ الإِنْسان»[4] ومثال الثاني: «مِنِ ابْنِك»، «مِنِ اسْمِك»، «مِنِ اثْنَيْن».

«الآن»: هو الوَقْتُ الحاضر، هذا حَقيقتُه وأَصْلُه، وقد يَقع[5] على القَريب المَاضِي والمُسْتَقبل تنزيلاً له مَنْزلَة الحَاضِر، ومنه قوله تعالى: ﴿فالآنَ بَاشِرُوهنّ﴾[6] وقيل تَقْديره: فالآن أَبَحْنَا لكُم مُبَاشَرتَهُن فَعَلَى هذا هوعلى حَقيقَتِه.

قوله «قبلَ أن تنْأى»: أي تَبْعُد.

«الأَوَان»: الحِين والوَقْتُ، وجمعُه آوِنَة كزَمَان وأَزْمِنَة.

* * *

(١) سقط من ب: لأنهم.

(٢) ب: بعد مِنْ الجَارَّة همزة وصل من غير «اسم بهمزة».

(٣) ليس في ب: فيه.

(٤) ب: من الناس.

(٥) ب: وقد وقع.

(٦) البقرة «١٨٧».

باب صفة العُمْرَة إلى البُيُوع

«**التَّنْعيم**»: بفتح التاء: عندَ طرفِ الحَرَم من جِهَةِ المَدِينة على ثلاثةِ أمْيال[1]، وقيل: أربعةٍ من مَكَّةَ، قيل: سُمِّي بذلِكَ لأن عَنْ يَمينه جَبَلاً يُقال له: نُعَيم، وعن شِماله جَبلاً يقال له نَاعِم والوَادِي نُعْمان.

«**الإِحْصَار**»: المَنْع، قال الأَزهري / قال أهلُ اللغةِ: يُقال لمن مَنَعَه [٨٦] خَوْفٌ أو مَرضٌ من التَّصَرف: أُحْصِر فهو مُحْصَر، ولِمَن حُبِس حُصِر[2] فهو مَحْصُور، وقال الفَرَّاء: يجوز أُحْصِر وحُصِر في النوعين، قال الأزهري: والأوَّلُ هو كلامُ العَرَب، وعليه أهلُ اللغة. وقال الجوهري قال ابنُ السِّكِّيت: أحْصَرَه المرضُ إذا مَنَعَه السفرَ أو حَاجَةً، وحَصَره العدوُّ إذا مَنَعه السَّفَر أو حَاجةً، وحَصَرَه العدوُّ إذا ضيَّقُوا عليه. وقال الأخْفشُ: حَصَرتُ الرجلَ وأحْصَرني مَرضي، وقال أبو عمرو الشيباني: حَصَرني الشيءُ، وأحْصَرني: حَبَسني، وقال الواحِدي: قال الزجاج: الرواية عن أهل اللغة لِمَن مَنَعَه خَوفٌ أو مَرَضٌ أُحْصِر، وللمحبُوس حُصِر، قال: وقال الزجاج في موضعٍ آخر وثعلب: أُحْصِر وحُصِر لُغَتان.

«**الأُضْحِيَة**»: قال الجوهري: قال الأصمعي: فيها أربعُ لغاتٍ:

---

(١) في معجم البلدان: على فرسخين من مكة، وقيل أربعة.

(٢) أ: أحصر.

أُضْحيةٌ، وإِضْحِيَةٌ بضم الهمزةِ[1] وكسرِها[2] والجمع: أضَاحي، وضَحِيَّة والجمعُ: ضَحَايَا، وأَضْحَاةٌ والجمع: أضْحَى كأرْطَاة وأَرْطَى، وبها سُمِّي يومُ الأضحى.

قوله: «**إلا أن يَنذُِر**»: هو بكسر الذال وضمِّها[3].

قوله «**وإن كانَ صُوفُها يُضِر بها**»: هو بِضَم الياء، يقال: ضَرَّه، وأضرَّ به. إذا ذَكَرْتَ به قلت: أضَرَّ به بالألف[4]، وإذا حذفْتَها قلت: ضَرَّه.

قوله «**يَجُزُّه**»: هو بِضَم الجيم، يقال: جَزَّه يجُزُّه جَزّاً[5]، وهذا زمن الجَزار بكسر الجيم[6] وفتحِها.

قوله «**ضَمِنَها بأكثرِ الْأَمْرين مِن قيمَتها، أو أُضْحِيةٍ مِثلِها**»: هكذا وقَعَ في التَّنْبيه وسائرِ كتبِ الفِقْه مثلُ هذه الصيغةِ بأو، يقولون: بأكثرِ الْأَمْرَيْن مِن كذا أو كذا، والأجودُ حذفُ الْأَلِف، وتَبْقَى الوَاو، لأنَّه على تقدير إثباتِ الْأَلِف / ويكونُ معناه: أكثرِ الْأَمْرَين من قيمتها أو أكثر الْأَمْرَين من أضْحِية، ومَعلومٌ أنَّ هذا ليسَ بمُنْتَظِم فوَجَبَ حذفُ الألف[7]. [٨٧]

«**العَقِيقَةُ**»: الشَّاةُ المَذْبُوحةُ عن المَوْلُود يومَ سابِعِه. قال الْأَزْهري:

---

(١) ضم الهمزة هو الأكثر، وهي في تقدير: أُفْعُولة.

(٢) وكسرها إتْبَاعاً لكسرةِ الحاء.

(٣) في المصباح: وفي لغة من باب قتل.

(٤) وفي اللسان: ضَرَّ به، وأَضَرَّ به.

(٥) في اللسان: جَزَّ الصوفَ والشَّعَر والنخل والحَشِيش يَجُزه جَزّاً، واجتَزَّه: قطعه.

(٦) والجِزاز ــ أي بكسر الجيم ــ حين تُجَز الغنم. والجِزَاز والجَزَاز ــ أي بكسر الجيم وفتحها ــ الحَصَاد. من اللسان.

(٧) أو إعادةُ حرفِ الجر بأن يقول مثلاً: ضمنها بأكثر الأمرين.. أو بأضحية مثلها.

قال أبو عبيد قال الأصمعيُّ وغيرُه: العَقِيقةُ: أصلُها الشَّعَر الذي يكونُ على رأسِ الصبيِّ حين يُولَد[١]، وسُمِّيتِ الشَّاةُ المَذْبوحَةُ عنه عَقِيقة، لأنَّه يُحلَقُ عنه ذلك الشَّعر عند الذبح. قال أبو عُبيد: وكذلك كلُّ مولودٍ من البَهائِم فإن الشّعرَ الذي يكون عليه حينَ يُولَد عَقِيقَةٌ، وعنه قال الأزهري: العَقّ في الأصل: الشَّقُّ والقَطْع، قال صاحبُ المُحكَم: يقال: عَقَّ عنْ وَلَده يَعِق ويَعُقُّ.

«**الذَّكَاةُ**»: والتَّذْكِيَة، معناهُما عند أهل اللغة: التتميم، فإذا قيل ذَكَّى الشَاةَ فمعناه: ذَبَحها الذَّبْحَ التامّ المُبِيحَ للأكْل[٢] وإذَا قيل فُلانٌ ذَكِيٌّ فمعناه: تامُّ الفَهْم، وذَكَتِ النارُ تَذْكو إذا اسْتَحْكَمَ وَقُودُها وأذْكَيتُها أنا، والتَّذْكِيَةُ: بلوغُ غايةِ الشَّبَاب والقُوَّة[٣]، هذا كلامُ أهلِ اللُّغة نَقَلَه الواحدي عن الزَّجَّاج وابنِ الأَنْباري وغيرهما.

«**الوَثَن**»: والصنم، قال الجوهري: هما بمعنىً، وقال غيره: الوَثَن: ما كان غير مصور، وقيل: ما كان له جُثَّة من خَشَب أو حَجَر أو فِضّة، أو جوهر أو غيره، سواء المصوَّر وغيره. والصنم: صورة بلا جثة، قال الجوهري: وجمع الوَثَن: وُثْنٌ بإسكان الثاء، وجمعه أوْثَان[٤] كأسد وأُسْد وآسَاد.

«**السِّكِّين**»: سُمِّي بذلك لأنه يُسكِّنُ حَرَكَةَ الحَيَوان. ذَكَره النَّحاس وابنُ فَارِس، وفيه لغتان التَّذْكير والتأنيث، والتذكير أكثر، قال النحاس / وقال [٨٨]

---

(١) لأنه يشق الجلد.

(٢) في اللسان: الذكاء والذكاة: الذبح. وفي النهاية: التذكية: الذبح والنحر.

(٣) في اللسان: وذكّى الرجلُ: أَسَنَّ وبَدُن. ثم يقول: وتأويل تمام السن: النهاية في الشباب.

(٤) وجمع الوَثَن: أوْثَان، وَوُثُن، وَوُثْن، وأثن على إبدال الهمزة من الواو، وقد قرىء: «إن يدعون من دونه إلا أُثُنا» حكاه سيبويه. من اللسان.

الأصمعي: السكين مذكر(١)، وزعم الفراء: أنه يذكر ويؤنث، قال: وحكى الكسائي: سِكِّينة، قال ابنُ الأعرابـي: يقال للسكِّين مُدْيَة، ومِدْية، ومَدِيَّة ثلاث لغات. قال الزجاج: مشتقة من المَدَى وهو الغاية، لأنَّ بها مَدَى الأجل.

«**الكَالّ**»: ضعيفُ الحَدّ، من كَلَّ الرَّجلُ إذا أعْيَى، يقال: كلَّ السكينُ والسيفُ يَكِلُّ كَلًّا وكَلَّةً وكَلَالَةً وكُلُولاً(٢).

«**الحُلْقُوم**»: بضم الحاءِ والقافِ: وهو مَجْرى النَّفَس(٣).

«**المَرِيء**» مَهْموزٌ: مَجرى الطَّعَام والشَّراب، وهو تحتَ الحُلْقوم.

قوله «**وأَنْ يَقْطَعَ الأودَاجَ كلَّها**»: هذا مما أُنْكِر عليه، لِأنَّهما ودَجَان فَقَط، وعبارةُ الأَصْحاب: يقطَع الوَدَجَيْن، وهما عِرْقان مُحِيطان بالحُلْقوم. هكذا قاله الأصحاب. قال الشيخُ أبو حامد: وكُنَّا نقول: مُحِيطانِ بالمَرِيء، ورأيتُ أكثرَ الناس يقولون: مُحِيطان بالحُلْقوم، وكيف كان فقطعُهما مُسْتَحبٌ. قال البَغَوي: ولا يجب قطعُهما لأنهما يُسَلَّان ويعيشُ الحيوان بدونهما، ويجابُ عن المُصنِّف بأن إطلاقَ صيغةِ الجَمْع على الاثنين صحيحٌ حَقِيقةً عند طائفةٍ، مجازاً عند الأكثرين(٤).

---

(١) وقال ابن الأعرابي أيضاً: لم أسمع تأنيث السكين. وقال الجوهري: والغالب عليه التذكير. وقال أبو حاتم: البيت الذي فيه: «بسكِّينٍ مُوثَّقة النصاب» هذا البيت لا تعرفه أصحابنا. لسان.

(٢) ب: وكَلَالاً.

(٣) في الصحاح: الحُلْقوم: الحَلْق.

(٤) هناك من قال: الأوداج: ما أحاطَ بالعنق من العروق، وعليه حديث الشهداء: «أودَاجُهم تَشْخُب دماً». من اللسان. وعلى هذا فكلام المؤلف صحيح لا يحتاج إلى تأويل.

«**الجَارِحَةُ**»: من الجَرْح وهو الكَسْب(١).

«**الإِشْلَاء**»: الاستِدْعاء، واسْتعملَه الشافعيُّ بمعنى الإغْراء، وهما لُغَتان، الأُولى أشْهَرُهُما وأفصحهُما، وممن ذكرَ الثانية ابنُ فارس في المُجمَل وأنشد فيه قولَ زياد الأعجم (شعر):

أتينا أبا عَمروٍ فأشْلَى كِلَابَه علينا فكِدْنا بَيْنَ بَيْتَيهِ نُؤكَلُ(٢)

«**الحياةُ المُستَقِرَّة**»: قال الأصحابُ: هي قرائِنُ / وأمَاراتٌ تَغْلب [٨٩] على الظن بقاءَ الحياة وأنه لم ينتهِ إلى حركةِ المذبوح، قالوا: ويُدْرك ذلك بالمشاهَدة كالخَجل والغَضب، ومن أمارات الحياةِ المستقرَّة الحَرَكةُ الشَّديدة، وانْفِجارُ الدَّم بعد قَطْع الحُلْقوم والمَرِيء وتَدفّقُه، والأصح أن الحركةَ الشديدةَ تكفي وحْدَها، فإن شَكَكْنا في حصولِها ولم يَترجَّح فالأصحُّ التحريم.

«**الثِقَل**»: بكسر الثاء، وفتحِ القاف: ضدُّ الخِفَّة، يقال: ثَقُل الشيءُ يَثْقُل ثِقَلاً كصَغُر يَصغُر صِغَراً.

«**الطائِرُ**»: مُفْرد، والطيرُ: جَمْعٌ، كصَاحِب وصَحْب، وجمع الطَّيْر: طُيُور، وأطيار، كفَرْخ [وفُروخ](٣) وأفْراخ، هذا قولُ جمهورِ أهلِ اللغة: إنّ

---

(١) من جَرح يَجرَح وبابه قطع.

(٢) وأجاز الكسائي: أشليتُ الكلب على الصيد بمعنى أغريته كما نقل ابن برّي، ومن هذا المعنى ما أورده أبو تمام في حماسته في باب الملح:

ونُشْلي عليه الكلب عند مَحله ونُبدِي له الحِرْمانَ ثم نَزِيد

ومثله للفرزدق يهجو جريراً:

تُشْلي كلابَك والأذناب شائلة على قُرُوم عِظامِ الهَامِ والقَصَر

وقد غَلَّط قوم الشافعيَّ لأنه استعمل أشلى بمعنى أَغْرى، والأدلة الكثيرة تثبت أنه لم يغلط. من اللسان.

(٣) هذه الزيادة من الصحاح.

الطيرَ جمعٌ. قال الجوهري: وقال أبو عبيدةَ وقُطْرُب: يَقَعُ الطيرُ على المفرد أيضاً[1].

«التَّرَدِّي»: السُّقوط.

قوله «رَمَى شَيئاً يحسَبه حَجَراً»: وهو بكسر السين[2] وفتحها.

«الإِنْس»: البَشَر، واحِدُهم إنْسِي بكَسْرِ الهَمْزةِ وإسْكان النُّون، وأَنَسِي بفتحهما حكاهما الجَوْهري وغيرُه، والجمعُ أنَاسِيّ قال: فتكونُ الياءُ عِوضاً عن النون، قال: وكذلكَ الأَنَاسِيَة كالصَّيارِفَة، قال: ويقال للمرأة إنسان، ولا يقال إنْسَانَةٌ.

«الخَيْل»: قال الجمهور: هو اسم جِنْس لا واحدَ له من لَفْظِه كالقَوْم، والنَّفَر، والرَّهْط، والنِّسَاء. واحدهُ من غيرِ لَفْظِه: فَرس، يُطلقُ على الذكر والأُنْثى، وحكَى أبو البقاء في التِّبيان قولاً شَاذّاً أنَّ واحده خَائِل كطائِر وطَيْر. قالوا: والخيلُ مُـؤَنَّثة، جمعُها خُيول، قال السِّجستاني: تَصْغيرها خُيَيْل، قال الواحدي: سُمِّيت خَيلاً لاخْتِيالِها في مَشْيِها بطول أَذْنابِها.

«القُنْفُذ»: بضم القاف والفاء، ويقال: بفتح الفاء أيضاً، ذكرهما
[٩٠] / الجوهري، وجمعه قَنَافِذ. قال صاحبُ المشارِق والمَطَالِع: ويُقـال قُنْفُظ بالظاء بدَلَ الذال، وهذا غريب.

«الوَبْر»: بإسكانِ الباءِ، جمعُه: وِبَار بكسر الوَاو[3].

---

(١) هذا كلامُ الصحاح نصاً مع اختلافٍ يسيرٍ جداً.

(٢) والكَسْر أجودُ اللغتين كما في التاج.

(٣) الوَبْر: دُويبّة نحو السنور، غبراء اللون، كَحْلاء، لا ذنبَ لها، وقال ابن الأعرابي: الذكر: وَبْر. والأنثى: وَبْرة. من المصباح.

«**ابنُ عِرْس**»: بكسر العين، وإسكانِ الراء، وهو دُوَيْبَّة مَعْروفة[1]، قال وجمعُه: بنـاتُ عِرْس، قـال: وكـذلـك: ابنُ آوَى، وابنُ مَخـاضٍ، وابنُ لَبُـون، يقول: بَنـاتُ مَخَاضٍ، وبنـاتُ لبـونٍ، وبَنـات آوَى. وحَكَى الْأَخْفَش: بَنَاتُ عِرْس، وبنو عِرْس، وبَنَات نَعْشٍ، وبَنو نَعْشٍ.

«**الحَشَراتُ**»: بفتح الحاء والشين، واحِدتُها: حَشَرةٌ بالفتح، وهي هَوَامُّ الأرض، وصِغارُ دَوَابِّها.

«**الحَيَّةُ**»: للذكر والأنثى، كالدَّجاجة، والبطة.

«**العَقْرَبُ**»: والعقربة والعقرباء كله للأنثى[2]، والذكر عُقرُبان بضم العين والراء.

«**الوَزَغ**»: بفتح الوَاوِ والزَّاي، واحِدَتها: وزَغَةٌ، ويُجمعُ على أوْزاغ ووُِزْغان[3].

«**سَامُّ أبْرَصَ**»: بتشديد الميم[4]، قال أهلُ اللغة: هو كِبَارُ الوَزَغ، قال النَّحْويون وأهلُ اللُّغة: سامُّ أبرص[5] اسمان جُعِلا واحداً، ويجوز فيه وجهان: أحدهما البناء على الفتح كخمسةَ عَشَر، والثاني: إعرابُ الأوَّل وتضيفُه إلى الثاني، ويكون الثاني مَفْتوحاً لأنَّه لا يَنْصرِف.

---

(١) تشبه الفأر.

(٢) في المصباح: العَقْرب: تطلق على الذكر والأنثى، فإذا أريد تأكيد التذكير قيل عُقْرُبان بضم العين والراء. وقال الأزهري: العقرب: يقال للذكر والأنثى، والغالب عليها التأنيث، ويقال للذكر عُقْربان. وربما قيل: عَقْرَبة بالهاء للأنثى.

(٣) بضم الواو وكسرها.

(٤) ليس في ب: بتشديد الميم.

(٥) سقط من ب: وأهل اللغة... إلى سام أبرص.

«الخُنْفُساء»: بضم الخاء(١) ممدوداً، والفاءُ مَفتوحةٌ ومَضْمـومة، والفتحُ أفصحُ وأشهر(٢)، قال الجوهري: ويقال: خُنفَس، وخُنْفَسَة.

«الزُّنبور»: بضم الزاي.

«الذُّبَاب»: جمعُه في القلة: أَذِبَّة، والكَثْرة: ذِبَّان بكسرِ الذال كغُراب وأغْرِبة وغِرْبان. سُمِّي ذُباباً لحركتِه واضْطرابه. قاله الوَاحِدي عن الزَّجاجي، وقال غيره: لأنه يُذَبّ: أي يُدْفع.

«الجِعْـلاَن»: بكسر الجيم، جمـع جُعَل بضمهـا وفتـح العين: دُويبَّة(٣).

[٩١] «حِمَارُ قَبَّان»: دُوَيْبَّة مَعْروفةٌ، وهي فَعْلان، من قَبّ / لأنه لا يَنْصَرف مَعْرفةً ولا نَكِرة، وهذا قَطِيع من حُمُر قَبَّان.

«النَّمِر»: بفتح النون وكَسْر الميم، ويجوزُ إسكان الميم مع فَتح النون وكَسرِها كنَظَائِره.

«الزَّرَافَة»: بفتح الزاي وضَمِّهـا، حكاهمـا الجوهـري وغيرُه(٤)، ولم يذكر ابنُ مَكِّي إلا الفَتْحَ، وجعل الضمَّ مِن لحنِ العوام، وليس كما قال.

«النَّعَامَةُ»: بفتح النون. والنَّعَام: اسمُ جنسٍ(٥)، كحَمَام وحَمَامة، قال الجوهري: والنَّعَامَةُ تذكر وتؤنّث.

---

(١) آ: بضم الأول.

(٢) وفي المصباح: وضم الفاء أكثر من فتحها. لكن في اللسان: الخنفَس والخنفَساء بفتح الفاء، وضم الفاء لغة.

(٣) من جنس الخنافس، كنيتها: أم جِعْران وأبو جِعْران.

(٤) وحكى ضمها ابن دريد، وشك في كونها عربية.

(٥) في المصباح: النعام: جمع نعامة.

«**الدِّيكُ**»: ذَكَرُ الدَّجَاج، جمعُه دُيُوكٌ ودِيَكَةٌ.

«**الدَّجاج**»: بكسر الدال وفتحها، والفتح أفصح باتِّفاقهم، الواحِدُ: دَجَاجَة، يَقعُ على الذكر والأُنْثى، وجَمع المُصَنِّف بين الدِّيكِ والدَّجاج هو من باب ذكرِ العامِّ بعد الخاص، وهو كما سبق تقديرُه وأمثلته.

«**البَطُّ**»: اسمُ جنس، واحدته بَطَّةٌ للذكر والأُنْثى.

«**الإِوَز**»: بكسر الهمزة وفتح الواو، وهو اسمُ جنسٍ، الواحِدَة إِوَزَّة[1]. وقد جمعوه أُوَزِّين.

«**العُصْفُور**»: بضم العين، والأُنْثى عُصْفُورة.

«**المِخْلَب**»: بكسر الميم، وهو للطيرِ والسِّباع كالظُّفُر للإنسان.

«**النَّسْر**»: بفتح النون، جمعُه في القِلّة: أَنْسُر، وفي الكثرة نُسُور.

«**الشَّاهِين**»: قال الجَوَاليقي: هو فارسي مُعرَّب، قال: ويقال فيه: سُوذَانِق وسَوْذَنِيق وشَوْذَنِيق بالسين المهملة والمعجمة، وشَوْذَق، وشَوْذَانِق، وشَوْذَنُوق[2] بالمعجمة. قال: قال أبو علي: وأصلُه: شادانِك[3]: أي نصفُ دِرْهم، وأحسَبه يُرِيدُ[4] بذلك قيمتَه، أو أنه كنصف البازي.

«**البازي**»: فيه ثلاث لغات: الفصيحة المشهورة: البازي مخففة الياء. الثانية: باز حكاها الجوهري[5] وآخرون. الثالثة: بازِيّ بتشديد الياء،

---

(١) الوَزّ لغة في الإوز كما في الصحاح.

(٢) وفي المعرب للجواليقي: وقيل شَوذَنُوق.

(٣) في الأصل شاذانك بالذال المعجمة، وهو بالدال المهملة كما في المعرب.

(٤) الأصل: يراد، وفي المعرب: يريد.

(٥) ولكن الجوهري قال: البَاز لغة في البازي.

حكاها ابنُ مكي، وهي غريبة أنكَرَها الأكثرون. قال أبو حاتم السجستاني:
[٩٢] / البازي والباز: مُذكَّر لا اخْتِلَافَ فيه، فمن قال بازي قال بازِيَان في التَّثْنية، وفي الجمع بُزَاة، كقَاضِيان وقُضاة، ومن قال: بازٍ قال بَازَان، وأَبْواز، وبِيزَان، قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال للبُزَاة والشَّواهِين وغيرِهما مما يَصِيد: صقور واحدها صَقْر، والأُنْثى صَقْرة[1]، وقد يُنكَر على المصنف كونه جعل الصقر قَسِيماً للبَازِي والشَّاهين[2]، مع أنه يتناولُهما وغيرهما كما ذكره أبو زيد وغيره، ويجاب عنه بأنه ذَكَر العامَّ ثم ذكرَ الخاصَّ، وهو جائز كما سبق.

«**الحِدَأَة**»: بكسر الحاء وفتحِ الدَّال وبعدها همزَة على وَزْنِ عِنَبة[3]، والجماعةُ حِدَأٌ كعِنَبٍ.

«**الغُرَابُ**»: مَعْروف، وجمعُه: غِرْبَان، وأَغْرِبَة، وأَغْرُب، وغَرابِين، وغُرُب.

«**الغُدَاف**»: بضم الغين المعجمة، وتخفيف الدالِ المُهْملة، جمعُه: غِدْفَان، قال ابن فارس: وهو الغراب الضخم، قال الجوهري: هو غُرابُ القيظ.

«**السِّمْع**»: بكسر السين: هو المتولِّد بينَ ذئبٍ وضَبُعٍ.

«**الجَلاَّلَة**»: بفتح الجِيم، وتَشْديد اللام: التي هي أَكْثرُ أكلها العَذِرة، والجَلَّة بفتحِ الجيم: البَعَر وتكون الجَلاَّلَة بَعِيراً وبَقَرةً وشَاةً ودَجَاجةً وإوَزَّةً

---

(١) وجمع الصقر: أصْقُر وصُقُور وصقورة.
(٢) وقال الزجاج: ويَقَع الصقرُ على كلّ صائدٍ من البُزَاة والشواهين.
(٣) وقد جاء في الحديث الحُديًا على وزن الثريا كما في حياة الحيوان. وفي اللسان: وقيل: أهل مكة يسمون الحِدَأ: حِدَوًا.

وغيرَهَا، ولو قال المصنف: وتُكْرَه الجَلاَّلة، وحذفَ لفظَ الشاةِ لكانَ أصوبَ وأعمَّ وأخصر.

«**البَحْر**»: من البَحْـر وهو الشَّق، ومنه البَحِيرَةُ مَشْقُوقَةُ الأُذُن. وقيل من الاتِّسَاع[1]، ومنه فلان بحر: أي واسِعُ العطاء والجود[2]، وفَرس بَحْر: أي واسع الجري[3].

«**الضِفْدَع**»: بكسر الدال وفتحها[4]، والكسرُ أشهرُ عند أهلِ اللُّغة، وأنكر جماعةٌ منهم الفتح[5].

«**السَّم**»: بفتـح السين وضمها[6] وكسـرهـا[7]، والفتـح أفصـح. والجمع: سِمَام وسُمُوم /. [٩٣]

«**الرَّمَق**»: بفتح الراء والميم: بقية الروح.

«**الشِبَع**»: بكسر الشين وفتح الباء: مصدر شَبِعتُ شِبَعاً، والشِّبْع بإسْكانِ الباء: اسمٌ للقَدْرِ المُشْبع من الطَّعـام، كذا قـاله ابنُ الأعـرابـي والجَوهري وغيرُهما، فيجوز أن يُقرأ كلامُ المصنف بالوَجْهين والثاني أحسنُ لوجودِ قوله: قَدْر.

قوله «**طَعَام الغير**»: قد ذَكَر بعضُ أهلِ العربية: أنَّه لا يجوز أنْ

---

(١) وهو الأولى كما في الصحاح.
(٢) وهذا على التشبيه البليغ.
(٣) وهذا أيضاً على التشبيه البليغ.
(٤) وأنكر الخليل: فتحها.
(٥) والأنثى: ضِفْدِعَة.
(٦) والضم لغة أهلِ العَالية.
(٧) والكسر لغة لبني تميم. مصباح. وفي الصحاح: الفتح والضم.

يُقالَ: الغير بالألفِ واللام ولا تُسْتعْمل إلاّ مُضَافة، وجَوَّزه غيرُه[١]، وقد ذكرتُه في التهذيب.

«النَّذْر»: واحدُ النُّذُور، يقال: نَـذَرْت أُنْذِر وأَنْـذُر بكسرِ الـذالِ وضَمِّها.

«الشِّفاء»: مَمْدودٌ، يقال: شَفاهُ اللّٰه يَشْفِيه بفتح الياء.

«اللَّجاج»: بفتح اللام، وهو مصدر لَجِجْتُ بكسر الجيم يلَج بفتح اللام لَجَاجاً ولَجَاجَةً، فهو لَجُوجٌ ولَجُوجَةٌ بالهاء للمبالغة، والمُلاجَّة: التمادِي في الخصومة.

قوله «وإن نَذَر المشيَ إلى بيتِ اللّٰه ولم يقل الحرام»: الحرام مجرور صفة لبيت.

«المسجدُ الأَقْصى»: بيتُ المقدس، سمِّي بذلك[٢] لبعد ما بينه وبين المسجد الحرام، ويقال له: بيت المقدس والمقدَّس، وإيلياءُ بالمَدّ وبالقَصْر، وإلْيَاءُ بالمدّ.

---

(١) ونقل الإمام النووي في كتابه تهذيب الأسماء واللغات عن أبي نزار الحسن بن أبي الحسن النحوي في كتابه: المسائل السفرية في دخول أل على غير ما يلي: منع قوم دخول الألف واللام على غير وكل وبعض، وقالوا: هذه كما لا تتعرف بالإضافة لا تتعرف بالألف واللام. قال: وعندي أنه تدخل اللام على غير وكل وبعض، فيقال: فعل الغير ذلك، والكل خير من البعض وهذا لأن الألف واللام هنا ليستا للتعريف، ولكنها المعاقِبة للإضافة نحو قول الشاعر: «كأنَّ بين فكِّهَا والفَكِّ» إنما هو بين فكها وفكها... إلخ، وقد نقل كل هذا الزبيدي في التاج. وأظن أنه لم يسمع من العرب دخول أل على غير وبعض وكل.

(٢) ليس في ب: بذلك.

«**الإِشْعَار**»: هو أن يَجْرحَها في صَفْحةِ سَنَامِها، حتى يَسيلَ الدَّمُ، وأصل الإشعار: العَلَامة، سُمِّي هذا إشْعاراً لأنه عَلَامةٌ للهدي، وكل شيْءٍ علَّمته بعَلَامةٍ فقد أشْعَرْتَه[1].

قوله «**صَفْحَةَ سنَامِها الأيْمَن**»: الصوابُ: اليُمْنى.

قوله «**خُرَب القُرَب**»: بضم الخاء المعجمة، وفتح الراء، وهي عُرَاها[2]، واحِدَتُها: خُرْبة بضم الخاء كرُكْبَة ورُكَب.

قوله «**قبلَ المَحِل**»: بكسر الحاء، وهو وقت ذبحها.

قوله «**وغَمَس نَعْلَه في دَمِه**»: قال أصْحابنا: يُستحبُّ أن يُقلِّد الهديَ من الإبل والبَقَرنعلين يكون لهما قِيمةٌ يَتصدَّق بهما إذا نَحَره، / فقوله: وغَمَس نعلَه في دمه، الضمير في نعلِه يعود إلى الهَدْي، ومعناه: النَّعْل المعلَّقةُ فيه، وذكر المصنفُ النَّعْل وإن لم يكن سبَق ذِكرُها لأنه مَعْلوم. [٩٤]

قوله «**ومن نَذَر عِتْقَ رَقَبةٍ**»: هو كلام صَحِيح[3]، ولا التِفَاتَ لمن أنْكَره لجهله، ولكن لو قال: إعتاق لكان أحسن.

* * *

---

(١) نقص من ب: من قوله: حتى يسيل الدم ــ إلى قوله: فقد أشعرته.

(٢) في المصباح: الخُرْبة: الثُّقْبة وزناً ومعنىً. وفي اللسان: وخَرَبَ الشيءَ يخرُبه خرباً: ثقَبه أو شقَّه. والخُرْبَة: عُروة المَزَادَة، وجمعُها: خُرَب وخُرُوب.

(٣) وفي القاموس: عتَق العبدُ يعتِق: خرج عن الرق. يقول الزَّبيدي في التاج: هذا هو المشهور من أن عَتَق كضرب لازم، فما يوجد في كلام الفقهاء وبعض المحدثين من قولهم: عبد مُعْتوق، وعَتَقَهُ ثلاثي غيرُ مَعْروف، ولا قائلَ به، فلا يُعتَدُّ به، بل المُتعدِّي رُباعي، والثلاثي لازمٌ أبداً.

كتاب البيوع

قال ابنُ قُتيبة: بِعْتُ الشيءَ: اشْتَريته وبِعْتُه، وشَريْتُ الشيءَ: اشْتَريْتُه وبِعْتُه[1]. وقال الأزهري: العربُ تقول: بِعْتُ: بمعنى بعتُ ما كُنت مَلَكْتَه، وبعتُ بمعنى اشْتَريْت، قال: وكذلك شَرَيْتُ بالمَعْنَيَيْن، قال: وكلُّ واحدٍ بَيِّع وبَائعٌ، لِأنَّ الثَّمن والمُثَمَّن كلُّ واحدٍ منهما مَبِيع، وكذا قال غيرُهما من أهلِ اللغة. قالوا: ويُقال: بِعْتُه أبيعُه فهو مَبِيع ومَبْيُوع. قال الجوهريّ كمَخِيط ومَخْيوط. قال الخليل رحمه اللَّه: المحذوف من مَبِيع واو مَفْعُول لأنها زائدة فهي أوْلَى بالحَذْف، وقال الأَخْفَش: المحذوفُ عينُ الكلمة. قال المازني: كلاهما حَسَن، وقَوْل الأَخْفَشِ أقْيسُ. والابْتِيَاع: الاشتراء، وتَبَايَعْنا، وبايَعْتُه، واسْتَبَعتُه: سَأَلْتُه أن يَبِيعَني، وأبَعْتُه: عَرضْتُه للبيع. وبِيع الشيءُ بكسر الباء وضَمِّها إشْماماً وبُوعَ لغة فيه، وكذلك القول في قِيلَ وكِيل. وحكى الزجاجُ عن أبـي عبيدةَ: أَبَاعَ بمعنى بَاع، وهو غريبٌ شاذ.

قوله «**باب ما يَتِمّ به البَيْع**»: ترجمةٌ زائِدة على ما في الباب، لأنه لا يَتم إلا بعَاقِدٍ، ومَعقُودٍ عليه، وصِيغة، ولم يذكر المعْقُود عليه، بل ذكره في الباب الذي بعده.

«**الصَّرف**»: تبايعُ ذهَب أو فِضَّة[2]، سُمِّي بذلك لِصَرْفه عن باقِي

---

(١) أي هما من الأضداد.

(٢) وفي تعريفات الجرجاني في تعريف الصرف: بيع الأثمان بعضِهَا ببعْضٍ.

[٩٥] البيوع في اشْتِراطِ المُمَاثَلةِ والتَّقَابُضِ / والحُلول، ومنعِ(١) الخِيار، وقيل: لِصَرِيفه: وهو صَوْتُه في كِفَّةِ الميزان.

«السِّرْجين»: بفتح السين وكسرها، والسِّرقين(٢) بكسرها وفتحها، وهو فارسيّ مُعرَّب: وهو الزبل.

«الأَرْبُون»: فيه ست لغات(٣): أَرَبُون، وأَرْبُون، وأَرْبَان، وعَرْبُون، وعُرْبُون، وعُرْبان، وهو عجمي معرب، قال الجواليقي: اللغة العالية: عَرَبُون، يَعني بالفتح، قال: وصرَّفوا منه الفعل فقالوا: عَرْبنت في الشيء، وأَعْرَبْتُ، قال: ويُسمى العُرْبان المُسْكَان وجمعه مَسَاكِين، كما جَمَعُوا العُرْبان عَرَابِين، وهو أن يَشْتري سِلْعة ويُعطِي البائعَ دِرهماً أو دَرَاهمَ مثلاً، ويقول: إن تَمَّ البيعُ فهو من الثمن، وإنْ تركتُه فهو لك مَجَّاناً(٤).

«الصُّبْرة»: واحدة الصُبَر، قال الأزهري: هي الكومَةُ المجموعة من الطعام. قال: وسُمِّيتْ صُبْرة لإفراغ بعضها على بعض.

«القَفِيز»: مِكْيال معروف. قال الأزهري: وهو ثمانية مَكَاكِيكَ، والمكُّوك: صاعٌ ونصْف وهو خمس كَيْلَجَات(٥)، والصاعُ: خمسةُ أرْطال

---

(١) آ: ومعنى الخيار.

(٢) في المعرَّب: السِّرقين: معرب، أصله: سرجين. قال الأصمعي: لا أدري كيف أقوله؟.

(٣) ليس في المعرَّب إلا لُغَتان: الأُرْبَان، والأُرْبُون.

(٤) وفي النهاية واللسان والمعرَّب: روي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع المُسْكَان» ولعله ما يقال له عند العامة: مسك يد.

(٥) في المصباح: المكُّوك: وهو ثلاث كيلجات، والكَيْلَجَة: مَناً وسبعة أثمان مناً.

وثُلث، والمُدّ: ربعُ صَاعٍ، والفَرَق: ستة عشر رَطْلاً. والإرْدَبّ: أربعةٌ وعِشرون صَاعاً[١]. والقَنْقَل[٢]: نصف أرْدَبّ. والكُرُّ: ستون قَفِيزاً.

«فأرةُ المِسْك»: مهموز كفأرة الحيوان، ويجوز تَرْكُ الهمزِ كما في نَظَائِره. وقال الجوهريُّ وابنُ مكي[٣]: ليستْ مَهْموزة، وهو شُذوذ منهما[٤].

«القَطِيع»: الطائفةُ من الغَنَم، وسائِرُ النَّعَم، قال صاحبُ المحكَم: والغالبُ عليه: أنه من عَشْر إلى أرْبَعين وقيل: ما بينَ خمسَ عَشَرة إلى خَمسٍ وعِشرين، وجمعُه: أقطاعٌ وأقْطِعَةٌ، وقُطْعَان وقِطَاع وأَقَاطِيع[٥]. قاله سيبويه، وهو مما جمع على غير واحِد. ونظيره: حديث / وأَحَاديث. [٩٦]

«حَبَل الحَبَلة»: بفتح الباء فيهما، وحُكِيَ إسكانُ الباءِ في الأول وغَلَّطوه[٦]، والحَبَلَة هنا: جمع حَابِل كظَالم وظَلَمة، قال الأخفش: امرأة حَابِل، ونِساءٌ حَبَلَة، وقيل الهاء فيها للمُبَالَغة. قال أهل اللغة: الحَبل مختص بالآدَمِيَّات، يقال لغيرهِن حَمْل، قال أبو عبيد: لا يقال لشيء من الحيوان حَبل إلا ما جاء في هذا الحديث.

«الجَدَاد»: بفتحِ الجيم وكَسرِها، وبالدال المُهْملة والمُعْجمة، حكاها صاحبُ المُحْكم، وكذلك الحَصَاد، والقِطَاف، والصَّرَام، كُلُّه

---

(١) أي بصاع النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاع أهل الحجاز.

(٢) الأصل: القيقل، وفي القاموس والتاج: القنقل، نقله الجوهري، يسع ثلاثة وثلاثين مناً. ثم ذكر المن فقال: وأحسَبه وزن رَطلين.

(٣) ب: وقال ابن مكيّ. بغير الجوهري والصواب ما أثبت.

(٤) آ: منها.

(٥) في القاموس: وأقاطيع على غير قياس.

(٦) لم يسبق ذِكرٌ لمن غُلِّط، فلعل الضمير يعود على من قال بإسكان الباء، وهذا مع ذلك ضعيف لأنه لم يسبق له ذكر.

بالوَجْهين. قال الجَوهري: فكأن الفِعال والفَعال يطَّرِدان في كل ما كان(١) فيه معنى وَقتِ الفِعل.

قوله «**مُوجَبُ البَيْع**»: هو بفتح الجيم: أي مقتضاه.

«**البَكَارَة**»: بفتح الباء. أرش البَكَارة: هو التفاوت بينَ قيمتها بِكراً وثَيِّباً، قاله(٢) ابنُ قُتيبة وغيرُه.

«**الأَرْش**»: مأخوذٌ من قولِ العَرب: أَرَّشْتُ بينَ الرَّجُلَين تَأرِيشاً إذا أَغْرَيْتَ أَحَدهما بالآخر وَوَاقَعْتَ بينَهما الخُصُومة، فسُمِّي نقص السِّلعَة أرْشاً، لكونه سَبَباً للتأرِيشِ، وهو الخُصُومَةُ.

«**الرِّبا**»: مقصورٌ، وهو من رَبَا يَرْبُو فيُكتبُ بالألف، وتَثْنِيتُهُ: رِبْوَان(١)، وأجاز الكُوفِيُّون كَتبه وتَثْنِيته بالياء بسبب الكَسرة في أوله، وغَلَّطَهم البَصْريون، قال الثعلبي: كَتبُوه في المُصْحف بالواو وقال الفراء: إنما كتبوه بالواو لأَن أهلَ الحِجاز تعلمُوا الخطَّ من أهل الحِيرة، ولُغَتُهم: الرِّبَو، فعلموهم صورةَ الخَطِّ على لُغَتِهم، قال: وكذلك قرأها أبو سِماك العَدَوي بالواو، وقرأ حمزةُ والكِسَائي بالإِمَالة بسبب كَسرةِ الرَّاءِ، وقرأ البَاقُون بالتَّفْخيم لِفَتحةِ(٤) البَاء، قال: وأنتَ بالخيار في كتبه بالأَلِف والواوِ والياء، قال أهلُ اللغة: الرِّمَاء بالميم والمد: الرِّبَا، والرُّبْيَة بالضم والتخفيف لَغةٌ في الربا، وأصل / الرِّبا: الزيادة، [٩٧]
يقال: رَبَا الشيء يربو: زاد، وأرْبَى الرجل وأرْمَى: أي عامَلَ بالرِّبا(٥).

---

(١) ب: مَكَان بدل ما كان.

(٢) الأصل: قال ابن قتيبة.

(٣) في تهذيب الأسماء: ويثنى رِبَوان ورِبيان.

(٤) في التهذيب: بفتحة الباء.

(٥) انظر هذا البحث في تهذيب الأسماء للمؤلف.

«**النَّسَاء**»: بالمد: التأجيل[1].

قوله[2] «**التمر المَعْقِلي**»: بفتح الميم وإسكان العَيْن المُهْملة: نوعٌ من التمر معروفٌ بالبصرة وغيرها من العراق، منسوب إلى مَعقِل بن يَسار الصحابـي، وإليه يُنْسَبُ نهرُ مَعقِل بالبَصرة. وسَكَن مَعقِل بالبَصْرة وتوفي فيها في آخر خلافةِ مُعاوية، وآخِرُها سنةَ ستين من الهجرة، وهو من أهلِ بيعةِ الرِّضْوان كنيته أبو علي، وقيل أبو يسار، وقيل أبو عبداللَّه.

«**التمرُ البَرْنِي**»: قال صاحبُ المحكَم: وهو ضربٌ من التمر أصفرُ مُدَوَّر، واحدتُه بُرْنِيَّة، قال: وهو أجودُ التمـر. قال أبو حنيفةَ الدِّينَوَرِي: أصلُه فارسي[3]. وهذا الذي قاله من أنه أجْودُ التمر هو الصوابُ المشهور، وأمَّا قَولُ المصنِّف في باب السَّلَم: وقيل إن كان الأجودُ من نوعٍ آخَرَ كالمَعْقِلي عن[4] البَرْنِي، فقيه تصريحٌ بأن المعْقِلي أفْضَلُ، وليس الأمرُ كذلك، قال الشيخ أبو محمد الجُوَيني في كتابه الفَرق والجَمع في أبواب الزكاة: كنتُ بالمدينة فدخل بعضُ أصْدقائي فقال: كنا عند الأمير فتَذَاكروا أنواعَ تَمْرِ المدينة، فبلغتْ أنواعُ الأَسْود سِتِّين نَوعاً. ثم قالوا: أنواعُ الأحمر[5] فبلغتْ هذا المبلغ.

«**اللُّحْمَان**»: بضم اللام: جمعُ لَحْم، ويُجمع أيضاً على لُحُوم وَلِحَام كصَحْب وصِحَاب.

---

(١) النَّسِيئَة والنَّسَاءُ بمعنىً، من نَسَأَ يَنْسَأُ من باب قطع.

(٢) ب: من غير: قوله.

(٣) ونقل السهيلي: أنه أعجمي، ومعناه: حمل مبارك. قال: بَرْ: حَمْل. وني: جيد، وأدخلته العرب في كلامها، وتكلمت به. مصباح.

(٤) ب: عنى.

(٥) أي من تمر المدينة.

«النِّيء»: بكسر النون وتخفيف الياء، وبهمزة ممدودة[1].

«المَشُوبُ»: بفتح الميم وضمّ الشين: المخلوطُ بغيرِه[2].

«العَرَايَا»: جمع عَرِيَّة، سميت بذلك لأنها عَرِيتْ عن حُكْم باقِي البُستان[3]، قال الأزهري: هي فَعيلةٌ بمعنى فَاعِلة، وقال الهَرَوِي: هي فِعيلةٌ بمعنى مَفْعولة / من عَراه يَعْرُوه. [٩٨]

«العَجْوَةُ»: نوعٌ من التَّمْر[4]، قال الجوهري: هو من أجودِ تمـرِ المدِينة، ونخْلُها يُسمَّى: لِينَة[5]، قال الأزهري: وهذا الصيحاني الذي يحمل من المدينة من العجوة.

«القَاسَاني والسَّابوري»: بسين مهملة[6]، فيهما نوعان من الدنانير مختلفان في الجودة.

«القُرَاضَة»: بضم القاف: قِطَع الذهب والفضة، وقوله: قُراضةً: منصوب.

قوله «باب بيع الأصول والثمار»: يعني بالأصول: الأشجار

---

(١) النِّيء: له معنيان: الأول: النيء: الذي لم يَمْسَسْه نار، وهو الذي لم يُطبخ. والمعنى الثاني: هو الذي يُطبخ ولم يَنضَج، وقال: لحمٌ نِيٌّ بترك الهمزِ فيه وقُلِب ياء. من اللسان.

(٢) من شَابَه يَشُوبُه، والمصدر: شوب.

(٣) وفي المصباح: والعَرِيَّة: يعريها صاحبُها غيرَه ليأكل ثمرتهـا فيَعْروها: أي يأتيها، فعليه بمعنى مفعولة، ودخلت الهاء عليها لأنه ذَهب بها مذهبَ الأسماء.

(٤) اللسان: العجوة: ضرب من التمر، يقال: هو مما غرسه النبـي صلى الله عليه وسلم، ويقال: هو نوعٌ من تمر المدينة أكبر من الصيحاني.

(٥) وفي اللسان: كل شيء من النخل سوى العجوة فهو من اللين واحدته لينة.

(٦) ليس في ب: مهملة.

والأرضين، قال الجوهري: الثَمَرةُ واحِدَةُ الثَمَرات[1] والثمر، وجَمْع الثَّمر: ثِمَار كجَبَل وجِبَال، قال الفراء[2]: وجمع الثِّمار: ثُمُر ككِتاب وكُتُب، وجمع الثُمُر أثْمَار كعُنُق وأَعْنَاق.

«**النَّوْر**»: بفتح النون: الزهر، على أيِّ لون كان، وقيل: النَّوْر: ما كان أبيضَ، والزَّهْر: ما كان أصْفرَ.

«**الفُحَّال**»: بضم الفاء وتشديد الحاء: ذكر النخل، جمعه: فحاحيل، قال جمهور أهل اللغة: ولا يقال: فحل، وجوز جماعة منهم أن يقال في المفرد فحل، وفي الجمع فُحول، وكذا استعمله الشافعي والغزالي، وممن حكاه الجوهري، قال: ولا يقال فُحَّال في غير النخل.

«**الكِمَام**»: بكسر الكاف: أوعية طلع النخل[3]، قال الجوهري: واحدها: كِمّ[4] بكسر الكاف، وكِمَامَة والجمع[5] كِمام، وأَكِمَّة، وأَكْمَام، وأكاميم.

«**الرّانِجُ**»: بكسر النون: الجوزُ الهِندي[6]، ورأيتُه في نُسخة من المُحكم مَضْبوطاً بفتح النون والمشهور كسرها، وجعلَه المصنف هنا كالرُّمان، وفي المهذب كالجوز، فقيل إنه يخرج في قِشْرين قد ينشق أحدهما فأراد هنا: إذا تَشقَّقَ القِشر الأعلى. وفي المهذَّب: إذا لم يَتَشقَّق، وقيل: هو نوعان: ذو قِشْر وذُو قِشْرين.

---

(١) ب: واحدة الثمار.

(٢) وهي في الصحاح.

(٣) وغطاء النَّور كما في القاموس.

(٤) وفي بعض نسخ الصحاح بالضم كما في التاج والصواب الكسر.

(٥) سقط من ب كلمة: والجمع.

(٦) والرانج أيضاً: تمرٌ أمْلَس كالتَّعْضُوض، والتَّعْضُوض: تمر أسود حُلْو. من القاموس.

قوله «**التأبير والتلقيح**»(١): هو تشقق الكِمام عنه، ويقال / له: الإبَار(٢).

«**المِشْمِش**»: بكسر الميمين. قال الجوهري: وحكى أبو عبيدة الفتح.

«**التُوتُ**»: بالتاءِ المثناة في آخره، وبالثاءِ المُثَلَّثَة(٣)، والأَشْهر الأفصح بالمثَنَّاة، وممن ذَكَر اللغتين ابنُ الأعْرابي، ورجَّح المُثَنَّاة، وقال ابنُ قُتَيْبة: قال الأصمعي: العربُ تقول: بالمُثَناة والفُرْس بالمثلثة، وقد شاعَ الفِرصاد في الناس كلهم.

«**الرَّطْبة**»: بفتح الراء، وهي القَضْب، وهو هذا المعروف الذي يطعمه الدَّوابّ(٤)، قال الجوهري: وجمعه رِطاب.

---

(١) التأبير من أبَّر بتشديد الباء، وفيه معنى المبالغة والتكثير، وأصل الفعل ثلاثيٌّ مجرد: أَبَرْتُ النخل أبْراً من بابـي ضَرب وقَتَل. والأَبُور: ما يُـؤبر به.

(٢) والإبَار: النخلةُ التي يُـؤبر بطلعها. قال أبو حاتم السجستاني في كتابه النخلة: إذا انشق الكافور، قيل شقق النخل وذلك حين يؤبر بالذكر، فيؤتى بشماريخه فتنفض فيطير غبارها، وهو طحين شماريخ الفُحَّال إلى شماريخ الأنثى وذلك هو التلقيح. مصباح.

(٣) وفي المعرَّب لابن الجواليقي: والتوت: قيل هو فارسي معرب، وأصله: التوث بالمثلثة، فأعربته العربُ فجعلت الثاء تاءً، وألْحقتْه ببعض أبنيتها. وفي اللسان: ولا تقل التوث بالثاء. وفيه عن أبـي حنيفة الدينوري: أنه بالثاء؛ وقال أبو حنيفة: لم يسمع في الشعر إلا بالثاء.

(٤) في الصحاح: هي الفِصْفِصَة. وفي المعـرَّب: الفَصَافِص: الـرَّطَبَة، واحِـدتُها: فِصْفِصَة، وقيل: فِصْفِص: فارِسية مُعرَّبة. وأصلُها بالفارسية: إسْبَسْتْ.

«**الجِزَّة**»: بكسر الجِيم، وتَشْديد الزَاي[1].

«**حَمْل الشجرة**»: بفتح الحَاءِ، وكذلك حملُ المَرْأة وسائِر الحَيَوانات في بَطْن.

قوله «**تَشَاحَّا**»: أي تَمانَعا[2].

«**البستان**»: فارسي معرَّب[3]، قاله الجواليقيّ.

«**المُصَرَّاة**»: من التَّصْرِيةِ، قال أهل اللغة: هي ناقَةٌ، أو بَقَرة، أو شَاةٌ، أو نحوُها، يُرْبط أخْلافُها، ولا تُحْلبُ أياماً، فيجتمع في ضَرْعِها لَبَنٌ كثير، فيتوَهّم المشتري أنَّ هذا اللبن عادتُها كلَّ يوم فَيَشْترِيها، وهذا الفعل حَرامٌ، يقال: صَرَّى يُصَرِّي تَصْرِيَةً فهي مُصَرَّاة، مثل غَذَّى المرأة يُغذِّيها تَغْذِيةً فهي مُغَذَّاة؛ وأصل التَّصْرية: الجمعُ، ومنه قولُهم: صرَّيْتُ الماءَ: أي جمعتُه.

«**الأَتَان**»: الأنثى من جنس الحُمُر، وجمعُها: آتُن[4]، بالمد وضمِّ التاء، كعَنَاق وأَعْنُق، وجمعُ الكثرة أُتُن[5] كَكِتاب وكُتُب، ومَأْتُونَاء بالهمز في أوله والمدّ في آخره، حكاهما الجوهري.

قوله «**جُعِّدَ شَعْرُها**»: هو بضم الجيم، وتشديدِ العين، قال أهلُ اللغة: جَعَّدتُ الشعْرَ تَجْعِيداً، وهو شعرٌ مُجَعَّدٌ إذا كان فيه تَقَبُّض والتِوَاء.

---

(١) الجِزَّة في كلام صاحب التنبية: هي قطعُ مثل الرَّطْبة أول مرَّة فيما إذا باع أرضاً وفيها نبات يقطع مرات بالسنة فالجِزَّة الأولى لصاحب الأرض.

(٢) أي شَح أحدهما على الآخر.

(٣) وقال الفراء: عربي، وقال بعضهم رومي، وجمعه البساتين. مصباح.

(٤) أي للقِلة نحو ثلاث آتن.

(٥) وزاد في القاموس: أُتْن بسكون التاء.

قوله «**سَبْطة**»: بفتح السِّين[1]، وإسكان / الباء، وفتحها وكسرها[2]: أي مُسْتَرسلة الشعر[3] من غير تقبُّض.

«**البِطِّيخ**»: بكسر الباء، ويقال: طِبِّيخ بتقديم الطاء[4]، لغتان مشهورتان، وممن ذكَر اللُّغتَين ابنُ فارِس.

«**النَجَش**»: بفتح النون، أصلُه: الاستثارة، ومنه نجشَتُ الصيد أنْجُشُه بالضم نَجْشاً إذا اسْتَثَرْتَه، سُمِّي الناجِشُ في السِّلعة ناجِشاً لأنه يُثير الرغبةَ فيها[5]، ويرفعُ ثمنها، قال ابْنُ قتيبة: أصلُ النَجَش: الخَتْلُ يعني الخداع، ومنه قيل للصَّائد نَاجِش لأنه يختِل الصيد، ويختالُ له، وكلُّ من استَثار شَيئاً فهو ناجِشٌ. وقال الهَرَوي: قال أبو بكر: أصلُ النَجَش: المَدْحُ والإِطْراء.

قوله «**ورفأه بدرهم**»: هو مهموز، يقال: رَفَأت الثوب أرفؤه رِفْئاً: إذا أصْلحتَ ما وَهَى منه قال الجوهري: ورُبَّما لم يُهْمز[6].

قوله «**ويُسَاوِي دِرْهَمين**»: هذه اللغة الصحيحة المَشْهورة، وفيه لغة قليلة: يَسوَى[7]، وأنكَرَها الأَكْثرون[8]، وعدوها لحناً. وفي آخر كتاب النذر

---

(١) بفتح السين وكسرها كما في الصحاح.

(٢) والسَّبِط: لغة الحجاز.

(٣) ب: مسترسِلة، من دون الشعر.

(٤) وتقديم الطاء لغة لأهل الحجاز، ومن الغلط فتح الباء في البِطيخ.

(٥) ومنه يقال للصائد ناجش لاستثاره.

(٦) وفي المصباح: رفوت الثوب من باب قتل ورفيتُه رَفْياً: لغة بني كعب. وفي لغة: رَفَأْته أَرْفَـؤُه. وفي اللسان: والهَمْزُ أعلى.

(٧) من سَوِي يَسْوَى من باب تعب كما في المصباح.

(٨) أنكرها أبو زيد، وقال الأزهري: وقولهم: لا يَسْوَى: ليس عربياً صحيحاً. مصباح.

من صحيح مسلم أن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما أعتق عبداً كَان ضربه، ثم قال: ما لي فيه من الأجر ما يسوى هذا، وفي باب لعن السارق من صحيح البخاري: قال الأعمش: كانوا يرون أن الحبل الذي يقطع فيه ما يسوى دراهم، قال المرزوقي في شرح الفصيح: يقال: هذا الشيءُ يُساوي ألْفاً: أي يَستَوي معَه في القَدْر، قال: والعامة تقول: يَسْوَى، وليس بشيء، قال: والسواءُ: وسَط الشيء واستِقَامته، ومنه: سويت الشيء، وسواء السبيل، ومائةٌ سواء.

قوله «**واطَأ**[١] **غُلامَه**»: مَهْموز: والمراد بالغلام الأجيرُ الحُر، ولا تختصُّ المسألة بالغلام.

قوله «**أَنْعم لغيره في سِلْعَةٍ**[٢]»: / أي أجابه، وقال له: نعم. ذكره الجوهري.]

قوله «**يَقْدَم رجل معه سِلعَةٌ**»: هو بفتح الياء والدال، يقال: قَدِم بكسر الدال، يقدَم بفتحها قُدُوماً، ومَقْدَماً بفتحها.

«**القَافِلة**»: عند أهلِ اللغة: الرُّفْقة الراجِعة من السَّفر، والقُفُول: الرُّجوع، يقال: قَفَل يَقْفُل بضم القاف. قال ابنُ قتيبة: «من غَلط العامَّة قولُهم: القَافِلةُ في السَّفرِ ذاهبةً كانتْ أو رَاجِعةً، وإنما القافلةُ: الرَّاجِعة من السفر، ولا يقال للخَارِجة قَافِلة حتى تَصْدُر»[٣]. ولو قال المصنِّفُ: وهو أن

(١) المواطأة: الموافقة.

(٢) ليس في ب: في سلعة.

(٣) في التاج: قال الأزهري: وظن ابن قتيبة أن عَـوامَّ الناس يغلطون في تسميتهم الناهضين في سفر أَنْشَـؤوه قافلةً، وأنها لا تُسمَّى قافلة إلا مُنْصِرفَةً إلى وطنها، وهذا غلط. ما زالت الناس تسمى الناهِضِين في ابتداء الأسفار قافلةً تفاؤلاً بأن يُيسر اللّٰه تعالى لها القُفول، وهو شائع في كلام فصحائهم إلى اليوم.

يتلقّى الجَلَبَ، كما جاء في الحديث لكانَ أصوبَ، وكأنه سماها قَافِلة مجازاً باسم ما يصيرُ إليه.

«**الكَسَاد**»: مصدر كَسَد الشيءُ بفتح السين يكسُدُ كَسَاداً فهو كاسِدٌ وكَسِيدٌ.

قوله «**ليَغْبِنَهم**»: هو بفتح الياءِ المثنَّاة من تَحتُ، وكسرِ الباء الموحَّدة، يقال: غَبِنَهُ يَغْبِنُه في البيع غَبْناً بإسكانِ الباء، وفي رواية: غَبَن بفتح الباء: أي ضعف، وقال ابن السكيت: هي لُغَتان: إسكان الباء وفتحُها، ثم قال: وأكثرُ ما يُستعمل في الشراء والبَيْع بالفتح، وفي الرأي بالإسكان[1]، وجزم الجمهور بالفرق كما تقدم، قال صاحب المحكم: الغَبَن في الشراء والبَيْع: الوكْس، قال الجوهري: معناه الخديعة وقال الهروي: النقص.

«**التَّسْعِير**»: تقديره: سَعَّر الطَّعَام ونحوَه بثمنٍ لا يَتَجاوَزهُ.

«**الاحْتِكَار**»: قال الجوهري: احتكارُ الطعام: جمعُه وحَبْسه، يَتَربَّص به الغَلاء، قال: وهو الحُكْرَة بضم الحاء[2]، وقال ابنُ فارس: الحُكْرة: حبسُ الطَّعام إرادةَ غَلائِه، قال: وهو الحَكَر والحَكْر، يعني بفتح الحاء وفتح الكاف، وإسكانها.

«**الغَلَاء**»: / ممدود، يقال: غلا السعرُ يغلو غلاءً أعاذنا[3] اللّه من ذلك.

* * *

---

(١) لسان: الغَبْن بالتسكين في البيع، والغَبَن بالتحريك في الرأي.

(٢) وهو الاسم.

(٣) ليس في ب: أعاذنا اللّه.. الخ.

باب السلم إلى الصلح

قال الأزهريّ رحمه اللّه: السَّلم والسلف: واحِدٌ، يقال: سَلَّم وأَسْلَم، وسَلَّف وأَسْلَف: بمعنى واحد، هذا قولُ جميع أهل اللغة، قال: ولكن السَّلفَ يكون قَرضاً أيضاً، قال: ويقال أيضاً: اسْتَسْلف يَسْتَسْلِفُ. سُمِّي سَلَماً لتسليم رأسِ المال في المجلس، وسَلَفاً لتقديم رأس المال.

قال أصحابنا: ويَشترِك السَّلَم والقَرْضُ في أن كلًّا منهما إثباتُ مالٍ في الذِّمَّةِ بمبذولٍ في الحال، وذَكَرُوا في حَدِّ السَّلَم عِباراتٍ مُتَقَارِبَة، أحسنُها: أنَّه عقْدٌ على مَوصُوف في الذِّمة، بِبَدلٍ يُعطَى عَاجِلاً.

وقيل: إسلافِ عِوَض حاضر[1] في مَوصُوفٍ في الذمة. وقيل: تَسْلِيم عَاجلٍ في عِوَض لا يَجِب تعجِيلُه.

قوله «**والحيوانُ والرَّقيق**»: عطَف الرَّقِيق على الحَيَوان مع أنه صنف[2] منه، وهو من باب ذكر الخاص بعد العام، وقد سبق تقرير جوازه.

---

(١) ب: خاصّ.

(٢) وهذا شيء عجيب غريب من الإمام النووي أن يجعل الرقيق صنفاً من الحيوان مع أن اللّه خلقه إنساناً كغيره من الناس لا يختلف عنهم بشيء من عقله وإرادته، وإذا كتب عليه الرق فقد رغَّب اللّه ورسوله بعتقه بكثير من الآيات والأحاديث، وكم من رقيق سبَق بعقله وعلمِه الأحرار. وكان نظام الاسترقاق متعامَلاً به بين المتحاربين زمن النبـي صلى اللّه عليه وسلم. واللّه تعالى يقول: ﴿ولقد كرَّمنا بني آدم﴾.

«**الرَّصَاص**»: بفتح الراء.

«**النُّحاس**» : بضم النون.

«**الأَرْدأ**»: مهموز، قال أهل اللغة: رَدُأَ الشيءُ: بضم الدَّال، يَرْدُؤ بضمِّها أيضاً رَدَاءَةً فهو رَدِيء. وأَرْدَأْتُه، وهو أَرْدَأُ من غيره، كلُّه مَهْموز[1].

«**الشِّوَاء**»: مَمْدُود.

قوله «**يجمع أجناساً مُخْتَلِطَةً**»: هكذا ضَبَطناه من[2] نسخة المصنف: مُخْتَلِطَة بالطاء، ويَقعُ في أكثرِ النسخِ مُختَلِفة، والصوابُ الأول، لأنَّ الأَجناس لا تكونُ إلا مختلفة فلا فائدة في التقييد بمختلفة، وإنما يحتاج إلى التقييد بمختلطة فإنها قد لا تكون مُخْتلِطَة.

«**القِسِيّ**»: بكسر القاف والسين وتشديد الياء[3]: جمع قَوْس، ويجمع أيضاً على أقْواس وَقِياس[4] / وكان أصلُ قِسِيّ قُوُوساً.

«**النَّبْل**»: السِّهام العَرَبية، قال أهلُ اللُّغة: لا واحدَ لها من لَفْظِها، وجمعُها نِبَال، قال ابنُ مَكي: من غَلَط العامَّة قولُهم لواحِدِ النَّبْلِ نَبْلَة، وليس له واحدٌ من لَفظِه، بل واحِدُه سَهْم وقِدْح.

قوله «**النَبْلُ**[5] **المَرِيش**»: هو بفَتْح الميم وكسرِ الراء، وإسكان الباء، وإنما ضبطته لأني رأيت كثيراً ممن يُصحِّفه[6]. قال أهل اللغة: يقال:

---

(١) وهناك لغة بتسهيل الهمزة، تقول: رَدَا يَرْدُو من باب عَلا. فهو رَدِيٌّ بتشديد الياء. مصباح.

(٢) آ: عن بدل من.

(٣) وهو على القلب، والأصل قُوُوس على فُعُول.

(٤) وهو القياس مثل ثوب وأثواب.

(٥) آ: بغير النبل.

(٦) ب: كثيرين يصحفونه.

رِشْتُه أَرِيشُه رَيْشاً فهو مَرِيشٌ كبِعْتُه أَبِيعُه بَيْعاً فهو مَبِيع: وهو الذي جُعِل فيهِ رِيشٌ.

«**الغَالِية**»: هي مِسْكٌ وعنبرٌ مَخْلُوطَان بِدُهن، قال الجوهَرِي: يقال: أولُ من سمَّاها بذلك سليمانُ بنُ عبدالملك. تقول: تَغَلَّيتُ بالغَالِية(١).

«**النَد**»: بفتح النون: وهو مِسكٌ وعَنْبرٌ وعُود يختلطُ بغير دهن(٢). قال الجوهري: ليس هو بعربـي.

«**السَّدَى**»: هو بفتح السين مَقْصورٌ، قال الجوهري: والسداة مثله(٣)، وهما سَدَيَان، والجمع أَسْدِيَةٌ(٤). قال: تقول منه: أَسْدَيتُ الثَّوبَ وأَسْتَيْتُه، والسَّدَى: هو المُسْتَتِرُ، واللُّحْمَةُ: هي التي تُشَاهدُ وهي بضم اللام(٥) وفتحها. قال الأزهري: قال ابنُ الأعرابـي: لَحمةُ القَرَابَةِ(٦)، ولَحْمَةُ الثَّوب مَفْتُوحتان، واللُّحمة بالضم: ما يُصادُ به الصَّيدُ، قال الأزهري: وجمهورُ الناس ــ يعني أهل اللغة ــ يقولون: لُحْمة بالضم في الثلاثة.

«**الجُبْن**»: فيه ثلاث لغات، حكاهُنَّ أبو عمر في شرحِ الفَصِيحِ عن

---

(١) وأيضاً: تغلَّلْتُ وتَغَلَّفْت بالغَالِية. وفي الحديث عن عائشة رضي اللَّه عنها: «كنت أُغَلِّفُ لِحيَةَ رسولِ اللَّه ﷺ بالغالية»، وهذا دليل أنه ليس سليمان بن عبدالملك أولَ من سماها. وقد وردت أيضاً في شعر عدي بن زيد. انظر اللسان.

(٢) وهذا نوع من الطيب يُدَخَّن به.

(٣) في المصباح: والسَّداة أخصُّ منه.

(٤) وأسْدَاء.

(٥) في المصباح: ولَحْمة الثوب، بالفتح: ما يُنسجُ عَرْضاً والضم لغة، وفي اللسان: يضم ويفتح.

(٦) مصباح: اللُّحمة: بالضم القَرابة والفتح لغة. وكذا في اللسان: اللُّحمَة بالضم القرابة. قال: قيل: ولَحْمةُ النَسَبِ، قال الأزهري: بالفتح.

ابنِ الأعرابـي، وحكاهُنَّ أيضاً الجوهري وآخرون. أشهَرُهنَّ وأَفصحُهن عند ابنِ الأعرابـي والجَوهري وآخرين: جُبْن بإسكان الباء، والثانيـة: بضَمِّها بلا تَشْديد(١)، والثالثة: بِضَمِّها وتشديدِ النُّون(٢).

«**الإِنْفَحَة**»: فيها أربعُ لغات: أفصحُهن عند الجمهور: إِنْفَحَةٌ بكسر الهمزةِ وفتحِ الفاء(٣)، وتَخْفيفِ الحاء، والثانيةُ كذلك، لكنها بتشديـدِ الحاء (٤)، والثالثة: بفتحِ الهمزةِ مع التَشْديد، والرابعة: المِنْفَحَة بكسرِ المِيم وإِسْكانِ النون، وتخفيفِ الحاء (٥). فالأُوْلَيَان مَشْهورَتان، وممن حَكَى الثالثة أبـو عـمـر في شـرحِ الفصيـح، والـرَّابعـة: ابنُ السِّكيت والجَـوْهـري. قال الجوهري: وهي كَرِشُ الخَرُوفِ والجَدْيِ ما لم يأكل غير اللَّبَن، فإذا أَكَلَ فكَرِش؛ وجمعُها: أنافح. [١٠٤]

«**الرَّقُّ**»: الذي يُكتبُ فيه مفتوحُ الرَّاء(٦)، قال المبرد: هو ما رُقِّق من الجُلُودِ ليُكتَب فيه.

قـولـه «**وإن أَسْلَمَ في آنيـةٍ مختلِفـةِ الأَعلى والأَوْسط والأَسْفل** لم يَجُزْ»: مَعْناه مختلفة الأَعْلَى والأَوْسَط والأَسْفلِ(٧)، والواوُ

(١) أي جُبُن، أي لغة كما في الصحاح.

(٢) وهي أقلها كما في المصباح.

(٣) وفي اللسان: ولا تقل: أَنْفحة ــ أي بفتح الهمزة.

(٤) أي إِنْفَحَّة، وفي اللسان: وهي اللغةُ الجيِّدةُ، ولم يذكرها الجَوهري بالتشديد.

(٥) قال ابن الأعرابـي: ويُقال: مِنْفَحَة وبِنْفَحَة.

(٦) وبعضهم قال: الصحيفة البيضاء. وقال الفراء ــ في قوله تعالى ــ «في رَقٍّ مَنْشور» الرَّق: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم يوم القيامة.. الخ. قال الأزهري: وما قاله الفراء يدل على أن المكتوبَ يُسَمى رَقّاً أيضاً. لسان.

(٧) ب: مختلفة الأعلى أو الأوسط أو الأسفل، أي بأو.

هنا بمعنى أوْ، ولهذا نظائِرُ في كلامِ العرب، وليس المرادُ[1] اشتراطَ الْأَعْلَى والْأَوْسَط والْأَسْفل، بل كل واحدٍ منها مُستقِلٌّ بالحُكْمِ المذكور.

قوله «**المَنَائِر**»: هي جَمعُ مَنارة بفتحِ الميمِ باتِّفَاقِهم. قال الجوهريُّ وغيرُه: هي مَفْعَلَة بفتحِ الميم من الاسْتِنَـارة، قال أهـلُ اللغة والنحـو: وجمعها: مَناوِر بالواو لأنَّها من النُّور، قالوا: ويجوز مَنَائِر بالهمزة تَشْبِيهاً للأَصْلِيِّ بالزَّائد كما قالوا: مَصَائِب، وأصلُه: مَصَاوِب. قال صاحبُ المحكم: الجمعُ مَناوِر على القِياسِ، ومنائِر بالهمز على غيرِ قياس، قال ثعلب: إنما كانَ ذلك لأن العربَ تُشَبِّه الحرفَ بالحرف، فشبَّهوا مَنارَة وهي مَفْعلَة بفِعَالة، فكسَّرُوها تَكْسيرَها، قال: وأما سيبويهِ فيحملُ ما هُمِزَ من هذا على الغَلط، فحصل أن كلام المُصَنِّف صحيح، وأنَّه لو قال مناوِر بالواو كان أجودَ.

«**الهَاوَن**»: قال الجوهري /: هو بفتح الواو، وهو معرَّب، وكأنَّ أصلَه هاوُون، لأن جمعَه هَوَاوِين، مثل قَانُون وقَوَانِين، فَحَذَفوا منه الوَاوَ الثَّانية استِثقالاً، وفَتَحُوا الأولى، لأنه ليس في كلامِهم فاعُل بالضم. هذا كلامُ الجوهري. وقال ابنُ فارس: الهَاوُون بالوَاوَين عربـي صحيح[2] كأنه فَاعُول من الهون، قال ولا يقال: هاوُن لأنه ليس من[3] كلامهم فـاعُل، وقـال الجواليقي: هو فارسي[4] معرب مثل فاعُول، قال: ولا يُقال هَاوَن لأنه ليس في الكلامِ اسمٌ على فَاعَل مَوضِعُ العينِ منه واوٌ[5].

---

(١) في ب: وليس اشتراط، بغير المراد.

(٢) وهو قول ابن دريد في الجمهرة، ويقول ابن دريد أيضاً: والهاوَن: فارسي، والعرب تسميه الهاوون إذا اضطرُّوا لذلك.

(٣) آ: من بدل في.

(٤) في المعرب المطبوع للجواليقي: الهاوُون: أعجمي مُعرَّب.

(٥) وفي اللسان: والهَاوَن والهَاوُن والهَاوُون: فارسي معرب: هذا الذي يدق فيه.

«**السَّطل**»: ويقال: السَّيْطَل، مُعَرَّبان[1].

«**القِثَّاء**»: مَمْدودَةٌ بكسرِ القافِ وضَمِّها.

«**المَحِل**»: بكسر الحاء.

«**التَّوْلِيَةُ**»: أن يَشْتَرِي شَيْئاً ثم يَقولَ لغيرِه: وَلَّيتُكَ هذا العَقْد، فيصحُّ العَقْدُ في غيرِ المُسْلَمِ فيه وهو نوعٌ من البَيْع، ويُشْتَرطُ القَبُولُ فيها[2] على الفَوْرِ، كسائرِ البُيُوع، وعِلْمُه بالثمن، وقُدْرتُه على التسليم والتَقابُضِ إن كان صَرْفاً، وسائر الشروط وكونه بعدَ القبض.

«**الشَّرِكَة**»: ويقال: الاشْتِراك: وهي أن يَشْتري شيئاً، ثم يشركَ غيرَه فيه ليصيرَ بعضه له بِقسطه من الثَّمن، فإن قال: أَشْرَكْتُكَ بالنِّصفِ أو الثُّلُث أو الرّبع فذاك، وإن أطْلَقَ كان مُنَاصَفةً، وقيل يَبْطُل العقد، والإشراكُ في البعضِ كالتَّوْلِيةِ في الجَميعِ في الأحكامِ السَّابِقة.

قوله «**كالمَعْقِلِيِّ عن البَرْني لم يَجز قَبُوله**»: هكذا هو لم يَجُز بالزاي، وقد يقع في بعضِ النسخِ لم يجب بالباء، والصواب الأول، وفي المسألة أوجُه أصَحُّها: يحرُم قَبُولُه، والثاني يَجِب، والثالث: يَجُوز، وقد سَبَقَ

[١٠٦] بيانُ المَعْقِلي والبَرْني في بابِ الربا، وأنَّ البَرْني أجودُ / من المَعْقِلي خلافَ قولِ المصنف.

---

(١) اللسان: السَّيْطل: الطُّسَيْسَة الصغيرة، يقال: إنه على صفة تَوْر له عُرْوة كعُرْوة المِرْجَل، والسطل مثله، والجمع سُطُول، عربيٌّ صحيح، والسَّيْطلُ لغةٌ فيه. والسَّيْطَل: الطَّسْتُ.

(٢) ب: ويشترط القبول، من غير لفظ: فيها.

«**الجُزاف**»(١) : بكسرِ الجيم وضمِّها وفَتْحِها(٢)، وهو بيعُ الشيءِ بلا كَيْلٍ ولا وَزْن، وهو فارسي معرَّب، قال صاحبُ المحكم: وهو الجُزافَةُ أيضاً، قال الجوهري: أَخَذْتُه مُجَازَفَةً وجُزافاً.

«**القَرْضُ**»: بفتح القاف وكَسْرِها(٣)، ومِمَّن حكى الكسر ابنُ السِّكيت والجوهري وآخرُون عن حكاية الكسائي، وهو في اللغةِ: القطعُ، سُمِّي هذا قَرْضاً لأنه قِطْعَةٌ من مالِ المُقْرِض، وأقرَضه يُقرِضُه، واستَقْرَضتُ منه: طلبتُ منه القَرض، واقْتَرَضْتُ منه: أخذتُ منه القَرْض.

«**السَّفْتَجة**»: بفتح السِّين المُهْملة(٤)، والتاء المثناة فوق، بينَهما فاءٌ ساكنة والجيم: هي كتابٌ لصاحبِ المالِ إلى وكيلِه في بلدٍ آخَرَ ليدفعَ إليهِ بَدَلَه، وفائِدَتُه السَّلامةُ من خَطَرِ الطَّريق، ومُـؤْنة الحَمْل.

قوله «**وفيما لا مِثْل له يَرُدُّ القيمة، وقيل: يَردُّ المِثْل**»: يعني المِثلَ صورةً لا المثلَ الحَقِيقِي.

«**المِثْلِيُّ**»: ما كان مَكيلاً أومَوْزوناً، وجاز السَلَم فيه.

«**الرَّهْن**»: في اللغة: الثُّبوت، وفي الشرع: جَعْلُ عَيْنِ مالٍ وَثِيقةً بدَين، يَستوفي منها عند تَعذُّر استيفَائِه مِمَّن عليه، وجمعُ الرهن: رِهان كحَبْل

---

(١) أصلُ الجزف: الأخذُ بالكثرة. وجَزَف له الكيل: أكثر. لسان.

(٢) لسان: والقياس: جِزَاف ــ أي بكسر الجيم ــ ولم يذكر إلا الكسر والضم، وبعضهم يقول: تثليث جيم جزاف من الجُزاف.

(٣) وكسرها لغة: وقال ثعلب: القَرض المصدر، والقِرض الاسم.

(٤) في القاموس والتاج: السُّفْتَجَة بالضم. ثم قال: وفعله السَّفْتَجَة بالفتح. ووقعتْ هذه اللفظة في سنن النسائي. ونقل عن «النهر» فقال: هي بضم السين، وقيل بفتحها وفتح التاء، مُعَرَّب سَفْتَه.

وجِبَال، ويقال: رُهُن[1] بضم الهاء، وقال الأكثرون: جمع رِهَان. وقال أبو عمرو بنُ العلاء: جمع رَهْن كسَقْف وسُقُف، ويقال: رَهَنْتُ الشيءَ وأَرْهَنْتُه، [الأُولى أفصحُ وأَشْهر، ومنهم من مَنَعَ أَرْهَنْته[2]، ويقال: رهنتُه الشيء][3]، وأرْهَنْته إيَّاه، والراهِن: دافِعُ الرَّهْن، والمُرْتَهِن: آخِذُه، والشيءُ رَهْنٌ ورَهِينٌ، والأُنْثَى: رَهِينة.

قوله «**وكلُّ عَيْنٍ جازَ بيعُها جازَ رَهْنُها، وقيل: إن المُدَبَّر[4] لا يجوزُ رهنُه، وقيل يجوز، وقيل على القولين**». فقوله: وقيل يجوز: تَكْرار، كان الصوابُ حذفَه، لأنه قد صرَّح به أولاً في قوله / : كلُّ عينٍ جازَ بيعُها جازَ رَهْنُها، ولأن المُدَبَّر يجوز بَيْعُه فيجوز رَهْنه، وقد ذكر المصنِّفُ مثلَ هذا التكرار في بابِ الوَكَالةِ، وسَنُنَبه عليه إن شاء اللّٰه تعالى.

قوله «**والمُعْتَق بِصفةٍ تَتقدَّم على حُلُولِ الحقّ، لا يجوزُ رَهْنُه، وقيل فيه قولٌ آخَرُ إنه يَجُوز**»: هذه العبارَةُ يَتَكَررُ مثلُها في الكتاب[5]، ومُقْتَضَاها أن في المسألةِ طَرِيقَيْن: أحدهما لا يجوزُ رَهْنُه قَولاً واحداً، والثاني فيه قَوْلان: أحدهما يجوز، والثاني لا يَجوز، وتقديرُه: قال جمهورُ الأصحابِ: لا يجوزُ رهنُه، وقال بعضُهم: فيه قولٌ آخرُ مع هذا القولِ، فيصيرُ طريقان.

قوله «**ولا بما يَنْقصُ قيمةَ الرَّهْن**»: هو بفتحِ الياء وإسكانِ النون،

---

(١) وقال الأخفش: وهي قَبيحة ــ أي رُهُن ــ لأنَّه لا يجمع فَعْلٌ على فُعُل إلا قليلاً شاذاً.

(٢) بل منعها الأكثرون.

(٣) ما بين الحاصرتين ناقص في ب.

(٤) المُدَبَّر: العبد الذي وعد بعتقه سيدُه بعد موته.

(٥) ب: يتكرَّر في الكتاب مثلها.

وضم القافِ المُخَفَّفَةِ(١)، هذا هو الفَصيح وبه جاءَ القرآن، ويجوز ضمُّ الياءِ، وفتحُ النونِ، وكسرُ القافِ المشدَّدة(٢)، وقد سبق بيان هذا مَرَّة، وإنما قَصدتُ بتكريره الحَثَّ على تحفظه لكون الشائِع على أَلْسِنَتِهِم خلافَه.

«**التَّفْليس**»: قال الأَزْهري: هو مأخوذٌ من الفُلُوسِ التي [هي](٣) من أَخَسِّ الأَمْوال، كأنه إذا حَجَر عليه مَنَعَ التصرفَ في مالِه إلَّا في شيءٍ تافِهٍ لا يعيشُ إلا به، وهو مُـؤْنَتُه ومُـؤْنةُ عِيالِه. وقيل: لأنه صارَ مالُه كالفلوسِ لِقِلَّته بالنسبةِ إلى ما عليه من الدُّيون(٤). قال الأزهري: وأَفْلَس الرجل إذا أُعْدِم وتَفَالَس: ادَّعَى الإِفْلاس، قال صاحبُ الحاوي: هو من بابِ التَّفْليس والفَلْس، قال: وكَرِه بعضُ أصحابنا أنْ يُقالَ: بابُ الإفلاس، لأن الإِفْلاس مُستَعْملٌ في الإِعْسارِ بعد يَسار، والتَّفْليس مستعملٌ في حَجْر الحاكم على المدْيون، فهو أَلْيَق.

[١٠٨] «**الغَرِيم**»: / هو الذي عليه الدَّين وغيرُه من الحقوق، ويُطلَق في اللغةِ أيضاً على صاحبِ الحقِّ. والغَرامةُ، والغُرْم، والمَغْرم: ما وَجَبَ أداؤه، وقد غَرِم الرجلُ وغرَّمْته وأَغْرمتُه، وأصلُه من الغَرام وهو الدائم، ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّ عَذابَها كان غَرَاماً﴾(٥)، فسُمِّي الغريمُ غَريماً لِمُلازَمَتِه الدَّين ودَوَامِه.

---

(١) نَقَصَ: تأتي لازمة ومتعدية، فاللازمة: نقصَ الشيءُ من باب نصَر نقصاً ونُقْصاناً. والمتعدية مثلها، والمتعدي قد يتعدى إلى مفعولين نحو قوله تعالى: ﴿ثم لم يَنْقصوكم شيئاً﴾، أما قولك: نَقَصَ المالُ دِرْهماً، فدرهماً تمييز. من اللسان ومختار الصحاح.

(٢) في اللسان: وأنقصه: لغة. ولم يذكر نَقَّصَه. وفي المصباح: وفي لغة ضعيفة يتعدَّى بالهمز والتضعيف، ولم يأت في كلام فصيح.

(٣) هي زيادة من ب.

(٤) ب: بالنسبة إلى الديون.

(٥) الفُرقان «٦٥».

قوله «**فإنْ قال الغَريمُ أَحْلفُوه حُلِّفَ**»: هما لغتان: أَحْلَفْتُه وحَلَّفْتُه، واسْتَحْلَفْتُه بمعناهما.

قوله «**وخَلَّى سبيلُه**»: هو بنصبِ سبيله ورفْعِه(1).

«**السوق**»: مُـؤَنَّثة وتذكر(2).

قوله «**وله قَوْلٌ آخَرُ أنّه بالإفْلاس تَحِل(3) دُيُونُه**»: ومثله قوله: «ولَه قولٌ آخَرُ أنه إذا قال الأميرُ: من أخذَ شيئاً مَلَكَه، صَحّ» لم يَستعملِ المصنف: وَلَه، إلاَّ في هذين المَوْضِعَينِ وفيه فائدةٌ لَطيفةٌ، وهي أنه إذا قال: ولَهُ، يعلم أنه قولٌ مَنصُوص للشافعي، وإذا قال: فيه قولٌ آخَرُ، احتُمل أن يكون مُخَرَّجاً، وأن يكون مَنصوصاً، فأراد نفي الاحْتمال كما قالوا: إذا قـال الربيع: وفيه قولٌ آخرُ كان تخريجاً، وإذا قال: وله قول آخر كان منصوصاً للشافعي. قوله «تحل(3) ديونه»: يعني الديون التي على المحجور عليه.

قوله «**[فإن] نقَصَتِ العينُ بفعلٍ مَضمون**»: يعني بجناية أَجْنبي، أو البائع، وأمَّا غيرُ المَضْمون فالآفةُ السَّماوية وجِنايةُ المشتري.

«**الطَّلْعِ**»: طلع النخل، وقد أَطْلعَتِ النخلة: إذا برز طلعُها.

«**القِصَارة**»: بكسر القاف، ويقال: قصَرَه يقصُرُه بضم الراء قَصْراً إذا

---

(1) لأن أخلى وخَلَّى تأتي لازمةً ومُتَعَدِّية، فإذا كان لازمةً كان سبيله فاعلاً، وإلاّ فمفعولاً، ولم يذكر الصحاح في التعدية واللزوم إلا أخلا.

(2) في اللسان: السوق تذكَّر وتؤنث.

(3) آ: يحل بالياء المثناة تحت.

بَيَّضَه ودَقَّه، قال الزجـاج والواحدِي: كلُّ ما اشتمَلَ على شيءٍ فهو فِعَالَة / بالكسر، نحو الغِشَاوة والعِمامَة والعِصَابة وكذا أسماءُ الصنائع لأنها تَشتملُ [١٠٩] على ما فيها كالخِيـاطةِ والقِصَـارَة، وكذا من اسْتَـولَى على شيء، فاسم ما استولى عليه: الفِعالة، كالخِلافَة والإِمَارَة.

«**الحَجْر**»: المنع، وهو ثمانيـةُ أنْواع: حَجْـرُ الصَّبِـيّ، والمبذِّر، والمَجْنُون لِحَقِّ أَنْفُسِهم ــ وهم مراد الباب ــ وحَجْرُ المُفْلِس لِحَقِّ الغُرَماء، والرَّاهِن للمُرْتَهِن، والمَرِيض لِلْوَرَثة، والعَبْد لسيِّده، والمرتَد للمسلمين.

«**العَقَار**»: بفتح العين، قال الأصمعي: هو المنزِلُ والأرضُ والضِّياع، مأخوذٌ من عُقْرِ الدَّار بضم العَيْنِ وفتحِها، وهو أصلُها، قال صاحبُ المحكَم: العَقر والعَقار بفتح العينِ فيهما: المنزل.

«**الآجُرّ**»: فارسي معرب، وفيه ست لغات ذكرهن ابن الجواليقي: إحداهنَّ: آجُرُّ بالمد وضم الجيم، وتشديد الراء. الثانية: كذلك لكن الراء مخفَّفة. الثالثة: آجُور[1] بالمد. الـرَّابعة: يَـاجُور. الخـامسة: آجُـرُون. السادسة: آجِرُون بالمد وفتحِ الجيم[2]، قال: وَحُكِيَ عن الأصمعي في الواحدةِ: إجَرَّة وأُجُرَّة، قال: والهمزة في الآجُر فاءُ الكلمة، وإذا صَغَّرتَ آجُرَّة فإنْ شِئْت حذفتَ الزيادة الأولى، فقلت أُجَيْرَة، ولا تعوِّض، وإن شئتَ حذفتَ الأخيرة فقلتَ: أُوَيْجِر، وإن شئتَ عَوَّضتَ فقلتَ: أُوَيْجِيرة.

---

(١) ليس في اللسان: آجور.

(٢) مضبوطة بكسر الجيم باللسان والمعرَّب، هذا، وقد جاءت في القاموس هكذا: الآجُور، واليَأْجُور، والأُجُور، والآجُرُ، والآجَرُ، والآجِرُ، والآجُرُون، والآجِروين: الآجُرُّ.

قوله «**وعَقَل المَجْنُون**»: هو بفتح القَاف. قال أهلُ اللغةِ: العَقْل: المَنْع، وسُمِّي عقل الآدِميِّ: لِأنه يعقِل صاحبَه عن التَورُّطِ في المَهَالِكِ، أي يَحبِسه. قال الأزهري: قال ابنُ الأعرابـي: العَقْل: التَّثَبُّتُ في الأمور، قال: وقال آخرون: العقلُ: هو التَّمييز الذي يُمَيِّز بِه الإِنسانُ عن / سائر الحيوان، قال: والمعقول: العَقْل، يقال: ماله مَعْقُول، أي عَقْل، قال: والمَعْقُول أيضاً ما تَعْقِله بقلبك. وقال صاحبُ المُحكَم: العقلُ: ضدُّ الحُمْق، وجمعُه عُقُول، وعـقَـل يعـقِل عَقْلاً كضَرب يضرِب ضَرْباً وعَقُل بضم القاف أيضاً فهو عَاقِل، من قومٍ عُقَلاء، وعَاقَلَهُ فَعَقَله يَعْقِلُه: أي كان أعقَلَ منه. وعَقَلَ الشيءَ: فَهِمَه، وقَلْبٌ عَقُول: فَهِم؛ وتَعَاقل: أَظْهر أنه عَاقِلٌ وليس كذلك، هذا كلامُ أهلِ اللغة، وأما المتكلِّمُون فلهم كَلامٌ طويلٌ في حَدِّ العَقلِ وتَقْسِيمه، من أَخْصره قولُ إمَامِ الحَرَمينِ في أوَّل الإِرْشاد: العقلُ: عُلُومٌ ضَرُورِيَّة[1]، والدَّليل على أنه من العلومِ الضَرُورة[2] استحالةُ الاتِّصافِ به مع تقدير الخُلُو عن جميعِ العُلُوم، قال: وليس هو من العُلُومِ النَّظَرِيَّة، إذْ شَرْطُ النَظَر تقدُّم العَقْل، وليس العقل جميعَ العلومِ الضرورية، فإن الأَعْمَى ومن لا يُدْرِك يَتَّصِفُ بِالعقلِ مع انْتِفاء عُلومٍ ضَرُورِيَّة عنه، فبان بهذا أن العقلَ من العُلوم الضَّرُورِيَّة، وليس كلَّها، ومذهبُ أصحابِنا وكثيـرين أن العقل في القلبِ[3] وقيل في الرأس.

قوله «**وأُونِسَ منهما الرشدُ**»: أي عُلِم، والإِينَاس: العلمُ. قال

---

(١) وعرف العقل الجرجاني بقوله: العقل: جوهر مجرَّدٌ عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله. وقيل: العقل: جوهر روحاني خلقه اللّه متعلقاً ببدن الإنسان.

(٢) آ: من العلوم من غير الضرورية.

(٣) لا، ليس في القلب، وما القلب إلا مِضَخَّة تُوزِّع الدم في جميع أجزاء الجسد، وإنما العقل هو في الرأس، بل في الدماغ، وهذا أمر لم يعد مجالاً للأخذ والرد.

الأزهري: أصلُ الإيناس: الإبْصار، فوُضِع مَوضِعَ العِلْم(1)، قال: وأصلُه: من إنسانِ العَيْن، وهي الحَدَقَة التي يُبْصِر بها.

«الرُّشْد»: والرَشَد، والرَّشَاد: نَقِيض الغَي، وقيل: هو إصَابة الخير، وقال الهَرَوِي: هو الهَدْي والاسْتِقامة، يقال: رَشَد بفتح الشين يَرْشُد بضمها / رُشْداً بضم الراء، ورَشِد بكسرِ الشين يَرشَد بفتحها رَشَداً بفتحِ الراء [١١١] والشين ورَشَاداً، فهو رَاشِد ورَشِيدٌ، وأَرْشَدَه غيرُه إلى الأَمْر، ورشَدَه: هَدَاه، واسْتَرشَده: طلبَ منه الرُّشْد.

قوله «والبُلوغ في الغلام بالاحْتِلام»: يعني إنْزَالَ المَنِيّ، سواءٌ كان في النوم أو اليَقَظَة على أي وجهٍ نَزَل، فهَذا مُرادُ المُصَنِّف والأصْحاب، والحكم دائِرٌ معَه، وحقيقةُ الاحْتِلام: نُزُول المَنِيّ في النوم لِرُؤْيَةِ جماعٍ أو غيرِه، وليسَ البلوغُ مختصاً به، بل ضابِطُه ما ذَكَرْنا. ولو قال المصنف: والبلوغ في الغلامِ بالإنْزَالِ، أو بإنزالِ المَنِيّ لكان أصوبَ وأَوْضَح.

قوله «يُخْتَبَر اختبارَ مثلِه إمّا قبلَ البلوغِ أو بعدَه»: قال أهلُ العربيةِ: يجوزُ أن يُعطفَ على إمّا المكسورة بإما أوْ بأَوْ(2)، فيُقالُ: قامَ إمَّا زيدٌ وإمَّا عَمْروٌ(3)، وإن شِئْتَ أو عَمْروٌ، ولا يجوزُ أن تقولَ: قامَ زيدٌ وإمَّا عمروٌ، ويجوزُ أو عَمروٌ، وهذه الصيغةُ تتكرَّرُ في الكتابِ وغيرِه، فأردتُ إيضاحَها.

---

(1) تأتي آنس بمعنى أحسَّ، تقول: آنَسْتُ فَزَعاً: إذا أَحْسَسْتَهُ ووجدته في نفسك. وتأتي بمعنى أبصر، وفي التنزيل: ﴿آنس من جانب الطور ناراً﴾ يعني أبصر. وتأتي بمعنى علم نحو: «آنَسْتُ منه رشداً» أي علمته. من اللسان. وفي الصحاح: وآنست الصوت: سمعته.

(2) ب: بإما وبأو.

(3) وهذا هو الأصل.

«السَّفَه»: ضعفُ العقل وسوءُ التَّصرف، وأصلُه الخِفَّة والحَرَكة، تَسَفَّهَتِ الريحُ الشَجَرَ: مالَتْ به، قال أهلُ اللغة: السَّفِيهُ: الجاهِلُ الذي قَلَّ عقلُه، وجمعُه سُفَهَاء، وقد سَفِه بكسرِ الفاء يسفَه بفتحها، والمصدر: السَّفَه والسَّفَاهَةُ[1]، قالوا: وأصله الخفة، وسمي هذا سَفِيهاً: لخفة عقله، ولهذا سمى اللَّه تعالى النساء[2] والصبيان سفهاء في قوله تعالى: ﴿ولا تؤتُوا السُّفَهَاء أموالَكم﴾[3] لجهلهم وخفةِ عقولِهم.

«الانْفِكَاك»: الخَلاص، فَكَكْتُه أفُكُّه فَكاً فانْفَكَّ[4]: أي خلص.

«التبذير»: صَرفُ / المالِ في غيرِ مَصَارِفِه المَعْرُوفة عند العُقلاء، قال أهلُ اللغة: التبذير: تفريقُ المالِ إسرافاً، ورجلٌ مُبَذِّر، وتِبْذارَةٌ، واللَّه أعلم[5].

* * *

(١) ويقال: سَفُه الرجل: صار سفيهاً، وبابه ظرف.

(٢) السفهاء عامة تشمل الرجال والنساء والصبيان إذا ضعفت عقولهم: أو لم يحسنوا التصرف بالأموال، وينهى الشرع أن يأخذ أحدٌ مالَ زَوجه إذا كانت قادرة على التصرف فيه.

(٣) النساء «٥».

(٤) فانفكَّ مطاوع لِفككته، والانْفكاك: مصدر انْفَكَّ.

(٥) لم يذكر في ب: واللَّه أعلم.

كتاب الصلح إلى الإجارة

«**الصُّلـح**» والإصلاح، والمصالحة، والإصلاحُ: قطع المنازعـة، مأخوذٌ من صَلَح الشيء بفتح اللام وضمها إذا كَمَل، وهو خلافُ الفَساد، يقال: صالَحتُه مُصَالحةً، وصِلاحاً بكسر الصاد، ذكره الجوهري وغيرُه. قال: والصلح يذكر ويؤنث، وقد اصْطلحا، وتصالحا، واصَّالَحا(١).

قوله «**فإن سَلِمَ له انْبَرَمَ**(٢)، **وإنْ لم يَسْلَمْ رَجَعَ فيما دَفَع**»: هو بفتح سين سَلِم وكسرِ اللاّم، وفتح ياء يَسْلَم، وإسْكانِ السينِ، ومعنى انْبَرَمَ: لَزِم وتَمَّ.

قوله «**يُشرِعُ جَنَاحاً**»: هو بضم الياء: أي يُخْرجه، والجَناح من الخَشَب مأخوذٌ من جَنَح يَجْنَح ويَجنُح(٣) بفتح النون وضمها جُنوحـاً إذا مَالَ، واجْتَنَح كجنح، وأَجْنَحَه غيرُه.

«**المارَّة**»: الطَّائِفةُ المَارُّون.

---

(١) آ: وقد اصْطلحنا وتَصَالحنا واصَّالحنا، وما أثبتناه كما في ب والصحاح، والنص منقول عن الصحاح.

(٢) انْبَرَم: مطاوعُ أبْرمتُ العَقْد إبْراماً: أحكمتُه، فانْبَرم هو أي تَمَّ إبْرَامُه.

(٣) في القاموس: بابه: مَنَعَ وضرب ونصر.

«**الدَّرْب**»: معروف عربي[1]، وقال الجواليقي: **مُعرَّب**، وأصله: المضيق في الجبال.

«**الجُذُوع**»: الأخْشاب، واحدها: جِذْع[2]، ويُجمعُ في القِلَّة على أجْذَاع.

«**الجَار**»: المُجَاوِر، يقال: جَاوَرْتُه مُجَاوَرَةً وجِـوَاراً بكسر الجيم وضمها، وتَجَاوَرُوا واجتَوَرُوا.

قوله «**يُجْري على أرْضِه**»: هو بضمِّ أوله، ويَجوزُ فتحُه.

«**السَّطْح**»: معروف، وسَطْح كلِّ شَيْءٍ أَعْلاه.

«**الكَوَّة**»: بفتح الكاف وتَشديدِ الواوِ: فَتْحٌ في الحَائِط، وجمعُها: كِواء بكسر الكاف والمدّ كقَصْعَة وقِصَاع، ويجوز كِوىً[3] بالقصر كبَـدْرَة وبِدَر[4]، وحكى الجوهري وغيـرُه لغة في المفرد: كُوَّة بضم الكاف وجمعها كُوىً كَرَكْبة ورُكَب[5]، وهي غريبة.

---

(١) وقال ابن دريد في الجمهرة: الدرب: الباب، عربي معروف. وفي اللسان: الدرب: باب السكة الواسع. ثم قال: وكل مدخل إلى الروم: دَرْبٌ من دُرُوبها. وأصل الدَّرْب: المضيق في الجبال. أقول: وما رأيت أحداً يقول بتعريبه إلا ابنَ الجواليقي.

(٢) وفي القاموس وشرحه التاج، وفي اللسان: الجِذْع: ساق النخلة، وقال بعضهم لا يسمى جِذْعاً إلا بعد يُبْسه، وقيل: إلا بعد قطعه.

(٣) وهذا الجمع نادر كما في اللسان.

(٤) آ: كبِذْرة وبِذَر بالذال المعجمة، والتصحيح عن اللسان. وفي التهذيب: جمع الكَوَّة: كُوَى كما يقال: قَرْية وقُرَى.

(٥) وفي اللسان: ومن قال: كُوَّة فضم، فجمعه كِوَىً مكسور مقصور، وفي الصحاح: والكُوَّة بالضم لغة، وتجمع على كُوَى.

قوله «**في هواء**[1] **غيره**»: / بالمدّ، وهو ما بينَ السماء والأَرض، [١١٣] وجمعه: أَهْوِية كغَطَاء وأَغْطِيَة، قال أهلُ اللغة: كلُّ خالٍ هَوَاء. وأما هَوَى النَّفْس فمَقْصُور، يكتب بالياء، جمعُه أَهْواء.

قوله «**كان لِصاحب الدارِ قَطعُها**»: أي قطعُ الأَغْصان، لا الشَّجَرةِ.

«**العُلْو والسُّفْل**»: بِضَم أوَّلِهما وكَسْرِه[2]. قال صاحب المحكم: السُفْل والسِّفْل[3] والسِّفْلة بكسر السين وإسكان الفاء: نَقِيضُ العُلُو[4]، والأسفلُ نقيضُ الإعْلى، يكون اسْماً وظَرْفاً.

«**السَّقْف**»: جمعه: سُقُوف، وسُقُف، وقد سَقَفْتُ البيت أسقُفُه سَقْفاً.

قوله «**استَهدم**»: بفتح التاء.

«**الحَوَالةُ**»: بفتح الحَاء، وهي نَقْل الحقِّ من ذِمَّة إلى ذِمَّةٍ، مُشتقَّةٌ من التَحْويل.

قوله «**خرَج المبيعُ مُسْتَحِقاً**»: أي لآخر.

«**الضَّمَان**»: مصدرُ ضمِنتُه أضمَنُه ضماناً: إذا كَفَلْتَه، وأنا ضامِن، وضَمِينٌ، قال صاحبُ المُحكَم: ضَمِن الشيء، وضَمِنَ به ضَمْناً وضَمَاناً وضَمَّنَه إيَّاه: كَفَّلَه، قال أهلُ اللغة: يقال: ضَامِن، وضَمِين، وكافِلٌ، وكفيل، وحَمِيل بفتح الحاء المهملة، وزَعِيم، وقَبِيل.

---

(١) في المطبوعة بلبنان: هواه، وفي الأصل كما أثبتناه.

(٢) وفتحه أيضاً كما في اللسان. وقال ابن السكيت: سِفْل الدار وعِلْوها، وسُفْلُها وعُلوها أي بالكسر والضم.

(٣) والسُّفُول، والسَّفال والسُّفَالة بالضم: نقيض العلو. لسان.

(٤) والسُّفلة: نقيض العِلْية ــ لسان ــ لا العلو كما ذكر المؤلف.

قوله «ويُتَّبَع به إذا أُعتِق»: هو بفتح التاء المثناة فوقُ المُشَدَّدةُ: أي يُـطالَـب.

«القِنّ» بكسـر القاف وهـو في اصطلاح الفقهـاء: الرَّقِيق الـذي لم يحصلْ فيه شيء من أسبابِ العِتْق ومُقَدَّماتِه، خلافَ المكاتَبِ والمَدَبَّر والمسْتَوْلَـدة ومن عُلِّقَ عِتْقُه بصِفة، وأمّا أهل اللغة فقالوا: القِنّ: عبْدٌ مُـلِكَ(١) هو وأبواه، قال الجوهري: ويَسْتوي فيه الواحدُ والاثْنان والجمعُ والْمؤنث(٢)، قال: وربما قالوا: عَبيد أقْنَان ثم يجمعُ على أقِنَّةٍ.

«الدَّرَك»: بفتح الـدالِ وبفتح الراء، وإسكانِها، حكاهُما الجَوهَري وغيرُه، قال الجَوهَري: هو التَّبِعةُ وقال / المُتَولِّي: سُمّي دَرَكاً لالْتِزَامِه الغَرامَةَ عند إدْراكِه المُسْتَحِق عينَ مَاله.

«المَتَاع»: السِّلْعَة، لأنه يَتَمتع بها، أي يَنْتَفِع ويَلْتَذ(٣).

قوله **«بأقلِّ الأمرين من قيمتِه، أو قَدْر الدَّيْن»**: قد سبَقَ أنّ الأصْوَب حَذفُ الألِف في قوله «أو».

«الكَفَالة»: بفتح الكاف، يقال: كفَله، وكَفَل بـه، وكَفَل عنـه، وتكَفَّل به.

قوله **«كالغُصُوب والعَوَارِي»**: يجوز تشديد الياء من العواري

---

(١) ب: تملك.

(٢) وقال في اللسان: وهو الأعرف.

(٣) والأفضل أن نقول كما في اللغة: المَتاع: كل ما ينتفع به، كالطعام، والبز، وأثاث البيت.

وتخفيفها(١)، وقد سبق إيضاحه مبسوطاً في صدقةِ المواشي عند ذكر البَخَاتي، وأما الغُصوب فجمع غَصب(٢)، وهو اسم للشيء المَغصُوب قال الجوهري: شيء غَصِب ومَغْصوب.

«المَحِل»: بكسر(٣) الحاء.

«الشِّرْكَةُ»: بكسرِ الشين وإسْكان الراء والشِّرك: بمعنى، وجمع الشِّركة: شِرَك، بكسر الشين وفتح الراء.

«الأَثْمان»: الدَّراهم والدَّنَانِير خَاصَّةً.

«شَرِكَة العِنَان»: بكسر العين، قال الفرَّاء وابنُ قُتَيبة وغيرُهما: هي مُشتقَّةٌ من قولك: عَنّ الشيءُ يَعِن ويَعُن: إذا عَرَض، كأنه عَنَّ لَهُما: أي عَرَض هذا المال فاشْتركا فيه، قال الأزهري وقيل(٤): سُمِّيَتْ بذلك لأن كلَّ واحدٍ عَانَ صاحِبَه: أي عارَضَه بمالٍ مثلِ مالِه، وعَمِل مثلَ عَمَلِه، يقال: عَارضته أعَارِضُه مُعَارضةً، وعَانَيْته مُعَانةً وعِنَاناً: إذا عملتَ مثلَ عَمَله(٥).

«شركة المفَاوَضَة»: قال ابنُ قُتَيبة: سُمِّيت بذلك من قولهم: تَفَاوض الرَّجُلان في الحديث: إذا شَرَعا فيه جميعاً، وقيل: من قولهم: قوم فَوْضى أي مُسْتَوون(٦).

---

(١) المصباح: بالتخفيف والتشديد، من العَارِيَة.

(٢) لم أعثر على هذا الجمع: غصوب: جمع غصب.

(٣) آ: بفتح الحاء.

(٤) آ: قال الأزهري، من غير: وقيل.

(٥) وقال الزمخشري: بينهما شركة عِنان إذا اشتركا على السواء، لأن العنان طاقان مستويان.

(٦) ب: مستورون. والصواب ما أثبتناه، ففي الصحاح: قوم فوضَى بوزن سَكْرى: أي مُتَساوُون لا رئيس لهم.

قوله «**يشتركان بوجُوهِهما**»: أي بِجَاهِهِما.

«**الوَكَالَة**»: بفتح الواو وكسرها: التفويض، يقال: وكّلَه: أي فَوَّض إليه، ووَكَّلتُ أمري إلى / فلان: أي فَوَّضْتُ إليه، واكْتَفَيْت به، وتَقَع الوَكالةُ أيضاً على الحِفظ.

قوله «**وما جَازَ التوكيلُ فيه جازَ مع حُضُورِ الموكِّل، ومع غَيْبَتِه، وقيل: لا يجوزُ في استيفاءِ القِصَاص وحَدِّ القذف مع غَيْبَةِ المُوكِّل، وقيل: يَجوز، وقيل فيه قَوْلان**»: فقوله: يَجوز، مُكَرَّر لَا يصح ذكرُه هنا، فإنه مفهومٌ صريحاً من قوله: وما جاز التوكيلُ فيه جازَ مع حضور الموكِّل ومَعَ غيبته.

«**الكَثْرة**»: بفتح الكاف وحُكِي كَسْرها[1]، وحكى ابن سِيدَه في المحكَم ضَمَّها[2].

قوله «**ويجوزُ أن يَبِيع من ابْنِه وَمكَاتَبِه**»: يعني ابنَه البالغَ العاقِلَ الرَّشيد.

قوله «**وانْقُدِ[3] الألْفَ فيه**»: أي ادْفَعْه ثمناً.

«**الجُعْل**»: بضم الجيم: ما يُجعل للعامل عوضاً[4].

قوله «**قضاه بمَحضَرٍ من الموكِّل**» هكذا ضَبَطْناه، بفتح الميم، وفي

---

(١) وفي الصحاح: والكِثْرة بالكسر لغة رَدِيئة.

(٢) نقص من ب: من: وحكى ابن سيده إلى ضمها. وفي القاموس: الكَثْرة ويكسَر كالكُثْرة بالضم.

(٣) في اللغة: نقدَه الدراهمَ، ونَقَدَ له الدَّراهمَ.

(٤) أي عوضاً عن فعل. ومثلها: الجعَالة والجَعِيلة. صحاح.

أكثر النسخ: بحضرةِ، بفتح الحاءوضَمِّها وكَسْرِها، ثلاث لغات مشهورات[1]، وكلاهما صحيح.

قوله «احْتَمل أنْ يَنْعزِلَ واحْتَمَل ألاَّ يَنْعَزِلَ»[2]: هما وَجْهان مَشْهُوران.

«الوَدِيعَة»: مأخوذٌ من وَدَعَ الشيءَ يَدَعُ[3]: إذا سَكَن واسَتَقرَّ، فكأنها مُسْتَقِرَّة سَاكِنَةٌ عند المَودَع. قال الأزهري: قال أبوعبيد: قال الكِسائي: يقال: أوْدَعْتُه: دَفعتُ إليه وَدِيعةً، وأودَعْتُه قَبلتُ وديعتَه؛ قال الأزهري: الأول معروف، والثاني غير معروف[4].

«الحِرْز»: الموضعُ الحَصين، هذا أصلُه في اللُّغة.

قوله «لا يُقْفِلُ»[5]: وهوبضم[6] الياء وكَسْرِ الفاء، يقال: أَقْفَل يُقْفِل[7]، وحكى ابنُ طريف[8] أنه يُقال: قَفَلْتُ بغير أَلِف، فعلى هذا يجوز فتح الياء. ذكره المَكي في شرح الفصيح.

---

(١) كذا في اللسان، وزاد: وحَضَره، ومَحْضَره.

(٢) في التنبيه المطبوع بلبنان: ويحتمل ألاَّ يَنْعزِل.

(٣) وأيضاً: وَدُع بالضم وَدَاعَة ودَعَة: أي سكن وترفَّه.

(٤) هذا الذي قاله الأزهري غير معروف. هو في الصحاح نقلاً عن الكسائي قال: أودعته مالاً: أي دفعته إليه يكون وَدِيعةً عنده؛ وأوْدَعْتُه أيضاً: إذا وَقَّع إليك مَالاً ليكون وَديعةً عندك فَقبلتَها، وهو من الأضداد.

(٥) ب: لا تقفل بالتاء.

(٦) ب: بضم التاء.

(٧) في الصحاح: أقفل الباب وقَفَّلَ الأبواب تقفيلاً.

(٨) سقط من ب: من: وحكى ابن طريف... إلخ.

قوله «**لا يَرْقُد عليها**»: هو بضم القافِ، قال أهل اللغة: رَقَـد يرْقُد رَقْداً ورُقُوداً، ورَقَاداً: إذا نام[1]، فهو راقِد، وهُمْ رُقُودٌ، وهي رَاقِدَةٌ، والرَّقْدة: النَّوْمَة، وأَرْقَدَه: أَنَامَه، والمَرْقَد: المَضْجَع، والمُرْقِد: دَواءٌ معروف يَرْقُد من شَربه.

قوله «**أرْبِطُها**»: هو بكسر الباءِ على المَشْهور، وحكى الجوهريّ عن الأخفش ضمَّها، رَبَط يَرْبِط ويَرْبُط رَبْطاً: أي شَدّ.

«**الكُم**»: معروف، جمعُه: أَكْمام، وكِمَمَة بكسر الكاف وفتح الميم.

«**الجَيْب**»: من جَابَ يجوبُ: إذا / قَطع، يُقال: جُبتُ القَميص أَجُوبُه، وأَجيبُه: إذا قَوَّرْتَ جَيْبه[2].

قوله «**فلم يَعْلِفْها**»: يقال: علفتُ الدابة أعلِفها بكسر اللام عَلْفاً بإسكان اللام، والعَلَف بفتحها: هو الشعِير والتبن[3] وغيرهما مما تأكله.

قوله «**وإنْ أحْدَث له اسْتِئماناً**»: أي جَدَّد له إيداعاً وأَمَانة مُسْتَأْنَفَةً.

«**العَارِيَّة**»: مشدَّدة على المَشْهُور، وحكَى الخـطَّابـي في غَرِيب الحديث وغيرُه من العلماء تَخْفيفها[4]، وجمعُها العَوارِيّ مشدَّدة وتُخَفَّف، وقد سبَق إيضاحُه في صَدَقةِ المَواشِي، قال الأزهري: مُشْتقٌّ من عارَ الرجلُ إذا جاءَ وذَهب، ومنه قيل للغُلام الخَفِيف: عَيَّار لِخِفَّته في تَطالُبه وكثرةِ ذَهابِه ومَجِيئه، قال: وإنما شَدَّدوها لأنهم نَسبُوها إلى العارة، يقال: أعرتُه المَتاع

---

(١) ليلًا كان أو نهاراً، وبعضهم يخصه بنوم الليل والأول هو الحق. كما في المصباح.

(٢) والجيب: ما ينفتح على النحر، وجمعه: أُجْياب وجُيُوب.

(٣) ب: هو التبن والشعير.

(٤) لم يَردْ في اللغة إلا التشديد.

إعارةً وعَارَةً، فالإعارة مَصدر، والعَارة الاسمُ، وهو كقولهم: أجبته إجَابة وجَابَة وأَطَعْتُه إطَاعَةً وطَاعةً. وقال الجوهري: كأنَّها مَنسوبةٌ إلى العار لأنَّ طَلَبها[1] عارٌ وعَيْب[2]، وقيل مُشْتَقَّةٌ من التَّعاوُر، من قول العرب: اعْتَوَرُوا الشيءَ وتَعَاوَرُوه وتَعَوَّرُوه: أي تَدَاوَلُوه. ويقال: أعارَه يُعيرُه واسْتَعارَه ثَوْباً فأَعَارَه، وحَقِيقةُ العَارِيَّة الشرعية: إباحةُ الانْتِفَاع بما يَحِل الانتفاعُ به، مع بَقَاءِ عينِه.

قوله «**يُكْره إعارَةُ الجَارِية الشَّابَّة من غيرِ ذِي رَحِمٍ مَحْرَم**»: صوابُه من غيرِ امْرأةٍ ومَحْرَم، ليدخُلَ المرأةُ والمَحرم بمُصَاهرةٍ أورضاع، فإنه لا كراهةَ فيهما.

قوله «**استَعَار للغِراس**»: تقديرُه لغَرس الغِراس، قال أهْل اللغة: غرَسْتُ الشجرةَ أغرِسها بكسر الراء غَرْساً، وأمَّا الغِراس فاسمٌ للأغْصان التي تُغْرس، وتُطلق أيضاً على وَقْت الغَرْس، فكلام المُصنف صحيح / على [١١٧] ما ذكرناه، ولو قال لِلْغَرْسِ[3] لكان أخْصَرَ وأَحْسَن.

«**القَصِيل**»: أي المَقْصُول، وهو المَقْطُوع[4].

قوله «**للتَّفَرُّج**»: لفظةٌ مُوَلَّدة، لعلَّها من انْفِرَاج الغَمّ وهو انْكِشَافُه.

«**البَذْر**»: بمعنى المَبْذُور[5]، من بَذَرْت: إذا فَرَّقْتُ.

قوله «**ليَرْهَنَهُ**»: هو بفتح الياء ويجوز ضمُّها[6] كما سبقَ في بابه.

---

(١) آ: كأنها منسوبة إلى أن طلبها عار. وما في ب والصحاح كما أثبتناه.

(٢) وفي اللسان: وهو قويل ضعيف.

(٣) آ: ولو قال للغراس.

(٤) القَصيل: الشعير يُجَزُّ أخْضَرَ لعلف الدواب.

(٥) إما تسمية بالمصدر، وإما فعل بمعنى مفعول، مصباح.

(٦) أي من رَهَنْتُه وأرْهَنْتُه.

«**الغَصْب**»: مصدر غَصَبتُه أغصِبُه(١) بكسر الصاد غَصْباً، واغْتَصَبْتُه، وغَصَبتُه على الشيء، وغَصَبْته مِنه واغْتَصبتُه، والشيء مَغْصوب وغصْبٌ حكاها الجوهري. وقول الفقهاء: غَصَب منه: ذكرنا فيما سبق أنه جائز(٢)، وتأولناه. قال أهل اللغة: الغَصْب: أَخْذ الشَّيءِ ظُلماً، وفي الشرع: هو الاستيلاءُ على حقِّ الغَير عُدْواناً، ولا يصحُّ قولُ من قال: على مالِ الغَير لأنَّه يَخرجُ منه الكلبُ والسِّرْجِين، وجلدُ الميتة، وخمرُ الذِّمِّي، والمَنافعُ والحُقوقُ والاخْتِصَاص.

«**السَّفِينَةُ**»: واحدةُ السُّفُن والسَّفِين(٣)، قال ابنُ دريد: هي فَعِيلة بمعنى فَاعِلة، لأنها تَسفُن الماءَ أي تَقْشُره.

«**اللُّجَّة**»: واللُّجُّ: مُعظمُ الماء، ومنه قوله تعالى: ﴿في بَحرٍ لُجِّيّ﴾(٤).

«**السَّاج**»: بالسين المُهمَلة وتخفيفِ الجيم: نوعٌ من الخَشب(٥).

«**عَفِنَ**»: بكسر الفاء(٦).

---

(١) غصبته أغصِبُه: تنصب مفعولين. تقول: غَصَبْتُه ماله، وكذلك اغْتَصَبْتُه.

(٢) جائز لغة، ولا يحتاج إلى تأويل، إذ المعنى: غصبتُ منه ماله.

(٣) في المصباح: وجمع السفينة على سفين شاذ، لأن الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء بَابُه المخلوقات، مثل تَمْر وتَمْرة، ونَخْلة ونَخْل. وأما في المَصنوعات مثل سَفِينة وسَفين فمسموع في أَلْفاظٍ قليلة، ومنهم من يقول: السَّفِين: لغةٌ في الواحدة، وهي فَعيلة بمعنى فاعلة. أقول: وهذا بعيد ـ أي السفين واحدة ـ لأن عمرو بن كلثوم يقول في موضع الفخر: «ومَوجَ البحر نملَـؤُه سَفِيناً» أي نملؤه سُفُناً كثيرة.

(٤) النور «٤٠».

(٥) ومفرده سَاجَة: الخَشَبة المأخوذة من أطرافها حتى تكون مُربَّعة كما جُلِبتْ من الهِند.

(٦) من عَفِن يَعْفَن كعَلِم.

«**التأدية**»: مصدر أَدَّى دَيْنَه يؤدِّيه تأْدِيَةً، والاسم: الأدَاء(۱).

قوله «**غَصَب زَوْجَيْ خُفٍّ**»: يعني فَرْدَيْن، يقال: عندي زَوْجا خُفٍّ، وزَوْجا نِعَالٍ، وزَوْجَا حَمَامٍ لذَكَرٍوأُنْثى، وكذلك كلُّ فَـرْدَيْن لا يَصْلُحُ أحدهُما إلا بالآخَر.

قوله «**وخيفَ عليه الفَسادُ في الثاني**»: كذا وقعَ في بعضِ النُّسخ(۲)، وفي بعضِها: البَاقِي بالباء المُوحَّدَة والقـاف، وكِلاهُمـا صحيحٌ / والأَوَّل [١١٨]
أحْسنُ، أي في ثانِي الحال.

قوله «**سُمِّن ثم هُزِل**»: هو بِضَمِّ الهاء وكَسْرِ الزاي، يقال: هُزِلَت الدَّابةُ تُهزَل، مثل عُلِفت تُعْلَف، هُزَالاً، بضم الهاء، وهي مَهْزُولَةٌ، وهَزَلْتُها هَزْلاً كضَرَبْتُها ضَرْباً.

«**الشَّيْرَج**»: هو بفتح الشين والراء، ليس عربيّاً(۳).

«**الزِّقّ**»: السِّقَاء، وجمعُه في القِلَّة: أزْقَاق، وفي الكَثْرة زِقَاق وزُقَّان بضم الزاي كذئب وذِئاب وذُؤْبان(٤).

«**الإِسْرَاف**»: مُجَاوَزَةُ الحَدِّ.

«**الأَجِيجُ**»: تَلَهُّب النار، وقد أَجَّت تَـؤُجُّ أجِيجاً، ثمَّ أَجَّجْتُها فتَأَجَّجَت.

«**الصَّلِيب**»: يُجمع على صلُب، وصُلْبَان، وثوب مصلب عليه نقش كالصليب.

---

(۱) آ: الأذى.

(۲) وكذا وقع في المطبوعة بلبنان.

(۳) الشيرج: مُعرَّب من شيره، وهودُهْن السِّمْسِم، مصباح. ولا يوجد في كتاب المعرَّب.

(٤) ب: وذوياب.

«**المِزْمَار**»: بكسر الميم، واحد[1] المَزامِير، وزَمَر يَزْمِرُ ويَزْمُرُ[2] زمراً، فهو زَمَّار. قال الجوهري: ولا يكادُ يقال: زَامِر، قال: والمَرْأة زَامِرَة، ولا يقال: زَمَّارَة، ويقال للمِزْمار: مَزْمُور بفتح الميم وضَمِّها وبالوجهين ضَبَطْنَاه في الحَدِيث الصحيح.

«**الشُّفْعَة**»: من شَفَعْتُ الشَّيءَ: إذا ضَمَمْتَه وثَنَّيْتَه، ومنها شَفَعَ الأذان، وسُمِّيتْ شُفعةً لِضَمِّ نصيبٍ إلى نَصِيب[3].

قوله «**لا تجِبُ الشفعة إلاَّ في جُزْءٍ**»[4]: أي لا تَثْبُتُ.

«**الجُزْء**»: يَقع على القليل والكثير.

«**المُشَاع**»: والشَّائِع، والشياع: هوغير المَقْسُوم، قال الأَزْهري: هومن قَوْلهم: شاعَ اللَّبَنُ في الماء: إذا تَفرَّق فيه ولم يَتَمَيَّز، [ومنه قيل: سهم شائع][5] لأنَّ سَهْمَه مُتفرِّق في الجملةِ المشتركة.

«**العَقَار**»: سبقَ بيانُه في الحَجْر.

«**الرَّحَى**»: مَقصُورة، مُؤَنَّثة، تُكتَبُ بالياء وبالألف، وتثنيتها: رَحَيَان ورَحَوَان، وجمعُها: أرْحَاء وجمع الأرْحَاء: أَرْحِية. قال ابنُ الأعْرابي: ومن العرب من يقول: أرْحِياء مَصْروف، كما تَقُول في حي: أَحْيَاء. ورحيتُ الرَّحَا وأرْحَوتُها / : إذا أَدَرْتَها.

قوله «**وما مُلِك بشركةِ الوَقْف لا يُستحق فيها الشُّفْعة**»: هذه

---

(١) ب: واحدة المزامير.

(٢) ويزمُر بالضم لغة حكاها أبو زيد.

(٣) أو لأن صاحبها يُشفع ماله بها.

(٤) نقص من آ: إلا في جزءٍ.

(٥) هذه الزيادة بين الحاصرتين ضرورية، ولم أجدها في الأصل.

عبارةٌ عَسِرة، ومُرادُه: إذا كان عَقَاراً نصفُه وَقْف، ونصفُه طِلقٌ، فبيع الطلق فلا شفعة للموقوف عليه، وكان الأجود أن يقول[1]: ولا شفعة للموقوف عليه.

«الشِّقْص»: بكسر الشين، قال أهل اللغة: هو القطعة من الأرض، والطائفة من الشيء[2]، والشَّقِيص: الشَّرِيك يقال: هو شَقيصِي: أي شَريكي.

قوله **«وإن دَلَّ في البيع»**: أي صارَ دَلَّالاً[3] سِمْساراً[4].

قوله **«وعُهْدتُه عليه»**: معناه: إنْ خَرَج مُسْتَحقاً رَجَع الشَّفِيعُ بالثَّمن على المشْتَرِي.

قوله **«وقيل: يقال له بَيِّن وإلا جَعَلْنَاكَ نَاكِلاً»**: معناه: يَحلِفُ الشفيعُ أَنَّ الثَّمَنَ كذا أو يَأْخُذُ به.

* * *

---

(١) ليس في آ: أن يقول.

(٢) وورد في كلام الشافعي الشقص: بمعنى نصيب، قال الشافعي في باب الشفعة: فإن اشترى شقصاً من ذلك: أي نصيباً معلوماً غير مغرور. قال شمر قال خالد: النصيب، والشرك، والشِّقص واحد. من اللسان.

(٣) الدلَّال: الذي يجمع بين البَيِّعَين، والدَّلالة بالفتح: حرفة الدلال. قاله ابن دريد. لسان.

(٤) قال: الليث: السِّمْسَار: فارسية معرَّبة وتبعه على ذلك ابن الجواليقي في المعرب. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم سماهم التجار بعدما كانوا يعرفون بالسماسرة. والمصدر: السَّمْسَرة: وهو أن يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه، وقيل في تفسير قوله: ولا يبيع حاضر لباد، أراد أنه لا يكون له سمساراً. لسان. وفي النهاية: السمسار في البيع: اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري.

بـــابُ القِراض

«**القِرَاض**»: بكسر القاف، مُشتق من القَرْض: وهو القَطْع[1]، سمّي بذلك لأنَّ المالكَ قَطَع للعاملِ قِطْعةً من مالِه يَتَصرَّف فيها[2]، وقطعةً من الربح، وسُمِّي القِراضُ مُضَارَبَةً، لأنَّ العاملَ يَضْرِب في الأرض للاتِّجار، يُقال: ضَربَ في الأرض، أي سَافَر، قال الأزهري: أهلُ الحجاز يسمُّونه قِرَاضاً والعِرَاق مُضَارَبة.

قوله «**فهو إبْضَاع**»: بكسرِ الهَمْزة: أي هو بِضاعةٌ، للمَالِكِ رِبْحُها، والعَامِلُ وَكِيلٌ مُتَبَرِّعٌ، قال أهل اللغة: البِضَاعَةُ طائِفَـةٌ من المال يَبْعَثُهـا للتِّجارة، يقال: أبْضَعْتُ الشَّيْءَ واسْتَبْضَعْتُه، أي جعلتُه بِضاعَةً.

«**العَرْضُ**»: غيرُ الدَّرَاهِم والدَّنَانِير[3].

قوله «**يَتَقَاضَاه**»: أي يَطلبُ قَضاءَه واسْتِيفَاءه.

---

(١) وقارضته مقارضة وقِراضاً: أعطيته المالَ مضارَبَةً.

(٢) وقال الزمخشري: أصلها من القرض في الأرض، وهو قطعُها بالسير فيها. لسان.

(٣) العَرَض، بالتحريك: جميع مَتَاعِ الدنيا، وأمَّا العَرْض بسكـون الراء فمـا خالف الثَّمَنين: الدَّراهم والدَّنانير من مَتَاع الدُّنيا وأثاثها. لسان.

قوله «**لينِضَّ**»: هو بكسر النون[1]: أي يَصير ناضاً حاصلاً[2].

«**الدَّعْوَة**»: الضِّيافة[3] بفتح الدال عند جمهور العرب[4]، وتَيْم الرِّباب[5]، بكسرِ الراء، تكسرها، وذكرها قطرُب بالضم، وغلطوه.

«**المُسَاقاة**»: / من السَّقْي، لأن العامِلَ يَسقِي الشَّجَر، لأنه أهمُّ أمُورِهم، لا سيَّما بالحجاز.

قوله «**وتَجوز على الكَرْم**»: يعني العِنَب، وقد ثَبَتَ عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم النَّهيَ عن تسميةِ العِنَبِ كَرْماً، وكان ينبغي للمصنف ألَّا يَذْكُر لَفْظَةَ الكَرْم، بل يقولُ العِنَب كما قاله الشافعي في المُخْتَصر، فقال: فإن سَاقَاه على النَّخِيل[6] والعِنَب جاز.

«**الوَدِيّ**»[7]: بكسر الدال المهملة وتشديد الياء: صِغارُ النخل، ويسمى أيضاً الفَسِيل.

«**المُسْتَزَاد**»: الزيادة[8].

---

(١) من نضَّ ينِض كضرب.

(٢) والنَّاض في الأصل من الماء: ما له مادَّة وبقاء. وأهل الحجاز يسمون الدَّراهم والدَّنانير نَضّاً ونَاضّاً. مصباح.

(٣) الدَّعوة بالفتح في الطعام اسم من دعوتُ الناس: إذا طلبتَهم ليأكلوا عندك، يقال: نحن في دعوة فلان ومَدْعاته ودُعائه، بمعنى.

(٤) إلا عَديَّ الرِّباب، فإنهم يعكسون، ويجعلون الفتح في النَّسَب، والكسر في الطعام. مصباح ولسان.

(٥) سموا رِباباً لأنهم جاؤوا برُبٍّ فأكلوا منه، وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم: تيم الرِباب، وعَدِي، وعُكْل. وقال ثعلب: سموا رِباباً لأنهم تَرَبَّبُوا: أي اجتمعوا رِبَّة رِبَّة، وهم خمسُ قبائل تجمعوا فصاروا يداً واحدة: ضبَّة وثَوْر وعُكْل وتيمُ وعَدِي. لسان، وتاج، والجمهرة.

(٦) ب: النخل.

(٧) هو الجمع، وواحدته ودِيَّة.

(٨) والسين والتاء في مستزاد: زائدتان للتوكيد.

«التَّلْقيح»: وضع شيء من طلع الذكور في طلع الإناث.

«صَرْفُ الجَرِيدِ»: هو بفتح الصَّاد المُهمَلة، وإسكان الراء، يقال فيه: تَصْريف، وهي عبارةُ الشافعي والأكثرين رحمهم اللّه تعالى. والجَرِيد: سَعَف النَّخْل، الواحِدة: جَرِيدَة، وذكر الأَزهري والأصحاب في معنى التصريف شَيْئين: أحدُهما أنه قطعُ ما يَضُر تَرْكُه يابِساً[1] وغيرَ يابس، والثاني: رَدُّها[2] عن وُجُوهِ العَنَاقِيد وتسويةُ العَنَاقِيد بينَهما ليصيبها الشَّمسُ، ولِيَتَيَسَّر قَطْعُها عندَ الإِدْراك.

«الأَجَاجِين»: ما حولَ المَغَارِس، مَحُوطٌ عليه، يُشْبِه الإجَّانة التي يُغْسل فيها.

«الأَنْهار»: جمع نَهْر بفتح الهاء وإسْكانها، ويجمع أيضاً على نُهُر بضَمَّتين، مُشتقٌّ من أنهرتُ الدمَ وغيرَه: أي أَسَلْتُه[3].

«الدُّولَاب»: فارسي معرب، بضم الدال وفتحها[4].

«المُزَارَعَة»: المعَامَلَة على الأرض ببعضِ ما يَخرجُ من زَرْعها، والبِذْر من مالكِ الأَرض، والمُخَابَرة[5]: مثلُها، إلا أنَّ البِذر من العَامِل، وقيل هُما بمعنىً، والصحيحُ الأول، وبه قال الجُمهور، وهو ظاهرُ نصِّ الشافعي. وأمَّا قولُ صاحبِ البَيان: إنَّ أكثرَ الأصحاب قالوا هما بمعنىً فمردُود، نَبَّهتُ عليه /. [١٢١]

* * *

(١) وحكى أبو حنيفة الدِّيْنَوَري: الصَّريف: السَّعَف اليَابِس، الواحدة: صريفة كما في اللسان.

(٢) آ: يردُّها.

(٣) آ: أسكبته.

(٤) هي السَّاقِية عند العامَّة، أو هي النَّاعُورَةُ بنفسها على الأصح، وسقى أرضَه بالدّولاب بالفتح وهم يَسقُون بالدواليب عن التاج.

(٥) المخابَرة: من خبرت الأرض: شققتها للزراعة.

باب الإجارة إلى اللقطة

«الإِجَارَة»: بكسرِ الهَمزةِ، هذا هو المشهور، وحكَى الرَّافعيُّ: أن الجَبَّان حكَى في الشامل فيها أيضاً ضَمَّ الهَمْزة، قال أهل اللُّغَة: أصلُ الأَجْر: الثوابُ، يقال: أَجَرْتُ فلاناً من عَمَله كذا: أي أَثَبْتُه، واللّٰهُ يأجِر العبدَ، أي يُثيبه، والمستأجِر يُثِيب المُـؤْجِر عِوضاً عن بدلِ المَنافِع، قال الواحِدي: قال المبرد: يقال: أَجَرْتُ دَارِي ومَمْلُوكي، غيرَ مَمْدود، وآجَرْتُ ممدُوداً. قال المبرد: والأول أكثر، قال الأَخْفش: من العرب من يقول: أجرت غُلامي أجراً فهو مَأْجُور، وأجرته إيجاراً فهو مُوجَر[١]، وواجَرْتُه على وَزْن فَاعَلْتُهُ فهو مُـؤَاجَر.

«الكِرَاءُ»: [٢]مَمْدود، وأَكْرَيْتُ الدَّارَ، فهي مُكْراةٌ، والبَيْت فهو مُكْرىً، واكْتَرَيْتُ[٣]، واسْتَكْرَيْتُ، وتَكَارَيْتُ بمعنىً، وصاحبُ الدار مُكْرٍ، ومُكَارٍ[٤]، وهُمَا المُكَارِيَان[٥]، ورأيتُ المُكَارِيَيْن[٦] بالتخفيف، وإذا أَضَفْتَه[٧] إليك

---

(١) آ: مَوجور.

(٢) مصدر كَارَى.

(٣) الأصل: وأكْريتُ، والتصحيح عن الصحاح.

(٤) الأصل: مكاري، والصحيح بدون الياء، ومثله الكَرِيّ.

(٥) الأصل: المكارُون.

(٦) الأصل: المكارين.

(٧) أضفته: نسبته.

قلت: هذا مُكَارِيٌّ بفتح الياء المشدَّدة، وهؤلاء مُكارِيّ مثله، وهذان مكارِيايَ بتخفيف الياءين وفتحهما، وكذا القول في القاضي والرامي ونحوهما، والمُكتَرِي: المستأجر، والمُكْرِيّ بتشديد الياء يُطلَق عليهما.

قوله «**وتَصِح على كُلِّ مَنْفَعَةٍ مُبَاحَة**»: أراد بالمُبَاحَةِ التي ليست بمَعْصِيةٍ، وحقيقة المُبَاح عند الأُصوليين: ما اسْتَوَى طَرَفَاه من أفعال المكلفين. وقولُنا من أفْعَالِ المُكَلَّفين: احْترازٌ من أفْعال اللَّهِ تعالى وأفْعَالِ السَّاهِي، والنَّائم، والصَّبيّ، والمجنُون، والبَهيمةِ، فكلُّ هذه مُسْتَوِيةُ الطَّرَفَين، ولا تُسمَّى مُبَاحَةً لأنَّ الإباحة حُكْمٌ شَرْعِي، وهو الإذن للمكلَّف في الفعل، فهذا مَعْناه في الأُصُول، وأما الفُقَهاء فيُطلِّقونه غالباً على ما لَيْس بحرامٍ، سواء كان وَاجِباً أو مَنْدُوباً أو مُسْتَوِيَ الطرفين، وهو مُرادُ المُصَنِّف هنا.

«**الغِنَاء**»: بكسر الغين وبالمَدّ، ولا يُكتب إلا بالألِف، وأمَّا الغِنى بالمال فمَقْصور يُكْتَبُ بالياء.

«**الحُمُولة**»: هنا بضم الحاء، وهي الأَحْمال. وأمّا الحَمُولَة / فهي الإبل[1] التي تحمل عليها[2] الأحمال.

«**المَدّ**»: بفتح الميم وتشديد الدال، وأصلُه السَّيل، ومَدُّ البصرة وجَزْرُها مَعْروفان.

«**البَصْرَة**»[3]: بفتح الباء وكسرها وضمِّها ثلاث لغات حكاهن

---

(١) وكذا كل ما احْتَمَل عليه الحيُّ من حمارٍ وغيرِه، سواء أكانت عليه الأحمالُ أو لم تكن. صحاح.

(٢) ب: تحمل الأحمال، من غير: عليها.

(٣) معنى البصرة: الحجر الأبيض الرخو كالكَذّان. وقال ابن شميل: البَصْرة: أرض كأنها جبلٌ من جِص.

الأزهري، والمشهور الفتح، والنسبة بَصري بالفتح والكسر، ويقال لها البُصَيرة بضَمِّ الباء وفتحِ الصاد على التَّصغير، ويقال: تدمُر، والمؤتَفِكة. قال السمعاني: ويقال لها: قُبَّةُ الإسلام، وخِزَانةُ العَرب. بناها عُتْبةُ بنُ غَزْوان في زَمَن عمرَ بنِ الخطاب رضي اللّه عنه سنةَ سبعَ عَشرة، وسكَنَها الناس سنةَ ثَمان عَشرة، ولم يُعبَد صنَمٌ قَطُّ في أرْضِها وهي دَاخِلَة في حَدِّ سَوَادِ العِراق، وليسَ لها حُكْمه، لأنها أُحدِثَتْ بعد فَتْحه ووَقْفِه.

قوله «**وإن كان بمصرَ لم يَجزْ حتى تُروى الأرض بالزيادة**»: يعني زيادةِ النيل. والجيد تركُ صرفِ مصر، وبه جاء القرآن، ويجوز صرفُها.

«**المَحمِل**»: بفتح الميم الأولى وكسر الثانية كالمجلِس[1]، كذا ضبطه الجوهريُّ وغيرُه، وقال غيرُه: بكسر الأُولى وفتح الثانية. وهو مَرْكَبٌ يُركَب عليه على البَعِير.

«**الطُّعْمة**»: بضم الطاء: الإطعام.

«**الكُسْوة**»: بكسر الكاف وضَمِّها، جَمْعها: كِسىً، وكسوتُه ثوباً فاكْتَسى، وهو كاسٍ، وهم كُسَاة، ونِسوَةٌ كَاسِيَات.

«**الجُزَاف**»: سبَقَ ضَبْطُه في السَّلَم.

«**المِفتاح**»: بكسر الميم: هو مِفْتاح الباب، وكل مُسْتَغْلِق، وجمعُه مَفَاتِيح ومَفَاتِح. قال الجوهري. قال الأخفش: هو كالأماني والأَمانِيّ.

---

(١) كالمجلس: زيادة من ب، وكذا في الصحاح.

«**الزِّمام**»: بكسر الزاي: أصله الخيط الذي يُشد[1] في البُرَة[2] بضم الموحدة وتخفيف الراء، وقد يُسمّى المِقْوَدُ، بكسر الميم، وهو الرَّسَنُ: زِمَاماً، وهو مُرادُ المُصنّف هنا.

«**الحِزام**»: بكسر الحاء، جمعُه حُزُم، والفعل: / حَزَمْتُ الدَّابَّـة أحْزِمها حَزْماً.

«**القَتَب**»: بفتح القاف والتاء[3]، وجمعه: أقتاب.

«**الدَّلْو**»: قال ابنُ السِّكِّيت: الغَالِب عليها التَّأْنيث، وقد تُذَكَّـر، وتصغيرها: دُلَيَّة[4]، وجمعُه في القلة[5] أَدْلٍ، وفي الكَثْرة: دِلَاءٌ ودُلِيّ بضم الدال وكسرِ اللَّام وتَشْديد الياء، وأَدْليتُ الـدَّلْو: أي أَرْسَلْتُهـا في البِئْر، ودَلَوْتُها: نَزَعْتُها منه، وأيضاً أرسلتها.

«**الغِطاء**»: بكسر الغين والمد، جمعه أغْطِية، وهو[6] ما يُغطَّى به[7] الشيء، يقال: غَطَّيْتُ بتشديد الطاء تَغْطِيَةً. وحكى الجوهري أيضاً: غَطَيْتُه

---

(١) ب: الذي يشد به في البرة.

(٢) البُرَة: حَلْقة من فِضةٍ أو صفر (نحاس) تجعل في أنف الناقة إذا كانت دقيقة معطوفة الطرفين، وربما كانت البُرَةُ من شعر فهي الخُزَامة، يقال: أبريتُ الناقة فهي مُبْرَاةٌ. لسان. وقال الجوهري: وقد خَشَشْتُ الناقة، وعَرَنْتُها، وخَزَمْتُها، وزَمَمْتُها، وخَطَمْتُها، وأبْرَيْتُها.

(٣) القَتَب: رَحْلٌ صغير على قَدْر السنام. صحاح.

(٤) دُلَيَّة في التأنيث، وتصغيرها في التذكير دُلَيّ.

(٥) ب: وجمع القلة.

(٦) الأصول: وهي، وفي المصباح: وهو، وهي أولى.

(٧) ب: ما يُغطى الشيء، من غير: به.

غَطْياً بالتخفيف[١] والتشديد، ومنه قولهم: غَطَى الليلُ يَغْطُو ويَغْطِي: أي أظْلَمَ.

«**الكَسْحُ**»[٢]: الكَنْس.

«**البِئْـر**»: مؤنَّثةٌ مَهْمُـوزةٌ، وتُخَفَّفُ بتَركِـه، وجمع القِلَّة: أبْـؤُر[٣] كأفْلُس، وأبْآر بإسكان الباء، وبعدها همزة، ومن العرب من يَقْلِب الهَمزةَ فيقول: آبَار بمدٍّ أولـه وفتح الباء. والكثير: البِئَار بكسر الباء وبعدها همزة.

«**البَالُوعة**»: والبَلُّوعة: ثقب في وسَطِ الدار يَنْصرِف فيه الأوساخ.

«**الإشَالة**»: الرفع، تقول: أَشَلْتُه أُشِيلُه بضم الهمزة إشَالَةً كأقَمْتُه إقَامَةً، وانْشَال هو، قال الجوهري: يقال أيضاً: شِلْتُه أشُوله شَوْلاً: أي رَفَعْتُه.

قوله «**وإبْراك الجَمَل**»: قال أهل اللغة: يقال: بَرَك البَعير يبرُك بضم الراء: أي اسْتَنَاخ، وأبركته أنا فبَرَك[٤]. قال ابنُ فارس: هو مُشْتقٌّ من البَرْكَة بفتح الباء وإسكانِ الرَّاء: وهو الصدر، لأنه يَضع صدره على الأرض، وأصل هذه الكلمة[٥] من الثبوت.

«**المَكان**»: والمَكَانةُ بفتح الميم فيهما: المَوْضع[٦]. قال اللّه تعالى:

---

(١) في المصباح: غَطَوْت الشيء وغَطَيته أغطيه من بابـي عَلاَ ورَمَى، والتثقيل مبالغة، وأغْطَيْتُه بالألف أيضاً.

(٢) الكسح: من كَسَحْتُ البيت كَسْحاً من باب نفع: كَنَستُه، ثم استعير لتنقِية البئر والنهر وغيرِه. والكُسَاحة مثل الكُناسَة، وهي ما يُكْسَح. مصباح.

(٣) قال الفراء: ويجوز القلب فيقال: آبرُ، وعند البصريين لا يصح إلا أبؤر.

(٤) وهو قليل كما في الصحاح، والأكثر أناخَهُ فاسْتَناخَ.

(٥) ب: أصل هذه الكلمة الثبوت من غير: من.

(٦) وقد تأتي كلمة مكانة بمعنى التُّؤَدةُ، والمكانة: المَنْزِلـة عند الملك، والجمـع مكانات، وقد مَكُن مَكانة فهو مَكِين. لسان.

﴿ولو نَشاء لَمَسَخْناهم على مَكَانَتِهم﴾(١). قال أهلُ العربية: والميمُ زائدة، وهو مشتقٌّ من كَان يكون(٢).

قوله «**فهو كالمَبِيع إذا أُتْلِف**»: هكذا صوابُه / إذا أُتْلِف بالألف، وكذا ضَبَطْناه عن نسخةِ المُصَنِّف ويَقع في كثير من النُّسخ أو أكثرِها: تَلِفَ، بحذف الألف وهو خطأ يتغيَّر به حُكْمُ المَسألَة فاحْذَرْه.

«**البَقَاء**»: بالمدّ، مصدر بَقِي يَبْقَى بَقاءً.

قوله «**انْفَسَخَ بِمُضِيِّ الوقتِ حالاً فحالاً**»: هو بتخفيفِ اللامِ، أي لَحظةً لَحظةً، ومعناه: كلما مَضَت لَحْظَةٌ انْفَسَخَ فيها لتعذر العملِ فيها.

«**الأَجِير المُشْتَرَك**»: هو الذي يَلْتَزِم العملَ في ذِمَّته كعَادةِ الخيَّاطِين والصَّوَّاغِين وغيرِهم، فإذا التَزَمَ له: أمْكَنه أنْ يَلتزم لآخَرَ مثلَ ذلك، فكأنه مُشْتركٌ بينَ الناس، وأمَّا المُنفَرِد فهو الذي آجَرَ نفسَه مدَّةً مُعَيَّنة، فلا يمكِنُه التزامُ مثلِه في ذلك المدة.

قوله «**أَقَلُّ الأَمْرَين من أُجْرته أو نَفَقتِه**»: سبق أنَّ الأجودَ حذفُ هذه الألفِ في أو، وإنَّما كَرَّرْتُ ذكرَه للتذكير(٣).

«**القَبَاء**»: ممدود، جمعه أقبية، وتقبيت القَباء: لبستُه، قال

---

(١) يس «٦٧».

(٢) قال الليث: مكان في أصل تقدير الفعل مفعل لأنه موضع لكينونة الشيء فيه. تهذيب.

(٣) ب: ليتذكر.

الجواليقي: هو فارسي مُعرَّب[1]، وقيل عربي مُشتَقٌّ من القَبْو وهو الضم والجمع.

«الجِعَالَة»: بكسر الجيم[2].

«المُسَابَقَةُ»: مصدر سَابَقَه مُسَابَقَةً[3]، قال الأزهري: النِّضال[4] في الرَّمْي، والرِّهان في الخيل، والسِّبَاق يكون فيهما.

«الزَّانات»[5]: كالمِزارِيق[6].

«النُّشاب»: يُرْمَى به عن القِسِي الفَارِسِية[7]، والنَّبْل عن العربية. حكاه الأزهري.

«الزَّبَازِب»: بفتح الزاي وبالباء الموحَّدة، المُكرَّرتين، سُفُنٌ صغار دِقَاق، واحدها: زَبْزَب بفتح الزايين وإسكان الباء بينهما.

---

(١) ولم أجد أحداً قال إنه مُعرَّب إلا الجواليقي الذي قال: قال بعضهم: إنه مُعرَّب وقيل عربي مُشْتَق.. كما في الكتاب. والقَبَاء من الثياب: الذي تُلبس، أقول: وأظنه يُشبه العَباءَة.

(٢) الجُعْل والجِعَالة: ما جعل للإنسان من شيء على فعل.

(٣) وسِبَاقاً.

(٤) ناضلتُه مُنَاضلة ونِضالاً: رَامَيْتُه، فنَضَلْتُه نَضْلاً: غلبته في الرمي.

(٥) الزانات: واحدها: زَانَة، وهي شِبْه مِزْراق وهو ما يأتي.

(٦) المِزْرَاق: رُمْحٌ قصير أخف من العَنَزَة ـ والعَنَزَة أقصرُ من الرمح ـ ولها زُجّ.

(٧) في المعرَّب للجواليقي: فأما النشاب فعربي صحيح، واشتقاقه من قولهم: نَشِبَ الشيء في الشيء: إذا دخل فيه. وواحدة النشاب: نُشَّابَة. وفي اللسان: نَشِب الشيء في الشيء: لم ينفذ.

«**البِرْذَوْن**»[1]: أبَواه عَجَمِيّان، والعتيق أَبَواه عَرَبِيّان، والهَجِين: أَبُوه عَربي وأُمُّه عَجَمية، والمُقْرِف بضم الميم وإسكان القاف وكسرِ الرَّاء، وبالفاء: أبوه عجمي / وأُمُّه عَرَبية. ويكون ذلك في الناس والخيل.

«**السَّبَقُ**»: بفتح الباء: المالُ المَجْعول للسَّابق، والسَّبْق بالإسكان مصدر سَبَقَه سَبْقاً.

«**المُحَلِّل**»: سُمِّي به لأن العِوَضَ صارَ حَلالاً به.

«**الكَفِيء**»: بفتح الكاف وكَسْرِ الفاء مَهْموزٌ مَمْدُود: وهو المُكافِيء المُمَاثل النَّظِير، ويقال فيه: الكُفوء بالضم [والمَدّ على فُعُول، والمَصْدر على الكَفَاءَة بالفتح والمدّ][2].

قوله «**جعل للسَّابق عَشرة، وللمصلِّي تِسعة، وللمجَلّي ثمانية**»: هكذا يقع في أكثر النسخ، ووَقَع فيما ضَبَطْناه عن نسخةِ المُصَنِّف: للمُجَلِّي تِسعة، وللمصلِّي ثَمانية، وكِلاهُما خِلاَفُ المَعْروف في اللغة وكُتُبِ الفقه، فإن الموجود لجميعهم أن المُجَلِّي هو السَّابِق، والثاني المُصَلِّي، والثالث التَّالِي، والرابع البَارِع، والخامس المُرْتَاح، والسَّادس الحَظِيّ، والسابع العَاطِف، والثامن المُؤَمِّل، والتاسع اللَّطِيم، والعاشر السُّكَيْت بالتخفيف والتَّشديد. والذي يجيء في الآخر: فِسْكِل بكسر الفاء والكاف،

---

(١) البرذون من الخيل: ما ليس بعربي، وفي التوشيح: البَرَاذِين: الجُفاة من الخيل، وفي شرح العِراقية للسخاوي: البِرْذَون: هو العظيم الخِلْقة الجلد على السير في الشِّعاب والوَعْر من الخيل غير العربية، وأكثر ما يجلب من الروم. وقال الباجي: البِرْذون من الخيل: العظيم الخلقة، الجافيها، الغليظ الأعضاء.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من آ.

وربما قُدِّم بعضُ هؤلاءِ على بعضٍ فيما بعدَ الثاني[1]، ولا خلافَ أنَّ المُجَلِّي هو الأوّل، والمُصَلِّي هو الثاني، ولكن لا يختلفُ حكمُ المسألة بالمُخالَفة في الاسم.

قوله «**والسَّبق في الخيل أن يَسْبِق أحدُهما بجُزْء من الرأس، من الأُذُن وغيره**»: هكذا ضَبَطْناه عن نسخةِ المُصَنِّف ويقعُ في كثيرٍ من النُّسَخِ خِلافُه، وقد يُنكَرُ على المصنف كونُه جَعَلَ الأُذُن من الرأْس، ومَذْهبُنا أنَّها عُضْوٌ مُسْتَقِلّ لا مِنَ الرأسِ ولا من الوَجْه.

ويُجابُ عنه بأنَّه جعَلها من الرأس هنا مَجازاً للمُجَاورة وكونها في تدوير الرأس، ثم إنَّهُ ينكَر على المصنفَ شيءٌ آخَرُ وهو أنه / جعل الاعْتبار بالرأسِ والأُذُن، وهذا خلافُ ما نَصَّ عليه الشَّافِعي والمُصنِّفُ في المُهذَّب وسائرُ الأصْحاب أن الاعْتبار بالعُنق لا بالرَّأْس. [١٢٦]

«**الكَاهِل**»: بكسر الهاء: مَجْمع الكَتِفَين[2].

«**الرِّشْق**»: بكسر الراء: هو الوَجْه من السهام، كذا أَطْلَقه أبو عُبَيد[3]، وغيرُه من أئمة اللُّغة. وقال الأزهري[4]: هو ما بين العشرين إلى

---

(١) وترتيبها في الصحاح هكذا: المجلي، ثم المصلي، ثم المسلي، ثم التالي، ثم العاطف، ثم المرتاح، ثم المؤمل، ثم الحظيّ، ثم اللطيم، ثم السُّكيت، وهو الفسكل والقاشور. ويختلف الترتيب في بعضها في كتب أخرى.

(٢) في الصحاح: الكاهل: هو ما بين الكتفين، وكذلك في المصباح. وقال الأصمعي: هو مَوْصِل العُنق وفي اللسان: الكاهِل: مُقدَّم أعْلى الظهر مما يلِي العنق، وهو الثلث الأعلى، فيه ستُّ فِقَر.

(٣) تمام كلام أبي عبيد يوضح أكثر معنى الرشق، فهو يقول ـ كما في اللسان ـ: الرِّشْق: الوَجْه من الرمي، إذا رَموا بأجمعهم وَجْهاً. بجميع سهامهم في جهة واحدة.

(٤) ب: الزهري.

الثلاثين يرمي بها رجل أو رجلان متسابقان قالوا: والرشق بالفتح مصدر رشقه يرشقه رشقاً: أي رَمَاه.

«**المَدَى**»: مَقْصورٌ يُكتَب بالياء: وهو الغَايَة.

«**الغَرَض**»: بفتح الراء، قال الأزهري: الهَدَف ما رُفِع وبني في الأرض[1]. والقِرْطاس: ما وُضِع في الهَدَف ليُرْمَى، والغَرَض: ما نُصِب في الهَوَاء، قال: ويسمى القِرطاس هَدفاً وغَرَضاً على الاستعارة.

«**السَّمْك**»: بفتح السين: الغِلَظ.

«**الارْتِفَاع**»: إذا كان مَنْصوباً في الأرض يُعْرَف قَدْرُ ارْتِفاعِه عنها.

«**الانْخِفاض**»: إذا كان مُعَلَّقاً في الهواء يُعْرف قدر انْخِفَاضه، وهو نُزولُه وقُرْبُه من الأرض[2].

«**المُحَاطَّة**»: بتشديد الطاء.

قوله «**فالمُحَاطَّة أن يَحُطَّ أكثرُهما إصَابةً من عَدَدِ الآخَر، فيَفضُلَ له عَددٌ معلوم يَتَّفِقان عليه فينضُلَه به**[3]»: هذه العبارة مما تُسْتَشْكَلُ، وليستْ شَدِيدةَ الإشكال، وشرحُها أن لفظةَ مَن بمعنى عِوَض كما في قوله تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بالحياةِ الدُّنيا من الآخرة﴾[4] أي بدَلَ الآخرةِ وعِوَضها، وقال تعالى: ﴿فَمن عُفِي له مِنْ أَخِيه شَيْءٌ﴾[5] أي بدل أخيه،

---

(١) حسبنا أن نقول: الغَرَض: هدفٌ يُرمى فيه. كذا في الصحاح واللسان، وقال ابن دريد: الغَرَض: ما امتثلته للرمي. تاج.

(٢) ليس هذا ضرورياً، بل كل مكان وأرض بل كل شيءٍ مُحَسّ مرئي دون ما هو أعلى منه فهو منخفض.

(٣) في التنبيه المطبوع بلبنان: فينضله، من غير: به.

(٤) براءة «٣٨».

(٥) البقرة «١٧٨».

وقال تعالى: ﴿ولو نَشاءُ لجعلنا مِنْكم مَلاَئكةً في الأرض يَخْلُفُون﴾[1] أي بَدَلكُم، ومنه قولهم: عَوَّضْتُ فلاناً من دَراهِمِه ثوباً / أي بَدَلها، ذكره [١٢٧] الأَزْهري، ومعنى كلام المصنف: المحَاطَّة: أن يَحُطَّ أي يُسْقِط أكثرُهُما إصابةً من إصَاباتِه مثل عَدَدِ إصابات الآخر، مثاله: قالا: يَرْمِي كلُّ واحدٍ[2] عشرين سهماً، وتُضَمُّ الإصَاباتُ بَعْضُها إلى بعض، فمن فَضَل له خَمسة مثلاً فهو فَاضِل.

قوله «**فينضُلُه**»: هو بضم الضاد، يقال: نَضَله يَنْضُله: أي غلبه.

قوله «**فينضُلُ صاحِبَه**»: هو برفع ينضُلُه.

قوله «**على أن يَسْتوفيا جميعاً فيَرْمِيَان معاً**»: هكذا هو في النسخ فيَرْمِيان بالنون، والوجهُ حَذفُها لأنه معطوفٌ على يَسْتَوفِيا.

قوله «**وأن تكونَ صِفةُ الرمي مَعْلومةً**»: كان الأولى أن يقول: صفة الإصَابةِ، لأنَّ الأشياءَ المذكورةَ صِفَةُ الإصَابَةِ لا الرَّمْي، لكنها من تَوابعِ الرَّمْي ومُتَعَلَّقاتِه، فأَطْلق عليها اسْمَه مَجَازاً.

«**القَرْع**»: بفتح القاف وإسكان الراء.

«**الخَزْف**»: بفتح الخاء المعجمة وإسكان الزاي[3].

«**الخسْق**»: بفتح الخاء المعجمة، وإسْكان السين المهملة[4].

---

(١) الزخرف «٦٠».

(٢) ب: يرمي كلٌّ من غير وَاحِد.

(٣) الخزف: الطين المعمول آنية قبل أن يطبخ وهو الصَّلْصَال، فإذا شُوِيَ فهو الفَخَّار. مصباح وفي الصحاح: الفُخَّارُ: الخَزَف.

(٤) يقال: خَسَقَ السهم الهدفَ خَسْقاً من باب ضَرب: إذا ثبت فيه وتَعلَّق. على ما قال ابن فارس.

«**المَرْق**»: بفتح الميم وإسكان الراء[(١)].

«**الخَرْمُ**»: بفتح الخاء المُعْجمة وإسكانِ الراء.

«**الشَنّ**»: بفتح الشين: هو الغَرَض، أصلُه: الجِلدُ البَالِي، وجمعُه: شِنَان كَكَلْب وكِلَاب.

قوله «**يَخدِش**»: بكسر الدال.

قوله «**اسْتَغْرَقَ في المدّ**»: يعني مَدَّ القوسُ كثيراً حتى خرج[(٢)] السهم من الجانب الآخر وسَقَط.

قوله «**والمَوْضِع في صَلابةِ الغَرَض**»: وفي بعضِ النسخ: فيه صلابةُ الغَرض، وكِلاهما صحيح، ومعناه صَلابَتُه كصَلابة الغَرَض.

قوله «**ازْدَلَف**»: أي انْتَقل ووثب[(٣)].

قوله «**وإنْ شَرط الرَّمْي عن القِسِي العَرَبية أو الفَارِسية أو أحدهما يرمي عن القِسِيِّ العربية والآخرَ يَرْمِي عن**
[١٢٨] **الفَارِسِيَّة**»: هكذا / ضَبَطناه عن نُسخة المصنِّف عن القِسِيّ بحرفِ عَن في المواضع الثلاثة، ويقَع في أكثر النسخ بالقِسِيّ بالباء، والصواب الأول؛ قال ابن السكيت وغيره من أهل اللغة: يقال: رَمَيت عن القوس ورَمَيْت عليها ولا يقال رميت بها.

قوله «**وإن تَلِفَ القوسُ أَبْدِلَت**»: هكذا ضَبطناهُ عن نسخةِ

---

(١) مَرَق السهمُ من الرمية مُروقاً: خَرجَ من الجانب الآخر، وبابه دَخَل. صحاح وقاموس.

(٢) آ: يخرج.

(٣) لم تخرج أكثر معاني ازْدَلف ـ وأصلُها ازْتَلَفَ ـ عن معنى اقْترب في اللغة، ولم أجد معنى انْتَقل ووَثَب في بطون المعاجم.

المُصَنف بحذفِ التاءِ من تَلِفَ، وهو جائز، وبإثباتها في أبدلت، وهو لازم إذا أنَّثْنَا.

«**القوس**»: وهو المشهور، كما سبق.

قوله «**جازَ قطعُ الرَّمْي**»: يعني تأخيره.

«**المَوَات والمَوَتَان**[1]»: بفتح الميم[2] والواو، والمَيت والمَيْتَة: الأَرضُ التي لم تُعَمّر قَطّ، ويُطلَق المَيْت والميْتَةُ على الأرض التي لم تُمْطر، ولم يُصِبْها ماء. قال الأزهري وغيرُه: وكلُّ شيءٍ من مَتَاعِ الأرض لا روح فيه يقال له: مَوَتَان؛ وما فيه روحٌ: حَيَوان.

قوله «**يَبْنَى ويَسْقُف**»: هو بفتح الياء وإسْكَان السين وضمِّ القاف، قال أهلُ اللغة: يُقال[3] سَقَفَه يسقُفُه سَقْفاً كقَتَله يقتُله قتلاً.

«**المَزْرَعَة**»: بفتح الراءِ وضمِّها، حكاهُما ابنُ السّكيت وآخَرُون، واقْتَصر الأَكثرون على الفتح، ويقال أيضاً: مُزْدَرَع ومَعْناه موضعُ الزَّرع.

«**الكَلأ**»: مقصورٌ مَهْموز. سبَق بيانه، والفرقُ بينَه وبينَ الحَشيش في كَفَّارة الإحرام.

قوله «**يَنْبُعُ**»: بضمِّ الباء وفتحِها وكَسْرها، يقال: نَبَع يَنْبُعُ نَبْعاًونُبُوعاً ونَبَعاناً، وكذلك الماضِي مُثَلثُ البَاء[4].

---

(١) ب: وَمَواتَان.

(٢) في المصباح: بضم الميم والفتح لغة.

(٣) ليس في ب: يقال.

(٤) سقط من ب: وكذلك الماضِي مثلث الباء. وفي اللسان: نَبَع الماء، ونَبِع الماء، ونَبُع.

«**التَّحَجُّر**»: من الحَجْر وهو المَنْع، لأنه يَمْنعُ غيْرَه منه.

قوله «**أحَقُّ**»: أي مُسْتوعِب للحَقّ، وسبَق بيانُ معنى أحقّ، في صفةِ الأئمة.

قوله «**قام مَقَامه**»: بفتح الميم، وأقَمْتُه مُقَامه بالضم.

قوله «**وإن أقْطع الإمامُ مَواتاً صار**[1] **المُقْطَع كالمُتَحَجِّر**»[2]: قال أهلُ اللغة: استَقْطَعتُ الإمامَ قَطِيعَةً: أي سألتُه إياها، [١٢٩] فأقْطَعني: أي أذِن لي / فيها وأعَطَانيها، وسمِّيت قَطِيعةً لأنه أقْطَعها من جملةِ الأرَضِين.

«**الشَّوارع**»: جمع شَارِع، وهو الطريقُ الكبيرة.

«**الرِّحَاب**»: بكسر الراء جمعُ رَحْبة: وهي المكانُ المتَّسِع، والرَّحَبَة بفتح الحاء جمعُها رِحَابٌ ورَحَبَات ورَحَب بفتح الراء والحاء. قال ابنُ مكّي: الصواب: رَحْبَة بإسكانِ الحاء، وليس كما قال[3].

قوله «**وما بَيْنَ العَامِر من الشَّوارِع، والرِّحاب، ومَقاعِدِ الأسواق، لا يجوز تَمَلُّكها بالإحياء، ولا يجوزُ فيها البناءُ ولا البيعُ ولا الشِّراء**»: معناه: لا يجوزُ بيعُها نفسِها. ولو اقْتصر على قوله: لا يجوزُ تَملُّكها بالإحياء لحصل الغرض، ولكنه أرادَ نفيَ تَوَهُّم بَيْعِها لوَلِيِّ الأمْر والشِّراءِ منه.

---

(١) سقط من ب: صار المقطع المتحجر.

(٢) أي صار معروفاً ومعلماً لمن أُقطع له، ومنع منه غيره.

(٣) إذا قلنا بلاد رَحْبة مثلاً فبسكون الحاء لا غير، أما رَحَبَةُ المَسْجِد والدَّار: أي سَاحَتُها، فبفتح الحاء. وقال الأزهري: قال الفراء: يقال للصحراء بَيْن أفْنِيةِ القوم والمَسجد: رَحْبَة ورَحَبَة أي بسكون الحاء وفتحها. من اللسان.

قوله «**ما لم يُضِرَّ بالمَارَّة**»: هو بضم اليَاء وكسرِ الضَّاد، يقال: ضَرَّه يَضُرُّه بفتح الياء وضم الضاد، وأضَرَّ به وأَضَرَّهُ[1] يُضِرُّه بضم الياء وكَسرِ الضاد، لُغتَان.

«**القِمَاشُ**»: مَعْروف، من قَمَشْتُ الشيء[2]، وقَمَّشْتُه بالتَّشديد أيضاً: أي جَمَعْتُه من هُنا وهُنا.

قوله «**وإنْ طال مُقَامُه**»: هو بضم الميم أي إقامَتُه، والمَقَام بالفتح: موضِع الإقامَة.

«**النَّيْل**»: بفتح النون: العَطاء، والمرادُ هنا المستَخْرَج من المعْدِن.

«**النِّفْط**» [3]: بكسر النون وفتحها.

«**المُومِيَاء**»: بضم الميم الأولى وكسر الثانية ممدود[4].

«**البِرَام**»: بكسر الباء جمعُ بُرْمة[5] بِضَمِّها.

«**المَدَر**»: بفتح الميم والدال: وهو الطين الشديد الصُّلب.

«**اللُّـؤْلُؤ**»: معروف[6]، وفيه أربَعُ لُغاتٍ[7]، قُرِىء بهِنَّ في السبع:

---

(١) ليس في ب: وأَضَرَّه.

(٢) من باب ضرب.

(٣) مصباح: قيل: الفتح أجود وقيل الكسر أجود، واختار الكسر ابنُ السكيت. وقال أبو عُبيد: النفط عامة القَطِران، وقال أبو حنيفة الدينوري: وقول أبـي عبيد فاسد، قال: والنفط: حَلاَّبة جبل في قَعْر بئر توقد به النار. لسان.

(٤) المومياء هنا: شيء يلقيه البحر في بعض السواحل.

(٥) البُرْمة: القِدْرُ من الحَجَر، وجمعه: بُرَم كغُرفَة وغُرَف، وبِرام.

(٦) وهو جمع لؤلـؤة.

(٧) لم أجد هذه اللغات في معاجم اللغة.

لُؤْلُؤ بهَمْزَتَيْن، ولُولُو، بغير همز، وبِهَمز أوَّله دُونَ ثانيه، وعكسُه، قال جمهورُ أهلِ اللُّغة: اللُّولُو: الكِبار، والمَرْجَان: الصِّغار[1]، وقيل عكسُه.

«الصَّدَف»: غِشاءُ الدُّر، واحِدتُه صَدَفة.

«السَّاحِل»: معروف، وجمعُهُ سَوَاحل، قال ابنُ دريد: هو فاعل بمعنى مَفْعول، لأن الماءَ سَحَلَه أي قَشَره.

[١٣٠] «الحِمَى»: الممنوع، يقال / : حَمَيْتُه أَحْمِيه: أي مَنَعْته ودَفَعْت عنه، قال الجَوْهري: يقال أَحْمَيْتُه: أي[2] جعلتُه حِمىً، قال: وسَمِع الكسائي في تثنيته: حِمَوان، والوجْه: حِمْيَان، قال ابن فارس: قال أبو زيد: حَمَيْنا مَكَان كذا، وهو حِمىً لا يُقْرب، فإذا امْتُنِع منه وحُذِر قيل أَحْمَيْنَاه.

«النَّعَم»: الإبِلُ والبَقَر والغَنَم. وهو اسمُ جنس، وجمعُه أنْعَام. ونَقَل الوَاحِدي إجماعَ أهلِ اللغة على هذا كله.

«الأموال الحَشْرِيَّة[3]»: بفتح الحاءِ وإسْكان الشين: أي المَحْشُورة، وهي المجموعَةُ لِلْمُسلمين ومَصالِحهم، يقال: حَشَرْتُه أحشُرُه وأحشِره، فأنا حَاشِر، وهو مَحْشُور.

«النُّجْعة»: بضم النون، والانْتِجاع: هو الذهاب أي للانتفاع بالكلأ وغَيرِه.

* * *

(١) لم أجد هذا الفرق ولا عكسه.

(٢) ليس في ب: أي.

(٣) في التنبيه: وأمْوال الحَشرية.

باب اللقطة إلى النكاح

«اللُّقَطَةُ»: الشيء المَلْقُوط[1]، وهو بفتح القاف على المشهور. وقال الخليل: بإسكانها، قال الأزهري: قالها الخليل بالإسكان، والذي سمع من العرب واجْتَمع[2] عليه أهلُ اللُّغة ورُواةُ الأخبار: فتحُها، قال: وكذا قاله الأصمعي والفراء وابن الأعرابي، ويقال لها أيضاً: لُقَاطَة[3] بالضم، ولَقَط بفتح اللام والقاف بلا هاء.

قوله «ثم لْيَعْرِف وِعاءَها»: هو بفتح الياء، وإسكان العين، أي يَتعرَّفه فيعرفُه ليَعلم صدقَ واصِفها من كَذِبه.

«الوِعَاء والوِكَاء»: مَمْدُودان بكسرِ الواو فيهما. والوِكاء: الخَيطُ الذي يُشدُّ به الصُّرَّة[4] وغيرُها.

«العِفاص»: قال الخطابي: أصله الجلد الذي يلبس به رأس القارورة[5]، وقال المصنِّف في المهذب والجمهور: العِفَاص: الوِعاء[6]،

(١) وأصلُه: الأخذُ من حيثُ لا يُحَسّ.

(٢) ب: وأجمع.

(٣) ولقاط أيضاً بحذف الهاء كما في المصباح.

(٤) أصل الوكاء: حبل يُشد به رأسُ القِرْبة، ثم استُعمل لكل ما يُوكَأ.

(٥) وهذا ما جاء في الصحاح.

(٦) قاله أبو عبيد، وخصَّصَه بالوعاء الذي تكون فيه النفقة. مصباح.

وكلاهما صحيح، ويتعين حمل كلام المصنف هنا على الأول، لأنه جمع بين الوعاء والعِفاص.

[١٣١] «**المهايأة**»: بالهمز /: المُنَاوَبَة[١].

«**الضَّالَّة**»: قال الأَزْهري وغيره: لا يَقعُ إلا على الحَيَوان، يقال: ضَلَّ البعيرُ والإِنْسان وغيرُهما من الحَيَوان، وهيَ الضَّوال، قال الأزهري: وأمَّا الأَمْتِعة فتُسَمىَ لُقَطَةً ولا تُسَمَّى ضَالَّة.

«**المَهْلكة**»: بفتح الميم، وبفتح اللام وكسرها: موضع خوف[٢] الهلاك، والمراد بها هنا البريةُ مُطلقاً وهي ما سِوَى القُرَى.

«**الهَرِيسَة**»: سميت[٣] بها لأنها تُهْرَسُ ـ أي تُدَقّ ـ، فَعِيلة بمعنى مَفْعولة، عَرَبية.

«**اللَّقِيط**»: بمعنى المَلْقُوط: المَنْبُوذ المَطْرُوح.

«**الظَّاعِن**»: المسافِر.

«**القَافَةُ**»: مُخَفَّفة الفاء[٤]، وسنوضحه في باب ما يلحق من النسب إن شاء اللَّه تعالى.

«**المعتوه**»: نوع من المجانين[٥]، وسبق بيان أسمائه.

---

(١) في اللسان: المهايأة: الأمر المتهايأ عليه، والمُهَايَأة: أمْرٌ يَتَهايَأُ القوم فيتراضون به.

(٢) ب: موضع معروف الهلاك.

(٣) ليس في ب: سميت بها.

(٤) القافَةُ: جمع قَائِف: وهو الذي يَعْرف الآثار.

(٥) المعتوه من عتِه يعتَه من باب تعب: نقص عقله من غير جنون كما في المصباح، وفي الصحاح: عُتِه بالبناء للمجهول: وهو ناقص العقل.

قوله «**وَصَفَ الكُفْر**»: يعني تكلَّم به، وتَدَيَّن به، وانْتَحلَه.

«**الوَقْف**»: والتَّحْبِيس والتَّسْبِيلُ بمعنى، قال الأزهري: يقال: حَبَسْتُ الأرضَ ووَقَفْتُها، وَحَبَسْتُ أكثرُ اسْتِعمالاً، قال أهل اللغةُ: يقال وقفتُ الأرضَ وغيرَها أَقِفُها وَقْفاً، وهذه اللُّغةُ الفَصِيحة المَشْهورة. قال الجوهري وغيرُه: ويقال: أَوْقَفتها في لغةٍ رَدِيئة، قال: وليس في الكلام أَوْقفت إلا حَرْف واحِدٌ: أَوْقَفْتُ عن الأَمرِ الذي كنتُ عليه، قال أبوعمرو: وكلُّ شيءٍ أَمْسَكْتَ عنه تقول فيه: أَوْقَفْتُ. قال الكسائي: يقال: ما أوقفك هنا؟ أي ما صَيَّرك إلى الوقوف. قال الشافعي رحمه اللّٰه: لم يَحبِس أهلُ الجَاهلية فيما عَلِمتُه دَاراً ولا أرضاً تَبَرُّراً، وإنَّما حَبَس أهلُ الإسلامِ. قال أصحابنا: الوَقْف تحبيسُ مَالٍ يمكنُ الانْتِفاع به مع بَقاءِ عينِه، بقَطْع تصرُّفِ الوَاقِف وغيرِه في رَقَبَتِه، يُصرَف في جهة خَير تَقَرُّباً إلى اللّٰه تعالى.

قوله «**الوقَفْ قُرْبة مندوب إليه**»: قد يُقال لا حاجَةَ إلى قولِه مندوبٌ إليه، لأنَّ القُرْبة مندوبٌ إليها. / وجوابُه من وَجْهَين: أحدُهما أنه [١٣٢]
احتِرازٌ من القُرْبة الوَاجِبة؛ والقُرَبُ ضَرْبان: واجِبَة ومَنْدُوبَةٌ. الثاني: أن القُرَبَ قِسمَان: منهُ ما فيه نَدْبٌ خاصٌ من حيثُ هو كالوَقْفِ والعِتْق وصِلَةِ الرَّحِمِ وغيرِها. ومنه ما ليس فيه نَدبٌ خاصّ، بل عُـلِم من عُمومِ قوله تعالى: ﴿وافعَلُوا الخَيْر﴾[1] فبَيَّن أنَّ الوقفَ من الأَوَّل وهو آكدُ من الثاني.

«**الأَثَاث**»: بفتحِ الهمزةِ متاعُ البيتِ ونحوه[2]، قال الفراء: لا واحدَ

---

(١) الحج «٧٧».

(٢) الأَثَاث، والأَثَاثة، والأثوث: الكثرة والعظم من كل شيء. أثَّ يَأَث ويَئِث ويَـؤُث أثّاً وأثَاثَةً، فهو أَثٌّ، يقال: أَثَّ النباتُ يئِث أَثَاثَةً: أي كَثُر والْتَفَّ. لسان. ويطلق أيضاً على متاع البيت كما ذكر المؤلف.

له من لفظِه، وقال أبو زيد: الأثاث: يقعُ على المالِ أجمعَ من الإبلِ والبقرِ والغنم، ومتاعِ البيت، واحدتُه أَثَاثَةٌ.

قوله «**ولا يَجُوز إلاَّ على مَعْروفٍ وَبِرّ**»: المَعْروف: الإِحْسَان، والبِرُّ اسمٌ جامِعٌ للخيرِ، وأصلُه الطَّاعَة فهو أعَمُّ من المَعْروف.

قوله «**أو يَقرُن به**»: هو بضم الراء، ويقال[1]: بكسرها.

قوله «**ويَنْتَقِل المِلكُ في الرَّقَبَة بالوَقْفِ عن الواقِفِ في ظَاهِرِ المَذْهب، فقيل: ينتَقِل إلى اللَّه عزَّ وجَلَّ**»[2]: هكذا ضَبَطْناه عن نسخةِ المصنِّف: فقيل بالفاء، ويقعُ في أكثرِ النُّسخ بالواو، والصوابُ الأول، وبه ينتظِم الكلام.

قوله «**ويَصرِفُ الغَلَّةَ على شَرْطِ الوَاقِفِ من الأَثَرة والتَّقْديم والتَّأخِير، والجَمْعِ والترتيب، وإخْراج من شَاءَ بِصِفَـةٍ، وإدْخَالِه بصفةٍ**»: الأَثَرَة: بفتح الهمزة وبفتح الثَاءِ، وبضَمِّ الهمزة وكَسرِها مع إسكانِ الثاء[3]: وهي الانْفِرادُ بالشَّيءِ المُشْتَرَك، هذا أصلُها، ومثالُه هنا: وَقَفْتُ على أوْلَادي بشرطِ أنَّه إنْ كانَ فيهم عالمٌ اخْتَصَّ بالجَميع، أوجُعِل له نَصِيبان، ومثال التقديم والتأخير أن يقولَ: بشرطِ أن يُقدَّم الأوْرَع منهم بكذا، فإن فضل شيء كان للآخَرين، مثالُ الجَمْعِ أن يقول[4]: وَقَفْتُ على أَوْلَادِي وأَوْلَادِ أَوْلَادِي. مثال الترتيب / : وقفت[5] على أوْلادِي، ثم أوْلادِ أوْلادي.

---

(١) نقص من ب: ويقال بكسرها.

(٢) ب: إلى اللَّه تعالى.

(٣) في اللسان: الأَثَرةُ، وكذلك: الأُثْرَةُ والأَثْرَةُ أي بضم الهمزة وفتحها، ولم أجد فيه: الكسر مع إسكان الثاء بهذا المعنى.

(٤) ليس في ب: أن يقول.

(٥) ليس في ب: وقفت.

مثال الإخْراجِ بصفةٍ والإدْخَالِ بِصِفَةٍ: وقَفْتُ على بَنَاتِي، فمن[1] تزَوَّجتْ سَقطَ نصيبُها، فإن طُلِّقَتْ عادَ نَصيبُها.

«**القَبِيلَةُ**»: بنو الأب، قال المَاوَرْدِي في الأحكام السُّلطانية: أنسَابُ العَربِ ستُّ مَرَاتِب تَجمعُ أَنْسابَهُم، وهي: شَعْب، ثم قبيلة، ثم عِمَارة، ثم بطن، ثم فخذ، ثم فصيلة[2]. فالشَّعْب النَسَبُ الأبْعَدُ كعدنَان سُمِّي شَعْباً لأنَّ القبائل مِنه تَشَعَّبَتْ، ثم القَبِيلة وهي ما انْقَسَمت فيه أنسابُ الشَّعْبِ كرَبِيعةَ ومُضَر سميتْ قبيلةً لِتَقَابُل الأنسابِ فيها، ثم العِمارة وهي ما انْقَسَمَتْ فيه أنسَابُ القبيلة كقُرَيش وكِنَانَة، ثم البطن[3] وهو ما انْقَسَمَتْ فيه أَنْسَابُ العِمَارَة كَبَنِي عبدِمَنافٍ وبَني مَخْزوم، ثم الفَخِذ وهي ما انْقَسَمَتْ فيه أَنْسَاب البَطْن كبَنِي هاشِم وبَنِي أمية، ثم الفَصِيلة وهي ما انْقَسَمَتْ فيه أنسابُ الفَخِذ كَبَنِي العبَّاس، وبَنِي أبـي طَالِب. فالفَخِذ تجمعُ الفَصَائِل، والبَطْن تجمعُ الأَفْخاذ، والعِمارَة تجمعُ البُطون، والقَبِيلة تجمعُ العَمَائر، والشَّعب يجمعُ القَبائل، فإذا تَبَاعَدَتْ الأنسابُ صارَتِ القبائلُ شُعُوباً والعَمَائر قبَائل، وزاد غيرُه العَشِيرة قبلَ الفصِيلة.

«**المَوْلى**» مـن أعْلَى: المُنْعِم بالعِتْق، والمولَى من أسْفَل: المُنْعَم عليه بالعِتْق.

«**الهِبَةُ**» والهَدِيَّة وصَدَقةُ التَّطَوُّعِ: أنواعٌ من البِرّ مُتقارِبةٌ، يجمعها

---

(١) ب: مَن، بغير فاء.

(٢) الترتيب هنا وافق ما في المصباح. وقد خالف ما في الصحاح، ورتبها على ما يلي: شعب، قبيلة، فصيلة، عِمارة، ثم البطن، ثم الفخذ، وقال ابن بري: الصحيح في هذا ما رتَّبه الزبير بن بكار. ورتَّبها ترتيبَ ما جاء هنا في الكتاب.

(٣) آ: ثم البطن وهو العمارة. ولا محل لهذه الكلمة هنا، وقد حذفت في ب.

تَمْلِيكُ عَينٍ بلا عِوضٍ، فإن تمحَّضَ فيها طلبُ التَّقرُّبِ إلى اللَّه تعالى بإعطاءِ مُحتاجٍ فهي صَدَقَة، وإن حُمِلَتْ إلى مَكانِ المُهْدَى إليه إعظاماً وإكْراماً وتَوَدُّداً فهي هَدِيَّة، وإلا فَهِبة، فكلُّ هدِيَّةٍ وصَدَقةٍ تَطوُّعٍ هِبَةٌ، ولا يَنْعكس، هذا مختصرَ ما ذكَرَه أصحابُنا في حدودِها، قال أهلُ اللغة: يقال: وَهَبْتُ[1] له شيئاً وَهْباً وَوَهَباً / بإسكانِ الهاء وفتحها، وهِبَةً، والاسم المَوْهِب والمَوْهِبة بكسر الهاء فيهما، والاتِّهاب: قبولُ الهِبَة، والاستيهاب: سؤالها، ووَهَّابٌ ووَهَّابة[2]: كثير الهبة، وقولهم: وهب منه ثوباً: قد سبق بيان جوازه، وأن الأجودَ حذفُ لَفظةِ مِن[3].

«**العُمْرَى**»: مأخوذٌ من العُمُرِ، والرُّقْبَى من المُرَاقَبَةِ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُراقِبُ مَوتَ صاحبِه، ويقال: عُمُر بضم العَيْن والمِيم، وعُمْر بضم العين وإسْكانِ الميم، وعَمْر بفتح العين وإسكان الميم.

قوله «**ويكونُ للمعمَر في حياتِه فإذا مات رجعت إلى المُعَمِر**»: هي بفتح الميم الأول وكسر ميم الثاني.

«**الثَّوَاب**»: العِوَض، وأصلُه من ثَابَ إذا رَجَع، فكأنّ المُثِيب يَرجع إلى المُثاب مثلَ ما دَفَع.

«**الوصية**»: قال الأزهري: هي من وَصَيتُ الشيء أَصِيهُ: إذا وَصَلْتَه،

---

(١) وهَبَ يَهَب بوزن وضَع يضَع.

(٢) والهاء للمبالغة كعلاَّمة.

(٣) أي بأن يتعدَّى بنفسه والأصل أن يقال: وَهَبْت لزيد مالاً. كما في التنزيل: ﴿يهب لمن يشاء إناثاً﴾. أما قولهم: «وهَبْتُ زيداً ثوباً»، أي بأن ينصب مفعولين فقد أنكره ــ كما يقول في المصباح ــ ابنُ القُوطِية والسَّرَقُسْطي والمطرزي وجماعة، وقالوا: لا يتعدى إلى الأول بنفسه. فلا يقال: وَهَبْتُك مالاً.

وسُمِّيت وَصيّةً لأنه وَصَلَ ما كان في حياتِه بما بعده. يقال: وَصَّى وأَوْصَى أيضاً، والاسم: الوَصِيَّة والوَصَاة[1].

«**البِرْسَام**» والعَتَه: نوعان من اخْتِلال العَقْلِ والجُنون[2]. قال الجواليقي: البِرسام: معرَّب.

قوله «**وله أن يُوكِّل فيما لا يَتَوَلَّى مثلَه بنفسه**»: هو بنصب مثله، ويجوز رفعُه.

«**الكَنِيسةُ**»: معبد النصارى.

«**المُحَاباةُ في البيع**»: بغير همزٍ، وهي البيعُ بدونِ ثمنِ المِثْلِ، وحَابَيْتُه مُحَابَاة.

قوله «**فَطَالَبَ الوَرَثَةُ**»: هي بالرفع، أي طَالَبَه الوَرَثَةُ بالقبُول والردّ.

قوله «**وإن رَدَّ بعد القَبُولِ وقَبْلَ القَبْضِ، فقد قيل تَبْطُل**»: هو بالتاء المُثَنَّاة فَوقُ: أي تبطلُ الوَصيةُ.

«**المَرَض المَخُوف**»: والمُخِيف: هو الذي يُخاف فيه الموتُ لكثرةِ من يَموت به، فمن قال مَخوف قال لأنه يُخاف / فيه الموتُ، ومن قال [١٣٥]
مُخِيف: لأنه يُخِيف مَن رَآه.

«**الرُّعَاف**»: خروجُ الدَّمِ من الأَنْفِ بكَثْرة، يقال: رَعَفَ، بفتح العين، يَرْعُف بضمها، ويَرْعَف بفتحها. ورَعُفَ بضمها لغةٌ قليلة رَدِيَّة.

---

(١) في المصباح: والاسم الوِصَايَة بالكسر والفتح لغة. وفي الصحاح: وصَّاه تَوْصِيَةً، والاسم الوَصَاة.

(٢) وفي التعليق على المعرب لأحمد شاكر عن كتاب الألفاظ الفارسية بأن البرسام: «الْتهاب يعرِض للحجاب بين الكَبِد والقلب».

«**الزَّحِير**»: والزُّحَار بضم الزاي في الثاني: استِطْلاقُ البَطْنِ مع التَّنفس بِشدة، وزَحَرَ يزحِر بفتح الحاء وكسرها.

قوله «**جُزِّئوا ثَلاثَةَ أجزاء**»: هو بتَشْديد الزَّاي المَكْسورَةِ وتَخْفيفها. وهو مَهْموز، حكاها ابنُ السكيت وآخرون(١).

«**البَنَادق**»: جمع بُنْدُقَة بضم الدال(٢).

«**حِجْر الإنسان**»: بفتحِ الحاء وكسرها(٣)، جمعه حُجُور.

قوله «**بألْفِ دِرْهَمٍ لا يَمْلِكها**»: اتَّفق أهلُ اللُّغةِ على أن الأَلْف مُذَكَّر، واتفقوا على جوازِ أَلْفِ دِرهم وَازِنَةٍ، أو أَلْفِ دِرهمٍ لا يمْلِكها، ونحوه، قالوا: والتأنيث هنا لإرَادَة الدَّراهم.

«**السَّمَاد**»: بفتح السين وبالدال المهْمَلتين، قال الجوهري: هو سِرْجينٌ ورَماد، وتَسْمِيد الأرض: جَعْل السَّمَادِ فيها. وسَبَق بيانُ السِّرجين في أولِ البَيْعِ.

قوله «**وإنْ قال أعْطوه**»: هو بهَمْزِ قَطْع، وإنما ذكرتُ هذا وإن كان واضِحاً جَلِيّاً لأني رأيت كثيرين من المبتدئين يُصحِّفُونه، ويَشكُّون فيه فيسألون عنه، وربما تَنَازعوا فيه.

قوله «**وإنْ قال أعْطُوه ثَوراً لم يُعْطَ بَقَرةً**»: هذا مما يُنكَر عليه،

---

(١) ومعناها: قُسِّموا ثلاثة أقسام.

(٢) في المصباح: البندق: ما يُعمل من الطين ويُرمَى به. الواحدةُ منها بُنْدُقة. وفي التاج: وفي شفاءِ الغليل: إنه مُعرَّب. وفي المعرب لابن الجواليقي: والثمر الذي يسمى بندقاً ليس بعربي.

(٣) حجر الإنسان: هو ما دون إبْطه إلى الكشح. وهو في حِجرِه: أي كنفه وحمايته.

لأن البقرةَ تقع على الذَّكَر والأُنْثى باتِّفاقِ أهلِ اللُّغة، وقد سبق بيانُ هذا في الزَّكاة، وكان الصوابَ أنْ يقول: لم يُعْطَ أنْثَى.

قوله «**ثُمَّ وصَّى**[١] **بذلك لعمروٍ**»: قال أهلُ العربية: يُكْتَبُ عمروٌ في حالتي الرفعِ والجَرِّ بِزيادةِ واوٍ فرقاً بينه / وبينَ عُمَرَ، وتَسقطُ الواو في النَّصب، لأن الألفَ تغني عنها، قالوا: وإنما جعلتْ في عَمْروٍ دون عُمَرَ لخفةِ عَمْروٍ، وجمعه: عُمُور. [١٣٦]

«**النُّقْرة**»: بضم النون، سبيكة الفِضة[٢].

«**العَرْصَة**»: بإسكان الراء[٣].

«**العِتْق**»: الحُرِّيَّةُ، قال صاحبُ المحكم: يقال: عَتَق يَعْتِقُ عِتْقاً وعَتْقاً بكسر العين وفتحها، وعَتَاقاً وعَتَاقَةً، فهو عَتِيقٌ، وهم عُتَقَاء، وأعتقته فهو مُعْتَق وعَتِيق، وهم عتقاء، وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقة وإماء عَتَائِقُ، وحلف بالعَتَاق، أي[٤] الإعتاق، وزادَ الجوهريّ فقال: عَتَقَ فهو عَتِيق وعَاتِق، قال الأزهري: هو مشتق من قولهم: عَتَق الفرسُ إذا سَبَق ونَجا، وعَتَق الفرخُ إذا طارَ واسْتَقَلَّ، والعبد بالعِتْقِ يَتَخَلَّصُ ويذهبُ حيثُ شاء.

«**الصَّرِيح**»: في العِتْق، والطَّلاقِ، والظِّهَار، والأَيْمان، والقَـذْف وغيرِها: هو اللَّفظُ الموضُوعُ له، لا يُفهَم منه غيرُه عند الإِطْلاق، مأخوذٌ من

---

(١) في كتاب التنبيه المطبوع بلبنان: ثم وَصَّى، وفي ب: وَصَّى، وفي آ: ووصى، والأُولى أَوْلى.

(٢) وفي المصباح: النُّقْرة: القِطعة المذابَةُ من الفِضَّة.

(٣) العَرْصة: كل بقعةٍ بينَ الدّور واسعةٍ ليس فيها بناءٌ. ومن العوام من يفتح الراء فراراً من معنى محدث.

(٤) كذا في ب واللسان وفي آ: بالعتاق والإعتاق.

قولهم: نَسَبٌ صريح: أي خَالِصٌ لا خَلَل فيه، وهذا اللفظُ خالِصٌ لهذا المَعنى لا مُشَارَكَةَ فيه.

«**الكِنَايَة**»: اللفظ المُحْتَمِل شَيْئَيْن فَصَاعِداً، يقال: كَنَيْتُ بكذا عن كذا، وكَنَوْتُ[1]، حكاهما الجوهري وغيره، وهو كانٍ، وقومٌ كَانُون.

قوله «**وحَبْلُكَ على غَارِبِكَ**»: قال الأزهري: أصلُه أن يُفسخَ خِطامُ البَعِيرِ عن أَنْفه، ويُلْقَى على غَارِبه، وهو مُقدَّم سَنَامِه، ويُسيَّبُ للرَّعْي مُسْتَقِلاًّ، فكأن السيد قال له: قد عُتِقْتَ وصِرْتَ مُسْتَقِلاًّ، وكذا قولُه لِزَوْجَتِهِ.

«**الأَخْطَار**»: بفتحِ الهمزة: جمعُ خَطَر: وهو الغَرَر[2].

قوله «**وإن سَفَلُوا**»: وفي الفرائِضِ: وإنْ سَفُل، وهو بفتحِ الفاء[3] وضمها[4]، حكاهُما صاحبُ المُحْكَم وغيرُه والفتح أشهرُ، والمُضَارِع يَسْفُل بالضم فيهما سَفَالاً وسُفُولاً، وتَسَفَّل بمعنى سَفَل.

[١٣٧] قوله «**وإنْ وصَّى / المَوْليّ عليه**»: هو بفتح الميم، وتَشْديد اليَاء.

«**التَّدْبِير**» والمُدَبَّر: مأخوذٌ من الدُّبُر، لأن السيد أعْتَقَه بعد مَوْتِه، والموتُ دُبُر الحياةِ، ولا يُقال التَّدْبير في غيرِ الرقيق كالخيلِ والبِغالِ وغيرِهما مما يُوصَى به.

«**المُخَارَجَة**»: أنْ يُشارِطه على خَراجٍ مَعْلومٍ يُـؤَدِّيه إلى السيِّد كلَّ يومٍ، ويكونَ باقِي الكَسْبِ للعَبْدِ ويستقل بالتكسب[5]، ولهما الفسخ كل وقت.

---

(١) كنايةٌ فيهما، أي في كنيت وكَنَوْت.

(٢) في الصحاح: الخَطَر: الإشراف على الهلاك.

(٣) من باب قَعَد.

(٤) من باب قَرُبَ.

(٥) ب: الكسب.

«**الكِتَابَة**»: من الكَتْبِ، وهي الجَمْعُ، لأن الكِتَابَةَ تُجمعُ نُجُوماً[١].

«**النَّجْم**»: بفتح النون: الوَقْت[٢]، سواءُ القَرِيب والبَعِيد، والنَّجمان وَقْتان.

«**القَوابِل**»: جمع قَابِلة، وهي التي تَتَلَقَّى الوَلَد عند وِلادةِ المرأة، يقال: قَبِلَتِ القَابِلةُ الوَلَدَ، بكسر الباء، تَقْبَلُه بفتحها، قِبَالَةً بكسر القاف، قال الجوهري: ويقال للقَابلة أيضاً قَبِيل وقَبُول.

قوله «**وإنْ أسْلمتْ أمُّ وَلَدٍ نَصْرانِيٍّ حِيل بينَه وبينَها وأَنْفَقَ عليها**»: هو بفتح الهمزة والفاء.

«**الوَلاء**»: بفتح الواو، وبالمدّ[٣].

قوله «**من عتق عليه مملوك بمِلْك**»: يقال: بمِلْك ومَلْك بكسرِ المِيم وفَتحها، قال أهل اللغة: مَلَكتُ الشيءَ أمْلِكُه مِلكاً بكسر الميم[٤]، وهو مَلْك يَمِيني ومِلك يميني بفتح الميم وكسرها، قال ابنُ قتيبة والجوهري وغيرهما: الفتحُ أفْصح.

قوله «**أو جَرَّ الولاءَ إليهنَّ مَن أعتقن**»: مثاله: تَزَوَّجَ عبدٌ لامْرَأةٍ بِمُعْتَقَةِ رَجُلٍ فأَوْلَدها، فَوَلاءُ الوَلَدِ لِمَولَى الأم، فأعتقت المرأة عبدَها، فيجرُّ ولاءَ ولدِه إليها.

---

(١) وهذا بشأن العبد المكاتب، يدفع المال الذي اتفق عليه وسيدَه، ويدفع هذا نجوماً أي في كل حين قسط.

(٢) في الصحاح: الوقت المضروب.

(٣) الولاء ولاء المعتق، والولاء: هي العلاقة الباقية بين المعتِق والمُعتَق.

(٤) وفي القاموس: بتثليث ميم مِلكاً. وكثيراً ما يستعجل صاحب القاموس بتثليث الحركات.

«**الفَرائِض**»: جمعُ فَرِيضَة، من الفَرْض: وهو التَّقْدِير، لأن سهام الوَرَثَة مُقَـدَّرَةٌ، ورجُلٌ فَـرَضِي وفَارِضٌ: عـالِمٌ بالفَـرائض، قال صـاحبُ المُحكم: قال ابنُ الأعرابي: يقال: فارِضٌ وفَرِيض / كعَالمٍ وعَلِيم. [١٣٨]

«**الإِرْث**»: والمِيراث، قال المبَرِّد: أصلُه العَاقِبَة، ومعناه هنا الانْتِقالُ من واحدٍ إلى آخرَ.

«**الزَّوْجَة**»: بالهاء لغةٌ قليلةٌ، والأَشْهر والأَفْصـح أنَّ المرأةَ زوجٌ بلا هاء، وبه جاء القرآن، وقد جاءت بالهاء في الأحاديثِ الصَّحِيحَة، وأنشدَ أهلُ اللُّغةِ فيها أبياتاً كَثيرةً، وقد أوضَحْتُها في التهذيب، وتحْسُن هذه اللغةُ في كتابِ الفَرَائِض للفَرْق.

قوله «**في الأم ولها ثلث ما يبقى في فريضتين**»: إنما قالوا ثلثُ ما يَبْقَى، ولم يَقُولوا سُدسُ المال في مسألةِ زوجٍ وأَبَوين، ورُبْعُه في زوجةٍ وأَبَوين للمُحَافَظة على الأَدبِ في مُوَافَقةِ القرآن في قولِ اللّه تعالى: ﴿فلأُمِّه الثُلُث﴾.

قوله «**بِنْتُ الصُّلْب**»: يعني بنتَه حَقِيقَةً الخَارِجَة من صُلْبه، ليس بينَه وبينَها واسطةُ وَلَدٍ آخَرَ، والصُّلْبُ: الظَّهْر، قال اللّه تعالى: ﴿يَخْرُج من بينِ الصُّـلْبِ والتَّرَائِب﴾. قال الجوهري: ويقال فيه: الصَّلَب بفتح الصاد واللام في اللغة.

قوله «**ذَكَرُهُـم وأُنثاهُم**(١) **فيه سَواء**»: يعني يَسْتَويان في أنَّ كلَّ واحدٍ منهما إذا انْفَردَ أَخَذَ السُّدُس، وإذا اجْتَمعا اقْتَسَما بالسَّوِيَّةِ، ولا يُرَجَّحُ الذَّكَر، ثم إن أولادَ الأم يُخَالِفُون غيرَهم من الوَرَثَةِ في خمسةِ أشْياء: أَحَدُها: أنْثاهُم عِنْد انْفِرادها كالذَّكَر، الثَّاني: أنها تُقَاسِمه بالسَّوية، الثالث: يَرِثُون مع مَنْ يُدْلُون به، الرابع: يحْجِبُون من يُدْلُون به فيحجِبُونَ الأُمَّ من الثُلُث إلى

---

(١) الأصل: ذكرهم وأنثاهم. وفي المطبوعة بلبنان ذكورهم وإناثهم.

السدس، الخامس: ذَكَرُهم يُدْلِي بأُنْثى ويَرِث ولا يُسَاوِيه في هذا أحَدٌ.

«**العَوْل**»: زيادة السهام على أجْزاءِ أصلِ المسألة وارتفاعها، وأما قول الغزالي: العَوْل: الرَّفْعُ، فأنْكَرُوهُ عليه، لأن العَوْلَ مصدرُ عالَ يَعُول عَوْلًا، فهو لازِمٌ، فصوابُه أن يقول: هو الارْتِفاع، وهكذا فَسَّرهُ الأزْهَري / وغيرُه: بالارتِفاع والزِّيادة، قالوا: وَعَالتِ الفَرِيضة: إذا ارْتَفَعَت[1]، مأخوذٌ من قولِهم: عَالَ المِيزَانُ فهو عَائِل: أي مال وارْتَفَع، قال الرافعي: وقال بعضُهم: يقال: عالَ الرجلُ الفَرِيضَةَ وأَعَالَها فيُعَدِّيه، فإن صحَّ هذا صحَّ كلامُ الغَزَالِي[2]. [١٣٩]

«**المُبَاهَلَةُ**»: المُلاعَنَةُ، والبَهْلَةُ: اللَّعْنة[3]، وسمِّيتْ المُبَاهَلَة لأن ابنَ عبّاسٍ رضي اللّه عنهما قال ـ حينَ أنكر العول ـ: من شَاء بَاهَلْتُه.

قوله «**كالأمِّ إذا كانت أُخْتاً**»: هذا يُتَصَوَّرُ في نِكَاح المَجُوس، وفي وَطْءِ الشُّبْهة بين المسلمين بأَنْ يطأ بِنْتَه فتأتي بولد، فهي أمُّه وأخته من أبيه.

«**العَصَبة**»: هم أبو الإنسان وابنُهُ والذُّكور المُدْلُون بهما بحيث لا يتخلَّل أنثى، قال أهلُ اللغةِ سُمُّوا عَصَبةً لأنهم عَصَبُوا به أي أحَاطُوا، فالأَب طَرفٌ، والابْنُ طَرَفٌ، والعَمُّ جَانب، والأَخُ جَانِبٌ وبَنُوهم كذلك، قالوا: وكلُّ شيءٍ اسْتَدَار حولَ شَيْءٍ فقد عُصِبَ به، ومنه العَصَائِب وهي العَمَائمُ. والعَصَبَةُ جَمْع، وواحِدهُم عاصِبٌ[4] كخازنٍ وخَزَنَةٍ، وظالِمٍ

---

(١) في الصحاح: قال أبو عبيد: أظنُّه مأخوذاً من الميل، وذلك أنَّ الفريضةَ إذا عالتْ فهي تميلُ على أهل الفريضة جميعاً فَتَنْقصهم.

(٢) وفي المصباح: ويتعدَّى بالألف في الأكثر، وبنفسه في لغة، فيقال: أعال زيد الفريضة وعالها.

(٣) من بَهَلَه يبهَلُه: لعنه. وباهله مُبَاهَلَةً: لعن كل منهما الآخر.

(٤) كذا ورد في المصباح وأنكر الأخفش أن يكون له واحد وكذلك ابن قتيبة كما ذكر المؤلف.

وظَلَمةٍ، وكَافِرٍ وكَفَرَةٍ، وفَاجِرٍ وفَجَرَةٍ، وبَارٍّ وبَرَرَةٍ، وطَالِبٍ وطَلَبَةٍ، ونظائره. قال ابنُ قتيبة: العَصْبَة جَمْعٌ لم أسمعْ له بواحِد، والقياس أنَّه عاصِب، وجمعُ العَصَبة: عَصَبَاتٍ. واعلم أن العصبة ثلاثة أقسامٍ: عصبةٌ بأنفسهم، وهم من ذَكرنا. وعَصَبةٌ بغيره، وهُنَّ البنتُ، وبِنْتُ الابْن، والأُخْتُ لأبَوَين أو لأبٍ، مع إخوتهن. وعصبة مع غيره وهنّ الأخوات لأبوين أو لأب مع البَنَات وبَنَات الابن. وقول المصنف: العَصَبَةُ: كلّ ذكر ليس بينَه وبينَ الميِّت أنْثى، مُرَادُه: كلُّ ذَكَرٍ نَسِيبٍ ليخرجَ الزوجُ والمُعْتَقَةُ / من العَصَبات، وكان ينبغي أن [١٤٠] يذكُرَها، وكأنه أراد عَصَباتِ النَّسَب.

«**المشترَكة**»(١): بفتح الراء، أي المشترَكُ فيها، أو يكون تقديرُه مسئلة الأخوةِ المُشترَكَة.

«**الخنثى المُشْكل**»: ضربان: أشْهرُهما من له فرجُ امْرأةٍ وذَكَرُ رَجلٍ، والثاني: له ثقب لا يشبه واحداً منهما، وقد أوضحتُ أحكامَهما، وطُرقَ وضُوحِهما أكملَ إيضاحٍ في شرحِ المُهذَّب.

«**السُّلْطان**»: يُذَكَّر ويُؤَنَّث لغتان مشهورتان، ولم يذكر ابنُ السِّكيت سوى التأنيث(٢). واختار المصنف التذكير بقوله: عادل. دون عادِلة.

«**الأكدَرِيَّة**»: قيل سميت بذلك، لأن رجلاً يقال له أكدر سأل عنها فنسبت إليه، وقيل: لأنها كدَّرت على زيد بن ثابت رضي اللّه عنه أصلَه، فإنه لا يفرض للأخت مع الجد، ولا يعيل مسائل الجد مع الإخوة(٣).

* * *

(١) ب: المشركة، وكذلك في التنبيه المطبوعة بلبنان.

(٢) وفي كتاب البلغة لابن الأنباري: والتذكير أعلى. وفي المذكر والمؤنث للفراء: والسلطان أنثى وذكر، والتأنيث عند الفصحاء أكثر. وحكى الفراء: أنه سمع بعض العرب يقول: قَضَت علينا السلطان. ويرى المبرد في كتابه المذكر والمؤنث أن السلطان جمع، واحده: سليط، وجمع الجمع سَلَاطين، فهذا الأغلب الأكثر في كلام العرب.

(٣) ب: والإخوةَ.

كتاب النكاح إلى الطلاق

قال الواحِدي: قال الأزهري: أصلُ النكاح في كلام العَرَب: الوَطْءُ، وقيل للتزويج نكاح، لأنه سبَب الوطء، يقال: نكَح المطرُ الأرضَ، ونكَحَ النُّعَاس عينَه. قال الواحدي: وقال أبو القاسم الزَّجَّاجي: النِّكاح في كلام العرب بمعنى الوطْء والعَقْد جميعاً(١)، وموضوع ن ك ح على هذا الترتيب في كلامهم لِلُزوم الشيْءِ الشَّيْء راكبٌ عليه(٢). هذا كلامُ العربِ الصحيح، فإذا قالوا: نَكَح فلان فلانةً ينكِحها نَكْحاً ونِكَاحاً أرادُوا تَزوجها. قال ابنُ جني: سألتُ أبا علي الفارسي عن قولهم: نَكَحها، فقال: فرَّقتِ العَرَبُ فَرقاً لطيفاً يُعرفُ به موضعُ العَقْد من الوَطْء، فإذا قالوا: نكح فلانةً، أو بِنْتَ فلانٍ، أو أختَه: أرادُوا تَزَوَّجها وعَقَدَ عليها، وإذا قالوا: نَكَح امرأتَه أو زَوجَتَه لم يُريدُوا إلاَّ المُجامَعَة لِأنَّ / بذكر امْرأته وزَوْجَتِه يَستَغْنِي عن العقد(٣)، قال [١٤١] الفراء: العرب تقول: نُكْحُ المرأة بضم النون: بضعها، وهو كناية عن الفَرْج، فإذا قالوا: نَكَحَها، فمعناه: أصابَ نُكْحها، وهو فرجُها، وقلما يقال: ناكَحَها

---

(١) وكذا في اللِّسان: نكح فلان امرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها، ونكحها ينكِحها: باضَعَها. أي كلا المعنيين معروف وأتى ببيت للنابغة يعني فيه العقد.

(٢) وفي معجم مقاييس اللغة لابن فارس: نكح، النون والكاف والحاء أصل واحد وهو البِضاع.

(٣) وهو فرق جيد.

كما يقال باضَعَها، هذا ما حَكاه الواحِدي، وقال ابن فارس والجوهـري: النِّكاح: الوطء، وقد يكون العقد، ونَكَحْتُها ونَكَحَتْ هي: أي تزوَّجَتْ، وأنْكحتهُ: زَوَّجْته، وهي ناكح: أي ذاتُ زوجٍ، استَنْكحها: تَزوَّجَها، وأنْكَحَها زوَّجها، هذا كلام أهل اللغة، وأما حقيقةُ النِّكاح عند الفقهاء، ففيه ثلاثة أوجهٍ لِأَصْحابنا، حكاها القاضي حسين في تَعْليقِه، أصحُّها أنه حقيقةٌ في العقد مجازٌ في الوَطْء، وهذا الذي صحَّحَه القاضي، وأطْنَب في الاستِدْلال له، وبه قطع صاحبُ التِّتِمة، وهو الذي جاء به القرآن العزيز والأحاديث. والثاني: أنه حقيقة في الوطء مجازٌ في العقد، وبه قال أبو حنيفة رحمه اللّٰه تعالى. والثالث: أنه حقيقة فيهما بالاشتراك.

قوله «**وإن كانَ يُكثر الطلاق سرًّى جارية**»: هكذا ضبطناه عن نسخة المصنف. ويقع في أكثر النسخ بجارية، والصواب حَذْفُها، وضَبَطْناه كثير الطلاق، ويقع في أكثر النسخ: يُكثر، وكلاهما صحيح المعنى.

«**السُّرِّية**»: بضم السين قال الأزهري وغيرُه: هي فُعْليّة من السِّر وهو الجماع، سمي سِرّاً لأنه يُفعَل سرّاً. وقالوا: سُرِّية بالضم، ولم يقولوها بالكسر، ليفرِّقوا بين الزوجةِ والأْمة، كما قالوا للشيخ الذي أتت عليه دُهور دُهْرِي بالضم، وللمُلْحد: دَهْري بالفتح، وكلاهما نسبةٌ إلى الدهر، وقال أبو الهيثم: هي مشتقة من السُّرِّ، وهو السُّرور لأنَّ صاحبَها يُسرُّ بِها، قال الأزهري: هذا القول أحسَن، / قال: والأول أكثر، وقال الجوهري: هي [١٤٢]
مُشتقَّة من السِّر؛ وهو الجِماع، ومن السِّر: وهو الإخفاء لأنه يخفيهـا من زَوْجَته، ويسرها بها أيضاً من ابتذال غيرِها من الإماء، قال: ويُقال: تَسَرَّرْتُ جَارِيةً وتَسَرَّيتُ كما قالوا: تظنَّنْتُ وتظنَّيتُ[1] من الظن.

«**الكُفْءُ**»: المِثْل، وقد سبقَ إيضاحُه ولُغاتُه في المُسَابقة.

---

(١) ب: بتقديم تظنيت.

«البِكْر»: العَذْرَاء البَاقِيةُ على حالِها الأُولَى، وصاحِبةُ البكارة، والجمعُ: أبْكار، والمصدرُ البَكَارَةُ بالفتح.

«الثَيِّب»: المَوْطُوءَةُ، وقد ثَيَّبَتْ بفتح الثاء، قال أهل اللغة: يَقع الثيبُ على الرجل والمرأة، وبه جاء الحديث الصحيح «الثَّيِّب بالثَّيِّب جلدُ مائةٍ والرَّجْم...».

«الإِدْلاء»: التَّوَصُّل والوَصْلة[1].

«الضَّعِيفُ» هنا: ضعيفُ العَقْلِ لِهَرَمٍ وغيرِه.

«العَضْل»: المنعُ، عضَلَ المرأةَ يعضِلُ بضم الضاد وكسرِها إذا امْتَنَع من تَزْويجها.

«العَجَمي»: كلُّ من لم يكُن أبوه عَربيّاً، سواءٌ فيه جميعُ الطوائف.

«القُرَشيّ والهَاشِمي»: مَنْسوبانِ إلى قُريش وهاشِم، وتَقدَّم بيانُهما في أول الكتاب في نَسبِ الشافعي رضي اللَّه عنه. سُمّي هاشِماً لأنه كان يَهْشِمُ الثَّريد لِقَومِه وغيرِهم جُوداً، واسْمُ هاشمٍ عمرو، وفيه أنشدوا:

عَمْرُو العُلَى هَشَمَ الثريدَ لِقومِه ورِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُون عِجَافُ

وقريشٌ من القَرْش: وهو الكَسْبُ والجَمْعُ، يقال: قَرَشَ يقرِشُ بكسر الراء، قال الفراء والجمهور: وبه سُمِّيتْ قريش، وكانوا أصحابَ كسْبٍ، وقيل غيرُ ذلك، ويقال: قُرَشي وقُرَيْشي. والمختار صرف قريش، قال اللَّه تعالى: ﴿لإِيلافِ قريشٍ﴾[2]، ويجوز ترْك صرفِه، وجاء في الشعر مَصْروفاً وغير مصروف، فمن صرفَ أراد الحيّ، ومن تَرَكَه أراد القبيلة.

---

(١) في الصحاح: هو يُدْلِي بِرَحِمِه: أي يَمُتُّ بها.

(٢) سورة الإيلاف «١».

«**العَفِيفَـةُ**» هنا: المَصُونةُ عن الفَواحِش، والفاجرُ مُرْتَكِبُها، ومعناه أن الفاسق ليس كُفُواً للمرأة العَدْل. / قال صاحبُ المحكم: العِفَّة: الكَفّ عما لا يَحِلّ ولا يَجمُلُ، يقـال: عَفَّ يعِفُّ عِفَّة[1] وعَفَـافاً وعَفَـافَةً، وتَعفَّف، واستَعْفَف[2]، ورَجلٌ عَفٌّ وعَفِيف، وامْرَأةٌ عَفِيفَةٌ، وجمع العَفِيف: أعِفَّةٌ وأعِفَّاء[3]، وقال غيره: ونسوة عَفَائِفُ[4] وأعِفَّة.

«**التَّانِيء**»: صَاحِبُ العَقار[5]، وهو مهموزٌ بلا خلاف بينَ أهلِ اللُّغة، قال ابنُ فارس والجوهري وغيرُهما: هو من تَنَأْتُ بالبلد بالهمزة إذا قَطَنته، قال الجوهري: وجمع التانىء: تُنَّاء كفَاجِر وفُجَّار، والاسمُ منه التَّناءَة. هذا كلامُ أهلِ اللُّغة، ووقع في نُسخ التنبيه: بِنتُ تاجِرٍ[6] أو تَانٍ بـالنون المنـوَّنة كقاضٍ، وهو لحنٌ بلا خلاف وصوابه تَانِيءُ بالهمز، ويكتب بالياء.

قوله «**بحَضْرةِ شاهِدَين**»: فيه ثلاثة لغات، تقدّمَتْ في الوَكالة.

قوله «**فإن عُقِد بشهادةِ مَجْهولَيْن جاز على المنصوص**»[7]: أراد مجهولي العَدالة باطناً فقط، فإن جُهِلا ظاهِراً أيضاً، أو جُهِل إسلامُهما، أو حُرِّيتُهما لم يجز.

«**التَّسْريح**»: الإرْسَال.

---

(١) زاد في اللسان: عَفّاً.

(٢) وكذا جاء في اللسان: تَعفَّف واسْتَعْفَف، وفي ب: واسْتَعَفَّ.

(٣) كسروا العفيف، ولم يكسروا العف.

(٤) لم يأت في اللسان من جمع عفيفة إلا عفائف، أما أعِفَّة فقد وردت في جمع الذكور.

(٥) لم أجد في معاجم اللغة هذا المعنى؛ والمتفق عليه أن معنى التانىء المقيم كما ذكره المؤلف فيما بعد.

(٦) ب: ناجر.

(٧) ليس في آ: جاز على المنصوص، وهي في التنبيه.

«**النَّاصِيَة**»: مُقدَّم الرأس.

«**العَزْلُ**»: هو أن يُجامِع فإذا قارَب الإنْزال نَزَع، ولا يُنزِل في الفرج، وتتأذَّى المرأةُ بذلك.

«**الاسْتِحْداد**»: إزالة شعْر العانةِ، وهو الذي حولَ الفرج، سواء أزالته بنتف أو نَوْرَة أو حَلْق، مأخوذ من الحَدِيدة وهي المُوسَى التي يُحلَق بها.

«**الأُمَّهات**»: جمع الأم[1]، قال الواحِدي: أكثر اسْتِعمال العرب في الآدَمِيّات: الأمَّهَات، وفي غيرِهن من الحَيَوانات: الأُمَّات بحذف الهاء، وجاء في الآدميّات: الأُمَّات بحذفِها، وفي غيرهن إثْباتها. ويقال في الأم: أمَّه، والهاءُ في أمّه وأُمَّهات زَائدة عند الجمهور[2]، وقيل: أصلية. قال ابن الأنباري: الأصل: أم، ثم يقال في النداء: يا أمَّاه فيُدْخِلون هاء السَّكت. / وبعضُ العرب: يُسقِط الألفَ ويُشبه هاء السكت بتاء التأنيث، فيقول: [١٤٤] يا أمَّت، كما قالوا: يا أبت.

«**العَنَتُ**»: بفتح العين والنون، أصلُه المشقَّةُ الشَّدِيدة، والمرادُ هنا خوفُ الوُقوعِ في الزنا. وقال المبرد: العَنتُ: الهَلاك، والمعنى: من خافَ أن تحملَه الشهوةُ على مُواقَعَة الزنا فيهلكَ بالإثْم والحدِّ، وقال الفراء: العنتُ هنا: الفُجُور.

«**المُرْتَابَة بالحمل**»: الشَّاكّة فيه.

«**الشِّغَار**»: بكسر الشين، قال ثعلب: هو مأخوذٌ من شَغَر الكلبُ برجلِه إذا رَفَعَها فبال، قال: معناه: رَفعتُ رِجلي عما أرادَ فأعطيتُه إياه، ورفعَ

---

(١) آ: أمّ.

(٢) وفي الصحاح: وأصل الأم: أُمَّهَةٌ، ولذلك تجمع على أمهات.

رجلَه عما أرَدْتُ فأعْطَانِيه، وقال غيره: معناه: لا تَرفعْ رجل بنتي أو أختي حتى أرفعَ رجل بنتك أو أختك، وقيل: هو مأخوذ من شغر البلد: إذا خَلاَ لخلو النكاح عن مهر.

«**البُضْع**»: بضم الباء: هو الفرج، قال الأزهري: قال ثعلب: قيل: هو الفرج، وقيل[1]: هو الجماعُ نفسُه[2].

قوله «**تَزوَّجَ الرجُلُ ولْيَتَه**»[3]: يعني قَرِيبَته، والوَلْي في اللُّغة بإسكان اللام: هو القَريب فهو وَلْيُها وهي وَلْيَتُه.

«**المُتْعَة**»: قال الأزهري وغيرُه: سُمِّي نِكاحَ المُتْعة لانتفاعها بما يُعْطِيها، وانتفاعِه بها لقضاءِ شَهْوته[4]، وكل ما انْتُفِع به فهو مَتاعٌ ومُتْعةٌ.

«**الخِطْبَة**»: هنا بكسر الخاء.

«**الجُذَام**»: دَاءٌ معروف، يأكل اللحم ويتناثر، قال الجوهري: وقد جُذِمَ الرجلُ بضم الجيم فهو مَجْذوم، ولا يقال أجْذَم.

«**البَرَص**»: بالفتح: بياض داء[5] معروف، وعَلامَتُه أن يُعْصَر اللحمُ فلا يَحْمرّ، وقد بَرِص بفتح الباء وكسرِ الراء فهو أبْرَصُ.

قوله «**وإن وجَدَ أَحَدُهما الآخَرَ خُنْثى**»: يعني خُنْثىً واضِحاً قد بان رَجُلاً أو امْرأَةً.

---

(١) ب: وقيل الجماع نفسه، بغير هو.

(٢) وزاد في اللسان: وقد قيل: هو عقد النكاح.

(٣) الوَلْي: القُرْب، وفعلُه: وَلِيَه يَلِيه، وهناك فعل قليل الاستعمال من باب وَعَد. مصباح.

(٤) وفي اللسان: المُتْعة: التمتع بالمرأة لا تريد إدامتها لنفسك، وهي حرام، متّفِقٌ على ذلك أهلُ السنة.

(٥) ب: بياض معروف، من غير: داء.

«**الرَّتَق**»: بفتح الراء والتاء(١) وهو / التِحَامُ الفَرْج بحيثُ لا يمكنُ [١٤٥]
دخولُ الذكر.

قوله «**وإنْ وَجَد الزوج بالمرأةِ رَتَقاً أو قَرَناً**»: هو بفتح الراءِ وإسْكانِها، قال أهل اللغة: القَرْن بإسكان الراء: هو العَفَلة بالعين المهملة والفاء المفْتُوحَتَين، وهي لَحْمةٌ تكونُ في فَمِ فَرجِ المرأة(٢)، وقيل عَظْمٌ والمشهور لَحْمةٌ، قالوا: والقَرَن بفتح الراء: مصدر قَرِنَتْ تقرَن قَرَناً كبرِصَت تبرَصُ بَرَصاً، فيجوز أن يُقْرَأ كلامُ المنصف بالفَتْح والإسْكان، [فالفتحُ على إرادةِ المَصْدَر، والإسكان](٣) على إرادة الاسم، ونَفْسِ العَفَلَة، إلا أن الفَتْح أَرْجَحُ لكونه مُوافقاً لباقِي العيوب، فإنها كلُّها مصادِر، وعَطفُ مَصْدَرٍ على مصدر أحسنُ من عَطْف اسم عليه(٤)، فثبتَ أن الراجحَ الفتحُ مع جوازِ الإسكان، هذا هو الصواب، وأما إنكار بعضِهم على الفقهاء فتحَه وتَلحِينَهم إياهم فغَلَطٌ منه فاحِشٌ، وهو مَرْدُود بما نقلتهُ عن أعلام أَئِمة اللُّغة، ولقد أحسَنَ الإمام العلامة أبو محمد عبدُالله بن بَرِّي فقال: قال الفراء: القَرَن بالفتح: العَيْب، وهو من قولك: امرأة قَرْناء: بينة القرن، والقَرْن بالإسكان: العَفَلة.

«**العِنِّين**»: بكسر العين والنون المُشدَّدة: وهو العاجِزُ عن الوَطْء، وربما اشْتَهاه ولا يُمكنه، مُشتَقٌّ من عَنَّ الشيء إذا اعْتَرض، لأن ذَكرَه يَعتَرِضُ

---

(١) يقال: رَتِقَت تَرْتَق من باب تَعِب فهي رَتْقاء.
(٢) في المصباح: قالوا: ولا يكون العَفَل في البكر، وإنما يُصيبُ المرأة بعد الولادة.
(٣) سقط من ب: ما بين الحاصرتين.
(٤) ب: عطف اسم، من غير: على اسم. وفي آ: أحسن من عطف اسم على اسم. فهذا إن صَحَّ كلام ليس بسديد ولعله يريد: أحسن من عطف اسمٍ على مصدر. فبهذا يكون الكلام أكثر استواءً، ومع ذلك فلا مانع من عطف مصدر على اسم.

عن يَمين الفَرج وشِمالِه، وقيل من عِنانِ الدَّابةِ للينه. قالوا: يقال: عَنَّ يَعِن ويَعُن عَنّاً وعنوناً واعتَنَّ: اعترَض، قال ابن الأعرابي: جمع العِنِّين والمَعْنُون: عُنُن، قال: يقال: عنّ الرجل وعُنِّنَ وعُنِنَ واعتَنَّ فهو عِنّين مَعْنُون معن مُعْتن، قال صاحب المحكم: هو عِنِّين بين العَنَانة والعِنِّينة والعِينِيَّة[1]، قال أبو عبيد: امرأة عِنِّينَة: وهي / التي لا تريد الرجال. وأما ما يقع في كتب أصحابنا من قولهم: العُنَّة، يريدون التَّعنين، فليس بمعروف في اللغة، وإنما العُنَّة الحَظِيرة من الخشب تُجعل للإبل والغَنم تُحبَس فيها.

«**المَجْبُوب**»: من جُبَّ ذكرُه، مُشتقٌّ من الجَبّ: وهو القطع.

«**الخَصِيُّ**» والمَسْلُول: قيل الخَصِيّ: من قُطِعَت أنْثَياهُ مع[2] جلدتهما، والمَسْلُول: من أُخرجتا منه دُونَ جِلْدتِهما. وقيل: الخَصِيّ: من قُلِبَتْ أنثياه، والمَسْلُول: من أُخِذَتا منه.

قوله «**أجِّلَ سَنةً من يوم المُرَافَعة**»: أي من يوم المرافعة إلى القاضي لضرب المدة.

قوله «**وإن اخْتَارَتْ المُقَام**»: بضم الميم.

«**المشرِك**»: الكافِر، على أيِّ مِلَّةٍ كان.

«**الصَّداق**»: بفتح الصاد وكَسْرها، ويقال: صَدُقَة بفتح الصاد وضم

---

(١) هكذا في الأصل. وقال ثعلب وغيره: رجل عنين بَيِّن التَّعْنين والعنينة، وقال في البارع: بين العَنَانة.

(٢) ب: من بدل مع.

الدال[1]، وصُدْقة بضم الصاد وإسكان الدال[2]، أربع لغات مشهورات[3]، وأصْدَقْتُ المرأةَ: سَمَّيتُ لها صَدَاقاً، ومَهَرْتُها أمهُرُها بضم الهاء وأمْهَرتُها لُغَتَان، وله سبعةُ أسْماء: الصَّدَاقُ، والمَهْرُ، والنِّحْلةُ، والفَرِيضَةُ، والأَجْر، والعَلِيقَةُ[4]، والعُقْر[5].

«التَّفْويض»: التَّزْوِيجُ بلا مَهْرٍ، وفَوَّضَتْ بُضعَها: أي أَذِنَتْ لِوَلِيِّها في تَزْويجها بغير تَسْمِيةِ مَهر، وأصلُه من الإطْلاق، ومنه قوم فَوضى: أي لا رَئيسَ لهم.

قوله **«فَوَّضتْ بضعَها من غير بَدل»**: بيان لصورةِ التَّفْويض، لا احْترازٌ.

«المُتْعة»: من التمتع: وهو الانْتِفاع، وقد سبق بيانُه قريباً[6]، وفي الحج أيضاً.

«المَسِيس»: الوَطْءُ.

«المقتِّر»: من القَتْر[7] والتَّقْتِير والإِقْتَار: ثلاثُ لُغاتٍ: وهو ضيقُ العَيْش، يقال: قَتَر يَقتِر ويقتُر[8] قَتْراً، وقُتُوراً، وقَتَّر بالتَّشْديد تَقْتيراً، وأقْتَر إقْتاراً.

---

(١) وهي لغة الحجاز، وجمعها: صَدُقَات.

(٢) وهي لغة تميم. وجمعها: صُدُقَات.

(٣) وصَدْقة: لغة خامسة وجمعها: صُدَق.

(٤) لم أعثُر على لفظ العَلِيقة بمعنى المهر.

(٥) وأصل العُقر: دِيةُ فرج المرأة إذا غصبت على نفسها، ثم كثر ذلك حتى استعمل في المهر. مصباح.

(٦) الصفحة (٢٥٤).

(٧) آ: من القتير.

(٨) من بابي ضرب وقعد.

«**الوَلِيمَةُ**»: الطعامُ المُتَّخَذ للعُرس، مُشْتَقَّةٌ من الوَلْم، وهو الجَمعُ، [١٤٧] لأن الزَّوْجين يَجْتمعان، قاله الأزهري وغيرُه. / وقال ابن الأعرابي: أصلها: تمامُ الشيء واجْتماعُه، والفعلُ منها: أَوْلَمَ. قال أصحابُنا وغيرُهم: الضِّيافات ثَمانيةُ أنواع: الوَلِيمَةُ: للعُرس. والخُرْسُ بضم الخاء، وبالسين وبالصاد: للوِلاَدَة. والإِعْذَار بالعَين المُهْمَلة والذال المُعْجمة: للخِتَان. والوَكِيرَة: للبِناء. والنَّقِيعَةُ: لقُدوم المُسافر، مأخوذةٌ من النَّقْع وهو الغُبَار، ثم قيل: إن المُسافِر يصنع الطعامَ، وقيل: يصنعُه غيرُه لَه[١]. والعَقِيقَةُ: يومَ سابعِ الوِلاَدَةِ. والوَضِيحَة: بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة: الطَّعَام عند المُصِيبة. والمَأْدُبة بضمِّ الدال وفتحها: الطَّعَام المتَّخذ ضِيافةً بلا سَبَبٍ.

«**النَّثْر**»: مصدر نَثَرَ يَنْثُر ويَنْثِر نَثْراً ونِثاراً، ونَثَّره بالتَّشْديد تَنْثِيراً فانْتَثَر وتَنَثَّر وتَنَاثَر، ومَعْنَاهُ: رَماه مُتَفَرِّقاً.

«**العُرْس**»: مؤنثة وتُذَكَّر، والراءُ سَاكِنة ومَضْمومَة، والجمعُ: أعْراس، قال الجوهري: وعُرُسات، وقد أَعْرَسَ: اتَّخَذَ عِرْساً، وأَعْرَسَ بامْرَأته: إذا بَنَى بها، وكذلك إذا وَطِئها، ولا يقال عَرَّس إلا في لُغةٍ قليلةٍ غَريبة[٢]، وثَبتَ في صحيح البخاري عن سَهْلِ بنِ سعدٍ قال: «لَمَّا عَرَّس أبو أُسَيْد».

«**المَخَادّ**»: بفتح الميم: جمعُ مِخَدَّة بكَسرِها، مشتقَّةٌ من الخَدّ، لأنَّه يُوضَع عليها.

قوله «**تُوطَأُ**»: بالهمزة.

«**المُعَاشَرة**» والتَّعاشُرُ: المُخَالَطة، والعِشْرة الاسمُ منه، والعَشِيرُ: المُخَالِط.

---

(١) نقصت من آ: له.

(٢) لأن معنى التعريس استراحة المسافر.

«**القَسم**»: بفتح القاف: سبق بيانه.

«**النُّشُوز**»: والنُّشُوص: الارْتِفَاع، ونَشَزتِ المَـرْأة ونَشَصَتْ، ونَشَزَ الرجلُ ونَشَص: إذا ارتَفَع على صَاحبه وخرج عن حُسْن[1] المعاشَرة، ذكرَه كُلَّه الأَزْهري، قال: وهو مأخوذٌ من النَشْزِ: وهو المرتَفَع من الأَرْض، يقال: بفتح الشين[2] وإسْكانها[3]. ذكرهما ابنُ السكيت /. [١٤٨]

«**الكَرَاهَة**»: والكَرَاهِيَة بتَخْفِيف الياء بمعنىً، مصدرُ كَرِهْتُه أكْرَهُه كَراهَةً وكَرَاهِيَةً.

«**الضَّرَّة**»: امْرَأةُ زَوْجِها لِأنها تَتَضَرَّرُ بها، وقيل: من المُضَارَّة لأنَّهما تَتَضَارَّان.

قوله «**عادت إلى الدَّوْرِ من يومِ الرُّجوع**[4]»: يعني من وَقْته ليلاً كان أو نهاراً.

«**عِمادُ القَسْم**»: مَقْصوده.

«**الزِّفَاف**»: والـزَّفِيف: حملُ العَـرُوس إلى زَوْجها، يقـال: زَفَّ العَروسَ يزُفُّها بضم الزاي زَفّاً وزِفَافاً وازدفَّها بمعنىً.

قوله «**فَزُفَّتَا إليه مَكاناً واحِداً**»: كان يَنبغي أن يقول زَمَاناً واحِداً، لأن الاعْتِبار بالزمان، سواءٌ اتَّحد المكان أم اخْتلف.

«**الهَجْر**»: التَّرْكُ والإعراض.

---

(١) آ: جنس.

(٢) وجمع مفتوح الشين: أنْشَاز.

(٣) وجمع ساكن الشين: نُشُوز. من الصحاح.

(٤) هذا في من تزوج أكثر من واحدة، ووهبت له يومها ثم رجعت عن ذلك.

«الضَّرب المبرِّح»: الشاقّ الشَّديد الأَلَم.

«الجَنْب والجَانِبُ»: فناء الشيء[1].

«الخَلْع»: مُفارَقةُ المَرأَةِ بِعِوَضٍ[2]، مَأْخوذٌ من خَلْع الثوب وغيرِه، قال اللّه تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لكم وأَنْتُم لِبَاسٌ لهنّ﴾[3] فإذا فَارَقَها فقد خَلَعها منه، ونَزَع اللِّباس، وفارَقَ بدَنُه بدَنَها، يقال: خَلَعها، وخَالَعَهَا، واخْتَلَعَتْ نفسَها اخْتِلاعاً.

«الطِّفْل والطِّفْلة»: الصغيران ما لم يَبْلُغا[4]، قال الواحِدي: قال أبو الهَيثم: الصَّبِيُّ يُدعى طِفلاً من حين يَسقط من بطنِ أمِّه إلى أن يَحْتلم، قال: والعَرَب تقول: جَارِيةٌ طِفْلٌ، وجَارِيتان طِفْلٌ، وجَوارٍ طِفْل، وغُلامٌ طِفْل، وغُلامَانِ طِفْل، وغِلْمانِ طِفْل، قال: ويقال أيضاً[5]: طِفْلٌ وطِفْلة وطِفْلان وطِفْلتان وأطْفال.

قوله «ويَجُوز على الفَوْرِ وعلى التَّراخِي فإذا قَال خَالَعْتُك»: معناه: يَجُوز الخُلعُ مُنَجَّزاً في الحالِ بحيثُ يُشترطُ قَبولُه على الفَور، ويَجوز مُعلَّقاً على شَرطٍ لا يُشْترط فيه الفَور، ثم ذَكَر أمثِلَةَ الأَوَّل والثاني فقال [١٤٩] / : «فإذا قال» بالفاء في «فإذا»، ويقع في بعض النسخِ بالواو، وهو خَطأٌ،

---

(١) أو ناحية الشيء كما في الصحاح: الجَنْب والجَانِبُ والجَنَبَةُ: الناحية.
(٢) والاسم الخُلْع.
(٣) البقرة «١٨٧».
(٤) اللسان: الطفل: الصغير من كل شيء، بيِّنُ الطَفَل والطَّفَالة والطُّفولة والطُّفُوليَّة، ولا فعلَ له.
(٥) أي على القياس.

والصواب بالفاء، وكذا ضَبَطْناه عن نسخة المُؤلف[1]، فاعتمِدْ ما ذكرته لك، فقد غَلِط فيه كبار.

«الهَرَوي»: بفتح الهاء والراء منسوب إلى هَراة: مدينة معروفة بخُراسان.

«المَرْوي»: بفتح الميم وإسكان الراء: مَنْسوبٌ إلى مَرْو مدينةٍ معروفةٍ بخُراسان[2]، ويُنْسَب إليها أيضاً: المَرْوَزِي. والهَرَوي والمَرْوزِي نوعَان من القُطْن.

«الكَتّان»: بفتح الكاف.

قوله **«وإن اختلفا في قدر العوض، أو في تعجيله أو في تأجيله»**: الاختلاف في تعجيله: هل هو مُعجَّل أو مُؤَجَّل؟ والاخْتِلافُ في تَأْجِيله: أنْ يَتَّفِقَا على الأجل ويَخْتلِفا: هل هو شَهْرٌ أو شَهْران مثلاً؟

قوله **«وإنْ قال طلَّقتُك بعوَضٍ، فقالت: طَلَّقْتَني بعد مُضِيِّ الخِيَار بانت والقولُ في العِوَض قَوْلُها»**: معناه أنَّها قالتْ: طَلِّقني على أَلْفٍ مثلاً، ثم طلَّقها فقال: طَلَّقتُك متصلاً فلي عليك الألف، فقالت: بل طلَّقْتَني بعد مُضيِّ زمنِ الخِيَار، فيكون طَلاقاً مستأنفاً منكَ لا جَواباً لسُؤالي. وزمن الخيار: هو الزمن الذي كلُّ واحدٍ منهما مخيَّرٌ فيه، إن شاء أتَمَّ العَقْد، وإن شاءَ رَجَع عنه.

* * *

---

(١) ب: المصنف.

(٢) اسمها: مَرْو الشَّاهِجَان: أشهر مُدُنُ خُراسان وقصبتها، والنسبة إليها: مَرْوَزِي على غير قياس، والثوب مَرْوِزي على القياس، معجم البلدان، ولم يذكر مَرْوِيّ.

كتاب الطلاق إلى الأيْمان

«**الطَّلاق**»: مُشْتقٌّ من الإطْلاق: وهو الإرْسَال والتَّرك، ومنه قولُهم: طَلَّقْتُ البلادَ: أي تركتُها. ويقال: طَلقتِ المرأةُ بفتح اللام وضَمِّها والفتحُ أفصحُ تطلقُ بالضم فيهما.

قوله «**ومن أُكْرِه بغير حَقٍّ بالتَّهديد بالقتل**»: هكذا ضَبَطْناه عن نُسخةِ المُصَنِّف: بالتهديد، ويقع في كثير من النسخ أو أكثرها: كالتَّهديد، بالكاف، والأوَّل أصْوب.

«**الصريح / والكناية**»: سبَق بيانُهما في العِتْق. [١٥٠]

«**السَّرَاحُ**»: بفتح السين: الإرْسَال.

«**الوَثاق**»: بفتح الواو وكسرها[١].

«**الخَلِيَّةُ**»: فَعيلة بمعنى فَاعِلة: أي خَالِيةٌ من الزوج، وهو خال منها.

«**البَريئة**»: من البَراءَة، أي بَرِئت من الزوج.

«**البَتَّة**»: من البَتّ: وهو القَطعُ: أي قُطعتِ الوصلةُ بَينَنا.

«**البَتْلَة**»: من التَّبتُّل: وهو الانْقطاع: أي مُنقطعة عني.

---

(١) وفي الصحاح: والكسر لغة فيه.

«**البائِن**»: من البَيْن: وهو الفِراق، وهذه اللغة الفصيحة: بائِن كطالِق وحَائِض، لأنه مختص بالأنثى وفي لغةٍ قليلة يجوز بائِنةٌ، وطَالِقةٌ، وحَائِضَةٌ، وحَامِلةٌ، وقد سبَق بيانه.

قوله «**وأنتِ حرام**»: أي حَرام عليَّ مَمْنُوعة مني للفُرقة.

قوله «**وأَنتِ كالمَيْتَة**»: أي مَمْنوعة مني.

قوله «**وتَقَنّعِي واسْتَتِرِي**»: معناه: لأنك طالِقٌ محرَّمةٌ عليَّ.

قوله «**وتَجرَّعِي**»: أي كَأس الفِراق ومَرارَتَه.

قوله «**وأبعدي**»: لأنك أجنَبيَّة مني.

قوله «**واعْزُبي**»: هو بعين مُهْمَلة، وزَايٍ، ومعناه: اذْهَبي عني وتَبَاعَدِي مني، ووقعَ في غير التنبيه: واغْرُبي بالغين المعجمة والراء، وهو صحيح أيضاً ومعناه: صِيري غَريبةً مِني أجْنَبيَّة.

قوله «**حَبْلُك على غَارِبك**»: سبقَ بيانُه في العِتق.

قوله «**وأنتِ واحدةٌ**»: هو برفعِ واحدة[1]: أي مُتَوحِّدة بلا زَوْجٍ، وقيل: ذاتُ تَطْليقةٍ وَاحِدةٍ.

قوله «**وإنْ قال: رِيقُك طالِقٌ، أوْ دَمْعُك طالِقٌ**»: لم تَطلُق، هكذا ضَبَطْناه عن نسخة المصنف: دمعُك ويقع في كثيرٍ من النُّسخ أو أكثرِها دمُك، والأول أصوبُ.

«**الدُّنيا**»: بضم الدالِ على المَشْهور، وحكى ابنُ قتيبة في أدبِ الكاتب كَسرها، وجمعُها: دُنَى، كَكُبرَى وكُبَر، وهي مِنْ دَنَوتُ، لدُنوِّهاوسَبْقها

---

(١) على أنه خبَر.

الدارَ الآخرةَ، ويُنسب إليها دُنْيَوي ودنيـي، قال الجوهري: ودنياوي. وفي حقيقة الدنيا قولان للمتكلمين أحدهما أنها [ما على الأرضِ مَعَ][1] الهواء والجَو، والثاني: كلُّ المخلوقاتِ من الجَواهِر والأَعْراض المَوْجُودة قبلَ الدارِ الآخِرة وهو الأظهر.

«**الاستثناء**»: هو[2] / إخراج بعض الجُمْلة بلفظ «إلّا» وأخواتِها[3]، مأخوذٌ من ثَنَيْت: أي عَطَفْتُ. [١٥١]

قوله «**مُوجَبُها**»: بفتح الجِيم: أي مُقْتَضَاها.

قوله «**وإن خَرِس**»: هو بفتح الخاء، وكسر الراء.

«**الحَرَج**»: بفتح الحاء والراء: الإِثْم.

قوله «**أسْمَجُ الطلاق**»: بالجيم: أي أقْبَحُه، والسَّمِج: القَبِيح، قال الجوهري: سَمُج بضم الميم سَمَاجةً: قَبُح، فهو سَمْج كضَخْم، فهو ضَخْم، وسَمُج أيضاً كخشُن فهو خَشِن، وسميج كقبيح فهو قَبِيح، وقوم سِمَاج كضِخَام، واسْتَسْمَجَه عَدَّه سَمِجاً.

«**القُرْءُ**»: بفتح القَاف وضَمِّها[4]، والجمهورُ على الفتح، وجمع القِلَّة: أَقْرُؤ، وأقْرَاء، والكثرة: قُروء، وهو مُشْتَرَكٌ يُطلَق على الطُّهر والحَيْض، وتُسَمّيه أهلُ اللغةِ من الأَضداد، كما أسْلَفْناه. هذا مَعْناه في اللُّغةِ، واختلف

---

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ب.

(٢) ليس في ب: هو.

(٣) وعند النحاة المستثنى: هو اسم يذكر بعد إلّا أو أحد أخواتها مخالفاً في الحكم لما قبلها نفياً وإثباتاً.

(٤) الصحاح: القَرْءُ بالفتح: الحيض، ولم يذكر الضم. وفي المصباح: والقَرْء فيه لُغَتان الفتح وجمعُه قُرُوء وأَقْرُؤ، والضـم ويجمع على أقْرَاء.

الفقهاءُ في المرادِ به في آية العِدَّة، فمذهَبُنا ومذهبُ طائِفةٍ أنه الطُّهْر، ومَذْهبُ طائفةٍ أنه الحَيْض.

قوله «**فصَوَاحِبَاتُها طَوَالِق**»: فهو بألِفٍ وتاء، وهي لغةٌ، والجِّيد: صَوَاحِبُها بحَذْفِها، كضَارِبة وضَوَارِب.

«**الحَلِفُ**»: واليمين: مَنْعٌ، أوحَثٌّ، أوتَصْديق، فالمَنعُ: إنْ خَرجتِ. والحَثّ: إن لم تَخْرُجي. والتَّصْدِيق: إنْ لم يكن هذا كما قلت. وإذا قال: إذا جَاء الحاجُّ أوطلعتِ الشمسُ فليس بحَلِف لأنه ليس بمنع، ولا حَثٌّ، ولا تَصْدِيق.

«**السَّادِسَ عَشَر**»: والثَّالث عَشَر، وسائرُ ما بَيْن العَشَرة والعِشْرين مبني على الفتح في كلِّ الأحوال سواءٌ ثبتتِ الأَلِف واللام أمْ حُذِفَتا.

«**أَمْسِ**»: مبنيٌّ على الكَسْر على المشهور، قال الجوهريّ: أمسِ: اسمٌ حُرِّك آخرُه لالْتِقاءِ السَّاكِنين واخْتَلفَ العربُ فيه، فأكثرُهم يَبْنِيه على
[١٥٢] الكَسر مَعْرِفَةً[١] / ومنهم من يُعربُه مَعْرفة، وكلُّهم يُعْرِبُه إذا دَخله الأَلِفُ واللَّام، أو صارَ نَكِرةً[٢] أو أُضِيفُ، تقول: مضَى الأَمْسُ المُباركُ، وكلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْساً ومضى أمْسُنا[٣]، قال: وقال سيبويه: جاء في ضرورة الشعر: «مذ أمْسَ» بالفتح، قال: ولا يصغَّر أمس، كما لا يُصَغَّر: غَداً، والبَارِحَةُ، وكيفَ، وأَيْن، ومَتَى، ومَا، وعِنْد، وأسماء الشُّهور، والأُسْبوع غير الجُمعة، وقال الأزهري: قال الفراء: ومن العَرَبِ من يكسر الأَمْس مع الألف واللام؛ وقال

---

(١) أي إذا أريد به اليومُ قبلَ يومك.

(٢) أي إذا أريد به يوم من الأيام الماضية، وتنوينه علامة تنكيره.

(٣) وكذلك إذا كسِّر أعْرب.

ابن خَرُوف: للعرب في أمسِ لُغَات(١): أهل الحجاز يَبْنونه على الكَسرِ في كلِّ حال، ولا عِلَّةَ لِبنائِه إلَّا التَخْفِيف تَشْبِيهاً بالأَصْوات كقَاقِ لصوتِ الغُراب، وبنو تميم يَبْنونه على الكَسر في الجَرِّ والنَّصْب، ويعربونُه في الرَّفع بلا صَرف، ومنهم من يُعربُه بكلِّ حالٍ ولا يَصْرفه، وعليه قوله: «مُذْ أمْسَا».

قوله «**أَمْحِي موضِعَ الطلاق**»: هذه اللغةُ الفصِيحة، وقال الجوهري: يقال: مَحَى لَوْحَه يَمْحُوه مَحْواً، ويَمحِيه مَحْياً، ويَمْحاه فهو مَمْحُوٌّ ومَمْحِيّ، وامَّحَى وامتحى لغةٌ فيه ضَعِيفة.

«**البِشَارة**»: بكسر الباء وضَمِّها، وهي الخَبر الذي يُغيِّرُ البَشَرة سُرُوراً وحُزْناً، لكنها عند الإطلاق للخير، فإن أُريد الشر قُيِّدتْ، قال اللّه تعالى في الأول: ﴿فبشِّر عِباد﴾(٢) وفي الثاني: ﴿فبشِّرْهُم بعَذابٍ أَلِيم﴾(٣). ويقال: بشَّرتُ الرجلَ تَبْشِيراً، وبَشَرتُه أَبْشُره بضم الشين بشْراً وبُشُوراً، وأَبْشَرتُه إبْشَاراً، ثلاث لغات حكاهن الجوهري، ويقال: أَبْشِرْ بخيرٍ، بقطع الألف، ومنه قوله تعالى: ﴿وأَبْشِروا بالجَنة﴾(٤). وبُشِرتُ بكذا بكسر الشين أَبْشَر بفتحها: أي اسْتَبْشَرتُ، وتَبَاشَرُوا: بَشَّر بعضُهم بَعضاً، والتباشِير البُشْرى، وتَباشِيرُ كلِّ شيءٍ أَوَائِلُه، والبَشِير: المُبَشِّر / . [١٥٣]

قوله «**ودُيِّن فيما بينه وبين اللّه تعالى**»: قال أهل اللغة: ديَّنْتُه تديِيناً: وكَلْتُه إلى دِينه(٥).

---

(١) آ: لغتان، وما أثبتناه في ب.

(٢) الزمر «١٧».

(٣) آل عمران «٢١».

(٤) فصلت «٣٠».

(٥) كذا في الصحاح.

قوله «**ظَنَنْتُهَا زَيْنَبَ**»: بنصب زينبَ[١]، وإنما ذكرتُ هذا وإن كان ظَاهِراً لأني رأيتُ من الكِبار من يغفُل فيرفَعُه.

«**الرَّجْعة**»: بفتح الراء وكسرها، ورَجَّح الجمهورُ الفَتْح، والأزهريّ الكَسر[٢].

قوله «**تَغْيِيبُ الحَشَفةِ في الفَرْج**»: يعني القُبُل[٣].

«**الإيلاء**»: بالمد: هو الحلف، وهو مصدر، يقال: آلى بالمدّ يُولِي إيلَاءً، وتأَلّى[٤] وائْتَلى[٥]: أي حلف[٦]، والإلِيَّة بكسر اللام وتشديد الياء، والأَلْوَّة، والأُلْوَّة، والإِلْوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها واللام ساكنة فيهن: اليمين.

«**الشَلَلُ**»: فسادُ العُضْو، وشَلل الذكر هنا: سقوطُ قوته[٧]، يقال: شَلَّت يمينُه تَشَل بفتح الشين فيهما، وشُلت بالضم، لغة رَدِيئة، وهي شَلَّاء، وهو أشَلّ، وأشَلَّها اللَّهُ.

قوله «**افْتَضَّكِ**»: هو بالتاء المثناة فوق، قال أهل اللغة: افْتِضَاضُ

---

(١) على أنه مفعول ثانٍ.

(٢) وقال ابن فارس: والرجعة: مراجعة الرجل أهله، وقد تكسر، وفي المصباح: وبعضهم يقتصر في رجعة الطلاق على الفتح.

(٣) أتت هذه الجملة في ب بعد نحو صحيفتين.

(٤) وتَأَلّى يَتَأَلّى.

(٥) وأْتَلَى يأْتَلِي.

(٦) ويقال: آلَيْتُ على الشيء وآلَيْتُه، وفي الحديث: «آلَى من نسائه شهراً» تاج.

(٧) لم أجد هذا المعنى في كتب اللغة إلاّ أن يكون حملاً على اليد أو الجسم، على أن مؤلف التنبيه ربما يريد شَلَل الجسم.

البكر وافْتِراعُها بمعنىً: وهو وَطْـؤُها وإزالةُ بكارَتِها بالذَّكرِ، مأخُوذٌ من فَضَضْتُ اللُّؤلُـؤَ: إذا ثَقَبْتَها.

قوله «لاقَرِبْتُكِ»: بكسر الراء، يقال: قرِبته بالكسر أقرَبُه بالفتح قرباناً: دنوت منه.

«عـيسى» صلى اللَّه عليه وسلم: قال الجوهري: اسم[1] عبراني أو سُرْياني، جمعُه عيسَوْن بفتح السين ومررتُ بالعِيسَيْنَ، ورأيت العِيسَيْنَ. قال: وأجازَ الكُوفِيُّون: ضمَّ السين قبل الواو، وكَسْرها قبلَ الياء، ومنَعَه البَصْريُّون. قالوا: لأنَّ الألفَ إنما أُسْقِطَتْ لاجتماعِ السَّاكِنَين، فوجب بقاءُ السِّين مفتوحَةً كما كانت، سواءٌ كانتِ الألفُ أَصْليةً أوغيرَ أَصْلِيَّة، وفَرَّق / الكِسائي ففتح في الأَصْلِيَّة فقال: مُعْـطَون، وضم في غيرهـا، فقال: [١٥٤] عِيسُون، وكذا القول في مُوسَى. والنسبة إليهما عِيسَوِيّ ومُوسَوِيّ، فتقلب الياءَ وَاواً، وإن شئتَ حذفْتَها فقلت: عِيسِيّ ومُوسِيّ، كما تقول: مَرْمِي ومَرْمَوي.

«الدَّجال»: بفتح الدال: وهوعدوُّ اللَّه المسيحُ الدَّجَّال الكذَّاب، سُمّي دَجَّالاً لتَمْويهِهِ، والدَّجَل: التَّمْويه والتَغْطِية، يقال: دَجَل فلانٌ: إذا مَوَّه، ودَجَل الحقَّ: غَطَّاه بِبَاطِله، وحَكَوه عن ثَعْلب: أنَّ الدَّجَّال: الكَذَّاب، وكل كَذَّاب دَجَّال، والذي حكاه ابنُ فارِسٍ عنه: أن الدَّجل التَّمْوِيهَ، وجَمعُه: دَجَّالون، ويقال لعيسى صلى اللَّه عليه وسلم المَسِيح: بفتح الميم وتَخْفيفِ السِّين بلا خِلاف، وللدَّجَّال كذلك على المَشْهور، وقيل: بكسرِ الميم مَع تَخْفيفِ السين وتَشْدِيدها، وقيل كذلكَ لكن بالخاءِ المُعْجَمة وتشديدِ السين. فأما وصَفُ عيسى بالمسيح فقال أبو عبيدة واللَّيثُ: هو مُعَرَّب. وأصلُه بالشين

---

(١) آ: هو اسم، بزيادة: هو.

المُعْجَمة، فعلى هذا لا اشْتِقَاق له، وقال الجُمهور: مُشْتقٌّ، قال ابنُ عباس: لأنه لم يَمْسح ذا عَاهَةٍ إلاَّ بَرأ، وقيل: هو الصِّدِّيق، وقيل: لأنه مَمْسوح أسْفلِ القدمين [لا خمص له][1]، وقيل: لمسح زكريا إيّاه، وقيل: لِمَسْحهِ الأَرضَ: أي قطعِها في السِّياحَةِ، وقيل: لأنه خَرج من بَطنِ أمِّه مَمْسوحاً بالدُّهْن، وقيل: لأنه مُسِح بالبَرَكة حِين وُلِد. وقيل: لأن اللَّه مَسَحه: أي خَلقه خَلْقاً حسناً، وقيل غيره. وأما الدَّجال فقيل له المسيح لأنه مَمْسُوحُ العين، وقيل لأنه أعورُ، والأعْورُ مَسيح وقيل: لمسحِه الأرضَ حينَ خُرُوجِه، وقيل غيرُ ذلك.

«**الفَيْئَة**»: الوَطْءُ[2] من فاءَ إذا رَجَع، لأنه امْتَنَع ثم رَجَع.

قوله «**الظِّهار**»: مُشتَقٌّ من الظَّهْر، وإنَّما قالوا كظهر الأمِّ دونَ بَطْن وفَخِذ، لأن الظهرَ موضعُ الركوب والمرأةَ مركُوب الزَّوج. هذا مختصرُ كلامِ ابن قتيبة والأزهري وآخرين.

«**العُضْو**»: بضم العين وكسرها.

قوله «**أصحُ الرِّوايتين**»: يعني الرِّوايتين عن الشَّافِعي، وهو بمعنى أصحُّ القَولَين.

قوله «**نَوَى تَحْريمَ عَينِها**»: أي ذاتِها وجُملَتِها.

قوله «**تُضِر بالعَمَل**»: بضم التاء، وقد سبَق إيضاحُه.

«**العَمَى**»: مَقْصورٌ، يكتب بالياء.

«**الخِنْصِر والبِنْصِر**»: بكسر أولهما وصَادَيْهما.

---

(١) زيادة: لا خمص له، من ب.

(٢) كان الأولى أن يقول: المرادُ بالفيئة هنا: الوَطْء، وإلاّ فليس في معنى الفَيْئة الوطء.

«الْأَنْمُلة»: فيها تسعُ لغات: فتحُ الهَمزةِ وضمُّها وكَسْرُها، مع تَثْليث المِيم، أفْصحُهنَّ وأشهَرُهُن: فتح الهمزة مع ضَمِّ الميم، قال جمهورُ أهل اللغة: الْأَنامل: أَطرافُ الْأَصَابع، وقال الشَّافِعي وأصحابُنَا: في كل أصبع غيرِ الإبهَام ثلاثُ أَناملَ، وكذا قاله جماعةٌ من كبارِ أئمة اللُّغة، منهم أبوعمرو الشَّيبـانـي، وأبو حـاتِم السِّجِسْتَانِيُّ والجَـرْمي وغيرهم، وقد أوْضَحتُـهُ في التهذيب.

«العَوْراء والعَرْجاء»: ممدُودَتان. العَرَج بفتح الراء مصدر عَرِج[1] بكسرها يعرَج بفتحها عَرَجاً فهوأعرج وهم عُرْج وعُرْجَان، وأعْرَجَه اللَّه، وما أشدَّ عَرَجه[2].

«المَجنُون المُطبَق»: بفتح الباء: الذي أطبقَ جنونُه ودام مُتَّصلاً، ومنه قول العرب: الحمَّى المطبَقَة بفتح الباء وهي الدائمة.

«النَّحِيف»: المُهْزُول، والنَّحافَة: الهُزَال، ونَحُف[3] بضم الحاء، وأَنْحَفَهُ غيرُه.

قوله «وإنْ غَدّاهُم وعَشَّاهم بذلَك لم يُجْزِئه»: يعني غَدَّاهم وعَشَّاهم بالواجب من تَمرٍ أو زَبِيب أَوْ أَقِطٍ لا يجزئه، بل يجبُ تمليكهم إيَّاه.

قوله «ولا يجوزُ دَفعُ الكَفَّارَة إلى من يَلْزمُه نَفقتُه»: كان ينبغي أن يقول إلى من يلزم من غير هاءِ الضمير لأن الصحيحَ أنه لا يجوزُ دَفْعُها إلى أجْنبـي تجب نفقتُه على قَرِيبٍ أو زَوجٍ.

---

(١) اللسان: وقد عرَج يَعرُج، وعَرُجَ، وعَرِجَ عَرَجَاناً، وعَرَج لا غير صار أعرج.

(٢) ولا تقل: ما أعرجه.

(٣) اللسان: وقد نَحُف ونَحِف.

قوله «**ويَكْفِيه في النيَّةِ أن يَنْوِيَ العِتْقَ أو الصومَ أو الإِطْعامَ عنِ الكفَّارَة وقيل يلزمُه أن ينويَ في الصوم: التتابُع**(١) **كل ليلة، وقيل: في أول الصوم، والصحيح أنه لا يلزمـه ذلك**»: فقوله: الصحيحُ أنه لا يَلْزمه ذلك، لا حَاجَة إليـه، لأنَّه مُصـرَّح به في قوله: ويَكْفِيه في النية.. إلى آخره.

قوله(٢)«**اللّعَان**»: والمُلاَعَنَةُ والتَّلاعُن: مُلاَعَنةُ الرَّجلِ امْرأتَه، ويقال: تَلاَعَنَّا والْتَعَنَّا، ولاعَنَ القاضي بينَهما، وسُمِّي لِعَاناً لقول الرجل: وعَليَّ لعنةُ اللَّه إنْ كنتُ من الكَاذِبين، قال العلماءُ من أصحابنا وغيرهم: واخْتِير لفظُ اللِّعان على الغَضَب، وإنْ كانا مَوجُودَين في لِعانِهما، لأن اللَّعنةَ مُتقدِّمةٌ في الآية الكريمة في صورة اللِّعان، ولأَن جانبَ الرجل فيه أقْوى من جَانِبها، لأنه قادرٌ على الابْتداء دونها، ولأنَّه قد يَنْفَكُّ لِعَانُه عن لِعَانِها ولا يَنْعَكِس، وقيل: سُمِّي لِعَاناً: من اللَّعْن وهو الطَّرْد والإِبْعاد، لأنَّ كلًّا منهما يبعُد عن صاحبه ويَحرم النكاحُ بينهما أبداً، بخلاف المطلِّق وغيره. واللعانُ عنـد جمهورِ أصْحابنا: يَمِين، وقيل: شَهادة، وقيل: يَمينٌ فيها شَوْبُ شَهَادَة، وقيل عكسُه. قال أصحابُنا: وليس من الأيمان شيء مُتَعدِّد وفي(٣) جانب المدعي ابْتِداءً إلا اللِّعان والقَسامَة.

[١٥٥] «**البِدَاية**»: سبق بيان فَسادِه(٤) في مواقيت / الصَّلاة.

«**الدَّرْءُ**»: الدَّفع.

---

(١) ليس في الأصل: في، وهي في التنبيه المطبوع.

(٢) ليس في ب: قوله.

(٣) آ: في، بغير واو.

(٤) أي فسادُ عدم همزهِ أي تسهيل الهمز؛ قال المطرزي: لغةٌ عَامِّيَّة، وعدها ابن بَرِّي من الأغْلاط، ولكن قال ابنُ القَطَّاع: هي لُغةٌ أَنْصاريَّة. تاج.

قوله «**وإنْ أُبْدِل لَفظُ الشهادة**»: هو بضم الهمزة.

«**الحَلِف**»: بفتح الحاء وكسرِ اللام، ويجوزُ إسكانُ اللامِ وفتحُ الحَاءِ وكَسْرُها كما سبق في نَظَائِره.

قوله «**لم يَجْتمع معها**»: هذا مما أنكَره الحَريري في دُرَّة الغواص، قال: ولا يقال: اجتمع فلانٌ مع فُلانٍ، وإنما يقال: اجتمع فلانٌ وَفُلان[1]، وقد قال الجوهري: جامَعه على كذا: أي اجتمعَ مَعه عليه.

قوله «**أو أَتَتْ به لِأَكْثَر من أربعِ سِنين من حينَ اجْتَمَع مَعها**»: أي من آخر اجْتِماعِهما، ولو قال: من حينَ فَارَقَها لكان أصوبَ وأَوْضَح.

«**الشَّبَه**»: بفتحِ الشين والباء[2].

«**المشَابَهَةُ**»: وجمعُه: مَشَابِه على غيرِ قياس كما قالوا: مَحَاسِن، ومذاكر، وأما الشِّبه بكسر الشين وإسكان الباء وبفتحهما جميعاً فهو المثل.

«**القائِف**»: هو مُتَتَبِّع الآثار والأَشْباه، والجمع قَافَةٌ كبَائِعٍ وبَاعَةٍ.

قوله «**هُيِّىء**»: مهموز.

قوله «**مُجَرَّباً**»: بفتح الرَّاء.

* * *

---

(١) وقد علق الخفاجي على الحريري في كِتابه شَرْحُ دُرَّةِ الغَواص. فقال: في الحواشي لا يَمْتنع في قياس العَربية أن يقال: اجتمع زيد مع عمرو، واختصم مع بكر بدليل جواز اختصم زيد وعمراً، واستوى الماء والخشبةَ، وواو المفعول معه بمعنى مع، ومقدرة بها.. الخ. ومهما يكن فالأولى: اجتمع فلان وفلان لأن الواو تفيد الجمع.

(٢) في الصحاح: شِبْهٌ وشَبَهٌ لغتان بمعنى، وبينهما شَبَهٌ بالتحريك.

كتـــاب الأيمـــان

سبَق في الطلاق أنَّ اليمين مَنْعٌ أو حَثٌّ، أو تَصْديق.

«**اللَّغْوُ**»: الساقِطُ.

«**اليَمِين الغَموسُ**»: بفتح الغَين، لأنها تغمِس صاحِبها في الإثم، أو يَستَحِقُّ الغَمْسَ بها في النار وهي من الكَبائر.

«**القُدُّوس**»: اسم[1] من أسماءِ اللَّه تعالى: وهو[2] الطَّاهِرُ عمَّا لا يَليقُ به، وهو من[3] صفاتِ الحَدَث.

«**المُهَيْمِن**»: قيل: الشهيد، وقيل الشاهِد[4]، وقيل الشَاهِد المُصَدِّق، قاله أبو عبيد، وقال الخليلُ وأبو عُبيدة: هو الرَّقِيبُ الحَافِظ، وقيل الأَمين. قال أهلُ العربية: الهاء بدلٌ من الهمزةِ، وأصلُه: مُؤَيْمِن[5]،

---

(١) ليس في ب: اسم.

(٢) ب: هو بغير واو قبلها.

(٣) ب: هو صفات من غير مِن.

(٤) آ: المشاهد.

(٥) ب: قاله ابن عباس.

كما قالوا: هَرَقْت وأرقْت[1]، قال ابن الأنباري: وزنه مُفَيْعِل: ومعناه الأمين[2].

قوله «**وجَلالُ اللَّه**»: قال أهلُ اللغةِ: الجَلال: عظمةُ اللَّه تعالى / وكِبْرِياؤه، واسْتِحْقاقُه صفاتِ المَدحِ، ويقال: جَلَّ الشيء: أي عَظُم، وأَجْلَلْتُه: أَعْظَمْتُه، والجَلال: اسمٌ والجَلالَةُ مصدر، قال الأصمعي: لا يُقال الجلال إلا للَّه تعالى، قال الواحدي: معناه[3] لا يقال ذلك بعد الإسلام: أي لا يَسْتَحقُّه إلا اللَّه تعالى. [١٥٦]

قوله «**لعمر اللَّه**»: بفتحِ العينِ وإسكانِ الميم، قال أهلُ العربية: التَزَمَتِ العَرَبُ في القسم: لعَمْرُكَ بالفتح مع أن العمر ثلاثُ لغات، تقدَّم بَيانُهن، قالوا: لأَنَّ الفَتحَ أخفُّ فاخْتاروه لكثرةِ القَسَمِ، ومعناه: وحياةِ اللَّه.

قوله «**على عهدِ اللَّهِ ومِيثاقِه وذِمَّتِهِ وأَمَانَتِهِ وكَفَالَتِهِ**»: هي مُتَقَارِبةُ المعنَى.

«**أيْمَان البَيْعَة**»: بفتحِ الباء: هي الأَيْمان التي رَتَّبها الحجَّاجُ بنُ يُوسف مُشْتَمِلَةً على الطَّلاقِ والإِعْتَاقِ والنُّذُور والصَّدَقَات، وأَيْمانٍ مُغَلَّظاتٍ.

---

(١) ب: كما قالوا: هارون وآرون.

(٢) وزاد ابن الأنباري: المهيمن: القائم على خَلقه، وقيل القائم بأمور الخلق، وأنشد في اللسان:

ألا إن خير الناس بعد نبيه ... مُهَيْمِنُهُ التَّالِيه في العُرْف والنُّكرِ

وهناك أقوالٌ غير ذلك انظرها في المعاجم والتفاسير.

(٣) معناه: زيادة من ب.

«الغَلَق»: بفتحِ الغين واللام[١]، والمِغْلاق بكسرِ الميم، والمُغْلُوق بضمها بمعنى، وهو ما يغلق به الباب.

«السَّطحُ المُحَجَّر»: هو الذي حُوِّط عليه حَائِط.

«الكِرَاء»: بالمدّ، وسبقَ في الإجَارة.

«النُّقْضُ»: بضم النون على المشهور[٢]، ولم يذكر الليثُ والأزهري، وصاحبُ المحكم غيرَه[٣]. وذكر ابنُ فارس والجوهري: بكسرِ النون: وهو البناءُ المنقُوضُ والمُنْهَدِمُ، وقد أسَاءَ بَعْضُ المتأخِّرين الجَامِعين في ألفاظِ المُهَذَّبِ حيثُ اقْتَصَرَ على الكسر، وأوهَمَ أنه لا يجوزُ غيرُه، اغْتِراراً منه بما جاء في صَحاحِ الجوهري.

«الأَدَم»: بفتح الهَمْزَةِ والدَّالِ: جمعُ الأَدِيم كَأَفَق وأَفِيق[٤]. قال الجوهري: وقد يجمع على أَدِمَة كَرَغِيف وأَرْغِفة.

«الفَتِيت»: والفَتُوت، بفتحِ الفاء فيهما: هـو الخُبْز[٥]، والفَتُّ: الكَسْر.

قوله «فلَفَظَه»: بفتحِ الفاء، يقال: لَفَظَهُ يَلْفِظُه لفظاً كضَربه يضرِبه ضَرْباً: أي رَمَاه من فيه، وذلك المَرْمِيُّ يُسَمَّى لُفَاظة بضم اللام.

---

(١) أما غَلَق الباب غلقاً فهي لغة رديئة مَتْرُوكة، ومثلها مَغْلوق. كما في اللسان.

(٢) ليس هـذا هـو المشهور، بل لم أر الضمّ في اللسان ولا في التاج، ولا مُجمل ابنِ فارس، وكلهم أجمعوا على الكسر.

(٣) وكذلك الزمخشري في الأساس. أقول: ولو جاز الضم لكان الكسر أصحَّ وأشهر.

(٤) الأَفِيق: الجِلْد بعد دبْغِه، والجمع أَفَق.

(٥) هو الخبز الفتيت.

«**العَصِيدَة**»: معروفة، قال ابنُ قُتَيبةَ / في أَدَبِ الكاتب: مِمّا يَعرفُ العربُ من أَطْبِخَةِ أهلِ الحَضَرِ العصِيدة[1]، قال سميت بذلك، لأنها تُعصَد: أي تُلوى، ومنه يقال لِلاَوِي عُنُقِه عَاصِداً.

«**الكُلية**»: بضم الكاف، قال الجوهري: والكُلْوَة بضمِّ الكاف وبالواو لغة فيها[2]. قال ابنُ السكيت وغيرُه: ولا يُقال: كِلْوة بكسر الكاف، والجمع كُلْيَات وكُلَى.

«**الثَرْب**»: بفتحِ المثلثة وإسكان الراء: شَحْمٌ رَقِيق يَغْشَى الكَرِشَ والأَمْعَاء.

«**الكَرِش**»: بكسرِ الرَّاء، ويجوزُ إسكانُها مع فتحِ الكاف وكَسْرِها[3]، كما سبقَ في نظائره، قال أهلُ اللغة: الكَرِش للمجترّ من الحيوان كالمَعِدة من الإنسان، وهي مُـؤَنَّثة.

«**الطِّحال**»: بكسرِ الطاء.

«**الأُدْم**»: بضمِّ الهمزةِ وإسكانِ الدال، والإِدام بكسرِ الهمزة وزيادة ألِف، لُغتان بمعنىً، وهو اسمٌ مفرَد، وهو ما يُـؤْتَدَمُ به، يقال: أَدَمَ الخُبْز يأدِمُه بكسرِ الدال كضَرَب يَضرِب، وجمعُ الإِدام: أُدُم، بضم الهمزة والدال كَكِتَاب وكُتُب، وإِهَاب وأُهُب.

«**البُسْر**»: بضم الباء.

---

(١) العَصِيدَة: هي دَقيق يُلَتُّ بالسَّمن. لسان.

(٢) وهي لغة أهل اليمن. مصباح.

(٣) اللسان: وفيها لغتان: كِرْش وكَرِش، ولم يذكر كَرْش.

«**والمُنَصِّف**»: بضمِّ الميم وفتح النون، وكسرِ الصاد المشددة، قال أهلُ اللغة: أول ثمرِ النخلِ: طَلْعٌ، وكَافُور، ثم خَلاَل[1] بفتحِ الخاء المعجمة واللام المخفَّفة، ثم بَلَح، ثم بُسْر ثم رُطَب، ثم تَمْر، فإذا بلغ الإِرْطابُ نِصْفَ البُسْرة قيل مُنَصِّفَة، فإن بَدَأَ من ذَنَبِها ولم يَبْلغ النِّصْف قيل مُذَنِّبة بكسرِ النون ولها اسمٌ آخرُ غيرُ ذلك، ويُقال في الواحدة: بُسْرة بإِسْكانِ السين وضَمِّها، والكثير بُسُر بضم السين[2]، وبُسُرات وبُسْرات، وبُسَرات، وأَبْسَر النَّخْلُ صَار ثَمَرُه بُسْراً.

«**الشِيـرَاز**»: بكسرِ الشين المعجمة: لَبَن[3] يَغْلي فيَثْخُن جِداً، أو يَصيرُ فيه حُمُوضةٌ.

«**الدُّوغ**»: بضم الدال، وإسكان الواو، وبالغين المعجمة: وهو لَبَنٌ نُزِعَ زُبْدُه[4] وذهبتْ مائيَّتُه وثَخُن.

«**اللُّور**»[5]: بضم / اللام، وإسكان الواو. وهو بين الجبن واللَّبَن الجامد، نحو الذي يُسَمونه في هذه البلاد القَرِيشَة.

---

(١) في الصحاح: أوله طلع ثم خَلال. ولم يذكر الكافور. وفي مادة كفَر من الصِّحاح: الكَافُور: الطَّلع، وقيل وعاءُ الطَّلْع.

(٢) قال سيبويه: ولا تُكسَّر البُسْرة إلا أن تجمع بالألف والتاء، لقلة هذا المثال في كلامهم. وفي موضع آخر من اللسان نقلاً عن الصحاح: وجمعها: بُسْرات وبُسُرات وبُسْر وبُسُر.

(٣) الشِيرَاز: اللبن الرائب يستخرج منه ماؤه. قاموس ومصباح. وفي المصباح أيضاً: وقال بعضهم: لبن يغلى حتى يثخن، ثم ينشف حتى يتثقب ويميل طعمه إلى الحموضة.

(٤) في القاموس: الدُّوغ: المَخِيض. فارسي. وفي المصباح كما ذكره المؤلف.

(٥) وفي المصباح: اللور: وزانُ قفل: لبن متوسِّط في الصلابة بين الجبن واللبأ. وهذا قريب مما ذكره المؤلف.

«**المَصْل**»: بفتحِ الميم، شيء يُتَّخَذ من ماء اللَّبن، فإذا أرادوا أَقِطاً أوغَيره جَعَلوا اللبنَ في وِعاءٍ من صُوفٍ أوخُوصٍ، أوكِرْباسٍ ونحوِه فتنزل مائِيَّته منه فهو المَصْل.

«**الكَشْـك**»: بفتح الكـاف، وهذه الألفـاظ الأربعة عَجمية غيـر عربية[1]. والمَصْل: عَربـي.

قوله «**وإن حَلَفَ**[2] **لا يَشَم الرَّيْحان**»: هو بفتحِ الشين على المشهور، وحكى أبو عبيدة وابنُ السكيت والجوهري وآخرونَ ضمَّها[3]، يقال على الأول: شَمِمْتُ بكسرِ الميم الأُولى أَشَمُّ بفتح الشين، وعلى الثاني: شَمَمْتُ بفتح الميم، أشُم بضم الشين.

«**الرَّيْحان**»: بفتح الراء.

«**الضَّيْمُرَان**»: بفتحِ الضاد المعجمة، وإسكان الياء وضم الميم، وهو الريحان الفارسي، المذكور في بابِ الإحرام.

«**الدِّرْع**»: من الحديـد مُؤَنَّثة عند الجمهور، وحكى أبـو عبيدة والجوهري وغيرُهما فيهـا: التذكير والتأنيث، وجمعُها أدرُع وأدْراع، وجمع الكثرةِ دُرُوع، وتصغيرُها: دُرَيع بلا هاء، وأَمَّا دِرْع المَرْأة فمذكَّر بالاتفاق، وجمعُه: أدْرَاع، وادَّرَعَتِ المرأةُ دِرْعَها لَبِسته، ودَرَعَتْها إيَّاه.

«**الجَوْشَن**»: بفتحِ الجيم والشين[4].

«**النَعْل**»: مؤنثة.

---

(١) ب: غير معرَّبة.

(٢) ليس في ب: وإن حلف.

(٣) في الصحاح: شَمُّ الشيءَ يَشَمُّه بالفتح، وشَمَّ من باب رَدَّ لغة فيه.

(٤) الجوشن: الصدر، والجَوْشَن: الدِّرع. صحاح.

«**الخَاتِم**»: بفتحِ التاء وكَسْرِها، والخَاتَام والخَيْتام[1]: أربعُ لغات مَشْهورات، حكاهُنَّ ابنُ قُتَيبةَ والجَوهَري وخَلائق. وجمعُه خَواتيم[2]، وتَختَّمتُ لَبِستُه، وخَتَّمْتُ[3] زيداً: أَلْبَستُه خاتماً.

«**المِخْنَقَةُ**»: بكسرِ الميم، مأخوذةٌ من الخُنَاق بضم الخاء وتخفيف النون، والمُخَنَّق بفتح الخاء والنُّون المشدَّدة: وهو موضع / المِخْنَقَة من العُنُق.

«**اللُّولو**»: فيه لُغاتٌ سبقت[4] في إحياء الموات.

«**المَنّ**» والمِنَّة والامْتِنَان: تعديدُ الصَّنِيعَة على جِهةِ الإيذاء والتَّبَجُّح الذي يُكَدِّرُها، قال أهلُ اللغة: هو مُشتقٌّ من المَنّ: وهو القَطْعُ والنَّقْص، ومنه سُمِّي الموتُ مَنُوناً، لأنَّه يَقطع الأعمار ويَنْقصُ الأعْداد، فسُمِّيت المِنَّة لأنها تَنْقص النِّعْمة وتُكَدِّرها.

قوله «**أو ليس ما اشْتَرى له**»: هو بفتح التاء من اشْتَرى: ومعناه اشترى المحلوفُ عليه ثَوباً للحَالِف بالوكَالةِ.

قوله «**ولم يَقْبضه**»: بفتح أوله.

«**السُّرِّيَّة**»: والتَّسرِّي: سبقَ[5] بيانُهما أولَ النكاح.

قوله «**تُحْصَنُ الجاريةُ**»: أي يَمْنعها من الخُروجِ والتَّبَذُّل والانْكِشاف الذي يَفعلُه غير السِّريَّة من الإماء.

---

(١) زاد في اللسان: الخَتَم.
(٢) وخواتِم أيضاً. لسان.
(٣) آ: وتختمت.
(٤) في الصفحة (٢٣٣).
(٥) في الصفحة (٢٥٠).

«**الحُقُب**»: بضمٍّ الحاء وبِضَمٍّ القاف وسكونِها، قال أهلُ اللغةِ: هو الدَّهْر، قالوا: وجمعُها أَحْقاب.

قوله «**وإن لم يَتَحَقَّقْ لم يَبُرَّ والوَرَعُ أن يُكَفِّر**»: هذا مما يَضْطَرِبُ فيه النُسَخ، والصوابُ ما ذكرناه؛ وهكذا ضَبَطناه عن نُسخةِ المُصَنِّف، وحَقَّقناه على[1] المتقنين، وكونه لا يَبُر: هو مَذْهبُ المُزَني، ونَصَّ الشافعي: أنه يَبُرّ، وهذا سببُ اضْطراب النُّسخ، ولا يضرُّ كونُ المصنف اختارَ القولَ المُخَرَّج وترك النصوص، فقد يفعل الأصحابُ مثلَ هذا. وأمَّا قوله: والوَرعُ أن يكفِّر، فمعناه: الأولى ألاَّ يَضربَه لِيَبُرّ، بل يُكَفِّر عن يَمينه.

«**الجُرْعة**»: بضم الجيم وفتحِها، حكاهما ابنُ السكيت وغيرُه، ويقال: جَرِعتُ الماءَ بكسر الراء على المشهور، وحكى الجوهري أيضاً فتحها[2].

قوله «**عَنَّ له الاسْتِثْناء**»: أي عَرَضَ له.

«**الكُسوة**»[3]: بكسرِ الكافِ وضمِّها، وجمعها: كِسىً وكُسىً، وكسوتُه ثوباً فاكْتَسى / .

«**المِنْدِيل**»: بكسرِ الميم[4]، هو المعرُوف، وهو الذي يُحمل في اليد، قال ابنُ الأعرابي وابنُ فارِس وغيرُهما: هومُشتقٌّ من النَّدْل، وهو النَّقْل، لأنه يُنقَل من واحدٍ إلى واحدٍ، وقيل هو من النَّدْل وهو الوسخ، لأنه يُنْدل به، قال أهلُ العَربية: يُقال: تَنَدَّلْتُ بالمِنْدِيل، قال الجوهريّ: ويُقال أيضاً: تَمَنْدَلْتُ وأَنْكَرَها الكِسائِي، قال: ويُقال: تَمَدَّلْتُ أيْضاً.

«**المِئْزَر**»: بكسرِ الميم، مَهْموز، ويجوز تركُه كما سبق في نَظَائِرِه،

---

(١) آ: عن المتقنين.

(٢) وأنكر الأصمعي: فتحها. (٣) سبق في الصفحة (٢٢١).

(٤) وبفتحها نادِر، والمِنْدَل كذلك.

قال أهلُ اللغة: المِئزَرُ[1]: الإزَار، قال الجوهريّ: هو كقولهم: مِلْحَف[2] ولِحَاف، ومِقْرَم وقِرام[3].

«القَلَنْسُوَة»: بفتحِ القاف وفتحِ اللام وضمِّ السين، والقُلَنْسِية بضم القاف وفتح اللام وكسر السين وبالياء، وهاتان مشهورتان، ويقال: قَلَنْساة، حكاها في المطالع، وفي تَصْغيرِها وجمعِها ثلاثُ لغاتٍ، يُقال: قَلانِس، وقَلانِيس، وقَلاسٍ[4]، مُشْتق من قَلَس: إذا غَطَّى، والنون زائدة. والقَلَنْسوة: هي لباسُ الرأس مَعْروفة، ويقال لها: الكُمَّة، بضَم الكاف[5]. قال أبو عمر الزاهد في شرحِ الفصيح: يقال لها أيضاً: الرُّسَّة[6]، والقُبْع[7]، والسر[8]، فغَّانة[9]، وهي البَرْطُلَّة[10] للحارس.

«الخَلَق»: بفتحِ الخاءِ واللَّامِ: الثّوبُ البالي[11]، وجمعُه: خُلْقَان[12]، وقد خَلُق بضم اللام وفتحِها وكسرِها، وأَخْلَق: أربعُ لُغات، واخْتَلَقْتُه.

***

(١) الإزْرُ، والمِئزَرُ، والمِئْزَرَة: الإزَار. والأخيرة عن اللحياني. لسان.

(٢) ب: لحف ولحاف.

(٣) اللسان: القِرام: سِتر فيه رَقْم ونُقوش، وكذلك المِقْرَم.

(٤) الأصل: قلاسي. وقد أورد في اللسان هذا الجمع هكذا: قَلانِس، وقَلاسٍ، وقَلَنْس، وقلنسي.

(٥) في المخصَّص ٤/٨٢: الكُمَّة: القلنسوة والعِمَامَة.

(٦) الرُّسَّة: القلنسوة كالأُرْسُوسَة. قاموس.

(٧) في التاج: والقبع: تغطية الرأس بالليل لِرِيبَةٍ.

(٨) لم أجد كلمة السر بمعنى غطاء الرأس في معاجم اللغة.

(٩) هكذا في الأصل، وقلبتها على وجوه فلم أظفر لها بمعنى غطاء الرأس.

(١٠) القاموس: البُرْطُل، كقُنْفذ وأردُنٍّ بُرْطُلّ، وقد ضبطتها بالفتح عن المخصص.

(١١) ويستوي فيه المذكر والمؤنث.

(١٢) وأخلاق.

كتاب العُدَدِ إلى الجنايات

قال الأزهري: عِدَّةُ المرأَةِ: بوَضْعٍ، أو أقْرَاءٍ، أو أَشهرٍ، جمعُها: عُدَد، أصْلُها من العَدّ.

قوله «**وإن كَانَتْ بائِنَةً**»: هكذا هو في النُّسَخ، وكذا ضَبطناه عن نُسخةِ المُصَنف، وهي لغة، والفَصيح بائِن.

قوله «**أربعةَ أشْهُرٍ وعَشْراً**»: أي عَشرة أيَّامٍ بِلَيَالِيها، لا عشر لَيَالٍ.

قوله «**اعْتَدَّتْ بشهرين وخمسِ ليالٍ**»: غَلط، وصَوابُه: وخمسةِ / أيامٍ بِلَيَالِيها. [١٦١]

«**الإِحْدَاد**»: من الحدّ: وهو المَنْع، لأَنَّها تُمنَعُ الزِّينة، يُقال: أَحَدَّت المرأةُ إحْداداً، وحَدَّت تحُدّ وتحِدّ، بضمِّ الحاء وكَسرِها، ولم يجوِّز الأَصْمعي: إلَّا أَحَدَّت، وهي حادٌّ، ولا يُقالُ: حَادّة.

«**تَرْجِيلُ الشَّعَر**»: تَسْرِيحُه بالمُشْطِ بِدُهْنٍ أو بِمَاءٍ، والمُرادُ هنا: بدُهْن.

«**الإِثْمِد**»: بكسرِ الهمزةِ والميم.

«**الصَّبِر**»: بفتحِ الصادِ وكسرِ الباء، ويجوزُ إسكانُ الباء[١] مع فَتْحِ الصادِ وكَسرِها، كما سبقَ في نظائره.

(١) وفي القاموس: ولا يُسكَّن إلا في ضَرُورةِ الشِّعر.

«**البَرْزة**»: بفتح الباء، وهي التي عادَتُها الخُروجُ لِحَوَائِجها، ومُلاقَاةُ الرِّجال[١].

قوله «**فإذا وفَّت رَجَعت**»: هو بتَشْديد الفاء، يقال: أوْفَى فُلانٌ الحَقَّ الذي عَليه ووَفَّاه، لُغتَان: أي أعْطاه وافِياً، واسْتَوفى حَقَّه، وتَوَفَّاه بمعنىً.

قوله «**فيها ذُو رَحِمٍ محرَمٌ**»: هو برفع محرم، وهذا وإنْ كان ظاهراً فقد يلحَن فيه بعض المبتدئين.

«**البَـذَاءُ والبذاة**»[٢]: بفتحِ الباء، وبـالذال المعجمـة والمَدّ: هو الفُحْش، وفلان بَذِيُّ اللِّسان: بتشديد الياءِ، والمَرْأَةُ بَذِيَّةٌ بالتشديد أيضاً، قال الجوهري: يقال: بَذَوْتُ على القومِ وأَبْذَيْتُ، وقد بَذُوَ[٣] الرجلُ يَبْـذُو بَذَاءً[٤]، ومِنهم من يقول: كُلُّ هذا مهموز، والأكثر أنَّه بالواو غيرُ مَهْمُوز.

«**الأَحْماء**»: أقاربُ زَوْجهـا، قال الأَزْهـري: قال الأصْمعي وابنُ الأعرابي: أحماءُ الرَّجل: مَحارِمُ زَوْجَته من الرجال والنِّساء. والأَصْهار: يقع[٥] على أقارب الزوجِ[٦] وأقاربِ المرأةِ، وفي واحدِ الأحماء من الرجالِ

---

(١) وفي القاموس: البَرزَة: كهلة جليلة تبرز للقوم يجلسون إليها ويَتَحدَّثون، وهي عفيفة.

(٢) آ: والبَذَاذَة، وهي هنا غلط، ومعناها: سُوء الحال.

(٣) ب: وقد بذَو به، والصواب: ما أثبتناه كما في الصحاح.

(٤) آ: إبذاءً، وفي الصحاح كما أثبتناه.

(٥) ب: من غير: يقع.

(٦) في الصحاح: وكل شيء من قبل الزوج مثل الأبِ والأخِ فهم الأَحْماء. ولم يذكر أقارب المرأة. وقال أيضاً ــ في مادة خَتن ــ: الخَتَن بالتحريك: كلُّ من كان من قِبَل المرأة مثل الأب والأخ وهم الأَخْتان. هكذا عند العرب.

أربعُ لغات: حَماً كَقَفَاً، وحَمُـو مثل أَبُو، وحَمٌ مثلُ أبٍ، وحِمْءٌ(1) بإسكانِ الميم مَهْموز، وأصله حَمَوٌ(2) بفتح الحاء والميم، وحماة / المَرْأة: أمُّ زَوجِها، [١٦٢] قال الجَوهَري: لا لغةَ فيها غيرُها.

«**المَقْصِد**»: بكسرِ الصَّاد(3).

قوله «**قُدِّر لها مُقامُ مُدَّة**»: هو بضم الميم.

«**الاسْتِبْرَاءُ**»: بالمدّ: طلبُ بَرَاءَة الرَّحِم.

قوله «**شَهْران وخَمْسُ لَيالٍ**»: صوابه: خمسةُ أيَّامٍ بِلَيَالِيهَا.

«**الرَّضَاع والرَّضَاعة**»: بفتحِ الراء وكسرِها، وقد رَضِع الصَّبِـيُّ أمَّه بكسرِ الصاد، يَرْضَعُها بفتحها رَضْعاً. قال الجوهري: وأهلُ نجدٍ يقولون: رَضَع يَرْضِع بكسر الضاد في المضارع رَضْعاً كضَرَبَ يضرِب ضَرْباً وأَرْضَعَتْهُ أمُّه، وامْرَأَةٌ مُرْضِع: أي لها وَلدٌ تُرضِعُه، فإن وَصَفْتَها بإرْضاعِه قلت مُرْضِعةٌ.

قوله «**ثَارَ لها لَبَن**»: أي ظَهَرَ.

«**الثَّدْي**»: بفتحِ الثاء، يذكَّر ويُـؤَنث، والتذكيـر أشْهر، واسْتَعمله المصنِّف مُـؤَنثاً في قوله: جنى على الثدي فَشَلَّتْ، وجمعُـه أُثْدٍ وثُـدِيّ وثِدِي بضم الثاء وكسرِها، ويكون الثَّدي للمرأة والرجُل، وأكثرُ استِعمالِه في المرأة، ومنهم من خَصَّه بها، والصواب الأول.

---

(1) آ: وحُموء.

(2) آ: حماء. وفي الصحاح: ضبطت حَمْو بالسكون وهو غلط مطبعي غالباً لأنه يقول بعدها بالتحريك.

(3) لأنها من قصد يقصِد بكسر الصاد في المضارع.

قوله «خمسةُ أوانٍ»: كان الأجودُ أن يقال: خمسةُ آنِية، لأنَّ الآنِيةَ جمعُ إناء، والأَوَانِي جمعُ الجمعَ فيقتضي أن يكون أكثرَ من خَمْسة، ويصح كلامُه على قولنا: أقلُّ الجمع اثْنان، فيكون أقلُّ جمعِ الجمع أرْبَعة.

قوله «حُرِّم، ولم يحرَّم كُلُّه»: بتشديد الراء.

«وَقعتْ قطرةٌ في حُبِّ ماء»: هو بالحاءِ المُهْملة، وهي الخَابيةُ، وهو فارِسيٌ مُعرّب[1]، وأما الخابية[2] فعربية صريحة، وجمعه: حِباب بكسر الحاء، وحَبَبَة بفتح الحاء والباء.

قوله «تَقَيَّأ»: مهموز.

«النَّفَقَةُ»: من الإنْفَاقِ: وهو الإخْراج[3].

[١٦٣] «المُدّ»: يجمع على أَمْداد، ومِدَاد / بكسر الميم.

«المُشْط»: فيه لغاتٌ: مُشْط، ومُشُط، بضم الميم وإسكان الشين وضمها، ومِشْط[4] بكسر الميم ومِمْشَط ويقال له: مِشْقاء[5] ومِشْقاً مَهْموز

---

(١) وفي المعرّب للجواليقي: فارسي معرّب، وهو مولد. قال أبو حاتم: أصله: خُنْب، فعرّب فقلبوا الخاء حاءً وحذفوا النون فقالوا: حُب.

(٢) وأصلها بالهمز أي الخابئة، لأنها من خَبَأْتُ، إلا أنهم تركوا همزها كما في الصحاح.

(٣) ومن معنى الإنفاق: الفقر، ومنه قوله تعالى: ﴿إذاً لأَمْسَكْتم خشية الإنْفَاق﴾.

(٤) وكسر الميم لتميم، وهو القياس لأنه آلَةٌ. مصباح.

(٥) وفي القاموس: المَشْق: المُشْط. ولم يأت بغير ذلك، وكذلك في التاج والصحاح.

وغيرُ مَهْموز، ومُشَيقَاء[1] ممدود، ومِكَد[2]، ومِرْجَل[3]، وقَيْلم[4] بفتح القاف حكاهن أبو عُمر الزاهد.

قوله «مُرْتَفِع»: بكسرِ الفاء.

«المَدَاس»: بفتح الميم[5] وحُكِيَ كَسرُها.

«المِلْحَفة»: بكَسْرِ الميم من الالْتِحاف.

«الوِسادة»: بكسر الواو، والإسادَةُ لغة فيها، حكاها الجوهريُّ وغيرُه.

«الزِّلِّيَّة»: بكسرِ الزَّاي، وتشديدِ اللَّام والياء[6]، وجمعها الزَّلَالِي.

«اللِبَد»: بكسر اللام، جمعُه لُبُود.

«القَطِيفَة»: بفتح القاف: دِثارٌ مُخْمَل، وجمعُها: قَطَايف وقُطُف كصَحائِف وصُحُف.

«الخَادِمُ»: يُطلقُ على الذَّكَر والأُنْثى بغيرِ هاءٍ. وجاءَ في لغةٍ قليلة في الأُنْثى خَادِمَة.

«المِقْنَعَة»: والمِقْنع بكسر الميم من التَّقَنُّع، قال الجوهري: والقِنَاع أوسَعُ من المِقْنَعة.

---

(١) ب: مشقاء.
(٢) هكذا في الأصل، وفي القاموس: الكدّ: مَشْطُ الرأس.
(٣) في القاموس: المِرْجل كمِنْبَر: المُشْط.
(٤) لم أجد هذا المعنى في القاموس ولا في اللسان.
(٥) المَدَاس كسَحاب: الذي يلبس في الرِّجل. قاموس. وفي المصباح: فإن صحَّ سماعُه ـ أي المداس ـ فقياسُه كسر الميم لأنه آلَة.
(٦) الزِّلِّية: نوع من البسط. مصباح وقاموس.

«**العَباءة**»: بفتح العَين وبالمَدّ، والعَبايَة بالياء: لُغتان مَشْهورَتان، قال ابنُ السكيت: الأكثرُ بالمدّ.

«**الفَـرْو**»: هذا المَلْبـوس المَعْروف، وجمعُـه فِرَاء بـالمد، هـذا هو المَشْهور في اللغة: فروٌ بلا هاء، واستَعْمله المصنِّف: فَرْوَة بالهاء، وهي لغةٌ حكاها ابنُ فارس في المُجْمل، والزّبِيـدي في مختصرِ العَيْن. قـال الزّبيدي: الفَرْوُ والفَرْوَةُ: التي تُلْبَس، فسوّي بينهما، ورأيتُ في العَيْن ــ الكتاب المنسوب إلى الخليل، وإنما هو من جمعِ الليث عن الخليل ــ قال: الفَرْوُ: واحِدُ الفِرَاء، فإذا كان كالجُبَّة فاسْمُها فَرْوة.

قوله «**نَفَقَةُ الوَالِدين**»: هو بكسر الدال.

قوله «**فُقَراء زَمْنَى**»[1]: هو مقصور يُكتب بالياء جمعُ زَمِن.

«**الإعْفَاف**»: تَزْوِيجُه[2] من تُعِفُّه عن الفَاحِشة.

قوله «**يُجْلِسُ الغُلام**»: هو بضَمِّ الياء.

[١٦٤] قوله «**فإن لم يَفْعل**»: أي إنْ لم يَفْعل / صاحبُ الطعام.

«**القَيْلُولَة**»: النوم نصف النهار[3].

قوله «**أرْكَبُهُ عُقْبَة**»: بضم العَيْن[4]: أي وَقْتاً ونَوْبةً.

قوله «**وَجَب عليه القيامُ بعَلَفِها**»: قال أهلُ اللُّغَة: العَلَفُ بفتح اللّام:

---

(١) في الصحاح: رَجل زَمِن: أي مُبْتَلىً، بَيِّن الزَّمانَة.

(٢) هكذا في الأصل، والأولى: تَزَوُّجُه، لأن التزويج يكون للغير.

(٣) في الصحاح: القيلولة: عند الظهيرة. وهي أحسن من قوله: نصف النهار.

(٤) يقال: عاقَبْتُه: إذا ركبتَ أنتَ مَرَّةً، ورَكِبَ هو مَرَّة، وأَعْقَبْتُهُ. صحاح.

ما تُطْعِمُه البَهِيمَة من شَعيرٍ وتِبْن وحَشِيشٍ وغيرِها، وبإسكان اللام: مصدر عَلَفتُها عَلْفاً، ويجوزُ هنا الوَجْهان.

قوله «**فتُحتَمل أَنْ تُعْتَق**»: هو بضم التاء الأولى.

«**الحَضَانَة**»: بفتح الحاءِ: تربيـة الطِّفْل، مأخوذةٌ من الحِضْن بكسر الحاء، وجمعُه أحْضان، وهو الجَنْب لأنَّها تَضُمُّه إلى حِضْنِها، يقال: أحْضَنْتُ الشيء جعلتُه في حِضْنِي، وحَضَنْت الصَّبيّ.

قوله «**لا حَقَّ للمَرأةِ إذا نُكِحَتْ إلا أن يكونَ زَوجُها جَدَّ الطِّفل**»: وصورَتُها: أن يَتَزَوَّج من لَه أب من لَها أمٌّ فتَأْتي منه بولدٍ، فتموتُ الزَّوجةُ فحضانَتُه لِأمِّها، فإذا تَزَوَّجَت سَقطَتْ حَضَانَتُها إلَّا أن تَتَزوَّج جَدَّ الطِّفْل، وهو أبو زوج بنتها، وكذا لو تَزَوَّجتْ من له حضانةٌ كالعَم وابْنِه.

* * *

كتـاب الجنايـات

«**القِصاص**»: بكسر القاف، قال الأزهري: القِصَاص: المُمَاثَلةُ، وهو مأخوذٌ من القَصّ: وهو القَطْع. قال الواحدي وغيرُه من المُحَقِّقِين: هو من اقْتِصَاصِ الأَثَرِ، وهو تَتَبُّعه، لأن المقْتَصّ يَتبعُ جِنايةَ الجَانِي، فيأخذُ مثلَها، يقال: اقْتَصَّ من غَرِيمِه، واقْتَصَّ السلطانُ فُلاناً من فلان: أي أخـذَ له قِصَاصَه، ويقال: اسْتَقَصَّ فلانٌ فُلاناً: طلبَ منه قِصَاصَه(1).

«**القَوَد**»: بفتح القافِ والواوِ، مأخوذٌ من قَوَد المُسْتَقِيد الجَانِي بحَبْلٍ وغَيرِه ليَقْتصَّ منه، والقَوَدُ والقِصَاص بمَعنىً.

«**الجَرْحُ**»: بفتح الجيم، مصدرُ جَرَحَـه يَجرَحُـه جَرْحـاً، والجُرْحُ بضمها: الاسمُ، وجمعُه جُرُوحٌ(2)، والجِراحَةُ بمعنى الجرح، وجمعُهـا: جِراح بالكسر، ورَجُلٌ جَريحٌ، وامْرأةٌ جَريح، ورِجالٌ ونِسْوةٌ جَرْحَى.

«**المَجْنِيُّ عليه**»: حيث جاء بفتح الميم، وإسْكان الجيم، وكسرِ النُّون، وتشديدِ اليَاء.

قوله «**وإنْ قتل من لا يُقادُ به في المحارَبة**»: / أي بأن قَتلَ مسلمٌ [١٦٥]
كَافِراً، أو حُرٌّ عَبداً، أو وَالِدٌ وَلَداً.

---

(1) ب: قصاصاً.

(2) ولم يقولوا: جِرَاح إلا في الشعر. صحاح.

قوله «**الجناية ثلاثة**»: أي ثلاثةُ أنواع، ولهذا أثْبت الهاء.

«**الهَدَف**»: بفتح الدال: سبَق بيانُه في المُسابَقةِ.

«**الخطأ**»: مَهْموز، يقال: أخْطأ[1] يُخْطِىء إخْطاءً وخَطَأً: إذا لم يَتَعمَّد، وأمّا الخِطْءُ بكسر الخاء وإسكان الطاء، بعدها همزة: فهو الإثم[2]، يقال: خَطِىءَ خِطْأً، فهو خَاطِىء مَهْموز كلُّه، كعَلِم يَعْلَم عِلْماً. قال اللّٰه تعالى: ﴿إنَّ قَتْلَهم كان خِطْأً كَبِيراً﴾[3]، وقال اللّٰه تعالى: ﴿يا أبانا استَغْفِر لنا ذُنوبَنا إنا كنا خَاطِئِين﴾[4]. وقد يُطلَق الخَاطِىء على المُخْطِىء في لغةٍ قَليلة، وأكثر الغزالي من استِعْمالها.

قوله «**والخَطأُ أن يَرميَ إلى هَدف**»: أي هذه صورةٌ من صُوَرِه، لا أنَّه مُنحصرٌ فيه.

«**المَوْر**»: بفتح الميم وإسكان الواو: الغور[5] والنفوذ[6]، والسِّرَايَة[7]، وأصلُه الحركة، ومنه قوله تعالى: ﴿يومَ تَمُور السماءُ مَوْراً﴾[8]، أي تَمُوج.

«**الضَّمِنُ**»: بفتح الضاد وكسر الميم[9]: المتألِّم.

---

(١) أخطأ وتخطَّأ: بمعنى، ولا تقل: أخطَيْت. صحاح.

(٢) وقال أبو عبيدة: خَطِىء وأخْطَأ بمعنى.

(٣) الإسراء «٣١».

(٤) يوسف «٩١».

(٥) لم أجد هذا اللفظ في معاني: المور، ولعلها: الفور: من فار إذا غلا وجاش وهو قريب المعنى من المور.

(٦) ومنه سهم مائِر: خفيف نافِذٌ داخل في الأجسام. لسان.

(٧) قال الأصمعي: سايرتُه مُسايَرة ومَايَرْته مُمَايَرَة: وهي أن تَفْعل مثل ما يَفْعل.

(٨) الطور «٩».

(٩) آ: وإسكان الميم.

«المُثَقَّل»: بفتح القاف المُشَدَّدَة: الشيءُ الثَّقيل.

«الشَّاهِق»: المكانُ العالِي، وأصلُه: الجَبلُ المرتَفع.

قوله «خَصْيَيْه»: هو بياءٍ مُثَنَّاة تحتُ مُكَرَّرَةٍ، وليس فيها مُثَنَّاةٌ فوقُ، هذا هو المشهور في اللغة، ونَقل الجوهري وغيرُه عن أبي عمرو قال: الخَصْيَتـان: البَيْضَتان، والخُصْيـان بحذف التـاء: الجِلْدَتان اللَّتـان فيهما البَيْضَتان، قال الجوهري: ويقال: خُصْيَة بضم الخاء وكسرها، والمشهور الضم.

«الخَنِقُ»: بفتح الخاءِ وكسرِ النون: مصدرُ خَنَقَه يخنُقُه بضم النون خَنِقاً[1]، ويجوز إسكانُ النون مع فتح الخاء وكسرِها[2]، وحكى صاحب المطالع: فتح النون، وهو شاذ أو غلط.

«الزُّبْيَة»: / بضم الزاي، وإسكانِ الباء المُوحَّدَة، قال أهل اللغة: [١٦٦]
هي حُفرَة تُحفَر للأسد ليُصادَ فيها، وجمعُها: زُبَـى بضم الزاي[3].

«السِّلعة»: بكسر السين[4]: قال أهلُ اللغة: هي خُرَاجٌ بتخفيف الراء كهيئة الغدة، وتكـون في رأس الإنسان ووجهـه، أو سائـرِ جَسَده، قـال الجوهري: قد تكون كحِمَّصَة وكبِطِّيخَة، يعني وما بينهما، وأما السَّلعة بالفتح فهي الشَّجَّة، وليست مُرَادةً هنا.

«الحُِشْوةُ»: بكسر الحاء وضَمِّها[5]، لُغتان مَشْهورَتان: هي الأَمْعاء.

---

(١) لسان: خنقه يَخْنُقُه خَنْقاً وخَنِقاً.

(٢) قوله: مع فتح الخاء هذا صحيح، ولم أجد كسر الخاء مع سكون النون.

(٣) ومنه المثل: «بلغ السيل الزُّبـى».

(٤) القاموس: السِّلْعة بالكسر، ويفتح ويحرَّك وكعِنَبَة.

(٥) مصباح: الحُِشوة: بضم الحاء وكسرها. قدَّم الضم، وفي الصحاح كما ذكر المؤلف.

«الوَحِيّ»[1]: الذي يُقْتَل في الحال.

«العَضُد»: مُـؤَنَّثة، وتُذَكَّر، قال الزجَّاجي وغيرُه: لا يجوز تَذْكيرُها، وهي المَفْصِل من المَرفِق إلى الكَتِف. وفيها لغات، أشهرُها عَضُد بفتح العين، وعَضِد: بفتح العين وكسر الضاد، وعلى هذا يجوز كسـر العين وإسكان الضاد، فهذه خمسةُ أوجه[2].

«الشَّاجُّ»: بتشديد الجيم، ويقال: شَجَّه يَشُجُّه ويَشِجُّه بضم الشين وكسرِها شَجّاً، فهو مَشْجُوج وشَجِيج[3]. والجارح: شَاجٌّ، وهي الشَّجَّةُ، وجمعُها شِجَاج.

«الحَيْف»: المَيْل والظلم[4].

«العين القائمة»: قال الأزهري: التي بياضُها وسوادُها صَافِيان، لكن لا يُبصِرُ بها.

«الضَّوءُ»: مهموزٌ، مفتوحُ الضَّاد ومَضْمومُها، حكـاهما الأصْمعي وابنُ السكيت وابنُ قُتَيْبة والجَوهري وغيرهم وهو الضياء.

«الحَدَقَة»: هي السـوادُ الأعظم الـذي في العين، وأما الأصغـر

---

(١) في الأصل: الموحى، ولعلها: الوحي، يقال: موت وحِيّ: أي سريع.

(٢) وفي الصحاح: وفيه أربع لغات، أي عَضُد، بضم الضاد وكسرها وسكونها، وعُضْد بوزن قُفْل. وفي المصباح: في العضد خمس لغات تختلف قليلاً عما ذكره المؤلف، عَضُد وزان رَجُل، وبضمتين ــ ولم يذكر المؤلف هذه ــ في لغة الحجاز وقرأ بها الحسن ﴿وما كنتُ مُتَّخِذَ المضلِّين عُضُداً﴾ ومثال كَبِد في لغة بني أسد، ومثال فَلْس في لغة تميم وبكر، والخامسة وزان قُفْل.

(٣) ومُشَجَّج: إذا كثُرتْ فيه الشِّجاج.

(٤) أكثر المعاجم تقول: الحيف: الجور والظلم، وهي عبارة الصحاح.

فهو الناظِرُ، وفيه إنسانُ العين، والمُقْلَة: شَحْمَةُ العين التي تجمع السَّوادَ والبياض، ذكره ابنُ قتيبة في أدبِ الكاتب، وجمع الحَدَقَة: حِدَاق، ويقال: حَدَق /. [١٦٧]

«**الجَفْن**»: بفتح الجيم.

قوله «**ويؤخذ الجفن بالجفن؛ الأَعْلَى بالأَعْلَى واليَمين باليَمين**»: كان ينبغي أنْ يقول: والأَيْمنُ بالأَيْمَنِ ويُتَأَوَّل ما ذكره على أن تقديره: وذُو اليمين بذي اليَمين، فحذفَ المُضاف، وهذا شائع معروف.

«**المارِن**»: بكسر الراء: وهو ما لانَ من لحمِ الأَنْف، وأما القَصَبة فهي العَظْم الذي في أعلى الأَنْف.

«**المَنْخِر**»: بفتح الميم وإسكانِ النون وكسرِ الخاء[١]، وكسرِ الميم والخاء[٢] لُغتَان مَشهورتان، ومَنْخُور[٣] لغةٌ ثالِثة حكاها الجوهري.

«**الجَدْع**»: بالجيم والدَّال المُهملة: قَطعُ الأنف، ويقال أيضاً لقطع الأُذُن والشَّفَةِ واليَد جَدَعَهُ يَجدَعُه فهو أجْدَع، وهي جَدْعَاء.

«**المَجْذُوم**»: بجيم وذال معجمة.

«**الأَخْشَم**»: الذي لا يَشَم[٤].

قوله «**وتُـؤخذُ الأُذن بالأُذن والصَّحِيح بالأصم**»: أي وأُذُن الصحيح بأُذُنِ الأَصَمّ، فحذف المضاف وهو جائز.

---

(١) المنخر: خرق الأنف، وهو موضع النخير وهو الصوت.

(٢) للإتباع.

(٣) منخور لغة طيء.

(٤) ورجل أَخْشَم بيِّن الخَشَم: وهو داء يعتري الأنف. كما في الصحاح.

قوله «**ولا تؤخَذ الصحيحةُ بالمَخْرومَةِ**»: هي بالراءِ: وهي التي سقَط بعضها.

قوله «**وتُؤخَذ بالمَثْقُوبة**»: يعني التي لم يَسقط منها شيءٌ.

«**المُسْتَحْشِف**»: بكسر الشين: اليابِس، مأخوذ من حَشَف التمر: وهو يابسُهُ(١).

«**الشَّلاَّء**»: بالمد: اليَابِسَةُ.

«**اللسان**»: يذكر ويؤنث، فمن ذكَّر قال: جمعُه: ألْسِنَة كأحْمِرَة، ومن أنَّث قال: ألْسُنٌ كأَذْرُعٍ.

قوله «**لِسَانٌ ناطِقٌ**»: هو بتنوين لِسان، وهو المُناسب لقولِه بعدَه: ويؤخذ الأَخْرس بالنَّاطِق.

«**الشُّفْر**»: بضم الشين، طَرفُ جانِب الفَرْج، وشَفْر كلِّ شيءٍ حَرْفُه، ويقال أيضاً: شافِر الفرج وشَفِيرها.

«**الأَقْلَف**»: الذي لم يَخْتَتِن، وبقيت قَلْفَتُه عليه، قال الأزهريُّ وغيرُه: الأَقْلَفُ والأَغْلَفُ والأَغْرَلُ والأَرْغَل بالغين المعجمة في الثلاثة، والأَعْرَمُ بالعين المُهْملة بمعنى، والجمعُ قُلْف / وغُلْف وغُرْل، ورُغْل، وعُرْم. [١٦٨]

«**الشَّلَل**» والشلّ: لغتان بمعنىً، والأشل: اليابس، والذكر الأشل عند أصحابنا: هو الذي يلزمُ حالةً واحدةً من انْتِشارٍ أو انْقِباض، ولا يَتحرَّك أصْلاً.

* * *

(١) أي قبل أن ينضج. كما في المصباح.

باب العفو والقصاص

ويقع في بعض النسخ: العَفْـو عن القِصاص، والصـواب الأول، وتقديره: حُكْمُ العَفْو وكَيْفِيَّة[1] القِصاص.

قوله «**وَثَبَ الصَّبِـيُّ فقَتَله**»: يعني قام فقَتَله بغير إذنِ الوَلِيّ. قال أهل اللغة: يقال[2]: وَثَب يَثِب وَثْباً وَوُثُوباً وَوَثَباناً[3]: أي طَفِر.

«**اللِّبَأُ**»: مَهْموز مَقْصُور: هو اللَّبن أولَ النِّتاج.

«**الانْدِمَال**»: البُرْء[4].

«**الهَدَر**»: بفتح الهاء والدال: المُهْدَر المُلْقَى، الذي وُجودُه كعدمه.

قوله «**سِنٌّ صَغيرٍ لم يُثْغَر**»: هو بياء[5] مثناة تحتُ مَضْمومةٍ، ثُم مُثَلَّثةٍ سَاكِنَةٍ، ثم غينٍ مُعْجَمَـةٍ مَفْتُوحَةٍ، ومعناه: لم يُسقِط أسْنانَه التي هي رَوَاضِعُه. قال أهل اللغة: وإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبـي قيل ثُغِرَ يَثْغِر[6]

---

(١) ليس في لغة العرب: كيفية.

(٢) ب: بغير: يقال.

(٣) زاد في الصحاح: وَثِيباً.

(٤) وفي الصحاح: انْدمل: تماثل، أو تراجع إلى البُرْء كما في المصباح.

(٥) ب: بمثناة بغير: بياء.

(٦) في المصباح: ثُغِر ثُغُوراً بالبناء للمَفعول.

فهو مَثْغُور كضَرَب يضرِب فهو مَضْروب، فإذا نَبَتَ بعد ذلك قيل: اتَّغَر بتشديد التاء المُثَنَّاة فوق، وأصله: اثْتَغر(1)، فَقُلبتْ التاءُ ثَاءً ثم أُدْغمت، قال الجوهري: وإن شئتَ قلت: اثَّغَر بالثاء المثلثة المُشَدَّدة، وكلُّه مُشتَقٌّ من الثَّغْر، وهو مُقدَّم الأسْنان.

قوله «انْحَتَم قتلُه»: أي وَجب وُجوباً لا يَتَطَرَّقُ إليه سُقوط.

«الأَفْعَى»: الأُنْثى من الحَيَّات، والجمعُ أَفاعِي، والذَّكَر أُفْعُوان، بضم الهمزة والعين، قال الجوهري: الأَفْعَى: أَفْعل، تقول: هذه أَفْعىً بالتنوين، وكذا أَرْوىً، وتَفَعَّى(2) الرجلُ: صارَ كالأَفْعى في الشَّر، ولامُ الكلمة من الأَفْعى وَاءٌ، قال الزبيدي: الأفعى: حيَّةٌ رَقْشاءُ دَقِيقَةُ العُنُق عَرِيضَةُ الرأس، وربما كانت ذاتَ / قَرْنَيْن. [١٦٩]

«الإِجْهاض»: الإسقاط.

«القِنْديل»: بكسر القاف، ونونُه أصْلية، وهو فِعْليل.

«الحَصِير»: معروف، ولا يقال حَصِيرة بالهاء، وهو فَعيل بمعنى مَفْعول.

«الرَّوْشَن»: بفتح الراء، وهو الخارج من خَشَب البِنَاء.

«المِئْزاب»(3): بكسرِ الميم وبعدَها هَمْزة، ويجوزُ تَخْفيفُها بقلبها ياءً كما في نظائره فيقال مِيزَاب بياء ساكِنةٍ وقد غَلِط من منع ذلك، ولا خِلافَ بينَ

---

(1) ب: اثتغر بتقديم التاء المثناة.

(2) آ: يعفى. وب: تعفى. والصواب: تفَعَّى: صار كالأفعى. قاموس.

(3) المِئْزاب: من أَزَب الماء كضرب: جَرى. أو هو فارسي مُعرَّب. قاموس.

أهلِ العَرَبية في جَوازه، ويقال أيضاً: مِرْزَاب، بِرَاءٍ ثم زَاي وهي لُغَةٌ مَشْهورة(١).

قالوا: ولا يقال: مِزْراب(٢) بتقديم الزاي. وجمع مئزابٍ: مَآزِيبُ.

قوله «**أفْلَتَتْ**»(٣): هكذا ضَبَطْناه عن نُسْخَةِ المصنِّف وهو صحيح، قال أهل اللُّغة: يقال: أَفْلَتَ(٤) الشيءُ، وتَفَلَّت وانْفَلَت بمعنى، وأَفْلَتُّه أنا وفَلَّتُّه.

قوله «**في اصْطِدَام السفينتين، وقيل القَولاَن، إذا لم يكُن منهما فِعْل**»: الصواب حذف الواو مِن وَقيل، أوجعْلُها فاءً، وإلا فَيبْقَى قولُه: وقيل القَوْلان في الجميع تكرارٌ بلا فائدةٍ، وقد سبَق مثلُ هذا في الوَقْف، ونَبَّهتُ عليه.

«**المَنْجَنِيق**»: هي مُؤَنَّثة، فارِسيَّة مُعَرَّبةٌ، والميمُ مَفْتُوحة عند الأكثرين، قال الجواليقي: مفتوحةٌ ومَكْسورة، قال الجوهري: أصلها: من جي نيك(٥): أي ما أَجْودني، قال: قال بعضهم: هي منفعيل(٦) كقولهم: كنا نُجَنِّق مَرَّة، ونَرْشُق مَرَّةً، والجمعُ مَنجَنِيقَات، قال: وقال سيبويه: هي فَنْعَليل. والميم أصلية، لقولهم في الجمع: مَجَانِيق، وفي التصغير:

---

(١) ومنعه ابن السكيت والفراء وأبو حاتم. وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: يقال للمئزاب مِرْزاب بتقديم الراء، ومِزْراب بتقديم الزاي.

(٢) تقدم أنه يقال مِزْراب عن ابن الأعرابي.

(٣) آ: أفليت.

(٤) آ: أفليت.

(٥) قاموس: من جَهْ نيك.

(٦) آ: مَفْعليل، وما أثبتناه كما في التاج.

مُجَنْيِيق، هذا كلام الجوهري، وقال الجواليقـي: قيل: الميمُ زائدة، وقيل أصلية، وقيل الميم والنون في أوله زَائِدتان[1]، وقيل أصليتان، وقيل: الميم أصلية، والنون زائدة[2]، قال: وحكى الفراء: منجنوق[3] / بالواو، وحَكى غيرُه: مَنْجلِيق باللام.

* * *

---

(١) وفي التاج: لا يكون زائدتان في الأسماء والصفات.

(٢) وفي التاج: والصواب عندي أنَّ حروفه كلَّها أَصليةٌ لأنه عجمي، لا سبيلَ فيه إلى دعوى الاشتقاق، ولا مُرجِّح في ادِّعاء زيادة بعض الحروف ولا دَاعِي لذلك.

(٣) عن الليث. تاج.

باب الديات

هي جمعُ دِيَةٍ، وأَصلُها وَدْيَة، مُشْتَقَّة من الوَدْي: وهو دَفعُ الدِّية، كالعِدَة من الوَعْد، والزِّنَةُ من الوَزْن، والشِّيَة من الوَشْيِ ونظائِرها، تقول: وَدَيتُ القَتيل أَدِيه وَدْياً ودِيَة: أعْطَيْتُه[1] دِيَتَه، واتَّدَيْتُ: أَخذْتُ دِيته، وتقولُ في الأمرِ دِ فُلاناً، وللاثْنَين دِيَا، وللجمع دُوا فُلاناً.

قوله «**وجَبتْ أَثْلاثاً**»: أي ثَلاَثَةَ أقْسام، وإن كان أحدُ الأقسام أكثرَ.

«**الخَلِفَة**»: بفتح الخاءِ المعجمةِ، وكسرِ اللاَّم: الحَامِل، قال جمهورُ أهل اللغة: ليس لها جمعٌ من لَفْظِها بل جَمْعُها مَخاض، كما يُقال امْرأةٌ ونِساء، قال الجوهري: جمعُها: خَلِف بفتح الخاء وكسرِ اللام.

قوله «**فإن قُتِل في الأشهُر الحُرم**»: وهي ذُو القَعْدة، وذُو الحِجَّة، والمُحَرَّم، ورَجَب، هذه الأرْبِعةُ هي الحُرُم المَذْكورة في القُرآن باتِّفاق العُلماء، واخْتَلفُوا في الأدَب في كَيْفِية عَدِّها، فالصحيحُ الذي ذهب إليه أهلُ المدينةِ والجُمهور، وجاءت به الأَحاديث الصَّحِيحة عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أنه يُقال: ذُو القَعْدة وذُو الحِجّة والمُحَرَّم وَرَجَب كما ذكره المصنِّف. وحَكَى أبو جعفر النَّحاس عن الكوفيين أنَّه يُقال: مُحرَّمٌ ورَجَبٌ

---

(١) ب: أعطيت.

وذو القَعْدة وذُو الحِجة(١)، قال: والكُتَّاب يَميلون إلى هذا، قال: وأنكرَ قومٌ الأوَّل، قالوا: جاء بها من سَنَتَين(٢). قال النحاس: وهذا غلَطٌ بَيِّن وجهلٌ باللُّغة لأنه قد عُلِم المُراد، وأن المقصودَ ذكرُها وأنَّها في كل سَنَةٍ فكيفَ يتوهَّم أنها من سَنَتين، قال: والصحيحُ ما قاله أهلُ المدينة لأن الأخبار تظاهَرَت عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلـم كما قالوا من رِواية / ابنِ عمر وأبـي هريرة [١٧١] وأبـي بكرة رضي اللّه عنهم، قال: وهو قول أكثرِ أهلِ التأويل، قـالوا: وأُدْخلت الألفُ واللاَّمُ في المُحرَّم دون غيرِه من الشُّهور. قال: وجمعُ المحرم مُحَرَّمَات، ومَحارِم، ومَحارِيم.

وسُمِّي مُحرّماً لِتَحْرِيمهم القِتَال فيـه، وقد(٣) سبق في الحـج بيانُ ذِي القَعْدة وذِي الحِجَّة وما يَتَعلَّق بهما وأمَّا رَجَب فقال النَّحاس: جمعُه رَجَبات، وأَرْجَاب، ورِجَاب ورُجُوب. وفي اشْتِقَاقِه أقوال أَحَدُها لِتعظيمِهم إيّاه، يقال: رَجَّبتُه بالتَّشْديد، ورَجِبْتُه بكسر الجيم والتَّخْفيف: إذا عَظَّمْتَه؛ قال النَّحاس وقال المُبرِّد: سُمِّي رَجَباً لأنه في وَسَط السَّنَة، لأنَّه(٤) مُشتقٌ من الرَّوَاجِب، وقيل: لِتَرْكِ القِتال فيه، من الرَّجْب: وهو القَطْع، قال الجَوهري: وإنما قيلَ رَجبُ مُضر لأَنَّهم كانوا أشَد تَعظيماً له وإذا ضَمُّوا إليه شَعْبان قالوا: الرَجَبان، ويُقال لرجب: الأصَمّ، لأنهم يَتركون القِتال فيه، فلا يُسمع فيه صوتُ سِلاح، ولا اسْتِغَاثَةٍ(٥)، وهو استعارة وتقديره: يُصَمُّ الناسُ فيه كما قالوا: لَيلٌ نَائِمٌ أي يُنام فيه.

---

(١) وقد عدها الجرجاني هكذا: رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، واحد فرد وثلاثة سرد، وهذا أقرب إلى أدب أهل المدنية.
(٢) لأن ذا القعدة وذا الحجة من سنة، والمحرم ورجب من سنة أخرى.
(٣) ب: بغير قد.
(٤) ليس في ب: لأنه.
(٥) ب: ولا استغاثة معاً.

قوله «**أو قَتَل ذا رَحِمٍ مَحرَم**» : كان الأجودَ أن يقول: مَحَرماً، صِفةٌ لِذَا، وقوله: مَحْرم، صحيحٌ مجرور على الجِوار كما في قوله تعالى: ﴿إني أخَافُ عليكم عَذابَ يَومٍ أليمٍ﴾(١) وفي قوله تعالى: ﴿وامْسَحُوا برُءُوسِكم وأرْجُلِكم﴾(٢) على أحدِ الأقوال فيه، وسُمِع من العرب: «هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ».

قوله «**ومَنْ لم تَبْلغْه الدَّعوة**»: هي بفتح الدال، وهي دعوة الإسلام، وهي رسالة نبينا محمد صلى اللّه عليه وسلم.

قوله «**ودِيَةُ الجَنِين غُرَّةٌ عَبْدٌ أو أَمَةٌ**»: قوله: غُرَّةٌ مُنَّون مَرْفوع، وقوله: عبدٌ أو أمَةٌ مَرفُوعان أيضاً على البَدَل من غُرَّة، وسُمِّي الجَنِين لاسْتِتَارِه، ومنه الجِن. ومنه جَنَّ عليه الليل / ومنه المِجَنّ بكسرِ الميم وهو الترس. [١٧٢]

وأمّا الغُرَّة فقال أهلُ اللغة والغَرِيب والفُقَهاء: هي النَّسمَةُ من الرَّقِيق ذَكراً كانَ أو أنْثى، قال ابنُ قُتَيْبَة وغيرُه: سُمّيا بذلك، لأنهما غُرَّة ما يَمْلكه الإنسان، أي أفْضَلُه وأشْهَرُه، وغُرَّة كلِّ شيءٍ: خِيَارُه.

قوله «**وإن اخْتَلفا في حَياتِه**»: قال أهل العربية: تكتب حياتُه بالألف ولا تُكْتب بالواو، وقالوا: تُكتب الصَّلوة والزكوة والحَيوةُ بالواو، اتِّبَاعاً للمُصْحف، ولا يُكْتب شيءٌ من نَظائِرها إلا بالألف كالقَناةِ، والقَطَاة، والفَلاة، قالوا: فإن أضَفتَ شيئاً مِنهَا إلى مَكْنِيٍّ كتَبْتَه بالألف لا غير، تقول هذه صلاتَي، وزَكاتِي، وحَياتي؛ وصلاتُك وصلاتُه، وزكاتك وزكاتُه، وحَياتُك وحَيَاتُه.

---

(١) الأعراف «٥٩».

(٢) المائدة «٦».

«**الحَارِصَة**»: بالحاء والصاد المهملتين، قال صاحب المحكم: الحارِصة والحَرِيصة: أَول الشجاج، وهي التي تَحرِصُ الجِلد: أي تَشقُّه قليلاً، يقال: حَرَصَ رأسَه بفتح الراء يحرِصه بكسرها حَرْصاً بإسْكانها: أي شَقَّ وقَشَر جلده.

«**السِّمْحَاق**»: بكسرِ السين وبالحاء المُهْملتين[١]، قال في المهذَّب: وتُسمِّيه أهلُ المدينة: المِلْطَاط[٢]، ورأيتُه على حاشية في صحاحِ الجوهري: قال ابنُ نوادر أبي زياد[٣]: والمِلطَاط: شجةٌ بينها وبين العظم قشرة رقيقة[٤].

«**المُتَقِّلة**»: بكسر القاف المشَدَّدَة.

«**المَأْمُومَة**»: والآمَّة بالمد وتَشديد الميم بمعنىً، وأَمَّه: شَجَّه أَمَّةً.

«**الدَّامِغَة**»[٥]: بالغين المعجمة.

«**ثُغْرَة نَحْر**»: بضمٍّ الثاء: هي النُّقْرة، وهي الهَزْمَة بين التَّرْقُوَتَيْن[٦]، والجماعة: ثُغَر كقُربَة وقُرَب.

«**الوَجْنَةُ**»: اللَّحم المُرْتَفع من الخَدَّين، وفيها أربعُ لُغاتٍ حكاهُن الجوهري وغيرُه: فتحُ الوَاو وكَسْرها وضَمُّها وأُجْنَة[٧] بالألف، ورَجُلٌ مُوجِنٌ وأَوْجَنُ: عَظِيمُ الوَجْنة، والجمعُ الوَجَنَات بفتحهما، ومن كَسَر المفردَ أسْكن الجيمَ وفَتَحها / وكَسرها، ومن ضَمَّه ضَم الجيم وفَتَحها وأسْكَنها. [١٧٣]

---

(١) السِّمْحاق كقِرطاس: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس.

(٢) الملطاط: السمحاق، أو التي تبلغ الدماغ كالمِلْطَاة والمِلْطاء والمِلْطَى.

(٣) هكذا وردت هذه الجملة في آ، ولعلها: قال في نوادر أبي زياد ـ وهو ابن الأعرابي ـ .

(٤) سقط من ب من: قال في المهذب.. إلى قوله: قشرة رقيقة.

(٥) الشجَّة الدامغة: هي التي تخسِف الدماغ، ولا حياة معها.

(٦) مصباح: هي الهزمة في وسطه، وأصل الهزمَة: النُّقرة في صَخْر وغيره.

(٧) في القاموس: والأُجْنة مُثلَّثة.

قوله «**ضَرَب الأُذن فَشَلَّتْ**»: أي يَبِست، وذَهَبَ إحْساسُها، وهي بفتح الشين على المشهور، وقد سبَق بيانُه مَبْسُوطاً في أوَّل الإيلاء.

«**الأَهْدَاب**»: جمعُ هُدْب، وهو الشَّعَر النابتُ على شَفْر العَين.

«**المَارِن**». و «**القَصَبة**». و «**العين القَائِمَةُ**». و «**اللِّسانُ**». وغيرُها من الأَلفاظ، سَبقتْ في الباب الذي[1] قبله.

«**الشَّفَة**»: أصلُها شَفَهَةٌ[2]، وجمعُها شِفَاهٌ، وقيل المَحْذوف منها واو[3].

«**التَّمْتَمة**»: التَّرَدُّد في التاء.

«**السِّنْخ**»: بسينٍ مُهْملة، ثم نونٍ ساكنةٍ، ثم خاءٍ مُعْجمة: أصلُ السِّنّ، وهو المُسْتتر باللَّحم، وسِنخ كلِّ شيء أصلُه، وسَنَخَ في العلم سُنُوخاً: رَسَخ فيه.

قوله «**وإن جَنى على سِنِّه اثْنَان ثم اخْتَلفا في القَدْر فالقولُ قولُ المَجْني عليه**»: هكذا ضَبَطْناه اثْنَان بالثاء ومعناه: اخْتَلف المَجْنيُّ عليه والجَانِي الثاني في قَدرِ الباقي بعد جِناية الأَول، فالقول قول المَجْني عليه، لأَن الأصلَ بقاؤه، فهذا صَوابُ المسألة، وقد يُغلَط فيها.

قوله «**صَغيرٌ لم يَثْغر**»: سبَق إيضاحُه في الباب قبَله.

قوله «**وقع الإيَاس**»[4]: سبق الكلام عليه في التيمم[5].

«**اللَّحْيَيْن**»[6]: بفتح اللَّام، سبَقا في الوُضوء[7].

---

(١) ب: في الباب قبله، من غير الذي.

(٢) لأن تصغيرها شُفَيْهَة.

(٣) وفي الصحاح: ولا دليل على صحته.

(٤) وفي التنبيه المطبوع بلبنان: اليأس. (٥) الصفحة (٤٣).

(٦) آ: اللحيان،وفي التنبيه: وفي اللَّحْيين. (٧) الصفحة (٣٧).

«الْأَنْمُلَةُ»: سبَقتْ لغاتُها في الظِّهَار.

«الصُّلْب»: سِلْسِلَة الظهر(١)، وفتحُ الصادِ واللّام لُغَةٌ فيه، سبَق بيانُهما في الفَرائِض.

قوله(٢) «اللَّحم النَّاتِىء»: بهَمْزِ آخِرِه.

«الثَّدْي»: سبَق إيضاحُه في الرَّضَاع(٣).

«الإِسْكَتان»: بكسرِ الهمزةِ(٤) وفتح الكاف: هما حَرْفا شَقِّ فرجها، قال الْأَزهري: ويَفْتَرق الإِسْكَتَان والشُّفْران في أن الإِسْكَتَيْن ناحِيةُ الفَرج، والشُّفْران: طَرَفا الناحِيَتَين. وهذا الذي ذكرتُه من كسرِ الهمزَة مُتَّفَق عليه(٥)، صرَّح به الجوهريُّ وغيرُه، وضبَطه البَاقُون في الْأُصول، وقد رأيتُ في كِتابٍ لبعضِ المتأخِّرين فَتْحها مُضافاً إلى صحاح / الجَوْهَري، وهذا غَلط من هذا المُتأخِّر في شَيْئين: تَحْريفُه وإضَافَتُه. [١٧٤]

«العُـذْرَة»: بضم العين: البَكَـارَةُ، والعَـذْرَاء: البِكـر، والجَمْـع العَذَارَى، بفتح الرَّاء وكَسرِها، والعَذْراوات كما سبق في الصحارى.

«تَصْعِير الوجه»: بالعَين المُهْملة: إمَالَتُه، والْأَصْعَر: المائل بوَجْهه، ومنه قول اللّه تعالى: ﴿ولا تصعِّر خَدَّكَ للنَّاس﴾(٦) أي لا تُعـرِض وتُمِلْهُ مُتَكَبِّراً.

* * *

---

(١) في القاموس: الصُّلْب والصَّلَب: عظم من لدن الكاهل إلى العَجْب كالصَّالِب.
(٢) الصفحة (٢٨٧).
(٣) ليس في ب: قولُه.
(٤) وفي القاموس: الْأَسْكَتَانِ ويُكْسَر.
(٥) ليس متفقاً عليه كما رأيت. وفي التاج: الْأَسْكَتان: بالفتح عن ابن سيده، ويكسر، وعليه اقتصر الجوهري والصاغاني.
(٦) لُقمان «١٨».

فصل فيما يؤنث من الأعضاء

وقد جمعَ مُعظَمها شيخُنا الإمامُ أبوعبدالله بن مَالك رضي الله عنه في أربعةِ أبْيَات: اليَمِين، والشِّمَال، والكَفّ، واليَد، والرِّجْل، والخِنْصِر، والبِنْصِر، والعَيْن، والقَلْت، وهي نُقْرةُ العَيْن، ونُقْرة الإبْهام، والكَبِد، والكَرِش، والقِتْب بكسر القاف، وهي المِعَا، والأُذُن، والفَخِذ، والقَدَم، والوَرِك، والكَتِف، والعَقِب، والسَّاق، والسّن، والرَّحِم، والسَّه ـ مُخَفَّفَةُ السّين ـ وهي الدُّبُر، والضِّلَع. فهذه مُؤَنَّثة لا غَير. وأما اللسان، والذراع، والعاتق، والعنق، والقفا، والمتن، والكراع، والضرس، والإبهام، والعضد، والنفس، والروح، والفَرِسن، والأصبع، والمعا، والإبط، والبطن[1]، والعَجُز، والدُّبُر، والذِفْرَى: وهي الموضع الذي يعرق خلف أذن البعير، فتُذكر وتُؤنث، ويختلف راجحهما. ومما بقي الثدي يذكر ويؤنث، وسبق. والله أعلم.

* * *

(١) زيادة في ب: البطن بعد الإبط ولكنه مذكر كما في الصحاح.

باب العاقلة إلى الحدود

قال الأزهري: العَقْل: الدِّية، لأن مُـؤَدِّيَها يعقِلُها بفناء أولياءِ المَقْتُول، يقال: عَقَلتُ فُلاناً إذا أعْطيتَ دِيَته، وعَقَلْتَ عن فُلانٍ: إذا غَرِمْتَ عنه دِيةً جِنَائِيَّةً، ويقال لَدافِع الدِّيةِ: عَاقِل لِعَقْله الإبَل بالعُقْل، وهي الحِبال التي يُثْنى بها أَيْدِي الإبِل إلى رُكَبِها فتُشدُّ بها / وعَقلتُ البَعير أعقِلُه بكسر القاف عَقْلاً؛ [١٧٥] قال: وجمعُ العاقل: عَاقِلَة، ثم عَوَاقل جمعُ الجَمْع. والمَعَاقِل: الدِّيَات.

قوله «**بعضهم غُيَّب**»: يجوز بضم الغين، وتشديد الياء، ويجوز غَيَبٌ بفتحهما وتخفيف الياء.

قال أهل اللغة: يقال: غابَ يَغِيب غَيْبَةً، وغَيْباً، وغُيُوباً وغَيْبُوبَةً ومَغِيباً، فهو غَائِب وهم غَائِبون وغُيَّاب وغُيَّبٌ، وغَيَبٌ[١]، وغَيَّبتُه أنا.

قوله «**في الثلاث سنين**»: خلاف المعروف في العربية، وإن كان جاء على قلة، والصواب: ثلاث السنين بإضافة المنكَّر إلى المعرفة.

قوله «**السَّعَة**»: بفتح السين: اليسار.

قوله «**يحرم قتلُه لحقِّ اللَّه تعالى**»: احترازٌ من نِساءِ أهل الحَرب وصِبْيانهم، لأن تحريم قتلهم لحقِّ الغَانِمين.

---

(١) غيب زيادة من ب، وهي في الصحاح.

«**البَغْي**»: الظُّلْم والعُدول عن الحق.

قوله «**رامَتْ خَلعَه**»: أي طَلَبَتْ عزله.

قوله «**يَنْقِمون**»: هو بكسر القاف وفتحِها[1]: أي يَكْرهون، يقال: نَقَم ينقِم كضرب يَضرِب، ونقِم ينقَم كعَلِم يعلَم.

«**الإزاحَةُ**»: الإبْعاد.

قوله «**يَفِيئوا**»: أي يَرْجِعوا.

«**التَّذْفِيف**»: بالذال المعجمة: التَّجْهيز، وتَتْمِيم القتل، ويقال بالدالِ المُهْمَلة، والأول أكثر.

قوله «**وإن ادَّعى من عليه زكاة أنَّه دَفع الزكاة[2] إليهم قُبل قوله، مع يمينه، وقيل يحلف مُسْتحَباً[3]، وقيل يحلِفُ وَاجِباً**»: الصواب: حذفُ الواو من وَقيل الأولى، وجَعْلُها فاء، وقد سبَق في الاصْطِدام مثلُه.

[١٧٦] «**الغَـوْث**»: بفتـح الغين والغَـواث والغُـواث، بفتحهـا وضمهـا: الاسْتِغاثة، قال الفراء: ولم يأت من الأصواتِ شيءٌ بالفتح غيرُه، وإنما يأتي بالضم كالدُّعَاء والبُكاء، والرُّغاء، وجاء بالكسر: الصِياح، والنِّداء والغِناء / .

«**الرِّدَّة**»: قطعُ الإسلام بنيَّةٍ، أو قَـول، أو فِعْل، كسجـودٍ لِصَنَم، واستِخْفافٍ بالمُصْحف أو الكَعْبة.

---

(١) مصباح: وفتحها لغة، ولغة القرآن كضرب فهي أفصح.

(٢) آ: أنه دفعها إليهم.

(٣) آ: استحباباً، والمثبت كما في ب والتنبيه المطبوع بلبنان.

«**الهِجْرة**»: الانْتِقال من دَار الحرب إلى دارِ الإسلام، مأخوذةٌ من الهَجْر: وهو التَّرك.

«**الجِهَادُ**»: والمُجَاهَدة والاجْتهادُ، والتَّجاهُد: بذل الوسع.

«**الغَزْو**»: مصدرُ غَزَوتُ العَدُوّ، والاسمُ: الغَزَاة والغَزْوَةُ، وهو غَازٍ، وهم غُزَاةٌ وغُزًّى كسَابِق وسُبَّق، وغَزِي كحاج[1] وحَجِيج، وغُزَّاء كَكاتِب وكُتَّاب، وأَغْزَيْته: جهَّزتُه للغَزْو.

«**والضُّعْف**»: والضَّعْف، بضم الضاد وفتحها[2]: خلاف القوة، قيل: الضم اسم، والفتح مصدر، وقيل لغتان.

«**المُخَذِّل**»[3]: المُفَشِّل عن القِتال.

«**والمُرْجِف**»: من يُشِيعُ أقوالاً تَدُلُّ على ظهورِ العَدوّ، والخوفِ منهم.

«**البَيَاتُ**»: والتبييتُ: الإغارة ليلاً.

«**الأَسَارى**»: بضم الهَمْزة وفَتحها[4]، قال ابنُ فارسٍ: وليست المفتوحةُ بالعَالِية، ويجمع أيضاً على[5] أسْرَى والواحد أسِير ومَأْسُور، مشتَقٌّ

---

(١) آ: كحجاج، والصواب كحاج كما في ب.

(٢) في الصحاح: بفتح الضاد وضمها. وفي المصباح: والضعف بفتح الضاد في لغة تميم، وبضمها في لغة قريش.

(٣) من خَذَّلْتَه تَخْذِيلاً، واسم المفعول: المخَذَّل.

(٤) واقتصر في الصحاح على الضم.

(٥) ب: ويجمع أيضاً: أسرى، بغير: على.

من الإِسَار: وهو القِدّ، وكانوا يَشدُّون الأَسِير بالقِد[1]، فسُميّ كلُّ أَخِيذٍ أَسِيراً، وإنْ لم يُشَدَّ به، وقد أَسرتُ الرجلَ أَسْراً وإِسَاراً.

قوله «**حقَن دمَه**»: أي صانَه ومَنَعه أن يُستباح.

قوله «**ومن آمَنَه مُسلِمٌ**»: هو بهمَزة ممدُودَةٍ[2].

قوله «**ومن عَرفَ من نفسِه بلاءً في الحَرب**»: قال الأَزْهري: البَلاءُ مُمارَسة الحَرْب والاجتهادُ فيها والقُوة، يقال: لَقِيَ فلانٌ العَدوَّ فأبْلَى بلاءً حسناً: أي جاهَد جِهاداً حَسَناً، قال: وأصلُه من بَلوتُه أبلُوه: إذا اخْتَبرتَه.

«**المُبَارَزَة**»: ظهوُر اثنين من طَائِفَتين بين الصَّفَّين للقِتال، وأصلُها من البُروز وهو الظُّهور.

«**الإِثْخَان**»: إنْهاؤه بالجِراح إلى سُقُوط قِيامِه بحيثُ لا يَبْقى له حَراك ولا امْتِناعٌ[3].

«**المتحرِّف**»: المنتقل إلى مكان أمكن للقتال.

[١٧٧] «**المَتَحَيِّز**»: / الذاهبُ بنيّة أن يَنضَمَّ إلى طائفةٍ ليرجعَ معهم إلى القِتال.

«**الفئة**»: الجماعةُ[4]، قَلَّتْ أم كَثُرت، قَرُبتْ أم بَعُدتْ.

«**يَفِيئُونَ**»: أي يَرجِعُون إلى القِتَال.

قوله «**يَهلِك**»: هو بكسر اللام يقال: هَلَك يَهْلِكُ كضرَب يَضرِب،

---

(١) والقِدّ: جلدٌ كالحَبْل.

(٢) ب: قدم الفقرة: «ومن آمنه مسلم» على الفقرة قبلها.

(٣) أو أثخنَ في الأرض إثخاناً: سارَ إلى العدو، وأوْسَعهم قَتْلاً. مصباح.

(٤) ولا واحد لها من لفظها، وجمعها فئات.

قال اللّه تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ من هَلَكَ عن بَيِّنَـةٍ﴾[1] وحُكِي فتحُها، وهـو شاذٌّ ضَعِيف[2].

«**السَّلَب**»: سُمِّي به لأنه يُسلَب كالْخَيط بمعنى المخيوط.

«**المِنْطَقة**»: بكسر الميم، جمعها مَناطق.

«**السَّبْـيُ**»: والاسْتِبَاء، بالمد: الأَسْر، وسَبَى المرأةَ يَسبيها فهي سَبِيَّةٌ ومَسْبِيَّةٌ، وهو سَابٍ، وهم سَابُون، واستَبَاهَا كسَبَاها.

«**الفِدَاء**»: بكسر الفاء، ممدود ومقصور، وبفتح أوله مع القصر، ويقال: فداه وفاداه: إذا أعطى فداه فأنقذه.

«**القلعة**»: حصن على جبل، قال الأزهري: قال ابن الأعرابـي: جمعها قلوع، وكذا قال صاحب المحكم: جمعها: قلوع.

قوله «**عصَم دمَهَم**»: أي مَنَعه.

«**البَدْأَة**»: بفتح الباء وإسكان الدال، وبعدها همزة.

«**والرَّجْعَة**»: بفتح الراء. فالبَدْأة: السَّرِيَّة التي يبعثُهـا الإمامُ من الجَيْش، قبلَ دخوله إلى دَارِ الحَرْب مُقدِّمةً له. والرَّجْعةُ التي يأمُرها بالرجوعِ بعد تَوَجُّه الجيش إلى دارِ الإسلام. ويُقال: البَدْأة: السريةُ الأولى والرَّجْعَة الثَّانيةُ، ويقال للرَّجْعة: القُفول بضم القاف.

قوله «**فُتِحت عَنْوةً**»: بفتح العين: أي قهراً.

---

(١) الأنفال «٤٢».

(٢) وفي القاموس: هلَك كضَرَب ومَنَع وعَلِم هُلْكاً. وفي التاج: وعلى الثاني ــ أي وزن منع ــ قراءة الحسن وأبـي حَيْوَة وابن أبـي إسحاق.

«المَغْنَمُ»: الموضعُ الذي يُجمع فيه أمْوال الغَنَائِم[1]، ويقال له: القَبَض[2] بقاف وباء موحَّدة مفتوحتين، وضاد معجمة.

«الاسْتِبْدَاد»: الانْفِرَاد والاسْتِقْلال.

قوله «عُوِّضَ صاحِبُها»: يعني المجاهد الذي وقعت في سهمه.

«الغَنِيمَـة» والمَغْنَم: بمعنىً، يقال: غنِم يَغْنَم غُنْماً بالضم، وأصلُ الغُنْم: الربح والفضل.

«الفَيْء»: مأخوذٌ من فَاءَ: إذا رَجَع، والمُرادُ بالرُّجوع هنا: المَصِير: أي صار لِلمسلمين[3].

[١٧٨] «الإيجَاف»[4]: الإعْمَال، وقيل الإسراع، والوَجِيف /: ضربٌ من سَيْر الخيلِ والإبل، يقال: وجَف يَجِف بكسر الجيم وَجْفاً بإسْكانها ووَجِيفاً، وأَوْجَفْتُه أنا.

«الرِّكاب»: الإبل خَاصَّة، قال الأزهري وغيرُه: هي الرَّواحِل المُعدَّة للرُّكُوب، قالوا: ولا واحِدَ لها من لَفْظها، بل واحِدها: رَاحِلَة، وجمعُها: رُكُب كَكِتاب وكُتُب.

---

(١) القاموس: المَغْنَم والغَنِيم والغَنِيمَة والغُنْم ــ بالضم ــ الفَيء. وفي الصحاح: والمَغْنَم والغَنِيمة بمعنىً. ولم أجد في المعاجم: المَغْنَم الموضِع الذي يجمع فيه أموال الغنائم. والمغنم: مصدر ميمي، ويجوز بهذه الصيغة أن يكون اسم موضع.

(٢) في اللسان: القَبَض: ما جُمِع من الغَنائم فأُلْقِي في قَبَضِه: أي في مُجْتَمعه.

(٣) أي صار للمسلمين غنيمة.

(٤) الإيجاف: من أَوْجَفه صاحبُه، أما وَجَف: معناها أَسْرع. صحاح.

قوله «**الغَنِيمَة ما أُخِذ من الكُفَّار بالقِتال، وإيجافِ الخَيل والرِّكاب**»: إنما ذكر الإيجاف لأنه الغَالبُ والمَقْصود الأَخْذُ قَهْراً.

«**الحِيَازَةُ**»: والحَوْز: الجمعُ والضَّم. حَازَه يَحُوزه، واحْتَازَه.

«**الثُّغُور**»: جمعُ ثَغْر: وهُوموضِع المَخافَة.

«**القَاصِي**»: بالمُهْملة: البعيد.

«**الإِقْلِيم**»: جعلَه جماعةٌ عَرَبياً، وقـال الجَوالِيقي: ليس بعَـربـيٍّ مَحْض.

قوله «**حَصَل له فَرَسٌ فحضَر به الحرْبَ إلى أن يَقضي**»: أمَّا الفَرس فيَقع على الذَكَر والأُنْثى باتِّفَاقهم فقوله: حضَرَ به الحَرب كَلامٌ صَحِيح وأَراد الذكَر، وأما الحَرْب فالمَشْهور أنَّها مُـؤَنَّثة، قال اللّه تعالى: ﴿حتى تَضعَ الحربُ أَوْزَارَها﴾[1]. قال الجَوهري: قال المبرد: وقد تُذكّر، فقول المصنف: يَقْضي: صحيحٌ على لُغةِ التَّذْكير وأمَّا على التَّأنِيث فيصح أن تقول: تَقَضَّى بفتح التاء والقاف وتشديد الضاد: أي تَنْقَضِي فحُـذِفَتْ إحدَى اليَـاءَين، أوتقول: تَقَضَّتْ، وإن كان قد نُقل قولٌ ضعِيف أن يقال: الشمسُ طَلَعَ والمشهور طَلَعتْ، وإنما يقال: طلعَ وطَلَعتْ إذا قَدَّمت الفِعل، فقلتَ: طلعَ الشمس، هذا في مُـؤَنَّثٍ ليس له فَرْجٌ، فأمَّا الحَقِيقي فيَتَعيَّن إثبات التاء تَأَخَّر الفِعلُ أو تقدَّم، وحَكى سيبويهِ لُغةً شَاذَّة في حَذْفها مع التَّقدُّم، وأنَّه سُمِع من العَرَب: وقال امرأةٌ، وأما إذا فَصَل بينَهما فقال: حَضَر القاضيَ امْرأةٌ، فيجوزُ إثباتُ التاء وحذفِها /. [١٧٩]

قوله «**عارَ فَرَسُه**»: أي انفلت من صاحبه[2] وذَهَب، يقال: منه عارَ الفرسُ يَعِير فهو عَائِر.

---

(١) سورة محمد صلى اللّه عليه وسلم «٤».

(٢) في الصحاح: عَارَ الفَرَسُ: انفلت، وذهب هَاهُنا وهاهُنا من مَرَحه.

«**الأَعْجف**»: المَهزُول، يقال: عَجِفَ بفتح العين وكسر الجيم يعجَف عَجَفاً كفَرِح يَفْرَح فَرَحاً، ويُقال: عَجُف بضم الجيم أيضاً، والأنثى: عَجْفاء، وجمع النوعين: عِجَاف[1]، وأعْجَفْتُه: أي هَزَّلْتُه.

«**الرَّضْخ**»: بضاد وخاء معجمتين، أصله في اللغة: العطاء القليل، قال الأزهري: هو مأخوذ من قولهم: شيء مرضوخ: أي مَرْضُوض مَشْدوخ[2].

«**السَّرِيَّة**»: مَعروفةٌ، وهي قِطعَةٌ من الجيش أربعُ مائةٍ ونحوها ودُونَها، سُمِّيتْ به لأنها تَسْرِي بالليل، ويَخْفى ذَهابها، وهي فَعِيلة بمعنى فَاعِلة، يقال: أسْرَى وسَرَى: إذا ذَهب لَيلاً.

قوله «**وإن كان في الفَيْءِ أَرَاضٍ**»: وفي أكثر النسخ أراضي بالياء، والصحيحُ حَذْفُها، وتجمُع الأرض أيضاً بالواو والنون في الرَّفع، والياءِ والنُّونِ في النصب والجَرّ، تقول: هذه[3] أَرَضُون، ومَرَرْتُ بأَرَضِين، ورَأيتُ أرَضِين، والراء مفتوحةٌ على المشهور. قال الجوهري وغيره: وربَّما سُكِّنت، قال: ويجمع أيضاً على أُرُوض كفَلْس وفُلُوس، قال أبو الخطاب: ويقولون: أَرْض وأَرَاضٍ كأَهْل وأَهَالٍ.

«**الذِّمَّةُ**» والعَهْدُ والأمان: بمعنىً.

«**الجِزْيَة**»: مأخوذةٌ من المُجَازاة والجَزاء، لأَنَّها جَزاءٌ لِكَفِّنا عنهم،

---

(١) على غير قياس، لأن أفعل وفعلاء لا يجمع على فِعال، ولكنهم بنَوْه على سمان. صحاح.

(٢) وقال ابنُ فارس في معجم مقاييس اللغة: يُقال: رضخ له: إذا أعطاه شيئاً ليس بالكثير كأنه كسر له من ماله كِسْرةً.

(٣) ب: بغير: هذه.

وتَمكِينِهم من سُكْنى دَارِنا، وقيل: من جَزَى يجزي: إذا قَضى، قال اللّٰه تعالى: ﴿واتَّقُوا يوماً لا تَجْزي نفسٌ عن نفسٍ﴾[1] أي لا تَقْضِي، وجمعُها: جِزَىً كقِرْبة وقِرَب.

«**ضَربُ الجِزية**»: إثْباتُها وتقديرها، ويُسمَّى المأخوذ ضَرِيبة، فَعِيلة بمعنى مَفْعُولةٍ، جمعُها ضَرائِب.

«**شِيث**»: هو ابنُ آدَمَ صلى اللّٰه عليهما وسلَّم لصُلْبِه، والمُخْتار الفصيح صَرْفُه، ويجوزُ تركه / وكذا نوحٌ ولُوط، وسائرُ الأَعْجَمي الثلاثي [١٨٠]
ساكنِ الوَسَط.

«**الطَّبقَات**»: جمع طَبَقَة: وهم القومُ المُتَشَابهون.

«**نَصارىَ العَربِ**»: قبائلُ من العرب تَنَصَّرُوا. وهم تَنُوخ، وبَهْرَاء، وبَنُو تَغْلِب بفتح التـاء وبالغين المعجمة.

«**الضِّيافةُ**»: مِن ضَافَ إذا مَالَ، لأن الضَّيفَ يَميلُ إلى المَضِيف، قال أهلُ اللُّغة: يقال: أضَفْتُ الرجل وضيَّفْتُه إذا أنزلتَه ضَيْفاً، والضَّيْف يكونُ واحِداً وجَمْعاً، ويجمع أيضاً على أَضْيافٍ وضِيفَان وضُيُوف، والمرأة ضَيْفٌ وضَيْفَةٌ.

«**الزَّمَان والزَّمَن**»: لُغَتان، جمعُه أزْمِنَة وأزْمَان وأَزْمُن، قالوا: وَيقعُ على قَليل الوَقْت وكثيرِه.

«**فُضُول المَنَازِل**»: جمعُ فَضْل: وهو ما زادَ على الحاجَة.

«**الـرِّفْق**»: ضِـدُّ العُنْفِ، وقـد رَفَقَ بـه يَـرْفُق بـالضم، وأَرْفَقَـهُ، وترفقت[2] به.

---

(١) البقرة «٤٨».

(٢) الأولى: وتَرفَّق به كما في الصحاح ولينسجم مع الباقي لأنه يعود على غائب.

قوله «ويكونُ في رِقَابِهم خَاتَمٌ مِن رَصَاص»: يعني طَوْقاً، وقد سبقت لُغَاتُ الخَاتَم في الأَيْمَان.

«الجرس»: واحِدُ الأجْراس، مشتق من الجَرْس والجِرس بفتح الجيم وكسرها: وهو الصوت الخفي، ويقال: سمعتُ جَرْس الطَّير: إذا سمعتَ صوتَ مَناقِيرها على كل[1] شيءٍ تأْكُله.

«الطَّيلَسان»[2]: بفتح الطاء واللام، وحكى صاحب المشارق: كسر اللام[3] وضمها، وهما شَاذَّان، وهو معرَّب. جمعه: طيالسة[4].

«الأُكُف»: بضم الهمزة والكاف، وتخفيف الكاف: جمعُ إكَافٍ، ويقال أيضاً: وِكَاف[5] بكسر الهمزة والواو تقول: آكَفْتُ الحِمارَ[6] وأوْكَفْتُه[7]: شدَدْتُ عليه الإكَاف.

«البِيَع»: بكسر الباء وفتح الياءِ واحدتها بِيْعَة بكسر الباء وإسكان الياء[8].

قوله «اسْتَهْدَم»: بفتح التاء.

«الحجاز»: قال الأصمعي وغيره: سمِّي بذلك لأنه حَجزَ بينَ تِهامَةَ

---

(١) ب: بغير كل.

(٢) ب: الطليسان.

(٣) الصحاح: والعامَّة تقول بكسر اللام، وضمها أغرب.

(٤) والهاء في طَيالِسَة ــ وهي جمع ــ للعجمة.

(٥) آ: أوكاف.

(٦) إيكافاً.

(٧) قاموس: وأَكَّفَهُ تأكِيفاً.

(٨) وهي كنيسة النصارى.

ونَجْد، ونقل الجوهريُّ عن الأصْمعِي أنه سُمّي به لاحتِجازه بالحِرارِ الخمس[1]، يقال: احْتَجَزَ الرجلُ بإزارِه: إذا شَدَّه على وَسَطه.

«**اليَمامَة**»: مدينة بطرف اليمن على أربع مراحل من مكة، ومرحلتين من الطائف، قيل: سميت باسم جارية زرقاء، كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام، يقال: هو أبصر من زرقاء اليمامة[2].

«**المَخَاليف**»: بفتح الميم وبالخاء المعجمة: جمع مِخْلاف بكسر الميم وهي قرى مجتمعة[3].

«**الحِلْية**»: الصِّفة، والجمعُ حِلاهم[4] بكسر الحاء.

«**العين**»: الجاسوس ونحوه.

«**العَوْرَة**»: هنا: الخَلل، والعَوْرَة في اللغة كلُّ خَلَلٍ يُتَخوَّف منه في ثَغْر أو حَرب.

«**الغِيار**»: بكسر الغين.

«**نبذ إليهم عَهْدهم**»: أي دَفعه إليهم، ومَعناه: نَقض عَهْدهم وأعْلمهم به.

«**المَأْمَن**»: بفتح الميم الثانية: موضعُ الأَمن.

---

(١) وقيل: لأنه احتجز بالجبال. مصباح.

(٢) معجم البلدان: اليمامة منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة، وفيه أقوال أخر. وقال ياقوت: وهي معدودة من نجد.

(٣) أو هي بمنزلة الكُور والرَّساتِيق كما تقول اليوم: الناحية والقضاء والمحافظة.

(٤) هكذا في الأصل حلاهم. والأولى حُِلا، وتضم الحاء وتكسر كما في المصباح.

«**الهُدْنَة**»: مُصَالَحةُ أهل الحَرْب على تَرْكِ القِتال مُدَّةً مَعْلومةً، مُشْتَقَّة من الهُدُون: وهو السكون /. [١٨١]

«**الخَرَاج**»: شيءٌ يُوظَف على الأرْض أو غيرِها، وأَصلُه: الغَلَّة، ومنه الحديث[١]: «الخَرَاجُ بالضَّمان».

«**السَّواد**»: سَوادُ العراق، سُمِّي سَواداً لسَوَادِه بالشَّجَر والزُّروع.

«**حُلْوان**»: بضم الحاء.

«**الجَرِيب**»: سَاحةٌ من الأرض مُرَبَّعَة، بينَ كلِّ جَانِبَين منها ستُّون ذِرَاعاً[٢].

«**الرَّطْبة**»: بفتح الراء: سبَق في باب بيع الأُصُول.

* * *

---

(١) آ: ومنه الحديث: «بالشجر والزرع» والصواب ما أثبتناه كما في ب، والحديث في الترمذي وأبي داود عن عائشة «أن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم: قضى أن الخراج بالضمان».

(٢) وفي المصباح: مساحة الجريب عشرة آلاف ذراع.

كتاب الحدود إلى الأقضية

«**الحَدُّ**»: أصلُه المنع، فسُمِّي حدُّ الزِّنا وغيرُه بذلك لأنه يَمنع من مُعَاوَدَتِه، ولأنه مُقدَّر مَحدُود.

«**الزِّنا**»: يُقْصر فيكتبُ بالياء، ويُمدُّ فيكتب بالألِف.

«**الإحْصَان**»: أصلُه المَنع، وله مَعَان: أحدها: الإحْصَان المُوجِبُ رَجْم الزاني، ولا ذِكر له في القرآن إلا في قوله تعالى: ﴿مُحْصِنين غيرَ مُسافِحِين﴾[1] قالوا: معناه: مُحْصنين بالنكاح لا بالزنا. والثاني: الإحْصَان: بمعنى العِفَّة، وهو إحصانُ المَقْذُوف، وهو المراد بقوله تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿إنَّ الذين يَرْمُون المُحْصَنات﴾[3]. الثالث: بمعنى الحُرِّية، وهو المرادُ بقوله تعالى: ﴿ومَنْ لم يَستَطِع مِنكم طَوْلاً أن ينكحَ المُحْصَنات﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿والمحصنات من المؤمنات، والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب﴾[5]. الرابع: بمعنى التزويج،

---

(١) النساء «٢٤».

(٢) النور «٤».

(٣) النور «٢٣».

(٤) النساء «٢٥».

(٥) المائدة «٥».

وهو المراد بقوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾[1]. الخامس: بمعنى الإسلام، وهو المراد بقوله تعالى: ﴿فإذا أُحْصِنَّ﴾[2] عند جماعة، حكاه الواحدي عن ابن عمر وابنِ مسعود والشَّعْبي والنَخَعِي والسُّدِّي رضي الله عنهم.

قال الوَاحِدي: والجَامِعُ لأنواع الإحْصَان: أنه المَنْع؛ فالحُرَّة تَمنَع نفسَها ويمنعها أهلُها، والعِفَّة مانِعةٌ من الزِّنَا، والإسلام مَانِعٌ من الفَواحِش، والمُزَوَّجةُ يَمْنعها زَوْجها وتَمْتَنِع به.

«**اللِّواط**»: سُمِّي بذلك لأنَّ أولَ من عَمِله قومُ لوط.

قوله «**نَشَأ في بادية**»: مهموزٌ، يقال: نَشَأ يَنْشَأُ نَشْأً ونَشُوءاً، وأنْشَأه اللَّهُ خَلَقَهُ، والاسم النَّشأَةُ والنَّشَاءَة بالمدّ، والنَّاشِيء: الحَدَث الذي جَاوَز الصِّغر، والجَارِية نَاشِيءُ أيْضاً، والجمع: النَّشَأ كطالب وطلب، والنشء أيضاً كصَاحِب وصَحْب.

«**المَوضع المكْرُوه**»: أي المحرَّم، وهو الدُّبُر.

قوله «**فيَنْهَر الدم**»: هو بفتح الياء والهاء: أي يسيل، يقال: نَهَر وأَنْهر[3]، وأنْهَرْته: أي سَالَ وأَسَلْتُهُ، ولو قُرِيء: فيُنهِرُ الدمَ بضم الياء، وكسرِ
[١٨٢] الهاءِ، ونصبِ الدّم لكانَ صَحيحاً / على ما ذكرناه. فالوَجْهان جائِزان، والأول المشهور، وهو مُشبه بجَرْي الماء في النَّهَر.

---

(١) النساء «٢٤».

(٢) النساء «٢٥».

(٣) ب: بغير: أنهر.

«**النِّضْو**» : بكسر النون: المَهْزُول هِزَالاً شديداً.

«**إثكال النَّخل**»: بكسرِ الهَمْزة، وإسْكان المُثَلَّثةِ، والأُثْكُول بضم الهمزة، والعِثكال بكسر العين والعُثْكول بضمها: هو العُرْجُون[1] الذي فيه أغْصَان الشَّمارِيخ التي عليها البُسْر والرُّطَب، قال أهل اللغة: وهو بمنزلةِ العُنْقُود في العِنَب، واتفقوا على كَسرِ همزة الإثْكال، وعلى أنه مُفْرد، وجمعُه أثَاكِيل كشِمْرَاخ وشَمَارِيخ، ومِفْتَاح ومَفَاتِيح، ونَظَائره، والعِثكال أفصح من الإثكال، قال ابن السكيت: يقال: شِمْرَاخ وشُمْروخ، وعِثْكال وعُثْكـول، وإثْكَال وأُثْكُول.

قوله «**يَعتدِل الهَواء**»: هو ممدودٌ، يُكتَبُ بالألف، وهَوى النفس مقصورٌ، يكتب بالياء.

«**القَذْف**»: الرَّمْي، والمرادُ هنا: الرَّمْي بالزِّنا.

«**المُسْتَأْمِن**»: هو الحَربي الذي دخلَ دارَ الإسلام بأمَانٍ.

«**العَفِيف**»: هنا: من لم يزنِ قط، والفاجِرُ: من ثَبتَ زِناه بِبَيِّنةٍ أو إقْرار.

قوله «**زَنَأْتُ في الجَبل**»: مهموزٌ، ومعناه: صَعِدت، قال أهلُ اللغة: زَنأ في الجبل يَزْنَأ زُنُوءاً: أي صَعِد.

قوله «**قذفه بزَنْتَيْن**»: هكذا صَوابه، ويقع في أكثر النسخ: زنايَيْن[2]، وهو خَطأ إن قصد الزنا، وجائز إن مُدَّ.

---

(١) العُرْجون: العِذق، أو أصلُه. قاموس.

(٢) آ: زناتين.

«السَّرِقة»: بفتح السين وكسرِ الراء[1]، ويجوزُ إسكانُ الراء مع فتح السين وكسرِها كنظائرها، ويقال أيضاً: السَّرِق[2] بكسر الراء، وسرق منه مَالاً، وسرقَه مالاً يسرِقه سَرَقاً بفتح السين والراء.

«الحِرْزُ»: جمعُه أحْرَاز. سبقَ بيَانُه في الوَدِيعة[3].

«الطُّنْبُور»[4]: بضم الطاء. وهو مُعَرَّب[5]، ويُقال فيه طِنْبَار أيْضاً، حَكاه الجَوهري والجواليقي.

«المِزْمَار»: والمَزْمُور والمُزْمُور بمعنىً، وسبَق بيانُه في الغصبِ[6].

«الدَّكَاكِين»: جمعُ دُكَّان، وهو مُذكَّر، فَارِسي معرب[7].

«الشَّطُّ»: جَانِبُ النَّهَر والوَادِي، جمعُه شُطُوط.

قوله «طَرَّ جَيْبَهُ»: أي شَقَّه في خُفْيَةٍ فوقَعَ المالُ وَأَخَذه، قال أهل اللغة: طَرَّه يَطُرُّه طَرّاً: شَقَّه وقَطَّعَه فهو طَرَّار.

«الرِّتَاج»: براءٍ مَكْسُورةٍ، ثم تَاءٍ مُثنَّاة فَوقُ، وبالجيم: البَابُ[8]، وكذلك الرَّتَج بفتح الراء والتاء.

[١٨٣] «التَّأْزِير»: بزاي / ثم رَاء، مُشْتقٌّ من الإِزَار، يقال: أَزَّرْته تَأْزِيراً

---

(١) يقال سرقه يسرِقه كضرب، والمصدر سَرِق.

(٢) السَّرِق هو الاسم والسَّرقة أيضاً.

(٣) الصفحة (٢٠٧).

(٤) في حاشية المعرَّب قال أدِّي شير: الطنبور: من آلات الطرب، ذو عُنُق طويل وستة أوتار.

(٥) وروى أبو حاتم عن الأصمعي: الطنبور: دخيل. المعرب.

(٦) الصفحة (٢١٠).

(٧) ذكره في القاموس، ولم يذكره في المعرب.

(٨) في الصحاح: الرِّتَج والرتاج: الباب العظيم.

فتأزَّر: وهو مايُسْتَر به أسفَلُ جِدارِ المَسجِد[1] وغيرِه من خَشَب وغَيرِه.

قوله «**عامَ السَّنة**»: أي القَحْط، ومنه قول اللّه تعالى: ﴿ولقد أخَذْنا آلَ فِرْعونَ بالسِّنين﴾[2].

قوله «**ولا قَطْعَ على من انْتَهَبَ أو اخْتَلَس أو خَان، أو جَحَد**»: المُنْتَهِب من يَأْخذُ المالَ عِياناً مُعْتَمِداً قُوَّتَه وغَلَبَتَهُ. والمُخْتَلِس: من يَخطِف المالَ من غيرْ غَلَبة، ويعتمَد الهَرَب، ثم قيل: يكونُ ذلك مع غَفْلةِ المالِك، وقيل مع مُعَاينته، هذا هو الصحيح. والسَّارِق يَأخُذُ في خُفْية. والخَائِن: من يخونُ في وِدِيعةٍ ونحوِها، يأخذُ بعضَها. والجاحِدُ مَن يُنكِرها.

قوله «**حُسِمَ بالنار**»: مَعْناه: كُوي موضعُ القَطْع ليَنْقطِع الدَّمُ، وأصلُ الحَسْم: القَطْع.

«**قاطع الطريق**»: سُمِّي بذلك لأنه يمنعُ الناسَ المُرُور للخوف منه، وجمعُه: قُطَّاع، وقُطَّعٌ كغَائِبٍ وغُيَّب وحَائض وحُيَّض، قال أصحابُنا: يُشترطُ في قُطَّاع الطريق الذين تُرتَّب عليهم الأحكام المذكُورة: الشَّوكَةُ وبُعدُهُم عن الغَوْث، وكونُهم مُسْلمين مُكَلَّفين، وهم طائِفةٌ يَترصَّدُون في المَكامِن للمَارِّين، فإذا رَأوهم قَصدُوا أمْوالهم مُعْتَمدين قوةً يَتَغَلَّبُون بها.

«**المِصْر**»: البلدة الكَبيرة، جمعه أمْصار.

«**الصَّلْب**»: والتَّصْلِيب: معروف، مشتق من الصليب: وهو ودك العِظَام[3].

---

(١) لم أجد هذا المعنى في المعاجم، ولعله أخذه من الإزار الذي يستر الأسفل من الرجال.

(٢) الأعراف «١٣٠».

(٣) آ: الطعام. ب: وَدَكَةُ العظام.

«**الصَّدِيدُ**»: الدَّمُ المُخْتَلِط بالقيح[1]، كذا قاله ابنُ فارس، وقال الجوهري: هو ماءٌ رقيق يخرج من الجرح مُختلطاً بدم، قبل أن تَغْلُظ المِدَّة، قال ابنُ فارس: والفعل منه: أَصَدَّ الجرحُ.

«**الخمر**»: سبق ذكرها في النجاسة.

«**التَّعْزِير**»: التَّأديب، هذا معناه في اللغة، وأما في الشَّرْع فقال الماوردي: هو تَأْدِيب على ذَنْب ليس فيه حَدّ، فيوافق الحدَّ في أنه زَجْرٌ وتَأْدِيب للصَّلاح يَخْتلف بحَسَب الذَّنْب، ويُخالِفُه من ثَلاثةِ أوجه: أحدها أنَّ تعزير أهل الهَيْئات أخفّ من تَعْزير غيرهم، ويَسْتوُون في الحَدّ. الثاني: يجوز الشَّفَاعةُ والعَفْو في التَّعْزير دُونَ الحَدّ. والثالِث: لو تَلِفَ من التَّعْزير ضَمِن، ولو تَلِفَ من الحَدِّ فَهَدَرٌ.

«**المُباشَرَةُ**»: التِقَاء البَشَرَتَيْن بغيرِ جِماع بينَ رجلٍ وامْرأة أو صَبِي ورَجل.

«**السُّلطان**»: يُذكَّر ويُؤَنَّث، لُغَتان مَشْهُورتَان[2]/مُشْتَقٌّ من السَّلاطَةِ: وهي الحِدَّةُ والقَهْر، وقيل من السَّلِيط: وهو الزَّيت، لأنَّه يُستضاءُ به في دَفْع الظُّلم، وتَخْليص الحقوق.

قوله «**ويَنْبغي أَنْ يكونَ الإمام**»: مَعْناه يُشترطُ، وهذه الشروط مُعْتَبرةٌ فيمَن تُعْقد له الإِمَامةُ بالاخْتيار، فأمَّا من قَهَر واسْتَولى، وانْقَاد له الناسُ فتَثْبُت وِلاَيتُه، وتجبُ طَاعتُه وتَنْفُذ أحكامُه.

«**الأَعْباء**»: بفتح الهَمزة والعينِ المُهْملة بالمد: الأَحْمال والأثْقال، واحِدها: عِبْءٌ كحِمل وأَحْمال وَزناً ومَعْنىً.

---

(١) قال أبو زيد: هو القيح الذي كأنه الماء في رِقَّته، والدَّمُ في شُكْلَتِه. مصباح.

(٢) سبق في الصفحة (٢٤٨).

«**العُنْف**»: خِلافُ الرِّفْق، وهو بضَم العَيْن على المشهور[1]، وحكى القَاضِي عياض في المَشارِق، وصاحب مَطالِع الأنوار: ضمَّها وفتَحها وكَسرَها[2]، ونقلاه عن الإمام أبي مَرْوانَ بنِ سِرَاج.

قوله «**ليناً من غيرِ ضَعْف**»: أي لا يُبَالِغ في اللِّين.

قوله «**لا يَحْتجب**»: أي لا يَتَّخِذُ حَاجِباً، وأصلُ الحَجْب: المَنْع.

«**السَّلِسُ**»: بفتح السّين وكَسْر اللاَّم: السَّهْل، وكلُّ سَهْل سَلِس[3].

«**الجَبَّار**»: المُتكبِّر.

«**الشَرِس**»: سَيِّىء الخُلُق.

«**البُثُوق**»: بمُوحَّدَةٍ ثم مُثَلَّثةٍ مَضْمُومَتَيْن، جمع بِثْق بفَتْح الباءِ وكَسرِها: وهي الثُلْمة، والفَتْح في النَّهر[4]، يقال: بَثَقَ السَّيْلُ مَوضِعَ كَذا: أيْ خَرَقه، يبثِقُه[5] بَثْقاً وبِثقاً، وانبثق: انْفَجَرَ.

* * *

---

(1) وهذا ما حكاه الجوهري في الصحاح.

(2) وهذا ما حكاه صاحب القاموس.

(3) والاسم: السَّلاسَة والسَّلَس.

(4) يقال: بَثَق النهر: كُسِر شطُّه لينبثق الماء، واسم ذلك الموضع: البِثْق. قاموس. وكذلك بَثَقْتُ السُّكْر فانْبَثَق.

(5) بَثَق يَبْثِق كضرب.

كتـــاب الأقضيـــة

قال الأَزْهري: القضاء(1): إحْكامُ الشيء، والفَرَاغُ منه، ويَكونُ القَضَاء إمْضاءَ الحُكْم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَيْنا إلى بَنِي إسْرائِيلَ﴾(2)، وسُمِّيَ الحاكم قاضِياً لأنه يُمضِي الأحكام ويُحْكِمُها؛ ويكون قَضَى بمَعْنى أَوْجَب، فيجوز أن يكونَ سُمِّي قَاضِياً لإيجابه الحُكْم على مَنْ يجبُ عليه، وسُمِّي حَاكِماً لمَنعِه الظالِمَ من الظُّلم، يقال: حَكَمتُ الرجُلَ وأَحْكَمْتُه مَنَعْتُه، وحَكَمَةُ الدَّابَّة، سُمِّيَتْ حَكَمة لمنْعِهَا الدَّابةَ من لويها رَأسَها، والحِكْمَةُ: سُمِّيت حكمةً لمنْعِها النَّفْس من هَواها.

«**القَضاء**»: بالمدِّ الوِلايةُ المَعْرُوفة، وجمعُهُ أَقْضِية كعَطاء وأَعْطِيَة(3)، واستُقْضِي فلانٌ جُعِل قَاضِياً، وقَضَّى السلطانُ قَاضِياً، أي وَلَّاه، كما يُقال: أَمَّر أمِيراً.

«**الخَامِل**»: بالخاء المعجمة خلاف المشهور(4)، وخَمَل يَخْمُل

---

(1) آ: زيادة: في الأصل.

(2) الإسراء «4».

(3) آ: كغطاء وأغطية بالغين المعجمة. ولا يصلُح التمثيل به، لأن الغين في الغِطاء مكسورة.

(4) في الصحاح: الخامل: الساقط الذي لا نباهة له.

حُمُولاً كقعَد يقعُد قُعُوداً[1]، وأَحْمله غيرُه.

«**الأُمِّيُّ**»: هنا من [2] لا يُحْسِنُ الكِتابة.

قوله «**يَنْبغي أن يكونَ القَاضي**»: مَعْناه: يُشْتَرَط.

«**المَحَاضِر**»: جمعُ مَحْضر بفتح الميم: وهو الذي يُكتَبُ فيه قِصَّة المُتَحاكَمَيْن، وما جَرَى لَهُما في مَجلِس الحُكم.

«**السِّجِلَّات**»: جمع سِجِلّ بكسر السِّين والجِيم: وهو الذي يُكْتب فيه المَحضر، ويكتب معه تَنْفِيذ الحُكْم وإمْضَاؤه.

«**الخَصْم**»: بفتح الخاء، يقَع على الرَّجُلِ والمرأة والجَمَاعَة مِنهما / بلَفْظٍ واحِدٍ، قال الجوهري: ومن العَرب من يُثَنِّيه ويجمعه: فيقول: خَصْمان[3] وخُصُوم، والخَصِيم: هو الخَصْم، وجمعُه: خُصَمَاء وخَاصَمْتُه مُخَاصَمَةً وخِصَاماً فَخَصَمْتُه أَخْصِمُه بكسر الصاد، والاسمُ الخُصُومةُ، ويقال للجَانِب من الغَرارةِ والخُرجِ وكلِّ شيء: خُصْم بضم الخاء.

«**أعْوان القاضي**»: هم الذين يُحضِرُون الخُصُوم، ويُقَدِّمُونهم، واحِدهم: عَوْن، وأصْلُه: الظَّهِير المُعَاوِن.

«**تَقوَى اللَّهِ تعالى**»: امْتِثال أمْرِه، واجْتِناب نَهْيه، ومَعْناه الوِقاية مِن سَخَطِه وعَذَابِه سُبحانَه وتَعالى.

«**أصْحاب المَسائل**»: قومٌ يُرسلهم القَاضِي للبحثِ عن حالِ من جُهِل حالُه من الشُّهود والسؤال عنه.

---

(١) آ: كفقد يفقِد فقوداً. ولا يصح القياس عليه لأنه من باب ضرب.

(٢) ولو قال: من لم يكتب لكان أحسن.

(٣) وهذا ورد في كتاب الله بقوله تعالى: ﴿هذان خصمان﴾.

«**الشَّحْنَاءُ**»: بالمدِّ: البُغْضُ والعَدَاوَة، وكذلك الشِّحْنَة بكسر الشين ذكره الجَوهري، والمُشَاحَنةُ، وهو مُشَاحِن وتَشَاحَنَا وتَشَاحَنُوا.

«**الرِّشوة**»[1]: والهَدِيَّة مُتقارِبَتان، قال القاضي أبو القاسم بن كُجّ: الفرق بينهما أنَّ الرِّشوة عَطِيَّةٌ بشَرْط أنْ يحكمَ له بغير حَقّ، أو يَمْتَنِع عن الحُكْم عليه بحقّ، والهَدِيَّة عَطيَّةٌ مُطْلَقَةٌ، وقال الغزالي في الإحياء: المَالُ إن بُذِل بغرضٍ آجلٍ فهو قُرْبَةٌ وصَدَقة، وإن بُذِل لعاجل فإن كان لغَرضِ مالٍ في مُقابَلَتِه فهو هِبَةٌ بثوابٍ مَشْروط أو مُتَوَقَّع، وإن كان لغَرَض عَمَلٍ مُحرَّم، أو وَاجبٍ مُتَعيِّن فهو رِشْوة وإن كان مُبَاحاً فإجارة أو جُعَالة، وإن كان للتَّقرُّب والتَّودُّد للمبذولِ له، فإن كان لمجرَّد نفسِه فهديَّة، وإن كان ليتوسَّل بجاهِه إلى أغْراضٍ ومقاصِدَ، فإن كان جاهُه بعلمٍ أو نَسَبٍ أو صَلاحٍ فهديَّة، وإن كان بالقَضاءِ والعَمَل بوِلايةٍ فهو رِشْوة. وفي الرِّشوة وجمعِها أربعُ لُغات، حكاهُنَّ ابنُ السِّكيت وغيرُه: رِشْوَة ورِشًى بكسر الراء في المُفرد والجَمع، ورُشْوة وَرُشىً بالضم فيهما، ورِشْوَة بالكسر ورُشَى بالضم وعَكْسُهما، ورَشْوة بالفتح. وقد رَشَاه يَرْشُوه، وارْتَشَى: أَخَذَ رِشْوةً، واسْتَرْشَى: طَلَبها. والرِّشوةُ حَرامٌ على القَاضِي وغيرِه من العُمّال. وأما دَافِعُها فإن توصَّلَ بها إلى تحصيل حَقٍّ لم يحرُم عليه الدَّفع، وإن تَوَصَّل بها إلى تحصيل باطلٍ أو إبطالِ حَقٍّ فحرامٌ عليه، وأما المُتوسِّط بينَهُما فهو تابع / لمُوكِّله مِنهما، له حُكمُه في التَّحليل [١٨٦]
والتَّحريم، فإن توكَّل لهما جميعاً حَرُم عليه لأنه وكيل الآخِذِ، وهو حَرامٌ عليه.

قوله «**فإن اتَّفَق لِأَحَدٍ منهم خُصومةٌ حكم فيها بعضُ خُلَفائِه**»: هو بتخفيف الكاف.

---

(١) في الصحاح: الرشوة: بكسر الراء وضمها. وفي القاموس: الراء مثلثة أي يجوز فيها الكسر والضم والفتح، وسيأتي شرح ذلك للمؤلف.

«**القِرْطاس**»: والقُرْطاس بكسرِ القاف وضمها[1]، والقَرْطَس بفتحها، ثلاثُ لُغات، حكاهنَّ الجوهري. الثالثة: عن أبي زَيدٍ.

قوله «**مَقدَمَ الغائب**»: بفتح الميم والدال: أي قُدُومَه.

«**الحَاقِن**»: من يُدَافع البول.

«**الحَاقِب**»: بالباء: من يُدافِعُ الغَائِط.

«**الفَسِيح**»: والفُسُح[2] بضم الفاء والسين: الواسع.

«**البَارِزُ**»: الظَّاهِر.

«**السَّكِينة والوقار**»: سبقا في الحج[3].

«**الجَبَرِيَّة**»: بفتح الجيم والباء[4]، والجَبْـرُوَّة بالـواو، والجَبَرُوت كالملكوت، والجَبُّورة بفتح الجيم وضم الباء المشدَّدة: الكِبْر والتَّعْظِيم، والارْتِفاع، والقَهْر.

«**الاسْتِكْبَار**»: والكِبْر: أصلُه الأَنَفَةُ مما يَنْبغي أنْ لا يُـؤنَفَ منه.

«**القِمَطْر**»: بكسر القاف وفتح الميم، والقِمَـطْرَة[5] بالهـاء لغتان مشهورتان: وهو ما تصان فيه الكتب، وجمعه: قَمَاطِرُ.

«**الإِنْصات**»: الاسْتِماع، يقال: أَنْصَت ونَصَتَ، وانْتَصَتَ، حكاهُن

---

(١) في القاموس: القُرطاس: مثلثة القاف وكجعفر أي قَرْطس وكدِرهم أي قِرْطَس، فصار خمس لغات: الكاغَد.

(٢) القاموس: فهو فَسِيح وفُسَاح وفُسُح وفُسْحُم. (٣) الصفحة (٨٦).

(٤) ووردت في القاموس بكسر الجيم والراء فقال: الجَبَّار: المتكبر الذي لا يَـرى لأحدٍ عليه حَقّاً، فهو بيِّن الجِبْرِيَّة، ثم قال: والجِبْرية بكسرات، والجَبَرِيَّة، والجَبْرية.

(٥) في القاموس: قِمَطْرَي وقِمَطْرة. وبالتشديد شاذ.

الأزهري. تقول: أنْصتَ له. قال الجوهري: وكذا أَنْصتُّه، وقول المصنف: الإنْصات إليهما، عدَّاه بإلى، لأنه عامَلَه مُعامَلَةَ الاستماع.

قوله «**ينظر في أمْر المُحبَّسين**»[1]: كانَ يَنْبغي أن يقول: المَحْبُوسِين، لأنه يقال: حَبَسْتُه مُخفَّفاً فهو مَحْبُوس.

قوله «**اسْتَعْداه**»: معناه: طلبَ أن يُعَدِّيَه: أي يُقَوِّيه ويُعِينه في تحصيل حقِّه، قال أهل اللغة: اسْتَعْدَيْتُ الأَمير والقَاضِي على فلان فأَعْداني: أي اسْتَعَنْتُ به فأعَانَنِي، والاسمُ منه: العَدْوى.

«**اللَّدد**»: بفتح اللام، قال الأَزْهري وغيره: هو الالْتِواء في محاكَمَتِه[2]، وأصله: من لَدَّ يَدَيِ الوَادي وهما نَاحِيَتاه، مثاله: قال: استَحْلِفْ خَصْمِي، فلما شَرع في تَحْليفه قال: اتْرك[3] اليَمِين فلي بَيِّنَة، ولم يكن له بَيِّنَة، ونحو هذا.

قوله «**أو سوء أدَبٍ**»: كقوله للقاضي: ظَلَمْتَنِي أو حَكَمْتَ عَلَيَّ بغيرِ حقٍّ ونحوَه.

قوله «**زَبَرَه**»: أي نَهَرَه وزَجَرَه، يقال: زَبَرَه يَزْبُرُه بضم الباء، زَبْراً.

«**النُّكُول**»: الامْتِناع، يقال: نَكَل بفتح الكاف يَنْكُل بضمها، ونكِل بكسرها لغةٌ حكاها الجوهري[4] عن أبي عُبيد، قال: وأنكرها الأصمعي.

«**جَرْحُ الشَّاهِد**»: القَدْح فيه وعَيبُه.

---

(١) ب: ينظر في المحبسين.

(٢) القريب من هذا المعنى ما جاء في القاموس: الأَلَد: الخصم الشحيح الذي لا يرجع إلى الحق.

(٣) آ: أنزل.

(٤) وفي القاموس: نَكِلَ، كضَرب ونَصَر وعَلِم.

«**الكُنْيَة**»: والكِنْية بضم الكاف وكسرها: لُغتان، واكتَنَى فلانٌ بأبي زيد، وكنَّيته أبا زيد وبأبي زيد تَكْنِيَةً وهو يُكنَّى أبا زيد، وبأبي زيدٍ، وزيدٌ كَنِيُّ عَمْروٍ / كَسَمِيِّه.

«**صَاحِبُ الشُّرْطة**»: والي الحَرْب، وهي بِضَم الشين، وإسْكان الرَّاء، والجمعُ: شُرَط، قال الأصمعيُّ وغيرُه: سُمُّوا بذلك لأنَّ لهم عَلاماتٍ يُعرفُون بها، والشَرَط في اللغة: العَلاَمة بفتح الشين والراء، والجمع أشْراطٌ كقَلَم وأقْلامٍ، ومنه أَشْراطُ الساعة.

قوله «**رَجلٌ من أهلِ السَّتْر**»: هو بفتح السين، مصدر ستَرَه يَستُره سَتْراً: إذا غَطَّاه، ومعناه: رجلٌ من أهل الخِبْرة والمُرُوءَة والعَقل.

قوله «**يَرُوح إلى ذلكَ البَلَد**»: أي يَذْهَب، وقد سَبَقَ[1] أن الرَّواح اسمٌ للذَّهاب متى كان.

قوله «**وَوَقَّع فيه**»: بتَشْديد القاف، أي كَتَبَ عَلامَته.

«**الأُسْبُوع**»: بضم الهمزة والباء: اسم للأيام السبعة.

«**القِيَاس الجليّ**»: هو الذي يُعرفَ به موافقةُ الفَرعِ للأصل بحيث يَنْتَفي احتمالُ افْتِراقِهما أو يَبْعُد، كقياس غيرِ الفَأرَة من المَيتَات إذا وَقعتْ في السَّمْن على الفَأرةِ، وعلى غير السَّمْن من المَائِعات والجَامِدات عليه، وقياسُ الغَائِط على البَوْل في الماءِ الراكِدِ.

«**القِسْمة**»: بكسر القاف: الاسمُ من قولك: قَسَم المال يقسِمه قَسماً بالفتح، وقَاسَمَه، وتَقَاسَما، واقْتَسَموا، وتَقَاسَمُوا.

---

(١) الصفحة (٨٦).

قوله «**ويَفْتَح فيها كُوىً**»[1]: هو بكسر الكاف وضمها مع التنوين فيهما، وأجود منه: «كِواء»[2] بكسر الكاف والمد وقد سبقَ إيضاحُ الكَلِمَة مَبْسُوطاً في بابِ الصُّلْح.

قوله «**يُبَلِّغ المَقسِم**»: هو بفتح الميم وكسرِ السين كالمَجْلِس، وكذلك سَائرُ ظُروف الزَّمان والمَكَان التي ثالثُ مُضارِعها مَكْسوراً، أو[3] أوَّله وَاوٌ أو ياءٌ فهي بالكسر كالمَجْلِس والمَضرِب والمَوْعِد والمَوْقِف.

«**الشِّرْب**»: بكسر الشين: النَّصِيب من الماء، وهي المرادُ هنا. أما مصدرُ شَرِبَ فشُرْبٌ بضم الشين وفتحها وكسرها[4] ثلاث لغات.

قوله «**فَلا بُدَّ من إعْلاَمِها**»: بكسرِ الهَمزة: أي تَعْرِيفها ووَصْفِها.

وقوله «**تزوَّجها بوَلِيّ مُرشِد**»: هو بكسر الشين.

قوله «**حَفِظه**»: بكسرِ الفاء.

قوله «**فإن كان مَبْنِياً على تَرْبِيع إحدَى الدَّارين**»: صورةُ التَّربيع أنْ يكونَ الحائِطُ بينَ دَارين، وإحْداهما مُمْتَدَّة مَعَه، والأُخْرى تَقْصر عنه، وهذه صورته:

لا لِذا	هو لهذا

---

(١) مفردها: الكَوَّة ويضم، والتأنيث للتصغير.

(٢) وجمعها: كُوىً وكُواء، أي بضم الكاف. قاموس.

(٣) الأصل: وأوَّله بالواو العاطفة. والأولى أوْ.

(٤) كذا في القاموس.

قوله «**وإنْ كان عليه أَزَجٌ**»: بفتح الهمزة والزاي وبالجيم: هو سَقْفٌ[١] مَعروف، قال الجوهري: جمعُه آزُج وآزاج.

«**السُّلَّم**»: معروف؛ وهو الدَّرَج، وجمعُه: سَلَالِم وسَلَالِيم، وهو مُذكَّر على المشهور، قال اللَّه تعالى: ﴿أم لهم سُلَّم يَسْتَمِعُون فيه﴾[٢]. وحكى أبو حاتم السجستاني / وصاحب المحكم فيه: التذكير والتأنيث. قال الهروي: سُمّي سُلَّماً تَفَاؤلاً بالسلامة.

«**المُسَنَّاة**»: بضم الميم وفتح السين المُهملة وتشديد النون، وهي ضَفِيرَةٌ[٣] تجعل في جانب النَّهر لِتمنعَه من الأرض.

قوله «**في البَيِّنَتَيْنِ تَسْقُطان وتُسْتَعملان وتَتَعارَضان**»: وما أَشبَهَه من المُؤَنَّثَيْن الغائبتين، كلُّه بالتاء المُثَنّاة فوق في أوله، قال اللَّه تعالى: ﴿إذ هَمَّتْ طَائِفَتانِ منكُم أن تَفْشَلَا﴾[٤]، وقال تعالى: ﴿امْرأتَيْن تَذُودان﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿إن اللَّهَ يُمسِك السمواتِ والأرضَ أن تَزُولا﴾[٦]، وقال تعالى: ﴿عينان تجريان﴾[٧].

---

(١) الأزَج: بيت يُبنَى طولاً، وأزَّجْته تأزيجاً: إذا بنيتَه كذلك، ويقال: الأَزُجُ: السقف. مصباح. وفي القاموس: الأزَج محركة ضرب من الأبنية، وأزَّجَه تأزيجاً: بناه وطَوَّلَه. وفي اللسان: الأَزَج: بيت يُبنى طولاً، والتأزيج الفِعل. وفي الصّحاح: الأَزَج: ضرب من الأبنية.

(٢) الطور «٣٨».

(٣) كذا في اللسان أيضاً.

(٤) آل عمران «١٢٢».

(٥) القصص «٢٣».

(٦) فاطر «٤١».

(٧) الرحمن «٥٠».

«**اللَّوْث**»: بفتح اللام وإسكـان الواو: وهـو قَرينَـة تُقَوِّي جـانبَ المُدَّعِي[1]، وتُغَلِّب على الظن صدقَه، مأخوذٌ من اللوث: وهو القوة.

«**القَسَامَة**»: بفتح القاف وتَخْفِيف السين: مُشْتَقَّةٌ من القَسَم والإِقْسَام وهو اليَمِين. قال أصحابُنا وابنُ فارِس، والجوهري، وجماعة من أهل اللغة: القَسَامَة: اسمٌ للأَيْمان، وقال الأزهري: القَسامَةُ اسم للأَوْلياء الذين يَحلِفُون على اسْتِحقاقِ دَمِ القَتِيل، ونقل الرافعي عَنِ الأَئِمة: أن القَسَامَةَ في اللغة: اسمٌ للأَوْلِياء، وفي لسانِ الفقهاء: اسمٌ للأَيْمان، وهذا النَّقلُ عن أهل اللُّغة ليس قول كلِّهم بل بَعضِهم كما ذكرناه، والصحيحُ أنه اسم للأَيْمان.

* * *

(١) في المصباح: اللُّوث: البينة الضعيفة غير الكاملة. قاله الأزهري، ومنه قيل للرجل الضعيف أَلْوَثُ. وفي اللسان: قال أبو منصور: واللُّوث عند الشافعي شِبْهُ الدلالة، ولا يكون بينة تامَّة. وفي حديث القَسامة ذكر اللوث، وهو أن يشهدَ شاهدٌ واحدٌ على إقرارِ المقتولِ قبل أن يموت: أن فلاناً قتلني. وهناك أمثلة غيرُها، ثم يقول: وهو من التلوث: التلطخ.

كتاب الشهادات إلى آخر الكتاب

«**الشَّهادة**»: الإخبار عما شُوهِد وعُلِم، والشَّاهِـد حامِـلُ الشَّهادَة ومُـؤَدِّيها، قال الجوهري: وجمعُه شَهْد كصَاحِب وصَحْب، قال: وبعضُهم يُنكِرُه، وجمعُ الشَّهد شُهود وأَشْهاد، والشَّهيد: الشَّـاهد وجمعُـه شُهَداء، وأَشْهدتُه على كذا وبكذا، فشَهِد عليه وبِه: أي صارَ شاهداً عليه وبه، وشَهِد بفتح الشين وكسر الهاء، وشِهِد بكسرهما، وشَهْد وشِهْد بفتح الشين وكسرها، مع إسكان الهاء فيهما، فهذه أربعة أوجهٍ جائزةٌ في شَهِد، وكلٌ ثُلاثِيٍّ مفتوحِ الأولِ مكسورِ الثاني، وثانيه أو ثالثه حرفُ حلق، وقد سبَقَتْ هذه القاعِدة في أول الكتاب أبْسطَ من هذا.

«**المُتَيَقِّظ**»: خلاف المُغَفَّل، يقال: مُتَيَقِّظ، ويَقِظ[1] ويَقُظ بكسر القاف وضَمِّها بمعنىً.

«**المُرُوءَة**»: بالهَمْزة، قال الجوهريُّ وغيرُه: ويجوز تشديد الواوِ وتَرْكُ الهمز؛ قال الجوهري: المُرُوءَةُ: الإنْسَانية، وقال ابنُ فارس: الرُّجُـولِيَّة، وقيل: صاحِبُ المُرُوءَة: من يَصونُ نَفْسَـه عن الأَدْنَاس ولا يَشينُهـا عندَ الناس، وقيل: هو الذي يسيرُ بسيرة / أَمْثَالِه في زَمانِه ومَكانِه. قال الجوهري: قال أبو زيد: يقال منه: مَرُؤ الرَّجُل: أي صار ذا مُرُوءَة، فهو مَرِيء على فعيل وتَمَرَّأَ الرجل: تَكَلَّف المُرُوءَة.

---

(١) واليَقِظ أيضاً: هو الحذِر الفطِن، وفعله يقِظ يقظاً من باب تعب.

«**القَمَّام**»: الذي يجمع القُمامَة بضم القاف، وهي الكُناسَة ويَحملها، والفعل منه: قَمَّ يَقُمّ.

«**القَوَّال**»: المُغني.

«**الرَّقَّاص**»: الذي يَعْتادُ الرَّقْص، يقال: رَقَص يَرْقُص رَقْصاً.

«**الشِّطْرَنْج**»: قال الجَوالِيقي: فارِسي مُعرَّب، وهو بالشين المُعْجمة مَفْتوحة ومَكْسُورة. حكاهُما الجَوالِيقي.

قوله «**فيَعْلَقُه**»: هو بفتح الياء واللَّام: أي يَقبِضُه ويتعلَّق به، قال أهل اللغة: يقال: عَلِق به يعلَق عَلَقاً كفَرِح يَفرَح فَرَحاً: إذا تَعَلَّق به.

«**الاسْتِفَاضَة**»: الشيوع، قال أهلُ اللغة: يقال: فاضَ الأمرُ يَفِيض، واسْتَفاضَ يَسْتَفِيض اسْتِفَاضةً: أي شَاع، وهو مُسْتَفِيضٌ ومُسْتَفَاضٌ فيه.

«**الاسْتِرعَاء**»: مَأْخوذٌ من الرَّعِيَّة، أو المُرَاعاة.

«**الإِقْرَار**»: الاعْتِراف، يقال: أَقَرَّ يُقِرّ إقْراراً.

قوله «**ثم ادَّعى أنه أَقَرَّ بالمال على وَعْد ولم يَقْبِض، أو وهب ولم يُقبِض**»: أما يَقْبض الأول فبفتح الياء، وأمَّا الثاني فبِضمِّها.

«**الفُسْتُق**»: قال الجواليقي: هو فارسي معرَّب، قال ابن مكي: هو بفتح التاء[1]، وضمها خطأ. وضَبَطَه الجَوالِيقي في نُسخةٍ بخَطِّه بضم التاء في ثلاثةِ مَوَاضع منها، لكن لم يُصرِّح بضمه.

---

(١) فتح التاء نقل عن ابن السِّكِّيت وذكره ابنُ دريد في الجمهرة بمعناه. ولكن ليس فيه الروايةُ بالفتح.

قوله «**كِبارُ القُدُود**»: بضم القاف والدال: جمع قَدّ وهو الجِسم والجِرْم.

قوله «**أَلْف درهم زُيَّف**»: هو بضم الزاي وتشديد الياء المفتوحة: جمع زَائِف، يقال: دِرْهم زائف، ودِرْهم زَيْف: هو بفتح الزاي وإسْكان الياء، وجمعُه زُيُوف، وقد زَافَتْ دَرَاهِمُه تَزِيفُ، وقَد زَيَّفها الصائغ.

«**المَغْشُوش**»: من الدراهم: هو الذي فيه نُحاسٌ أو غيره، يقال: غَشَّه يَغُشُّه غِشّاً بكسر الغين.

«**السِّكَّة**»: هنا: الحديدة المنقوشة لِتُضرب عليها الدَّرَاهم.

قوله «**أَلْف في ذمتي**»: وقولُهم: ثَبتَ المالُ في ذِمَّته، وتَعَلَّق بِذَمَّتِه وبَرِئتْ ذِمَّتُه واسْتَغَلَّت ذِمَّتُه. مرادهم بالذِّمَّة: الذاتُ والنَّفْس، لأن الذِّمَّة في اللغة تكون بمعنى العَهْد وبمعنى الأَمَان، كقول النبي صلى اللّه عليه وسلم: «يسعَى بذِمَّتهم أَدْناهم» و«ومن صَلَّى الصُّبح فهو في ذِمَّةِ اللّه ورَسُوله» وبه سُمِّي أهلُ الذِّمة. فاصْطَلح الفُقهاءُ على استِعْمال الذِّمَّة بمعنى الذَات والنَّفس، لأنَّها تُطلَق على العَهْد والأَمَان، ومحلُّهما الذاتُ والنَّفْس، فسُمِّي محلُّها باسْمِها /. ']

«**الجِرَاب**»: بكسر الجيم وفتحها[1]، والكَسر أشهرُ وأفصح. ولم يذكر الأكثرون غَيره، وحكاهما القاضي عياض في المشارق، وجمعه: أَجْرِبَة وجُرُب، وهو وعاء من جلدٍ، مَعْروف.

«**الغِمْد**»: بكسر الغين المعجمة: غلافُ السَّيف، وجمعُه: أَغْماد،

---

(١) في القاموس: الجِراب، ولا يُفْتح: المِزْوَدُ أو الوِعاء.

وغَمَدت السَّيفَ أغمُده وأغمِدُه غمْداً وأغمدته أيضاً: إذا جعلتَه في غِمدِه، فهو مَغمُود ومُغْمَد. وتغمّده اللَّهُ برَحْمته: غمرَه بها.

«**الفَصّ**»: بفتح الفاء وكسرها[1]، والفتح أفصحُ وأَشْهر، وممن حَكَى اللُّغَتَيْن: أبو عبيدةَ وابنُ السِّكِّيت وجمعه فُصُوص.

قوله «**فإن كان قد عَزَيَا إلى جِهة**»: يعني أضَافَا، يقال: عَزَوتُه إلى كذا وعَزَيتُه، وعَزَواه وعَزَياه لُغَتان[2]، والواو أفْصح، واختار المصنفُ اللغةَ المَرجُوحَةَ، ولا عتبَ عليه، فإنَّها لغةٌ صَحِيحة.

* * *

تم بعونِ اللَّهِ وفضلِه، والحمدُ للَّه رب العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آلِه، وأصحابِه، وأزْواجه، وذُرِّيته، كما صَلَّيتَ على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، وأزواجِه، وذُرِّيتِه، كما باركتَ على إبْراهيمَ وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد.

قال مصنفه رضي اللَّه عنه: فرغت منه يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة. أجَزْتُ روايته لجميع المسلمين.

• • •

(١) فَصُّ الخاتم بالفتح، والعامة تقوله بالكسرِ. صحاح.

(٢) في الصحاح من باب عَدا ورمى.

الفهارس الفنية

(١) معجم ألفاظ الكتاب.

(٢) فهرس الآيات القرآنية.

(٣) فهرس الأحاديث النبوية.

(٤) فهرس الأعلام.

(٥) فهرس أسماء الكتب الواردة في الكتاب.

(٦) الفهرس، وفيه عناوين الكتب والأبواب.

(١)
معجم ألفاظ الكتاب

(ش)

(ص)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

* * *

(٢)
الآيات القرآنية الكريمة الواردة في الكتاب

* * *

(٣)
الأحاديث الواردة في الكتاب

* * *

(٤)
فهرس الأعلام

(*) الرقم الأول للصفحة والثاني للسطر.

(ح)

(خ)

(ر)

(ز)

(س)

* * *

(٥)
أسماء الكتب الواردة في الكتاب

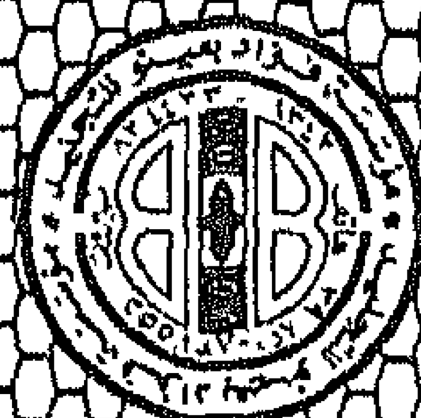
كتاب الإرشاد لإمام الحرمين.
كتاب الأحكام السلطانية للماوردي.
كتاب أدب الكاتب لابن قتيبة.
كتاب الأذكار للنووي.
كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت.
كتاب تاريخ مكة للأزرقي.
كتاب التبيان لأبي البقاء.
كتاب التتمة.
كتاب تثقيف اللسان للصقلي.
كتاب التنبيه.
كتاب تهذيب الأسماء واللغات
كتاب التهذيب للأزهري.
كتاب الحاوي.
كتاب الحجة ـ المذهب القديم ـ.
كتاب الدرّة للحريري.
كتاب رياض الصالحين.
كتاب الشامل.
كتاب شرح التلخيص.
كتاب شرح الفصيح.
كتاب الصحاح.
كتاب صحيح البخاري.
كتاب صحيح مسلم.
كتاب العدة.
كتاب غريب الحديث.
كتاب غريب المصنف.
كتاب الفرق والجمع لأبي محمد الجويني.
كتاب الكتاب لسيبويه.
كتاب المجمل لابن فارس.
كتاب المحكم لابن سيده.
كتاب مختصر العين للزبيدي.
كتاب مختصر المزني.
كتاب المشارق والمطالع.
كتاب مطالع الأنوار.
كتاب المناسك.
كتاب المهذب.

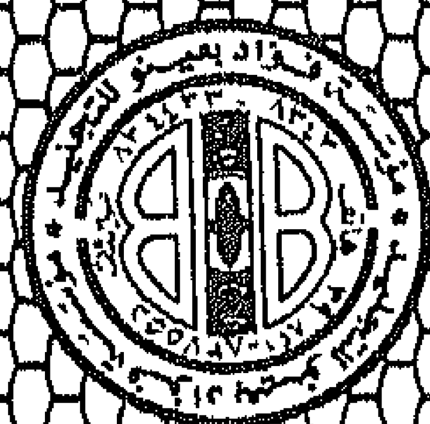
* * *

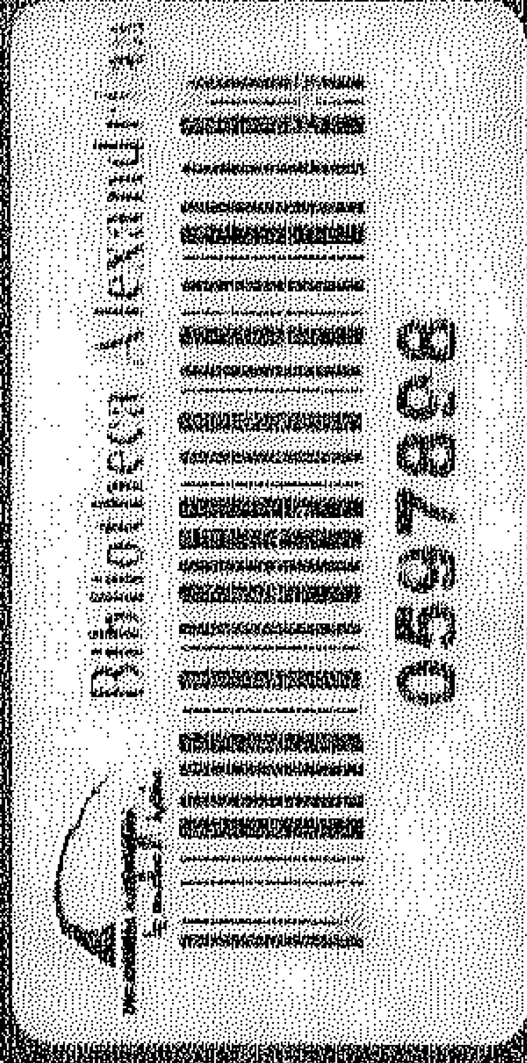
(٦)

الفهرس، وفيه عناوين الكتب والأبواب

* * *




فؤاد بعينو للتجليد



Bibliotheca Alexandrina
0597898